الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران
كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية
قسم الحضارة الإسلامية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية

مخطوط كتاب الاعتبار وجواهر الاختبار والتعريف بذرية النبي المختار

لأحمد بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي

- دراسة وتحقيق-

إعداد الطالبة:
لطيفة سموم

إشراف:
أ. د. عبد المجيد بن نعمية

الموسم الجامعي

1427- 1428هـ/ 2006- 2007م

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ)

الحجرات-13

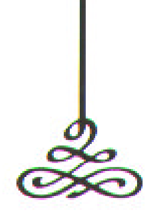
صدق الله العظيم

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم **:**

مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ

صحيح مسلم


بسم الله الرحمن الرحيم



الاهـــداء

إلى والدي الحبيب طيّب الله ثراه
إلى من كان وجوده يضيء درب حياتي
إلى من كانت طلعته الباسمة تؤنسني صباح مساء
إلى والدي الذي ترك فقْدُه بيـن جوانحي جمرة لا تنطفئ.
إلى من حملتني وهنا على وهن، وسهرت عليّ حتى بلغتُ أشُدّي، فأحسنت تربيتي وتعليمي، أمي العزيزة بارك الله لي في صحتها وأطال عمرها.
إلى كل أفراد عائلتي فردا فردا خاصة إلى أختي الصغرى نور الهدى

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل.

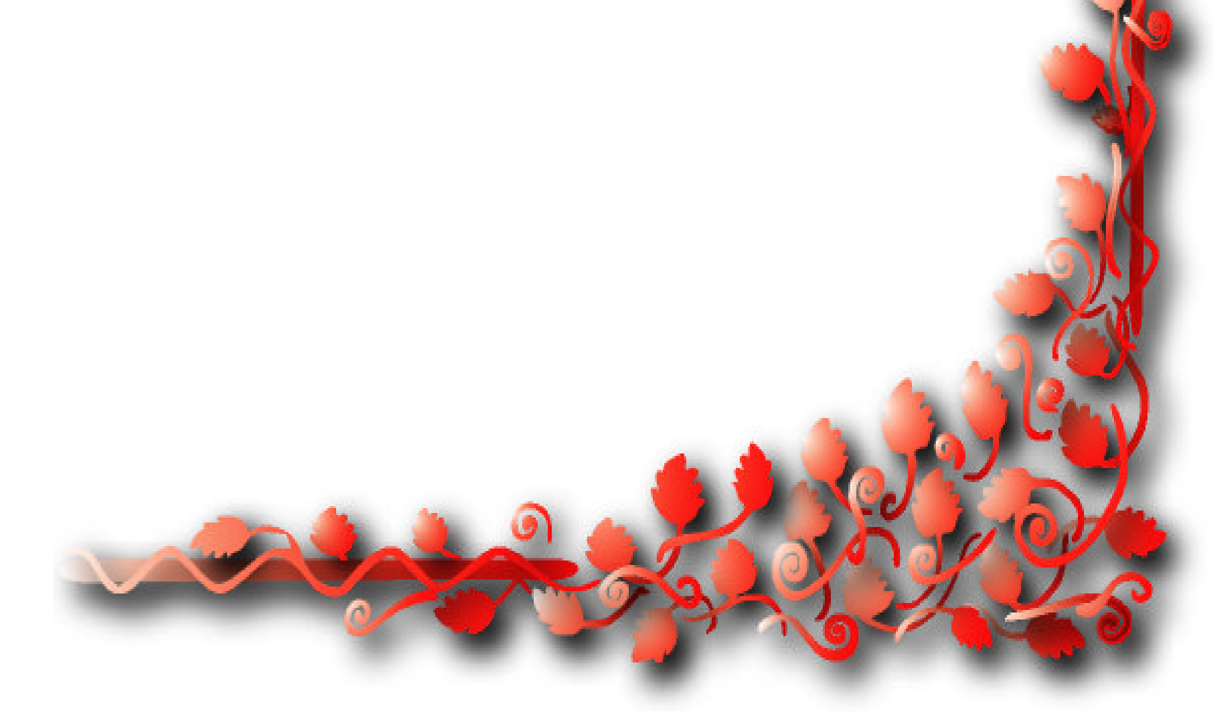
شكر وتقدير

أشكر الله العلي العظيم الذي وفقني لما أنا فيه، فلك الحمد ربي كله كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

والحمد لله الذي به تتم النعم القائل: **"ولا تنسوا أولِي الفَضْلِ مِنْكُمْ "** ، فمن الواجب ، وأداء للأمانة، أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الذين كان لهم الفضل في إخراج هذا العمل المتواضع إلى النور.
وأخص بالذكر أستاذي المشرف الدكتور: **عبد المجيد بن نعمية** ، الذي تتلمذت على يديه طيلة فترة دراستي الجامعية وتعرفت من خلاله على تقنيات البحث العلمي وأصوله، والذي لم يبخل عليّ بملاحظاته السديدة، ونصائحه القيمة، و كان حريصا على إتمام هذا العمل وتوفيره لنا كل الوسائل في مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا فله جزيل الشكر وأسمى عبارات الامتنان على ذلك.

كما أتوجه بالشكر والامتنان إلى كل أساتذة قسم الحضارة الإسلامية، وأخص منهم : الدكتور **محمد بن معمر**، الذي كان صدره رحبا للإجابة عن استفساراتي وتزويده لي بالمصادر والمراجع، وإلى الأستاذ: **أحمد الحمدي** الذي رافقني في كل مراحل البحث، بنصائحه وتوجيهاته، رغم انشغالاته العلمية.فله جزيل الشكر وبالغ الامتنان، وإلى الدكتور **محمد حسن** (من جامعة تونس) والذي ساعدني دون تردّد رغم بعد المسافة.
كما أتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة الموقرة لتكبدها عناء قراءة الرسالة في ظرف قياسي من الزمن الدكتور**الجيلالي سلطاني**، والدكتور **أحمدعزوز**. وعلى قبولهم مناقشة هذه الرسالة، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر أيضا إلى كل من الحاج **أبو بكر بنوزة** لتكبده عناء السفر معي، إلى الشيخ **مصطفى السنوسي** ببلدية زمورة، والذي لم يبخل عليّ بمخطوطاته، أ.**بوزيد بومدين** والذي أفادني بملاحظاته القيّمة ، إلى أ. **حمدادو بن عمر**، أ. **بوباية** ، أ.**بوركبة**، أ. **أبو الدهاج**، المهندس **ناصر**، و إلى أستاذتي **شعشوعة شريفة** التي ساندتني وشجعتني طيلة هذا البحث، كما أتقدم بالشكر إلى كل زميلاتي وزملائي بمخبر المخطوطات : آمال، ياسمين، آمال.هـ، مليكة، عبد الغفار، فؤاد، عبد الحق، بغداد، محمد وعبد الرحمن، و إلى كل العاملين في المكتبة بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية وعلى رأسهم أمينة المكتبة.

وإلى كل من ساندني سواء من قريب أم من بعيد، ولو بالكلمة الطيبة.



قائمة بتصحيح الأخطاء الواردة

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
ويعرّفه	كما يعرّفه	5	1
القبلية العصبية القبلية	العصبية القبلية	22	16
بتبين لنا	يتبين	25	18
يعدّ	يَعُدْ	33	16
في أنّ	أنّ	35	1
فنلمس	فنُلمس	36	10
":	أنّ	37	7
الاقتصادية:	الاقتصادية،	37	13
ما ذكره	ما يذكره	42	6
ص ص:15-16	ص ص:17-18	47	هامش 4
ج4	مج4	48	هامش2
السابق	المصدر السابق	56	هامش3
يتبين لنا	يتبين	69	8
الملحق رقم(6)، ص:211	الملحق رقم(3)، ص:208	95	هامش1
تقديرا احتراما	تقديرا واحتراما	203	8

قـائمـة المخـتصـرات

أ)باللغة العربية:

ـــــ : المصدر الموالي للمؤلّف نفسه (في قائمة المصادر والمراجع)

/ ظ/: ظهر ورقة المخطوط

/ و/: وجه ورقة المخطوط

= : تابع الهامش في الصفحة الموالية

...../..... : سنة هجرية/ سنة ميلادية

تر: ترجمة رقم

ج: جزء

د.ت.ط: دون تاريخ طبع

د.ط: دون طبعة

د.م.ط: دون مكان طبع

د.مط: دون مطبعة

س: السنة.

ص ص: من صفحة كذا... إلى صفحة كذا

ص: صفحة

ط: طبعة

ع ص: عدد الصفحات

ع: العدد.

ق: قسم

مج: مجلد

ن.ص: نفس الصفحة

ب) باللغة الفرنسية

Année :السنة

Ibid : المصدر نفسه

N°: Numéro- العدد

Op.Cit : المصدر السابق

P : page.الصفحة

Pp : من الصفحة كذا... إلى الصفحة كذا

R.A: Revue africaine -المجلة الإفريقية

T : tome. الجزء

V : volume .المجلد

يعتبر تحقيق المخطوطات والبحث عنها من أغراض البحث العلمي وذلك لما تحويه من مادة علمية تفيد في حفظ التراث وإحيائه، وقد برز في هذا المجال العديد من رجال الفكر والثقافة الذين كتبوا ودوَّنوا في مختلف المجالات والحقول المعرفية التي شملت العلوم الدينية والاجتماعية والإنسانية والتجريبية تاركين لنا من خلال ذلك تراثا هاما. ومن بين تلك العلوم نجد علم الأنساب، فقد عني العرب بأنسابهم عناية قد لا تجاريهم فيها أمّة أخرى، فالمجتمع العربي القديم (الجاهلي) كان مجتمعا قبليا، وكانت القبيلة تعتز بنسبها اعتزازا شديدا وتفاخر به القبائل الأخرى فحفظته على مرّ الزمن وكان له تأثيره في حياتها الاجتماعية والسياسية.

وعندما جاء الإسلام نصّ على التوحيد ولمّ الشمل والتعارف، فاستمر الاهتمام بالأنساب والعناية بها ترسيخا لهذه المبادئ، فكان صلى الله عليه وسلم في طليعة المهتمين والعارفين بالأنساب، بالإضافة إلى سيدنا أبو بكر الصديق τ والذي ُعرف بالنّسابة، وسيدنا عمر بن الخطاب وبعض الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. ونظرا لاتساع أراضي الدولة الإسلامية بتوالي الفتح الذي كثرت به المغانم والموارد (من الخراج مثلا)، أسّس عمر بن الخطاب الدواوين، فوضع ديوان العطاء وبناه على أساس الأنساب وعلى منزلة كل قبيلة ابتداء من آل بيت رسول الله ρ، إلى الأقرب فالأقرب.

وكان للأنساب أيضا في العصر الأموي، أثرها البيّن في علاقة القبائل ببعضها، فبظهور الدواوين وتأسيس ديوان العطاء ترّسخت فكرة الاهتمام بالأنساب عامة، وبأنساب الأشراف منهم خاصة، حيث استمر هذا الأثر إلى غاية حكم العباسيين، والذين كان للنّسب دور وأهمية كبيرين في قيام دولتهم، باعتمادهم على نفود آل البيت، فبرز نشاط الشيعة الذين كانوا يرون أنّ الإمامة يجب أن تنحصر في بيت آل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنّ عليا وبنيه هم أصحاب الحقّ الشرعي فيها. وخلال هذه الفترة ظهرت الشعوبية كحركة مناهضة للعرب تتعصب عليهم وتحطّ من قدرهم.

وكرّد فعل على حركة الشعوبية، دعا العلماء إلى زيادة العناية بالأنساب وظهور ما يعرف بعلم النّسب، حيث أصبح لهذا العلم شأن بين باقي العلوم. وكان

للمغرب والأندلس نصيب أيضا في الاهتمام بهذا العلم ممّا اكسبه أهمية بالغة في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية.

ومع كلّ هذا يعتبر علم الأنساب من العلوم الإنسانية والاجتماعية ذات المسلك الصعب، وممّا يدل على ذلك هو قلة الدراسات المتعلقة بالأنساب، وأنساب الأشراف خاصة.

إنّ تناول مخطوط "كتاب الاعتبار وجواهر الاختبار والتعريف بذرية النبيّ المختار صلى الله عليه وسلم لأحمد بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي" بالدراسة والتحقيق، له أسبابه التي دفعت لاختيار الموضوع، على أساس إحياء هذا التراث الذي خلّفه أسلافنا، لما يمثّله من قيمة علمية وتاريخية بالغة، خاصة وأنّ البحث في هذا المجال (تحقيق المخطوطات) يحتاج إلى بذل وتكثيف الجهود للحفاظ عليها من التلف والضياع.

وكان من أهم أسباب اختيار الموضوع، الاهتمام الواسع بموضوع النّسب عامة، ومسألة الشرف بصفة خاصة، عند العديد من الفئات الاجتماعية. فقد بات مُهما اكتساب شجرةٍ للعائلة والاحتفاظ بها لتوارثها جيلا بعد جيل، إمّا تفاخرًا بهذا النّسب الشريف أو للحصول على مزايا، وقضاء مصالح خاصة في مختلف الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وجاءت هذه الدراسة في النّسب، للإجابة عن بعض التساؤلات، كان من أهمّها حول سبب الاهتمام بموضوع الأنساب عامة، وأنساب الأشراف منهم خاصة؟ ولماذا كانت الكتابة فيه؟ وماهي الأهمية التاريخية للمخطوط؟ وبماذا تميزت كتابته التاريخية؟، وما مدى صحة المعلومات التاريخية به؟ وماهي أهمّ الموضوعات التي عالجها؟

وقد واجهتني أثناء القيام بهذا البحث عدة صعوبات كان من أبرزها عدم الحصول على ترجمة لمؤلف المخطوط، فالبحث في المصادر الخاصة بالتراجم لم يُجد نفعا، كما أنّ عدم الحصول على نسخة أصلية لهذا المخطوط، حال دون معرفة الحبر المستخدم ونوعية الورق، إضافة إلى ذلك صعوبة المقارنة بين النسختين، وقلة

المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع أنساب الأشراف، وصعوبة أو استحالة الحصول عليها إن وجدت.

لقد تمّ الاتصال بعدة أساتذة وباحثين من مختلف الجامعات في داخل الوطن وخارجه (المغرب، تونس، موريطانيا)، والتوّجه إلى عدة أماكن وخزائن مخطوطات بغية الحصول على المادة العلمية حول موضوع النسب. إلاّ أنّ كل ذلك لم يحقّق النتائج المرجوة، والأكثر من ذلك هو عدم الحصول على أي شئ ممّا يعرّف بمؤلف المخطوط.

وتمّ الاعتماد في التحقيق على نسختين من هذا المخطوط، والتي كان الحصول عليها من جهات مختلفة.

ومن أجل التوصل إلى النص السليم، كما أراده مؤلفه، تمت الاستعانة ببعض المصادر والمراجع، لتصحيح الأخطاء التاريخية. وفي هذا المجال تمّ الاعتماد على:

مخطوط "كتاب التحقيق في النسب الوثيق" لمحمد بن عبد الله التونسي، ولم يختلف هذا المخطوط في طريقة كتابته لموضوع أنساب الأشراف عن أحمد بن عبد الجليل، فاكتفى بسردها دون نقدها أو إبداء رأيه فيها. كذلك تمّ الاعتماد على مخطوط عبد القادر الفاسي "رسالة في أنساب الأشراف" الذي تناول بالذكر أسماء العائلات دون ذكرٍ لسلسلة نسبها، أو فروعها وأماكن تواجدها، وقد أفادا البحث في قسم التحقيق للتأكد من بعض الأسماء الواردة في المخطوط وسلسلة نسبها.

كذلك تمّ الاستعانة بوثيقة لأبي زيان الغريسي يُعفي فيها محمد الكبير باي الغرب الجزائري الأشراف من التكاليف المخزنية، وقد أفادت البحث في قسم الدراسة في ذكرها لإحدى مزايا الأشراف وخصائصهم.

أما المصادر المطبوعة فكانت أيضا أساسية ومن أهمها يمكن الإشارة إلى: كتاب "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (ت 450هـ)، ويعتبر من أهم المصادر في علم الأنساب، يذكر فيه أنساب عدنان وقحطان فإذا جاء إلى الخلفاء الأمويين والعباسيين ذكرهم وأولادهم واحدا واحدا مع ذكرٍ لأهم أخبارهم مستمرا بعد ذلك في سرد أنساب القبائل العربية، وقد سهلت الفهارس المنجزة من طرف المحقق

عبد السلام هارون في إيجاد المعلومات، وقد أفاد في كل من قسم الدراسة في تعريف النسب ، وبيان أهميته، وفي قسم التحقيق في معرفة أنساب الخلفاء وأسماء أبنائهم وخلفائهم من بعدهم.

وكذلك تمّ الاستفادة من كتاب "نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب" للقلقشندي أبو العباس (ت821هـ) بيّن فيه أهمية علم الأنساب وفائدته، وأول من كتب فيه مع ذكر لمؤلفاتهم، وذكر عمود النسب النبوي وما تفرع منه من أنساب، ثم فصّل الكلام عن القبائل العربية مرتبة على حروف المعجم لتسهيل استخراجها، كما ختمه بذكر لديانات العرب قبل الإسلام وأسواقهم وأيامهم، وقد أفاد في قسم الدراسة بذكره لأصول وقواعد علم النسب بجميع تقسيماته وطبقاته.

إضافة إلى مصادر أخرى منها "كتاب النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام" والذي تناول فيه الحديث عن أهم القبائل العربية وفروعها، وقد أفاد كثيرا في التعريف بأهم المصادر والمراجع التي تناولت موضوع النسب، بالإضافة إلى "عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب" لمحمد بن علي الداودي والذي تناول الحديث عن فروع آل أبي طالب وعقبهم بالتفصيل، وقد أفاد البحث في ترجمة معظم أعلام الأنساب المشرقية من النص المحقق، وكتاب "مصابيح البشرية في أبناء خير البرية" لأحمد الشباني الإدريسي، والذي ذكر فيه كل الأسر التي استوطنت المغرب، وفروعها وأماكن تواجدها وسلسلة نسبها، وقد أفاد البحث بقسميه: في الدراسة بتحديد الفترة الزمنية التى بدأ فيها إطلاق لقب "الشريف"، وفي معرفة من هم آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمّا في التحقيق فقد أفاد في كل من قسم الأنساب المشرقية وأنساب الأشراف، بترجمة بعض الأعلام والتعريف بالقبائل أيضا، بالإضافة إلى كتاب "السلسلة الوافية والياقوتة الصافية" لأحمد بن محمد العشماوي، والموجود ضمن مجموع الحسب والنسب وفضائل التاريخ والأدب في أربعة كتب" للهاشمي بن بكار، وقد لوحظ تطابقه في المحتوى مع المخطوط قيد الدراسة والتحقيق، فقد اكتفى فيه العشماوي بسرد الأنساب فقط دون نقدها أو إبداء رأيه، شأنه شأن أحمد بن عبد الجليل التونسي، وقد

أفاد في قسم التحقيق، بالتأكد من سلسلة أنساب الأشراف، كما سهّل في قراءة بعض الكلمات من المخطوط.

أمّا عن كتب التراجم فقد كان لها أهمية في هذا البحث ومن بينها نجد:

كتاب "الطبقات" لمحمد ابن سعد (ت230هـ) الذي يعتبر من المصادر التاريخية في مجال السيرة وأخبارها، والصحابة والتابعين وتراجمهم والفقهاء ومكانتهم فقد بدأه بسيرة النبي صلى الله عليه و سلم ومغازيه، ثم ترجم لعدد هائل من الصحابة والتابعين على طبقات على أساس السبق إلى الإسلام مما تسبب في التكرار، وقد أفاد في ترجمة معظم أعلام قسم السيرة النبوية.

وكذلك كتاب "الفهرست" لمحمد بن اسحاق المعروف بابن النديم، وهو من أهم المصادر في مجال التراجم، ويمكن اعتباره دائرة معارف علمية أدبية، حيث قسمه إلى عدة مقالات أو أبواب وكل باب يضم عددا من الفصول التي تتحدث عن لغات الأمم وأنواع خطوطها، وأشكال كتاباتها وكذلك الأخبار والأنساب والسير، وقد أفاد في قسم الدراسة حول تدوين علم الأنساب، من خلال ذكره لأهم روّاده وواضعيه وأبرز مؤلفاتهم.

أمّا كتب الجغرافية فكان لها دورها الهام أيضا في هذه الدراسة ومنها:

كتاب "وصف إفريقيا" للحسن الوزان المعروف بليون الإفريقي (ت 994هـ) أفدت منه في تخريج الأماكن الجغرافية الواردة في المخطوط (قسم التحقيق) والتعريف بها. وكذلك تمّ الاستفاذة من كتاب "معجم البلدان" لياقوت الحموي، وكتاب "الروض المعطار في خبر الأقطار" للحميري.

وإضافة إلى هذه المصادر تمّ الاعتماد أيضا على كتاب "الأحكام السلطانية" للماوردي، وكتاب "صبح الأعشى" للقلقشندي، واللذان أفادا البحث كثيرا في الحديث عن نقابة الأشراف، وكتاب "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب" لابن عذارى المراكشي، وكتاب "الأنيس المطرب" لعلي ابن أبي زرع الفاسي، وكتاب "الإستقصا" في أخبار دول المغرب الأقصى للناصري، وقد أفادوا في الحديث عن الأدارسة.

أمّا المراجع فقد كانت أيضا كثيرة وساعدت على إنجاز هذا البحث ومن أهمّها:

كتاب "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام" لجواد علي، وهو كتاب موسوعي من عشرة أجزاء يبحث فيه أوضاع العرب في الجاهلية، وقد أفاد في قسم الدراسة وخاصة حول تعريف النسب اصطلاحا، وفي معرفة أصول وقواعد علم النسب.

وكذلك نجد كتاب "خليفة بن خياط في تاريخه وطبقاته" الذي تناوله حسين عاصي، بالدراسة والتحليل، وقد أفاد في التعرف على أهمية النسب عند العرب في الجاهلية.

وكذلك كتب عبد العزيز الدوري وخاصة منها "نشأة علم التاريخ عند العرب" و"الجذور التاريخية للشّعوبية" و"مقدمة في تاريخ صدر الإسلام"، وقد أفادت البحث في دراسة تطور علم الأنساب عند الأمويين وفي تعريف الشّعوبية وأثرها في علم الأنساب، وكذلك في تتبع مراحل تدوين علم الأنساب وذكر أهم المدارس.

هذا في ما يخص المصادر والمراجع باللغة العربية، أمّا ما كان منها باللغة الأجنبية فيُذكر "كتاب أربعة قرون من التاريخ المغربي في الصحراء من 1504م إلى 1902، في المغرب من 1894م، إلى 1912م" لـ: أ. مارتن

A.G.P Martin, Quatre Siècles d’Histoire Marocaine au Sahara de1504 à 1902, au Maroc de 1894 à 1912.

وقد أفاد في قسم الدراسة في بيان مزايا الأشراف وخصائصهم، بذكره لبعض الشهادات التي تُعفي الأشراف من دفع التكاليف المخزنية، بالإضافة إلى تاريخ المغرب لإسماعيل حاميت:

Ismael Hamet, Histoire du Maghreb

وكتاب تأسيس فاس لليفي بروفنسال:

Levi Provençal, La Fondation de Fés,

اللذان أفادا البحث في قسم التحقيق عند الحديث عن الأدارسة، تمّ الاعتماد على بعض المقالات في كل من المجلة الإفريقية (Revue Africaine)، ومجلة الدراسات الإسلامية (Studia Islamica)، ومجلة سيرتا للبحوث التاريخية.

وقد تم تقسيم البحث إلى فصلين: عُنون الفصل الأول منه بدراسة حول كتاب الاعتبار، وقد احتوى على أربعة مباحث، عُنون الأول منهم بنشأة علم الأنساب وتطوره، تُطُرِق فِيه إلى تعريف النسب لغة واصطلاحا ثم شرعا، وذكر لأصوله وقواعده وتقسيمات علماء الأنساب لقبائل العرب مع الشرح والتمثيل، كما تمّ التطرق فيه إلى تطور علم الأنساب في فترات مختلفة، في الجاهلية وصدر الإسلام، عند الأمويين، والعباسيين، وتُعُرِض فيه إلى ظهور حركة الشعوبية في العصر العباسي وأثرها في علم الأنساب، بالإضافة إلى دراسة العلم في المغرب والأندلس.

وعُنون المبحث الثاني بأهمية علم الأنساب وتدوينه وقد تمّ التطرق فيه إلى أهمية علم الأنساب مع بيان شرف العلم ورفعة قدره عند العلماء، وأهميته عندهم في مختلف المجالات، كما تُناول في المبحث ذاته الحديث عن مراحل تدوين العلم وأهم الكتب المصنفة فيه، أمّا المبحث الثالث فقد عُنون بالاهتمام بأنساب الأشراف وأبعاده، بذكر الفترة الزمنية التي ابتدأ فيها إطلاق لقب"الشريف"، كما تُطُرِق فيه إلى مسألة ادّعاء الشرف وأسبابها.

ثم يليه المبحث الرابع مُعنونًا بدراسة المخطوط، وتُعرض فيه إلى محاولة التعريف بالمؤلّف، ووصف المخطوط بنسختيه، وذكر لمصادر المؤلف التي اعتمدها، ومحتوى المخطوط وسبب تأليفه، مُتبِعة كل هذا بالطريقة المنتهجة في التحقيق.

أما الفصل الثاني فاستأثر بتحقيق الكتاب، وقُسم إلى ثلاثة أقسام على حسب المواضيع التي تناولها المُؤلِف، فكان القسم الأول منه في السيرة النبوية وبعض أخبار الخلفاء الراشدين واشتمل على سبعة ورقات، أمّا القسم الثاني فخاص بالأنساب المشرقية والأدارسة واحتوى على سبع ورقات أيضا، أمّا آخر قسم من النص المحقق فهو المتعلق بأنساب الأشراف، واشتمل على ست وثلاثين ورقة.

وتم إنهاء البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها. وأتبعت بملاحق تضمنت صورا للمخطوط قيد التحقيق والدراسة بنسختيه، وأخرى لبعض الظهائر، إضافة إلى فهارس عامة، للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأماكن، والقبائل، والأعلام، ثم قائمة بالمصادر والمراجع، وفهرست للموضوعات.

المبحث الأول: نشأة علم الأنساب وتطوّره.

سيتّم التطرق في هذا المبحث إلى تعريف كلمة "نسب" لغة، واصطلاحا ثم شرعا، وذكر تقسيمات علماء الأنساب لقبائل العرب إلى ست طبقات بالشرح والتمثيل. كما سيُتعرض فيه إلى تطور علم الأنساب حيث كانت عناية العرب بالأنساب في الجاهلية كبيرة، وقد استمر هذا الاهتمام بعد ظهور الإسلام، بأن حثّ رسول الله صلى الله عليه و سلم على تعلّمه، وقد سار على دربه صلى الله عليه و سلم خلفاؤه رضي الله عنهم من بعده، حيث برز في هذا المجال كلّ من سيدنا أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ذلك أن الخطوة الأولى في تدوين الأنساب إنّما تمّت في زمن هذا الأخير حين أسّس الدواوين ووضع ديوان العطاء، وقد استمر هذا الاهتمام من بعدهم على زمن الأموّيين والعبّاسيين هذا من جهة، إضافة إلى بلاد المغرب والأندلس من جهة أخرى.

1)- تعريف النسب:

1.1) النَّسَب **لغة**: نَسَبُ القرابات، وهو واحد الأنْسَاب، والنِّسْبَةُ والنُّسْبَةُ والنَّسَبُ : القرابة وقيل هو في الآباء خاصة، وقيل النِّسْبَةُ مصدر الانْتِسَاب، والنُّسْبَةُ: الاسم.التهذيب: النَّسب يكون بالآباء ويكون إلى البلاد، ويكون في الصناعة. وجمع النَّسب أنساب[1]. ونَسَبَهُ يَنْسُبُهُ ويَنْسِبُهُ نَسَباً: عزاه، ونَسَبَهُ: سأله أن يَنْتَسِبَ، ونَسَبْتُ فلانا إلى أبيه أَنْسُبُهُ وأنْسِبُهُ نَسْباً: إذا رفعت في نَسَبِه إلى جدّه الأكبر[2]. ويقال: نَسَبُهُ في بني فلان: هو منهم[3].

والنسَّابُ: العـالم بالأنسَاب، وجمعه نَسَّـابُون، والنَسَّـابَة: أدخلوا الهـاء للمبالغـة والمدح[4].

---

[1]- أب و الفضد ل جم ال الـ دين محم د ب ن مك رم اب ن منظ ور، لس ان الع رب، دار صد ادر، بي روت، ط:1، 1374هـ/1955م، مج:1، ص ص:755-756. محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط:1، 1306هـ، مج:1، ص ص:483-484.

[2]- ابن منظور، المصدر نفسه، ن.ص. محمد مرتضى الزبيدي، المصدر نفسه، ن.ص.

[3]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع الأوفست، ط:3، 1405هـ/1985م، ص:953.

[4]- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص:454. إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور

والجدير بالذكر أن كلّ المصادر التي اعتُمِدَ عليها في تعريف النَّسب لغة، قد اتفقت على معنًى واحد له هو "القرابة" أو"القربى" وهذه الأخيرة: هي الدنّو في النّسب، وأقارب الرجل وأقربوه:عشيرته الأدنون.[1] لقوله تعالى:(**وَأَنْذِرْ َعشِيرَتَكَ الأَقرَبِينْ**) .[2] وقوله تعالى: **(قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ المَوَدَّة فِي القُرْبىَ)**. [3]

ويذكر أحمد حمد معانٍ أخرى للنَّسب غير القرابة وهي:

-الصُّلب: وهو النَّسب بين الآباء علوا أو سفلوا.

-الرَّحم: وأصله النّسب بين الأبناء والأمّهات، ويطلق على نسب ذوي الرحم الذي بين أصول الأمّهات، وهم الأجداد والجدّات للأمّ وإن علوا، وبين فصول الأمّهات من الإخوة لأمّ وإن سفلوا، وأطراف الأمّهات من الأخوال والخالات وأبنائهم.

-القُعْدُد: وهي درجة القرب من الجدّ الأكبر من جهة الأب ما علا [4]. وقد عرّفه ابن منظور قائلا: القُعْدُدْ والقُعْدَدْ: أملك القرابة في النَّسب وهو القربى أيضا، وفلان أَقْعَدُ من فلان أي أقرب منه إلى جدّه الأكبر. ويقال فلان قَعِيدُ النَّسب ذو قُعْدُدٍ: إذا كان قليل الآباء إلى الجدّ الأكبر. وعكسه فلان طَرِيفُ النَّسب أي كثير الآباء إلى الجدّ الأكبر[5].

1. 2) اصطلاحا:

أمّا تعريف النسَّب اصطلاحا فيقول النويري عنه: "هو معرفة أنساب الأمم ممّا افتخرت به العرب على العجم، لأنها احترزت على معرفة نسبها، وتمّسكت بمتين حسبها، وعرفت جماهير قومها وشعبها، وأفصح عن قبائلها لسان شاعرها وخطيبها،

عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط:1، 1399هـ/1979م، ج:1، ص:224. أحمد رضا، معجم متن اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1380هـ/1960م، مج:5، ص:445. محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط:3، مج10، ص:172.

[1]- ابن منظور، المصدر السابق، ص:665.

[2]- سورة الشعراء، الآية 214.

[3]- سورة الشورى، الآية 23.

[4]- أحمد حمد، موضوع النسب في الشريعة والقانون، دار القلم، الكويت، ط:1، 1403هـ/1983م، ص:19.

[5]- ابن منظور، لسان العرب، مج:3، ص:362.

واتّحدت برهطها وفصائلها وعشائرها، ومالت إلى أفخاذها وبطونها وعمائرها، ونفت الدّعي فيها ونطقت بملء فيها".[1]

وتضيف مريم خير الدرع قائلة أنّ: "علم الأنساب هو العلم الذي يبحث في تناسل القبائل والبطون والشعوب، وتسلسل الأبناء والجدود، وتفرع الغصون من الأصول في الشجرة البشرية، بحيث يُعرف الخلف من أي سلف انحدر، والفرع عن أي أصل صدر"[2].

والملاحظ ممّا سبق ذكره أنّ النّسب مرتبط بمختلف طبقات النَّسب من شعوب وقبائل، وبطون وأفخاذ، لتحديد الأصول من الفروع.

أمّا ابن عبد ربّه الأندلسي ومحمد بن حمد البسام فقد اتفقا على أنّ علم النَّسب هو: "سبب التعارف وسلمٌ إلى التواصل، به تتعاطف الأرحام الواشجة، وعليه تحافظ الأواصر القريبة" [3].

ويعرّفه كل من حاجي خليفة وصديق بن حسن القنوجي على أنّه :"علم يُتَعرف منه أنساب النّاس، وقواعده الكلية والجزئية، والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب الشخص"[4].

ويعرّفه صالح هواش المسلط قائلا: " النَّسب هو أن يُنسب المرء إلى أصله وجذوره "[5].

أمّا الباحث المعاصر جواد علي فيعتبره حلفا كان يُعقد بين القبائل بدافع من المصالح، التي كانت تجمعها. فيقول: "النَّسب حلف يجمع قبائل توّحدت مصالحها، واشتركت منافعها، فاتّفقت على عقد حلف فيما بينها، فانضمّ بعضها إلى بعض،

1- شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، نهاية الإرب في معرفة فنون الأدب، السفر الثاني، المؤسسة المصرية العامة للطباعة والنشر، القاهرة، د.ط، ص:276.

2- أبوعبيد القاسم ابن سلام، كتاب النسب، تحقيق ودراسة: مريم محمد خير الدرع، تقديم: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، ط:1، 1410هـ/1989م، ص:14.

3- أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، شرحه وضبطه: أحمد فريد، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، مطبعة لجنة الترجمة والتأليف والنشر، القاهرة، ط: 2، 1372هـ/ 1952م، ج:3، ص: 312. محمد بن حمد البسام، الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، تحقيق: محمد الأطرقجي، المكتبة الوطنية، بغداد، 1989م، ص: 5.

4- حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، 1949م، مج:1، ص:178. صديق بن حسن القنوجي، أبجد العلوم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1423هـ-/2002م، ص:302.

5 - صالح هواش المسلط، من أنساب العرب العاربة، دار علاء الدين للنشر، د.م.ط، ط:1، 2000م، ص:22.

واحتمى الضعيف منها بالقوي، وتولّدت من المجموع قوة ووحدة، وبذلك حافظت تلك القبائل المتحالفة على مصالحها وحقوقها"[1].

لا نتّفق مع رأي جواد علي في تعريفه للنَّسب، فإمعان النظر في كلامه يوحي باختلاف عمّا ذُكر من تعاريف اصطلاحية للنَّسب، فهو يجعله -كما سبق الذكر- حلفا يجمع بين القبائل سببه مصالح خاصة تربط بين أفرادها: كالحماية مثلا والأخذ بالثأر وتأمين المعيشة، ولا يعتبره نسبا قائما، عن حسّ داخلي بوجود قرابة وصلة رحم تجمع أفراد هذه القبائل، وبالتالي نجده قد أعطاه معنًا أقرب إلى الجاهلية منه إلى الإسلام، الذي دعا إلى صلة الرحم والقربى. وهذا ما ذكره صالح هواش المسلط في قوله: " إنّ الإسلام هذّب معنى النَّسب ومبناه، وحوّل قاعدة " أنصر أخاك ظالما أو مظلوما" إلى قاعدة إنسانية سليمة تدعو إلى مكارم الأخلاق، والمعنى العام والأصلي لهذه القاعدة هو دلالة عن صلة الرحم والقربى"[2]. فقد خلقنا الله عزّ وجلّ شعوبا وقبائل حتى تسود بيننا التقوى وليس المصلحة الخاصة، وهذا مصداقا لقوله تعالى: (**إنّ أكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أتْقَاكُمْ**) [3].

1. 3) شرعا:

أمّا النَّسب شرعا: فهو سلالة الدّم أو رباط سلالة الدّم، الذي يربط الإنسان بأصوله وفروعه وحواشيه.[4]

ويذكر عبد الكريم زيدان، أنّ النّسب في الاصطلاح الفقهي معناه: "صلة الشخص بغيره على أساس القرابة القائمة على صلة الدّم"[5].

---

[1] -جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط:1، 1968م، ج:1، ص:514.

[2]- صالح هواش المسلط، المرجع نفسه، ص:22.

[3]- سورة الحجرات، الآية 13.

[4] -أحمد حمد، موضوع النسب في الشريعة والقانون، ص: 19.

[5]- عبد الكريم زيدان، المفصل في أحكام المرأة والبيت في الشريعة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، د.م.ط، ط:2، 1415هـ/1994م، ج:9، ص:315.

ويضيف أيضا: "النَّسب هو العلاقة الطبيعية والشرعية والقانونية، التي تربط بين أفراد الأسرة الخاصة والعامة (المجتمع)، وهي رابطة الدّم[1]. لقوله تعالى: **(وَهُوَ الذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا)** [2].

أمّا وهبة الزحيلي فعرّفه على أنّه: "البُنُّوة والأبُوّة والإدلاء بأحدِهما، عن طريق تغليب الأبوّة عن الأمومة". مشيرا إلى أنّ هذا هو معنى النَّسب في اصطلاح علم الميراث[3].

ويذكر أيضا أنّ: "النَّسب هو القرابة، ويسمى عند الحنفية بالرّحم، التي يُراد بها القرابة الحقيقية، وهي كلّ صلة سببها الولادة"[4]. أي "أنّها الصِلّة أو الرابطة التي تربط الأصول بالفروع"[5].

ونجد كُلاً من: محمد رواس قلعة جي، وحامد صادق قنيبي، ومحمود عبد الرحمن عبد المنعم يتفقون مع وهبة الزحيلي في قوله من أنّ النَّسب: هو القرابة التي لا يد للإنسان فيها"[6].

لقوله تعالى: **(وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَبًا)**[7]. تعالى الله عن ذلك علّوا كبيرا، وقال وقال تعالى: **(فَإِذَا نُفِخَ في الصُور فَلاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلاَ يَتَسَاءَلُونَ)** [8]. أي لا تنفعهم أنسابُهم فلا يغني والدٌ عن ولده شيئا[9].

يتبين من خلال ما سبق ذكره (تعريف النَّسب شرعا)، أنّ النّسب لا يتجاوز حدود القرابة ورباط الدّم، القائِمَيْن على صلة الرّحم وعلاقة الإنسان بغيره، ممّا سيُحافظ على الأواصر، ووشائج القربى، ويجعل النّاس أكثر تماسكا، ويوّطد العلاقات

1- عبد الكريم زيدان، المرجع نفسه، ن.ص.
2- سورة الفرقان، الآية 54.
3- وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدّلته، دار الفكر، الجزائر، ط:1، 1412هـ/1991م، ج:8، ص:247.
4- المرجع نفسه، ص:249.
5- محمد رواس قلعة جي، موسوعة فقه عبد الله بن عمر، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط:1، 1406هـ/1986م، ص:699.
6-حامد صادق قنيبي، محمد رواس قلعهجي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط:1، 1405هـ/1985م، ص:478.
7- سورة الصافات، الآية 158.
8- سورة المؤمنون، الآية 101.
9- محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، القاهرة، د.ط، ج:3، ص:411.

بينهم، على اختلاف ألسنتهم ومشاربهم وعقائدهم، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على مدى أهمية علم الأنساب وعناية الشرع به، وهذا ما سيُتعرض له لاحقا.

2)-أصول وقواعد علم الأنساب:

رتّب علماء الأنساب قبائل العرب إلى ست طبقاتٍ أو مجموعات:

أوّلها شعب، ثم قبيلة، ثم عِمارة، ثم بطن، ثم فخذ، ففصيلة. حيث ذكر أبو الفرج الحلبي الشافعي نظما للزين العراقي يُبين فيه هذا التقسيم قائلا[1]:

للعرب العربا طباق عدّة ... فصّلها الزبير وهي ستة

أعمّ ذاك الشعب فالقبيلة ... عمارة بطن فخذ فصيلة

يتفق كلّ من الماوردي، والقلقشندى، والسويدي على هذا التقسيم أي ست طبقات.

-فالطبقة الأولى: الشّعب، وهو النّسب الأبعد الذي تُنسب إليه القبائل كعدنان وقحطان، سمّي شعبا لأن القبائل منه تشعبت.

-الطبقة الثانية: القبيلة، وهي ما انقسم فيه أنساب الشّعب كربيعة ومضر، وسمّيت قبيلة لتقابل الأنساب فيها، وتُجمع القبيلة على قبائل. وربّما سميت القبائل جماجم أيضا[2]. ويورد ابن عبد ربّه الأندلسي سبب تسمية القبائل بالجماجم قائلا: "لأنها يَتفرع من كلّ واحدة منها قبائل اكتفت بأسمائها، دون الانتساب إليها فصارت كأنها جسد قائم، وكل عضو منها مكتفٍ باسمه معروفٌ بموضعه"[3].

-الطبقة الثالثة: العمارة بكسر العين، وهي ما انقسمت فيها أنساب القبيلة كقريش وكنانة، وتجمع على عِمارات وعَمائر.

---

[1]- أبو الفرج نور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي الشافعي، السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون)، ضبطه وصحّحه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1422هـ/ 2002م، مج: 1، ص: 48.

[2]- أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، علّق عليه: خالد عبد اللطيف السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 3، 1420هـ/ 1999م. ص ص: 343-344. أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1405هـ/ 1985م، ج: 1، ص ص: 308- 309. نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق وتعليق: علي الخاقاني، مطبعة النجاح، بغداد، 1378هـ/1958م، ص ص: 13- 14. أبو الفوز محمد أمين البغدادي السويدي، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1409هـ/ 1989م، ص:13.

[3]- محمد ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، ج: 3، ص: 336.

-الطبقة الرابعة: البطن وهو ما انقسمت فيه أقسام العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم، ويجمع على بُطون أو أبْطُن.

-الطبقة الخامسة: الفَخِذ، وهو ما انقسمت فيه أنساب البطن كبني هاشم وبني أمّية، ويجمع على أفخاذ.

-الطبقة السادسة: الفصيلة، وهي ما انقسمت فيها أنساب الفخذ كبني أبي طالب وبني العباس[1].

وبالتالي: "فالفخذ يجمع الفصائل، والبطن يجمع الأفخاذ، والعِمارة تجمع البطون، والقبيلة تجمع العمائر، والشعب يجمع القبائل، وإذا تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوبا، والعمائر قبائل"[2]. يعني "وتصير البطون عمائرا، والأفخاذ بطونا والفصائل أفخاذا، والحادث من النّسب بعد ذلك فصائل"[3].

إضافة إلى التقسيم سابق الذكر، فإنّ ابن عبد ربّه الأندلسي يذكر أنّ ابن الكلبي قد جعل مرتبة بين الفخِذ والفصيلة هي مرتبة العشيرة[4]. وهذه الأخيرة تُجمع على عشائر: وهم الذين يتعاقلون إلى أربعة آباء، وسمّيت بذلك لمعاشرة الرّجل أباهم، فقد دعا النبي ρ علياء قريش إلى أن اقتصر على عبد مناف، وهم يجتمعون معه في الجدّ الرابع، ومن هنا جرت السُنَّة بالمعاقلة إلى أربعة آباء[5]. لقوله تعالى: (**وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينْ**) [6].

وبنى كلّ من النويري، وعبد الكبير بن هاشم الكتاني طبقات القبائل على عشر طبقات، مضيفين إلى الست طبقات سابقة الذكر أربعة أخرى هي: الجِذْم، الجماهير، بأن جعلوهما قبل مرتبة الشّعب، العشائر، والأرهاط[7].

1- الماوردي، المصدر نفسه، ن.ص. القلقشندي، نهاية الإرب، ن.ص. صبح الأعشى، ن.ص. السويدي، المصدر نفسه، ن.ص.
2- الماوردي، المصدر السابق، ص:344.
3-القلقشندي، المصدر السابق، ج:1، ص:309.
4- ابن عبد ربه الأندلسي، المصدر السابق، ص: 335.
5- النويري، نهاية الإرب في فنون الأدب، ص:285.
6-سورة الشعراء، الآية: 214.
7- الشريف عبد الكبير بن هاشم الكتاني، زهر الآس في بيوتات أهل فاس، تحقيق: علي بن المنتصر الكتاني، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط: 1، 1422هـ/ 2002م، ص ص: 20-21. النويري، المصدر نفسه، ص ص:285-286.

-فالجِذم: بكسر الجيم أصلُ الشيء، والجَذم بفتح القطع وهو مصدر من باب ضرب، ولمّا كثر الاختلاف في عدد الآباء وأسمائهم فيما فوق قحطان ومعد بن عدنان، واقتصر على ذكر ما دونهما لاجتماعهم على صحته، لقوله ρ لمّا انتسب إليه عدنان: "كذب النّسّابون". وهو حديث ضعّفه الألباني[1].

-الجمهور: والتجمهر يعني الاجتماع والكثرة، ومنهم قولهم "جماهير العرب" أي جماعتهم، ومنه ترجمة مجموع لغة العرب "الجمهرة" الكتاب الذي ألفه أبو بكر ابن دريد، و"جمهرة الأنساب"، يعني مجموعها.

-الرَّهط: وهم رَهْطُ الرجل وأسرته، بمنزلة أصابع القدم، والرهط دون العشيرة، والأسرة أكثر من ذلك[2]. لقوله تعالى: **(وَكَانَ فِي المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ)**[3].

ويذكر أبو الفرج الحلبي أنّ بعض علماء الأنساب قد زادوا كلّ من: الذرّية، العترة، والأسرة ولم يُرّتَب بينها. ويضيف أنّ محمد ابن سعد قد ذكرها اثنتا عشر فقال: الجذم، الجمهور، الشعب، القبيلة، العمارة، البطن، الفخذ، العشيرة، الفصيلة، الرهط، الأسرة، الذرية، وسكت عن العترة[4]. وقد زاد آخرين في أثنائها ثلاثة هي: البيت، الحيّ، والجماع[5].

وقد رتبّ كل من نشوان بن سعيد الحميري والزمخشري في تفسيره القبائل على هذا النحو: الشعب، القبيلة، العمارة، البطن، الفخذ، الجيل، الفصيلة، فجعلا مضر أو خزيمة مثالا للشعب، وكنانة مثالا للقبيلة، وقريشا مثالا للعمارة، فهرا أو قصيا مثالا للبطن، هاشما مثالا للفخذ أو الجيل، وآل العباس مثالا للفصيلة[6].

وأكثر علماء النسب يُقدّمون الشعب على القبيلة، وذلك نتيجة لنمّو الشعور القومي عند عرب الجاهلية القريبة من الإسلام، وضرورة تكتلهم لمكافحة العدو

[1]-ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الموضوعة والضعيفة وأثرها السيئ في الأمّة، المكتب الإسلامي، ط: 1، 1379هـ، مج: 1، ص: 144.
[2]- الشريف عبد الكبير بن هاشم الكتاني، المصدر السابق، ص ص: 20-21. النويري، المصدر السابق، ص ص:285-286.
[3]-سورة النمل، الآية: 48.
[4]- أبو الفرج الحلبي الشافعي، السيرة الحلبية، مج: 1، ص: 48.
[5]- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مج: 1، ص: 511.
[6]-السويدي، سبائك الذهب، ص: 13. أبو عبيد الله القاسم بن سلام، كتاب النسب، ص: 124.

الخارجي[1]. وهذا ما جاء به القرآن الكريم في قوله عز وجل: **﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾**[2].

أمّا عن الاختلاف الذي نراه من علماء النسب، هو في الترتيب أي من حيث التقديم والتأخير، وفي إضافة بعض المصطلحات أو في نقصها، أمّا من حيث العموم فهم يتفقون في الغالب ولا يختلفون أبدا، في أنّ القبائل والأنساب كانت على منازل ودرجات، وأكثر ما يدلّ على هذا الاختلاف في الترتيب، أنه لم يكن ترتيبا جاهليا أجمع عليه الجاهليون، وإلا لما تباينوا هذا التباين فيه، ولما اختلفوا هذا الاختلاف في سرده، إنّما هو ترتيب اجتهادي أخذه العلماء من أفواه الرواة، ومن الأوضاع القبلية التي كانت سائدة في أيّامهم، ومن اجتهادهم أنفسهم، فرّتبوها وفق هذا الاجتهاد، إذ أن أكثر هذه المصطلحات لم تَرِد فيما وصلنا من مصادر الجاهلية، لذلك يصعب إعطاء رأي علمي مقبول فيها، وهذا على حسب قول جواد علي[3].

3)- تطور علم الأنساب:

3. 1) علم الأنساب في الجاهلية وصدر الإسلام:

3. 1 .1) في الجاهلية:

إنّ من يطلّع على تاريخ العرب قبل الإسلام، يُدرك مدى اهتمامهم وعنايتهم بحفظ أنسابهم وأعراقهم، وبأنّهم تميزوا بذلك عن غيرهم من الأمم الأخرى.

يذكر حسين عاصي في دراسته أنّ: العرب في الجاهلية قد اهتموا بحفظ أنسابهم، وكان شعرهم الذي يكوّن الشطر الأكبر من أدبهم يحتوي على ثروة من علم الأنساب.[4]

ويضيف قائلا: "أنّ العرب قبل الإسلام، قد استخدموا الأنساب باعتبارها نمطا من المعرفة التاريخية تناسب ظروف التنظيم القبلي، فقد حرصت كلّ قبيلة على حفظ

1- جواد علي، المرجع السابق، مج:1، ص: 509.

2-سورة الحجرات، الآية: 13.

3-جواد علي، المرجع السابق، ص ص: 510- 511.

4-حسين عاصي، خليفة بن خياط في تاريخه وطبقاته، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ/1993م، ص:90.

أنسابها، حتى لا تختلط بأنساب غيرها من القبائل، لتكون وسيلتها في التناصر على أعدائها، والتفاخر بآبائها وأجدادها".[1]

وقد كان للطبيعة الصحراوية السائدة في شبه الجزيرة العربية، أكبرُ الأثر في حياة سكانها العرب، إذ جعلتهم يعيشون ضمن قبائل متنقلة تبحث عن الكلأ والماء لتحافظ على وجودها، وكانت العصبية القبلية رابطة أساسية تتكتل حولها كلّ مجموعة، ومن هذه البيئة وُجد النَّسب وكانت الضرورة ملّحة للاهتمام به.[2]

وفي حقيقة الأمر لم يكن يعني النّسب عند عرب الجاهلية إلاّ المعيار الأخلاقي، وما الكرم والشجاعة والفروسية، والحكمة وإغاثة الملهوف، ونصرة المظلوم، إلاّ طريقا مؤدية إلى النّسب إلى الأجداد. فبهذه الأخلاق تكون الأصالة والتفاخر، وبفقدانها يكون التنافر، وهذا ما يبدو واضحا في قصائد الشعر الجاهلي.[3]

ولقد كان حرص القبيلة على نسبها واعتزازها به، من أهم مميّزات الحياة الاجتماعية آنذاك. فكلّ قبيلة ترى مكانتها العظيمة، ومنزلتها الرّفيعة مقرونةً بعراقة نسبها الذي تُفاخر به، ممّا يؤهلها للسيادة على غيرها. ومن أمثلة الشعر الجاهلي ما ورد على لسان المثقب العبدي حين قال مفاخرا بأصله:

أنـا بيتي من مَعَّد في الذُّرى ولي الهامة والفرع الأشّم.

وفي قول يزيد بن الحذاق الشنّي معتزا بقومه:

يتأبـى لنـا أنـا ذوو أنَفٍ وأصُولنـا من مَحْتَدِ المجد.[4]

ولم يكن الشعر الجاهلي المصدر الوحيد، الذي أكّد اهتمام العرب قبل الإسلام بأنسابهم وأصولهم، بل أيّد ذلك بعض الكتابات الجاهلية التي ذكرت أسماء جملة أجداد، لأشخاص دوّنوا أسماءهم في تلك الكتابات. فقد دُوّن على مشاهد قبر (معن) اسم أبيه وجدين من أجداده.[5]

---

[1]- المرجع نفسه، ص:15.
[2]-أبو عبيد القاسم بن سلام، كتاب النسب، ص:21.
[3]- المصدر نفسه، ن.ص.
[4]-المصدر نفسه، ص ص:61-62.
[5]- جواد علي، المرجع السابق، مج: 4، ص: 353.

وكان لكل قبيلة نسّابتها المشهورون، الذين حفظوا شجرات النّسب عن ظهر قلب، وذلك لأهميتها في حياة القبيلة.(1)

ورغم هذا، تميّز العصر الجاهلي بعدم التدوين، فقد تأخر به تدوين الأنساب ولم يبدأ إلاّ مع بداية العصر الإسلامي، وبسبب غياب التدوين، اضطر العرب إلى حفظ أنسابهم عن طريق الحفظ والمشافهة- كما سبق الذكر- فاشتهر بذلك عدد من أبناء العرب، ينقلون هذا العلم ويُنْقَلُ عنهم، إلى أن جاء عصر التدوين فأخذ عنهم علماء النّسب الأوائل.(2)

وهذا ما يؤكده أيضا عبد العزيز الدوري من أنّ: "الروايات القبلية كانت تتداول شفهيا وبصورة نثرية، وبأنّ الشعر قام بدور أساسي في الرواية الشفهية وذلك حسب دور الشاعر إذ شارك في الحوادث أم لم يشارك، فبالشعر كانت تُحفظ الأنساب وتعرض المآثر وتتعلم اللغة، ولم تترك الفترة الجاهلية أدبا مكتوبا فهي فترة ثقافية شفوية، إلاّ أنّ ثراتها على العموم أدّى إلى استمرار الاهتمام بالأيام والأنساب وإلى بقاء الأسلوب القصصي شبه التاريخي.(3)

وممّا سبق ذكره يتبيّن أنّ العرب قبل الإسلام قد اهتموا بالأنساب نظرا لطبيعتهم اللغوية القائمة على المشافهة دون التدوين، وانحصر إبداعهم في (فن القول)، بطريقة السماع وهو ما يقتضي الفصاحة والبيان، بالإضافة إلى الطبيعة الجغرافية السائدة آنذاك، والتي عزّزت لديهم ثقافة النّسب، حيث مثّلت القبيلة أهمية كبيرة لديهم، وكانت الوحدة الأساسية التي تجمعهم، وكان النّسب حلقة الوصل التي تربط بين أفراد القبيلة الواحدة، من خلال تكافل أفرادها في دفع الديّة والدود عن حمى هذه القبيلة بدافعٍ من العصبية القبلية.

3. 1. 2) في صدر الإسلام:

---

[1]-حسين عاصي، المرجع السابق، ص:16.

[2]-فايز موسى البدراني الحربي، التأليف في الأنساب بين المعايير والمحاذير(محاضرة ألقيت في نادي أبها الأدبي). الموقع:
<http://www.ansab-online.com/phpbb2/archive/index.php?t-2404.html>.

[3]-عبد العزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1960م، ص ص: 16-18.

كانت عناية العرب قبل الإسلام بالأنساب كبيرة، واستمر هذا الاهتمام والاعتزاز بها في الإسلام، الذي دعا إلى مناهضة العصبية القبلية وكلّ الداعين إليها، لِما لها من آثارٍ وخيمة في زعزعة كيان الدولة الإسلامية وفي تمزيق أواصرها، وفي إثارة النّعرات القبلية وترسيخ العداوة بين القبائل، والتّسبب في نشوب الحروب بينها.

وهذا لا يعني أبدا أنّ التمسك بالنّسب يتعارض مع مفهوم العقيدة الإسلامية، بل إنّ هناك آياتٍ قرآنية تؤكد على صلة الرحم.[1] منها قوله تعالى: **(وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أوْلَى ببَعْضٍ في كِتَابِ اللهِ)**[2]. وقوله عزّ وجل: **(فَهَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَيْتُمْ أنْ تُفْسِدُوا في الأرْضِ وَتُقطِّعُوا أرْحَامَكُمْ)**[3]. وقوله أيضا: **(أُدْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أقسَطُ عِنْدَ اللهِ)**.[4]

ويعتبر رسول الله ρ في طليعة المهتّمين والعارفين بالأنساب، فقد رُوي عنه ρ قوله: "تعلّموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم، فإنّ صلة الّرحم محبّة في الأهل، مثراة في المال..." [5]. كما ورد أنّه ρ قام على باب الكعبة أثناء فتح مكة 8هـ وقال: " يامعشر قريش، إنّ الله قد أذهب منكم نخوة الجاهلية وتعظّمها بالآباء، الناس من آدم وآدم من تراب"[6]، ثم تلا قوله تعالى: **(يَاأيّها النَّاسُ إنّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذكَرٍ وَأُنْثى وَجَعلْنَاكُمْ شُعُوبًا وقبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)**[7].

1-محمد جاسم المشهداني، موارد البلاذري عن الدولة الأموية في"أنساب الأشراف"، قدّم له: حسام الدين السامرائي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، 1407هـ/ 1986م، ج1، ص:72 .

2-سورة الأحزاب، الآية 6.

3-سورة محمد، الآية22.

4- سورة الأحزاب، الآية 5.

5-أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، مسند أحمد، مؤسسة قرطبة، مصر، د.ط، ج2، ص:374(حديث رقم: 8855). أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ/1990م، ج1، ص:166(حديث رقم: 302). أبو عيسى محمد الترمذي، الجامع الصحيح، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء الثراث العربي، بيروت، ج4، ص:351، باب ما جاء في تعلم النسب (حديث رقم:1979).

6-أبو محمد عبد الملك ابن هشام، السيرة النبوية، علق عليها: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2004م، ج 2، ص:258.

7- سورة الحجرات، الآية 13.

وقد جاء عن البراء بن عازب أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه و سلم يوم حنين (في السنة8هـ بعد الفتح) يقول: " أنا النبيّ لا كذب أنا ابن عبد المطلب"[1]. وقد روي عنه صلى الله عليه و سلم أيضا قوله: "إنّ الله اصطفى من إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم".[2]

كما أنّه صلى الله عليه و سلم قد نَسب نفسه، فقد روي عنه أنّه قال:" أنا محمد بن عبد الله، فانتسب حتى بلغ النّضر بن كنانة، فمن قال غير ذلك فقد كذب".[3] ونسب غيره أيضا أيضا حين جاءه سعد ابن مالك، وسأله صلى الله عليه و سلم قائلا:"من أنا يا رسول الله؟ قال: أنت سعد ابن مالك بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، من قال غير ذلك فعليه لعنة الله".[4]

ورُوي عنه ρ أيضا أنّه قال وهو على المنبر، بعد أن بلغه من العباس τ أنّ قوما نالوا منه وقالوا له: "إنّما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كناس". فقالρ :"من أنا؟ فقالوا: أنت رسول الله عليك السلام. فقال: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، إنّ الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين، فجعلني في خير الفرقتين، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا".[5]

وممّا سبق ذكره يتبيّن أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قد كان من المهتمين والعارفين بالأنساب، ومن الأوائل الذين دعوا إلى تعلّمها. وقد انتقل هذا الاهتمام بالأنساب إلى خلفائه وصحابته رضي الله عنهم أجمعين في حياته صلى الله عليه و سلم وحتى من بعده، نجد في مقدمتهم: سيدنا أبو بكر الصديق τ والذي كان نسّابة بإجماعٍ من المصادر كلّها.

---

[1]- محمد ابن سعد، الطبقات الكبرى، راجعه وعلق عليه: سهيل كيالي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ/1994م، ج:1، ص:11. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، مج2، ص:168. إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، دلائل النبوة، تحقيق: محمد محمد الحداد، دار طيبة، الرياض، 1409هـ، ط1، ج:1، ص:49 (فصل في دلائل نبوته ρ قبل بعثته).

[2]-الترمذي، الجامع الصحيح، ج5، ص:583 (حديث رقم3605 من كتاب المناقب عن رسول الله ρ). ابن سعد، المصدر السابق، ص:7.

[3]-ابن سعد، المصدر نفسه، ص:10.

[4]- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث، تحقيق: معظم حسين، دار الكتب العلمية، المدينة المنورة، ط2، 1397هـ/1977م، ص:169.

[5]-أحمد ابن حنبل، مسند أحمد، ج1، ص:210 (حديث رقم1778). الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج3، ص:275 (حديث رقم5075).

قال عنه ابن خلدون: " كان أبو بكر τ أنسب قريش لقريش ومضر، بل ولسائر العرب"[1].

وجاء على لسان جبير بن مطعم[2] (والذي كان من أنسب العرب للعرب): " إنّما أخذت النّسب من أبي بكر الصديق." وكان أبو بكر أنسب العرب"[3]. كما كان راوية لأخبارهم حافظا لأنسابهم، عالمًا بمفاخر كلّ قوم ومثالبهم، وكان يَعرف من أنساب قريش وأخبارها ما لايعرفه أحد غيره".[4]

رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه أمر حسان بن ثابت τ أن يأخذ ما يحتاج إليه من علم أنساب قريش من أبي بكر الصديق.[5] (وهذا يكذّب قول من نسب إلى رسول رسول الله صلى الله عليه و سلم "النسب علم لا ينفع وجهل لا يضرّ". بل إنّه اعتراف واضح وصريح منه صلى الله عليه وسلم بهذا العلم وببراعة أبي بكر الصديق في النّسب دون غيره.

وقصة أبو بكر الصديق مع ذغفل بن حنظلة (النّسابة الذي أصبح يضرب به المثل في النّسب فيقال: "أنسب من ذغفل"). حيث خرج τ برفقة رسول الله صلى الله عليه و سلم ليعرض نفسه على القبائل، ومعهم علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، حتى رفعوا إلى مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر وسلّم فقال: "ممّن القوم؟ قالوا: من ربيعة، قال: وأيّ ربيعة أنتم أمن هامتها أم من لهازمها؟ قالوا: من هامتها العظمى، قال τ: ومن أيّها؟ قالوا: من ذهل الأكبر. قال أبو بكر: فمنكم عوف الذي يقال: لا حرّ بوادي

---

[1]- عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (المقدمة، كتاب العبر وديوان المبتدأ و الخبر)، دار ابن حزم، مج 1، ط 1، 1424هـ/2003م، بيروت، لبنان. ص: 514.

[2]-**جبير بن مطعم**: بن عدي بن نوفل بن عبد مناف شيخ قريش في زمانه، ابن عمّ رسول الله ρ، من الطلقاء الذين حسن إسلامهم، قدم المدينة في فداء أسارى بدر من قومه، وكان موصوفا بالحلم ونبل الرأي، مات في زمن معاوية. ينظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت ، ط1، 1412هـ/1992م، ج:1، ص: 462 (تر1093). أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413هـ، ج3، ص:95 (تر18).

[3]- ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ن.ص. شمس الدين الذهبي، المصدر السابق، ص:97.

[4]- عبد الوهاب النجار، الخلفاء الراشدون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1410هـ/1990م، ص:36.

[5]- أبو سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1988م، ص:22. أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلس ي، جمه رة أنس اب الع رب، تحقي ق وتعلي ق: محم د عب د الس لام ه ارون، دار المع ارف، مص ر، 1382هـ/1962، ص:5. عبد الحي الكتاني، نظام الحكومة النبوية-التراتيب الإدارية-دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، د.ط، د.ت.ط، ص:302.

عوف؟. قالوا: لا. قال: فمنكم جسّاس بن مرّة الحامي الذّمار والمانع الجار؟، قالوا: لا. قال: فمنكم أخوال الملوك من كندة؟ قالوا: لا، قال: فمنكم أصهار الملوك من لخم؟ قالوا: لا. قال: فلستم من ذهل الأكبر بل من ذهل الأصغر. فقام إليه غلام من شيبان، يقال له ذغفل حين بقل وجهه (أي خرج شعره) فقال:

إنّ على سائلنـا أن نسألـه والعبء لا تعرفـه أو تحمله.

يا هذا إنّك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئا، فممّن الرّجل؟ قال أبو بكر τ: من قريش. قال: بخٍ بخٍ أهل الشرف والرياسة. فمن أيّ قريش أنت؟ قال أبو بكر: من ولد تيم بن مرّة. قال الفتى: أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة. أفمنكم قصيّ بن كلاب الذي جمّع القبائل فسمّي مجمِّعًا؟ قال: لا. قال: أفمنكم هاشم الذي هشَّم الثريد لقومه؟ قال: لا. قال ذغفل: أمنكم شيبة الحمد عبد المطلب، مطعم طير السماء الذي وجهه كالقمر في الليلة الظلماء؟ قال: لا. فقال: فمن أهل الإفاضة بالنّاس أنت؟ قال: لا. قال الفتى: فمن أهل السقاية أنت؟ قال: لا. فاجتذب أبو بكر زمام النّاقة، ورجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الغلام:

صادف درُّ السيل درًّا يدفعه يهيضه حينًـا و حينًـا يصدعه.

قال: فتبسّم النبي صلى الله عليه و سلم وقال علي: "وقعت يا أبا بكر من الغلام على بائقة، قال: أجل يا أبا الحسن، ما من طامة إلاّ وفوقها أخرى، والبلاء موّكل بالنطق والحديث ذو شجون".[1]

هذه القصة تبيّن لنا مدى براعة العرب في فن القول دون سائر الأمم، ويبدو هذا واضحا من خلال لغتهم، التي كانت وسيلتهم في التعبير، كما تبيّن لنا الدواعي التي تحيل على الاهتمام بالأنساب وحفظها.

بالإضافة إلى سيدنا أبي بكر الصديق نذكر سيدنا عمر ابن الخطاب وبعض صحابتهم أجمعين. فقد كان عمر نسّابا، يحفظ أنساب العرب وله معرفة باقتفاء آثار

[1]- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد ج3، ص ص:326-327. السويدي، سبائك الذهب، ص ص: 8-9.

أنسابهم، وكان يهدف من وراء العناية بالأنساب إلى معرفة الأرحام، التي أمر الله بها أن توصل. فقد روي عنه قوله: "تعلّموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم"[1].

وقال أيضا:" تعلّموا النّسب ولا تكونوا كنبيط السواد، إذا سئل أحدهم عن أصله قال: من قرية كذا وكذا، فوالله إنّه ليكون بين الرّجل وبين أخيه الشيء لو يعلم الذي بينه وبينه من ذخلة اللّحم، لردعه ذلك عن انتهاكه"[2].

كما روي عنه τ قوله أيضا: " تعلّموا العربية، فإنّها تزيد في المروءة، وتعلّموا النّسب فرّب رحمٍ مجهولة قد وُصلت بنسبها"[3].

وقوله: " تعلّموا من الأنساب ما تعلمون به ما أحلّ الله لكم، ممّا حرّم عليكم ثم انتهوا"[4]. وقوله أيضا: "تعلموا من النجوم ما تهتدون به، ومن الأنساب ما تعارفون به وتواصلون عليه، ومن الأشعار ما تكون حِكَمًا وتدّلكم على مكارم الأخلاق" [5].

فعن ابن سيرين قال: "رأى عمر رجلا فقال: ممّن أنت؟ قال: من بني فلان، قال: هل لك نسب بنجران؟ قال: لا. قال عمر: بلى. قال الرّجل: لا. قال عمر: أذّكر الله رجلا كان يعرف لهذا الرجل نسبا بنجران أخبرناه، فقال الرّجل: أنا أعرفه يا أمير المؤمنين، ولدته امرأة من أهل نجران، فقال عمر: مه، إنّا نقوف الآثار"[6].

كما عُرِفَ عن عمر ابن الخطاب τ أنّه كان متشدّدا في أمر النّسب، ويُنكر أشد الإنكار على من انتسب إلى غير أبيه[7].

يذكر ابن عبد البر أنّه: كان في قريش أربعة يتحاكم إليهم، ويوقف عند قولهم- يعني في النّسب-[1] : عقيل ابن أبي طالب، ومخرمة بن نوفل الزهري، وأبو جهم بن حذيفة العدوي[2]، وحويطب بن عبد العزى.

---

[1]- محمد رواس قلعة جي، موسوعة فقه عمر ابن الخطاب(عصره وحياته)، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط:1، 1401هـ/1981م، ص: 817.

[2]-أبو عمر يوسف ابن عبد البر، الأنباه إلى قبائل الرواة، تحقيق: محمد الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ/1985م، (من المقدمة). محمد بن حمد البسام، الدرر المفاخر، ص:5.

[3]- محمد بن حمد البسام، المصدر نفسه، ن.ص.

[4]- السمعاني، الأنساب، ص:23.

[5]- محمد سليمان الطيب، موسوعة القبائل العربية، دار الفكر العربي، مصر، ط:2، 1418هـ/1997م، مج1، ص:24.

[6]- محمد رواس قلعة جي، المرجع السابق، ص: 817.

[7]- محمد رواس قلعة جي، المرجع نفسه، ن.ص.

ويضيف قائلا: عن عمرو بن دينار أنه قال: "ما رأيت مجلسا أجمع لكلّ خير، من مجلس ابن عباس: الحلال و الحرام، والعربية والأنساب"[3].

وجاء في المصادر: أنّ عمر ابن الخطاب لمّا عزم على تدوين الدواوين[4] دعا كلّ من: عقيل ابن أبي طالب[5]، ومخرمة ابن نوفل[6]، وجبير بن مطعم (وكانوا من رجالات قريش الذين اشتهروا بمعرفة الأنساب)، حيث أمرهم بكتابة الناس على منازلهم، بعد أن اتسعت أراضي الدولة الإسلامية بتوالي الفتح، وكثرت المغانم والموارد[7]. وهذا دليل آخر على اهتمامه بعلم الأنساب.

وسيُتعرض لهذا بالتفصيل من خلال الحديث عن أهمية النّسب والأثر الكبير الذي أحدثه في تأسيس الديوان (ديوان العطاء خاصة)، والذي كان ضرورة ملّحة استدعتها الظروف آنذاك.

كما روي عن الخليفة علي ابن أبي طالب τ قوله: " لقد فُتِحَتْ لي السبل والبلايا والأنساب وفصل الخطاب". وممّن اهتم بالأنساب أيضا نجد: علي بن الحسين (زين العابدين) والإمام جعفر الصادق[8].

3. 2) علم الأنساب عند الأمّويين:

1- أبو عمر يوسف ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، ق3، ص:1089.

2-**أبو الجهم بن حذيفة**: أسلم يوم الفتح، كان من معمّري قريش ومن مشيختهم، من الذين تولّوا دفن عثمان ابن عفان. ينظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج7، ص:71 (تر9691).

3- ابن عبد البر، المصدر السابق، ص:936.

4-مفردها كلمة **" ديوان"** هو الدفتر أو السجل بالفارسية، وقد أطلقوا اسم الديوان على المكان أو الدائرة التي يحفظ فيها من باب المجاز. والديوان موضوع لحفظ ما يتعلق بحقوق السلطنة من الأعمال والأموال، ومن يقوم بها من الجيوش والعمال. ينظر: الماوردي، الأحكام السلطانية، ص:337. حسين الحاج حسن، النظم الإسلامية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1406هـ/1987م، ص:213.

5- **عقيل بن أبي طالب**: بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، يكنى أبا يزيد، كان أنسب قريش وأعلمهم بأيامها، قدم البصرة ثم الكوفة ومنها إلى الشام، أتى مسلما قبل الحديبية وشهد غزوة مؤتة، توفي في خلافة معاوية رضي الله عنه، وله دار بالمدينة مذكورة. ينظر: ابن عبد البر، المصدر السابق، ق3، ص:1078(تر1834). ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج4، ص:531 (تر5632). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج1، ص:218 .

6- **مخرمة ابن نوفل:** بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، أبو المسور القرشي الزهري، من الطلقاء كان كبير بني زهرة، وعالما بالنّسب، مات في سنة54هـ. ينظر: ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج6، ص:50 (تر7845). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج2، ص:542 (تر113).

7- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1403هـ، ج1، ص:443. الماوردي، الأحكام السلطانية، ص:338.

8-محمد جاسم المشهداني، موارد البلاذري عن الدولة الأموية في"أنساب الأشراف"، ج1، ص:81 .

تجلّت فيه العناية بالأنساب بشكل واضح، وذلك من خلال اهتمام الخلفاء والرّعية بهذا العلم على حدّ سواء. ولكن قبل ذلك سيُتكلم عن الأمّويين وبدايتهم من الناحية السياسية والاجتماعية، ممّا كان له الأثر البالغ في تطوّر عامل النّسب.

واجه نظام الحكم الأموي المعارضة منذ قيام الدولة الأموية، فلم يستجب المسلمون لنظام الملكية الوراثية الذي أدخله معاوية بن أبي سفيان، فرأي الخوارج أنّ الخلافة حقّ للمسلم الحرّ الذي يجمع عليه المسلمون، ورأي الشّيعة أنّ الإمامة يجب أن تنحصر في آل بيت رسول الله ρ. كما أنّ نظام ولاية العهد الذي اتبعه الأمّويون-والذي يقضي بتولية العهد لأكثر من واحد-أدّى إلى قيام النّزاع بين أمراء البيت الأموي الحاكم نفسه.[1]

ظهرت العصبيّة القبليّة بسبب التنافس على السلطة بين أفراد الأسرة الحاكمة وولاّتها، واتخذت العصبيّة شكل النّزاع بين عرب الشمال وعرب الجنوب (مضر أو القيسية/ الأزد أو اليمنية)، إضافة إلى أنّ قبائل الشام المستوطنة قبل الفتوحات وأغلبها يمنية، قد تصادمت مع القبائل التي وفدت إلى الشام مع موجة الفتوحات، وذلك مع موت الخليفة يزيد، ممّا أدّى ذلك إلى معركة مرج راهط.[2]

والجدير بالذكر أنّ الخلفاء هم الذين كانوا يديرون هذه العصبية وفقا لمصالحهم، فتارة ينحازون إلى القيسية، وتارة أخرى إلى اليمنية. فعند تولي يزيد بن عبد الملك الخلافة، انحاز إلى جانب القيسية، وناصرهم ضد اليمنية، ونكّل بآل المهلب اليمنيين الذين أخلصوا في خدمة بني أمية، ولمّا توفي خلفه أخوه هشام بن عبد الملك، الذي خاف من ازدياد نفوذ القيسية فعزلهم، وولّى مكانهم عمالا وولاةً من اليمنية أمثال خالد بن عبد الله القسري.[3]

أمّا من الناحية الاجتماعية فقد تميّز المجتمع الأموي بالتّعصب للعرب، وكان ينقسم إلى: طبقة حاكمة، طبقة علماء الدين وأرباب السيف، طبقة أرباب العلم أو

---

[1]-عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، دراسات في تاريخ الدولة العباسية، دار الفكر العربي، مصر، 1998م، ص:17.

[2]-فاطمة قدورة الشامي، تطور تاريخ العرب السياسي والاجتماعي-من العصر الجاهلي إلى العصر الأموي-دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1997م، ص:213.

[3]- تاريخ الطبري، مج4، ص ص:112-120.

الكتّاب، طبقة أرباب الحرف، طبقة الزراع، طبقة الرقيق أو العبيد، طبقة أهل الدّمة وطبقة الموالي[1]. فقد حرص العرب أثناء الحكم الأموي، على البقاء ضمن عزلة في في المدن التي اختطوها وقسّموها إلى خطط حسب القبائل. أين ظلّ النسب للقبيلة هو المعتمد عليه وليس البلد الذي يقيمون فيه[2].

وفي غمرة هذا الصراع القبلي، برز النّسب كوسيلة من وسائل هذا النزاع بين القبائل، وبدا ذلك واضحا في قصائد الشعراء، والمصادر تؤكد أنّ الفخر بالآباء والأنساب وكرم الأصول، كان من غايات ومضامين الشعر آنذاك[3].

وخير ما يُمثل هذا التيّار: شعر النقائض الذي اشتُهر آنذاك، وخاصة في قصائد جرير والفرزدق. فنجد جريرا يفخر على الفرزدق بفرعه من تميم، ويعدّد مفاخرها فيقول:

لنا بانيـا مجدٍ فباب لنا العلى ... وحامٍ إذا احمرّ القنـا والأشاجع
أتعدل أحسـابا كراما حماتها ... بأحسـابكم إنّي إلى الله راجـع
لقومي أحمي في الحقيقة منكم ... وأضرب إلى الجبار والنقع ساطع

ويرّد الفرزدق على جرير مفاخرًا:

كم من أبٍ لي يا جرير كأنّه ... قُمر المجرّة أو سراج نهار
ورث المكارم كابرًا عن كابرٍ ... ضخم الدّسيعة يوم كلّ فخار
تلقى فوارسنـا إذا ربّقتـمُ ... متلببيـن لكلّ يـوم غـوار
ولقد تركتُ بني كليب كلّهـم ... صم الرؤوس مُفقئي الأبصار[4]

ولا يعود سبب العناية بالأنساب وازدهارها في العصر الأموي، فقط إلى بروز القبلية العصبيّة القبلية وما تبعها من صراع، بل يعود أيضا إلى اهتمام الخلفاء بالأنساب، حيث حرصوا على تقريب النّسابين منهم ومن مجالسهم، ومنحوهم المنزلة الرفيعة والمكانة المرموقة.

---

[1]-فاطمة قدورة الشامي، المرجع السابق، ص:227.
[2]-المرجع نفسه، ن.ص.
[3]-أبو عبيد القاسم ابن سلام، كتاب النّسب، ص:79.
[4]-أبو عبيد القاسم ابن سلام، المصدر السابق، ص:80.

ويُلاحظ ذلك في تقريب معاوية بن أبي سفيان لذغفل بن حنظلة ، ومن ثقته به عهد إليه بتعليم ابنه يزيد ففعل. ففي فترة وفود ذغفل إلى معاوية سأله عن العربية وأنساب الناس والنّجوم، فوجده رجلا عالمًا. فقال معاوية: "ياذغفل من أين حفظت هذا؟ قال: حفظته بلسان سؤول، وقلب عقول، وإنّما غائلة العلم النسيان، فقال له معاوية: انطلق إلى يزيد فعلّمه أنساب العرب، وعلّمه النّجوم والعربية"[1].

وقد دوّنت مجالسه مع معاوية في كتاب اسمه "التضافر والتناصر"، حيث دارت هذه المجالس بينهما بأسلوب حواري: معاوية يسأل عن قبائل العرب، وذغفل يجيبه بعبارات بليغة[2].

وكان الخليفة الأموي الوليد بن يزيد من المهتمّين بالأنساب، وكذلك كان الوليد بن روح بن الوليد بن عبد الملك الأمّوي عالمًا بالنّسب[3]. وممّن عَنِي بالأنساب ولم يصنّف فيها نجد: **حويطب بن عبد العزى**[4] (ت53هـ/672م)[5]. ورُوى أنّ الخليفة الوليد الثاني أمر بعمل سجلٍ وافٍ بالأنساب[6].

ويلخص عبد العزيز الدوري، أهمية الأنساب ودوافع الكتابة فيها في عصر بني أمية قائلا: "إنّ الحاجات الإدارية كتنظيم العطاء وإسكان القبائل في الأمصار، أدّت إلى وضع سجّلات في الأنساب، وعزّزت الاهتمام بها، يضاف إلى ذلك الخصومات القبلية وأثر الأوضاع السياسية على وضع القبائل، وظهور أرستقراطية جديدة في الإسلام والعوامل الاجتماعية، كلّ هذه شجّعت دراسات الأنساب. كما أنّ

---

[1]-السمعاني، الأنساب، ص:24. السويدي، سبائك الذهب، ص:9.
[2]-يحيى وهيب الجبوري، الكتاب في الحضارة الإسلامية، دار الغرب الإسلامي، د.م.ط، ط1، 1998م، ص:40.
[3]-ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص:90.
[4]-**حويطب بن عبد العزى**: أسلم عام الفتح، وشهد حنينا وكان من المؤلفة وجدّد أنصاب الحرم. ينظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج2، ص:143 (تر1884). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج2، ص:540 (تر111).
[5]-محمد جاسم حمادي المشهداني، موارد البلاذري، ص:81.
[6]-عبد العزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، ص:40.

المناقشات مع الشّعوبية-كما سُيذكر لاحقا- وتهّجم هؤلاء على الأنساب أدّت إلى تأكيد جديد على دراسة الأنساب"[1].

ظهر النّسابون الأوّلون في الفترة الأموية، وكانت عنايتهم محدودة بأنساب قبيلة من القبائل، ثم ظهر نّسابون عنوا بأنساب أكثر من قبيلة، وذلك في فترة جمع الروايات في القرن الثاني الهجري/ الثامن ميلادي[2].

3. 3) علم الأنساب عند العباسيين:

كان للنّسب أهمية ودورٌ كبيرين في قيام الدولة العباسية، من خلال ظهور الأحزاب السياسية والدينية، التي أنكرت حقّ بني أميّة في الخلافة، وقاومتهم بشتّى الطرق، وكان من أبرزها وأكثرها نشاطا الشيعة، والذين كانوا يرون أنّ الإمامة يجب أن تنحصر في بيت آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنّ عليا τ وبنيه هم أصحاب الحقّ الشرعي فيها، وبأنّ خلافة الأمويين خلافة باطلة من أساسها.[3]

لذلك فقد كان من أوّل أهداف الثورة العباسية على الأموّيين استمالة هذه الفرقة (الشيعة) إلى صفوفها وكسبها لتأييدها.

كانت الدعوة للعباسيين مبهمة في أول الأمر، لا يزيد الداعي في دعوته على أنّه يدعو **"للرضا من آل محمد"** صلى الله عليه وسلم ، وكان هذا الشعار بمثابة دعوة ونداء عام لجميع الشيعة في شتّى أرجاء الدولة الإسلامية.[4]

ولم تكن الدعوة تؤخذ باسم العباسيين، بل لشخص غير محدّد من آل البيت، هذا بالنسبة لعامة الناس، أمّا الخاصة فكانوا يعرفون رياستهم ولمن يدعون من آل البيت.[5]

---

[1]- المرجع نفسه، ن.ص.
[2]- المرجع نفسه، ن.ص.
[3]- عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، دراسات في تاريخ الدولة العباسية، ص ص:9-10.
[4]- محم د الخضر ري ب ك، ت اريخ الأم م الإس لامية (الدول ة العباس ية)، مطبع ة الإس تقامة، الق اهرة، ط:8، 1372هـ/1953، ص:497.
[5]-حسن أحمد محمود، أحمد إبراهيم الشريف، العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، ص:24.

وبذلك استعملت الدولة العباسية لتحقيق أهدافها نفوذ آل البيت، بل إنّها اعتبرت نفسها وريثة للدعوة الكيسانية (التي تزّعمها أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية)، والذي اعتبره سليمان بن عبد الملك خطرا عليه وعلى دولته، فدسّ له السّم.[(1)]

يذكر سهيل زكار أنّه: "بعد نجاح الثورة العباسية وسيطرتها على مقاليد الأمور تنّكرت لوعودها التي قطعتها للحزب الشيعي، وانتهجت نفس السياسة الأموية في التنكيل بل البطش بآل البيت النبوي، ووجد بنو هاشم أنفسهم للمرة الثانية بعيدين عن الخلافة وهم الأحّق بها بحكم نسبهم، فاندلعت الثورات وكان من أبرزها: ثورة محمد النفس الزكية في الحجاز أيام المنصور، وثورة الحسين بن علي أيام الخليفة الهادي، وثورة يحيى بن عبد الله في الديلم أيام هارون الرشيد"[(2)].

وتضيف مريم محمد خير الدرع من أنّ: "الثورة الوحيدة التي كُتب لها النّجاح هي ثورة إدريس بن عبد الله، والذي اتّجه نحو المغرب، واستطاع أن يجمع الأتباع والمؤيدين له من البربر بحُكم نسبه، وبدأ بمشروع إقامة الدولة الإدريسية، لكن الموت عاجله، بعد أن أرسل إليه العباسيون من دسّ له السمّ في طعامه، ولكن ولده واصل ذلك بمبايعة أتباع والده إدريس، وأقيمت الدولة الإدريسية على أساس الشرف وأصالة النّسب".[(3)]

وهذا ما حصل أيضا عند قيام الدولة الفاطمية بعد ذلك، والتي اعتمدت بدورها على عامل النّسب بادّعائها الانتماء إلى النسب الفاطمي (نسبة إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)، من أجل الحصول على الأحقية الشرعية للوصول إلى السلطة.

وهكذا يتبيّن أنّ النّسب كان وسيلة لإثبات وكسب الشرعية الدينية والروحية معا من أجل الوصول إلى السلطة، ممّا سيكون دافعا إضافيا في زيادة الحرص على الاهتمام به.

3.3 .1) ظهور حركة الشّعوبية وأثرها في علم الأنساب:

---

[1]- عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، المرجع السابق، ص:19.

[2]-سهيل زكار، تاريخ العرب والإسلام، مطبعة دار الفكر، بيروت، 1975م، ص ص:262-265.

[3]-أبو عبيد القاسم ابن سلام، المصدر السابق، ص:86.

لم تكن مشكلة الإمامة والصّراع الذي كان بين الأحزاب السياسية حولها، هو الدافع الوحيد الذي دعا النّسابين إلى زيادة الاهتمام بالنّسب والحرص على تدوينه. فقد ظهر في أواخر الفترة الأمويّة وبداية العصر العباسي الأول ما يُعرف بـ**الحركة الشّعوبية**، والتي كانت تمثل جانبا من محاولات شعوبٍ غير عربية لضرب السلطان العربي عن طريق الفكر والعقيدة.

ويصفها عبد العزيز الدوري بأنّها: "أخطرُ داءٍ أفسد التاريخ العربي الإسلامي، وعصف بالحركة الفكرية في عصر التدوين. حيث وجّه الشّعوبيون جهودهم إلى تشويه آثار العرب وتاريخهم حتى دينهم".[(1)]

أ) تعريف الشّعوبية:

وإذا أردنا التّعرف على معنى **الّشعوبية** نجد بأنّها: حركة مناهضة للعرب تتعصّب عليهم وتحّط من قدرهم ساهمت بها بعض فئات من الأمّم التي أذعنت للعرب كالنَّبْطِ والقبط، والعجم وبعض الأندلسيين، والزُّط من أهل السند، والزِّنج من أهل افريقية.[(2)]

وكانت من بين حُججهم على العرب أن قالوا: " إنّا ذهبنا إلى العدل والتسوية، وإلى أنّ الناس كلّهم من طينة واحدة وسلالة رجل واحد". وبقوله ρ : "المؤمنون إخوة، تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمّتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم". وقوله أيضا في حجّة الوداع: " ليس لعربي على أعجمي فضل إلاّ بالتّقوى"[(3)].

يذكر حسين عطوان أنّه: " قد جمع بين هؤلاء الشّعوبيون على اختلاف أصولهم وأجناسهم مفاخرتهم للعرب واستطالتهم عليهم وحطّهم من شأنهم، وكان الدور الرئيسي فيها للموالي الفرس، حيث توّلوا المناصب الّرفيعة في الدولة العباسية (البرامكة في عهد هارون الرشيد، أسرة آل سهل كوزراءٍ للمأمون[(4)])، فقد كانت أرض العراق هي المسرح الذي ظهرت عليه وترعرعت فيه، لأنّه كان ملتقى

[1]-عبد العزيز الدوري، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام، دار المشرق، بيروت، ط3، 1984م، ص:11.
[2]-حسين عطوان، الزندقة والشّعوبية في العصر العباسي الأول، دار الجيل، بيروت، د.ط، ص:149.
[3]-ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، ج3، ص:404
[4]- كان من بين مؤامرات الفرس، أن سعى آل سهل وزراء المأمون إلى التّفرد بالسلطة وإبعاد العنصر العربي عنها، فقد دبّر الفضل بن سهل مؤامرة للقائد العربي هرثمة بن أعين انتهت بقتله. ينظر، تاريخ الطبري، ج5، ص ص:130-131.

العنصر العربي الغالب بالعنصر الفارسي المغلوب. وهي حركة قامت في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، وظلّت مستترة طوال الحكم الأموي."[1]

ب) أسباب ظهورها:

ويُعزى ظهور الشّعوبية الفارسية إلى ثلاثة أسباب: أوّلها اجتماعي، وتدور كلّ شواهده في استعلاء العرب على الموالي، الذين اعتدّوا بصراحة أنسابهم وشرف أحسابهم، فنظروا إلى غيرهم نظرة السيّد إلى المسُود.[2]

ثانيها سياسي: وتمثل في نبذ الأمويين للموالي، وإقصائهم لهم من المراكز الحسّاسة، بحكم تعصّبهم للعرب، فإذا اختاروا واليا أو إماما، أو قاضيا راعوا دائما أن يكون عربيا، وإن خرجوا عن ذلك ثار العرب عليهم وطالبوهم بعزل المولى من وظيفته.[3]

وكانوا يمنعونهم من الانضمام إلى الجيش، ولا يستعينون بهم إلاّ عند الحاجة، كما كانوا لا يقبلونهم إلاّ متطوعين ومنعوهم من الرّكوب على صهوات الجياد، وكانوا أيضا لا يفرضون لهم عطاءً ثابتا كما يفرضونه للمقاتلين العرب.[4]

وأمّا ثالثها فكان اقتصاديا: فقد أهمل الأمويّون الشؤون المالية في البلاد المفتوحة وظلموا أهلها من الموالي وأهل الذمّة، واستمرّوا بمطالبتهم بالجزية وتعسّفوّا في طلبها تعسّفا.[5]

ج) أثرها في علم الأنساب:

ولكن أكثر ما يهمّ في البحث عن مظاهر العداء الشّعوبي للعرب هو: "طعنهم في الأنساب العربية" لإدراكهم مدى أهمّية هذا العنصر في حياة العربي.

يذكر ابن عبد ربّه الأندلسي، أنّه كان من أشدّ مزاعمهم إساءةً للعرب قولهم بأنّ: " العرب كان ينكح بعضهم نساء بعض في غاراتهم بلا عقد نكاح، فاختلطت أنسابهم وأصولهم وتداخلت دماؤهم وأشخاصهم".[1]

---

[1]-شوقي ضيف، العصر العباسي الأول، دار المعارف، مصر، ط6، د.س.ط، ص:75. حسين عطوان، المرجع السابق، ص ص:149-150.

[2]- حسين عطوان، المرجع نفسه، ص: 151.

[3]-ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، ص ص:413-417.

[4]- حسين عطوان، المرجع السابق، ص:152.

[5]- المرجع نفسه، ص: 153.

وبازدياد حدّة الهجوم الشّعوبي على أنساب العرب، زادت عناية العرب بأنسابهم أكثر فأكثر، وكرّد فعل مباشر من الشّعوبيين ظهر ما يُعرف بفنّ الكتابة في المثالب.[2]

ظهرت أسماءٌ عديدة اشتهرت في هذا الميدان، منهم شعراء وأدباء أمثال: **بشّار بن برد** الذي كان أيّام الأمويين يفخر بولائه لبني عقيل:

إنّني من بني عقيل بن كعب   موضع السّيف من طلى الأعناق.

وقوله أيضا مباهيا بقوّتهم وامتناعه بهم:

أمَنْتُ مَضـرَّة الفُحَشـاءِ أنّـي   أرى قيسـا تَضُرُّ ولا تُضَـار

كأنّ الناس حين تغيب عنهم   نبات الأرض أخطأه القطـار[3]

ومن الذين كتبوا أيضا في المثالب:

الهيثم بن عديّ الطائي (ت207هـ): ولد بالكوفة، عالم بالشعر والأخبار، والمثالب والمناقب، والمآثر والأنساب. وتعود شهرته الأولى إلى الكتابة في المثالب. له كتاب: المثالب الكبير، وكتاب المثالب الصغير، كتاب مثالب ربيعة، وكتاب أخبار الفرس.[4]

علاّن الشّعوبي: توفي في أوائل القرن الثالث، أصله من الفرس، وكان راوية عارفا بالأنساب والمثالب والمنافرات، كان منقطعا إلى البرامكة، ينسخ في بيت الحكمة للرشيد والمأمون. له من الكتب: كتاب الميدان في المثالب، هتك فيه عرض العرب وأظهر مثالبهم (عيوبهم).[5]

وبسبب هذه الهجمات العنيفة التي شنّها الشّعوبيون ضد العرب، ونتيجة للصراع الثقافي الذي نشأ بينهما، ازداد اهتمام العرب بأنسابهم وعنايتهم بها، كرّد فعل أيضا، وظهر ذلك جليّا من خلال مصنّفاتهم (في المآثر والمفاخر والفضائل) للرّد من

1- ابن عبد ربّه الأندلسي، المصدر السابق، ج3، ص:412.

2-أبو عبيد القاسم ابن سلام، كتاب النّسب، ص:92.

3- حسين عطوان، المرجع السابق، ص:170.

4- محمد بن إسحاق ابن النديم، الفهرست، حققه وقدّم له: مصطفى الشويمي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1405هـ/1985م، ص ص: 448-449.

5- المصدر نفسه، ص ص:471-472.

خلالها على مزاعم الشّعوبيين وافتراءاتهم الرامية إلى تشويه تاريخ العرب والمسلمين.

وهذا ما يؤكده عبد العزيز الدوري في قوله: "وكانت المناقشات والصراع الثقافي مع الشّعوبية من جهة، وتوسّع تيّار الموالي من جهة أخرى حافزا للنّسابين واللّغويين على التوّسع في دراساتهم، ودافعا للتأكيد على وحدة التاريخ الثقافي للعرب واتصال حلقاته."[1]

ويضيف قائلا: " حين تهاجم الشّعوبية العرب وتحاول رسم صورة مربكة للأنساب نجد من يكتب بروح المؤرخ المحّقق ليظهر متانة الأنساب العربية، وليبيّن دور العرب في التاريخ الإسلامي عامّة، أنظر إلى أنساب الأشراف للبلاذري وتأمّل محتوياته، ترى أنّ هيكل هذا التاريخ يستند إلى الأنساب العربية وتشعر بأنّ العرب كانوا محور التاريخ الإسلامي."[2]

ويذكر محمد جاسم حمادي المشهداني بأنّه: " لمّا جاء العباسيون ازدادت العناية بالأنساب وألّفت فيها الكتب للرّد على الشّعوبية، ومطاعنهم في العرب."[3]

ومن بين المؤلفات التي برزت:

-كتاب المآثر لخالد بن طليق[4]

-كتاب فضائل قيس عيلان لهشام بن محمد ابن السائب الكلبي[5]

- كتاب المآثر لابن مريم[6]

- كتاب فضائل قريش لعلي بن محمد المدائني[7]

-كتاب الانتصار في الرّد على الشّعوبية للجهميّ[8]

-مناقب قريش لابن عبدة[1]

1- عبد العزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، ص:126.

2- عبد العزيز الدوري، الجذور التاريخية للشعوبية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1980م، ص:76.

3- محمد جاسم حمادي المشهداني، موارد البلاذري، ص:78.

4-ابن النديم، الفهرست، ص:431.

5- المصدر نفسه، ص:441.

6- المصدر نفسه، ص:432.

7- المصدر نفسه، ص ص:456-457..

8 -المصدر نفسه، ص:495.

-كتاب فضائل الأنصار وكتاب الفضائل الكبير لابن البختري[2]

-كتاب الرّد على أبي عبيدة في كتاب الذيباج لابن النّطاح[3]

ثم اضمحلّت العناية بالأنساب في العصور العباسية المتأخرّة، فلم تعد النّسبة إلى القبيلة وحدها هي السائدة، وإنّما ظهر الانتساب إلى المهنة أو الجدّ أو البلدة أو المذهب. فقد ذكر ابن كثير في القرن السابع الهجري: " فإنّي رأيت العلم بالأنساب دائرًا والجهل به ظاهرًا.[4]

3. 4) علم الأنساب في المغرب والأندلس:

يذكر صالح العلي أنّه: " لم يقتصر الاهتمام بالأنساب والتصنيف في ميدانها على القسم الشرقي من العالم العربي الإسلامي، بل انتقل مجال العناية به والحرص عليه إلى القسم الغربي منه من أصقاع الدولة الإسلامية (المغرب والأندلس)، وكان ذلك بدافع أسباب عديدة منها: أنّ التاريخ السياسي في المغرب اتخذ مجراه على أساس من المنافسات العنصرية بين العرب الفاتحين والبربر، الذين احتفظوا بطابعهم البدوي نتيجة التدفق المستمر من العناصر البربرية الجديدة التي ما زالت بدوية المستوى، أما في الأندلس فكانت الصفة الإقليمية للإسلام هي التي دفعت إلى الاحتفاظ بالأنساب"[5].

ويضيف السيد عبد العزيز سالم: أنّ قلة عدد العرب صريحي النّسب في الأندلس، بعد أن تعّقد المجتمع الأندلسي وأصبح يتكون من أخلاط بشرية غير منّظمة، ترتب عليه قيام طوائف جنسية مختلفة، تقوم على العنصرية الجنسية أو العصبية كالعرب والبربر والموّلدين والصقالبة، ممّا أوجد للكتابة في الأنساب في المغرب الإسلامي والأندلس، أرضا خصبة ودافعا هامّا للتصنيف في مجاله. فقد كان علم الأنساب يشغل مكانة عظمى، ربّما فاقت مكانة بقية العلوم الإسلامية، فألّف فيه العديد من المؤرخين كتبا في الأنساب نخصّ بالذكر منهم: عبد الملك بن حبيب(كان أكبر

---

[1]- المصدر نفسه، ص:470.

[2]- المصدر نفسه، ص:452.

[3]- المصدر نفسه، ص:479.

[4]- محمد جاسم حمادي المشهداني، المصدر السابق، ص:78.

[5]-فرانزر روزنتال، علم التأريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح العلي، مكتبة المثنى، بغداد، 1963م، ص: 163.

شخصية فقهية في بلاط الخليفة عبد الرحمان الثاني، وأوّل من صنف بالنّسب في الأندلس)، أحمد الرازي (له كتاب أنساب مشاهير الأندلس)، ابن حزم (له كتاب شهير في النسب وهو جمهرة أنساب العرب)، إضافة إلى ابن عبد البر (له كتاب القصد والأمم إلى أنساب العرب والعجم)[1].

وقد اعتمد هؤلاء في كتبهم على مؤلفات النّسابين المشارقة إعتمادا تاما، ويظهر ذلك من قول يوسف ابن عبد البر الأندلسي في مقدمة كتابه(الأنباه إلى قبائل الرواة)، حيث قال: "هذا كتاب أخذته من أمّهات كتب العلم بالنّسب وأيام العرب، بعد مطالعتي لها ووقوفي على أغراضها، فمن ذلك كتاب أبي بكر محمد ابن إسحاق وهشام وأبي عبيدة معمر بن المثنى، وكتاب محمد بن عبده بن سليمان، وكتاب أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد العدوي في نسب قريش، وكتاب الزبير بن بكار في نسب قريش، وكتاب عمّه مصعب بن عبد الله الزبيري، وكتاب علي بن كيسان الكوفي في أنساب العرب قاطبة، وكتاب علي بن عبد العزيز الجرجاني، وكتاب عبد الملك بن حبيب الأندلسي"[2].

وإضافة إلى ما سبق ذكره فإنّ ابن خلدون يذكر أنّ كلاّ من: سالم بن سليم المطماطي، وهانئ بن مسرور والكومي، وكهلان بن أبي لوا، كانوا من نسّابة البربر[3].

وبالتالي وعلى غرار العرب نجد أيضا أنّ أرض المغرب قد ضمّت نسّابين يُعتمد عليهم في معرفة أنساب البربر وأجيالهم. والمتصفح لكتاب العلاّمة عبد الرحمن ابن خلدون " كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر" يلاحظ أنّه قد خصّص قسما خاصا لهذا الموضوع عنونه: "بالكتاب الثالث في أخبار البربر والأمة الثانية من أهل المغرب وذكر أوليتهم وأجيالهم منذ بدء الخليقة لهذا العهد ونقل الخلاف الواقع بين الناس في أنسابهم" ممّا يدل على شرف هذا العلم وأهميته البالغة في التاريخ الإسلامي.

---

[1]-السيد عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ط، 1406هـ/ 1986م، ص: 96.

[2]-ابن عبد البر، الأنباه إلى قبائل الرواة، عن المقدمة.

[3]- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، مج: 2، ص: 2387.

المبحث الثاني: أهمية علم الأنسـاب وتدوينه:

سيُتطرق في هذا المبحث إلى أهمية علم الأنساب من مختلف الجوانب، السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، وحتى التاريخية، ثم تُذكر فيه أهمّ مراحل تدوينه، متبوعة بذكرٍ لبعض أسماء النّسابين ومصنفاتهم.

1) أهمية علم الأنساب:

لقد جعل الله سبحانه وتعالى للعرب مكانة مرموقة ورفيعة بين الأمم، وكرّمهم وأعلى قدرهم، حيث قال في محكم تنزيله: **(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للنَّاسِ تَأْمُرُونَ بالمعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمنْكَرِ وَتُؤمِنُونَ باللهِ)**[1]. ممّا جعلهم يولون أهمية كبيرة لحفظ أنسابهم والعناية بها، وما كثرة الأحاديث المروية عنه ρ -كما سبق الذكر-لأكبر دليل وأعظم شاهد على أهمية النّسب، وأنّه من العلوم النافعة لهذه الأمة، كما أنّ خيرة صحابته صلى الله عليه وسلم كانوا من الذين اهتموا به أيضا، ودعوا إلى تعلّمه من خلال ما أُثر عنهم من أقوال: كأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وابن عباس، وأبو الجهم ابن حذيفة العدوي، وجبير بن مطعم بن عوف وغيرهم-رضي الله عنهم أجمعين-.

كان الصحابة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم يُطلقون لقب "العالم أو العلاّمة" على من هو عارف بالنّسب، حيث يُروى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد، فرأى جمعًا من النّاس على رجل فقال: ماهذا؟ قالوا: رجل علاّمة. قال عليه الصلاة والسلام: وما العلاّمة؟ قالوا: رجل عالم بأيام الناس، وعالم بالعربية وعالم بالأشعار، وعالم بأنساب العرب[2].

ومن دلائل أهميته أيضا ما يُوجَد في مقدمة جلّ كتب الأنساب من دفاع حارّ عن هذا العلم وبيانٍ لفوائده وضرورةٍ لتعلّمه، وذلك من خلال وضع فصول خاصة به والمعنونة بـ: " فضل علم الأنساب وفائدته ومسيس الحاجة إليه".

1-سورة آل عمران، الآية110.
2-السمعاني، الأنساب، ص:22. محمد بن حمد البسام، الدرر المفاخر، ص:5.

وممّا يزيد في شرفه ورفعة قدره، ما قيل فيه باتّفاق ممّن كتبوا فيه فقد ذكر ابن عبد ربّه الأندلسي قائلا: "من لم يعرف النّسب، لم يعرف النّاس، ومن لم يعرف الناس، لم يَعُدّ من النّاس"[1].

ويضيف ابن عبد البر: " إنّ علم الأنساب من أهم العلوم لهذه الأمة، وهو علم لا يليق جهله بذوي الهمم والآداب، لما فيه من صلة الأرحام والوقوف على ما ندب إليه النبيّ ρ بقوله: " تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم"[2].

وقال عنه القلقشندي في مقدمة كتابه: "لا خفاء أنّ معرفة علم التاريخ المشتمل على علم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليه من الأحكام الشرعية والمعارف الدينية "[3].

إضافة إلى ذلك فإنّ محمد بن حمد البسام يقول: "إذا كان الشعر ديوان العرب في تاريخها المجيد، فإنّ النّسب من أهم ما كانت العرب تحتفظ به وتحافظ عليه من مأثور"[4].

كما وصفه أحمد بن علي الداودي بأنّه: "علم عظيم المقدار ساطع الأنوار، وهو من أجلّ العلوم قدرا وأرفعها ذكرا"[5].

ومن أشدّ المتحمّسين له ابن حزم الأندلسي، فقد أطال القول عنه في مقدمة كتابه "جمهرة أنساب العرب"، وبنى كلامه على قوله تعالى:(**وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**)[6]. ومن قوله جعل تعارف الناس بأنسابهم، غرضا له تعالى في خلقِه إيّانا شعوبا وقبائل، إذ يكون به التعارف، وقد جعل الله تعالى جزءا كبيرا منه فضلا تعلّمه، ويكون من جَهِلَهُ ناقص الدرجة في الفضل، وكلّ علم هذه صفته فهو علم فاضل لا ينكر حقّه إلاّ معاند أو جاهل"[7].

1-ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، ج3، ص:312.
2-أبو عمر يوسف ابن عبد البر، الأنباه إلى قبائل الرواة، (من المقدمة) .
3-القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، (من المقدمة). الموقع:
<http://www.almeshkat.net/books.>
4-محمد بن حمد البسام، الدرر المفاخر، ص:5.
5- أحمد بن علي الداودي الحسني، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، حققّ نصوصه: نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ط، ص ص:5-8.
6-سورة الحجرات، الآية13.
7-ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص ص:2-3.

ثم أخد ابن حزم يُبيّن ما هو فرضٌ في علم النّسب، وما هو فرضُ كفاية (في عدّة جوانب)، فالفرض هو معرفة نسبه صلى الله عليه وسلم وبأنّ الخلافة لا تجوز إلاّ في قريش، أمّا فرض كفاية فهو معرفة أسماء أمّهات المؤمنين وأسماء أكابر الصحابة والمهاجرين والأنصار[1].

على أنّه ثمة من أنكر أن يكون لعلم النّسب جدوى، ونسبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: " علم النّسب علم لاينفع وجهالة لا تضر". وهذا ما أنكره ابن حزم الأندلسي.

ويوافقه محمد ابن علي السنوسي الخطابي في أنّ: هذا العلم ضرورة حتمية للناس، لحُرمة أن يُنسب أحد لغير آبائه، أو يُعزى لغير أصله[2].

وأورد السمعاني أيضا في مقدمة كتابه أقوال رسول الله ρ في الحثّ على تعلم الأنساب، وبيّن مكانته وضرورة تعلمه، ومن قوله في ذلك: "ومعرفة الأنساب تعدّ أعظم النّعم التي أكرم الله تعالى بها عباده، لأنّ تشّعب الأنساب على افتراق القبائل والطوائف، أحد الأسباب الممّهدة لحصول الائتلاف، وكذلك اختلاف الألسنة والصور، وتباين الألوان[3]. على ما قال تعالى(**وَاخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ**) [4].

كما أنّ كثرة المصنّفين في علم الأنساب-سيُتعرض لبعضهم عند التطرق لعصر التدوين في الأنساب وأهم الكتب المؤلفة فيه- لدليل على شرفه وقيمته وأهميته.

ومن العوامل التي شجّعت على الاهتمام بالأنساب والعناية بها يُذكر: **العامل الديني** وذلك من خلال مسائل الميراث، والمحارم، والرّحم وما له علاقة بذلك.

قال ابن حزم: "وكلّ من يلقاه بنسب في رحم محرّمة، ليجتنب ما يُحرم عليه من النكاح فيهم، وأن يعرف كلّ من يتصل به برحم توجد ميراثا، أو تلزمه صلة أو نفقة أو معاقدة أو حكما ما، فمن جهل هذا فقد أضاع فرضا واجبا عليه، لازما له من دينه"[5].

1-المصدر نفسه، ن.ص.
2- محمد بن علي السنوسي الخطابي، الدرر السنية في أخبار السلالة الإدريسية، طبع وزارة الإعلام والثقافة، ليبيا، 1388هـ/1968م، ص:6.
3-السمعاني، الأنساب، ص ص:18-23.
4- سورة الروم، الآية22.
5- ابن حزم الأندلسي، المصدر السابق، ص:2.

فتعلُّم الأنساب قد بنيت عليه أمور وأحكام شرعية: كالوصية والوقف، والرضاع، والعقيقة، والأضاحي، والقصاص والشهادة، والديّة.[1]

ومنها أيضا مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة، فقد ثبث في الصحيحين أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: "تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها"[2]، فراعى صلى الله عليه و سلم في المرأة الحسب وهو شرف الآباء. وهو القائل أيضا مؤكدا على ضرورة حفظ النسل وصيانته: "تخيروا لنطفكم فإنّ العرق دسّاس".[3]

ومنها اعتبار النّسب في كفاءة الزوج للزوجة عند الشافعي τ حتى لا يكافئ الهاشمية والمطّلبية غيرهما من قريش، ولا يكافئ القرشية غيرها من العرب ممّن ليس بقرشي، ولا يكافئ القرشية والكنانية غيرهما من العرب ممّن ليس بقرشي ولا كناني على الأصح، وفي اعتبار النّسب في العجم أيضا وجهان، أصحّهما الاعتبار، ومنها جريان الرّق على العرب في أحد قولي الشافعي τ وموافقيه[4].

وذهب كثير من أئمة المحدثين والفقهاء كالبخاري، إلى جواز الرّفع في الأنساب احتجاجا بعمل السلف.[5] فلو لم يُعرف النّسب لتعذرت هذه الأحكام كلّها.

أمّا **سياسيا** فنلمس أهميته في: اعتبار النّسب فيمن يترشح أو يختاره أهل الحلّ والعقد للإمامة العظمى، التي يكون بها صلاح الأمة. فقد ذكره الماوردي أي النّسب وجعله من الشروط السبعة للإمامة، فقال: "أمّا السابع فهو أن يكون الإمام قرشيا لورود النص فيه وانعقاد الإجماع عليه". ثم قال: "ولا اعتبار بضرار حين شذّ فجوّزها في جميع الناس". لأنّ أبا بكر الصديق τ احتجّ يوم السقيفة على الأنصار في دفعهم عن الخلافة، لمّا بايعوا سعد بن عبادة عليها، بقول النبي صلى الله عليه و سلم : "الأئمة من قريش"[6].

---

[1]- محمد جاسم حمّادي المشهداني، موارد البلاذري، ص:76.

[2]- أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، ضبطه ورقمه: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط:3 ،1407هـ/ 1987م، ج5، ص:1958، حديث رقم: 4802. أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ط، ج2، ص:1086، (باب استحباب نكاح ذات الدين حديث رقم:1466).

[3]-محمد سليمان الطيب، موسوعة القبائل العربية، مج1، ص:23.

[4]-محمد بن علي السنوسي الخطابي، الدرر السنية، ص ص:6-7.

[5]- المصدر نفسه، ص:7.

[6]-الماوردي، الأحكام السلطانية، ص:32. (فصل شروط أهل الإمامة).

وتمييز قريش بالاختصاص بحقّ الإمامة العظمى لا يعني أي اعتبار قائم على التفرقة والطبقية، وإنّما هو تكريم للنّسب النبوي الشريف.[1] وبالتالي سيكون للنّسب أهمية وتأثير كبيرين في قيام بعض الدول، والتي ستسعى جاهدة من خلاله إلى إثبات أحقيّتها الشّرعية للوصول إلى السلطة.

وأوضح ابن خلدون في مواطن عديدة من "المقدمة" أنّ الغاية من النّسب هي فائدته وليس حقيقته، وفائدته تكمن في: "الالتحام" الذي يوجب صلة الأرحام حتى تقع المناصرة والنعرة وما فوق ذلك مستغنى عنه.

وهذا ما يذكره في الفصل الثامن من الباب الثاني منها، والذي عنونه: "العصبية إنّما تكون من الالتحام بالنّسب أو ما في معناه": "صلة الرّحم طبيعة في البشر وتجعل الإنسان يدافع عن أهله وقبيلته، خصوصا إذا كان النّسب قريبا، ومن هذا الباب يكون الحلف والولاء قريبين من النّسب. وأنّ الولاء مثل لحمة النّسب، واستشهد بحديث" تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم". ثم يرجع فيقول أنّه: "أمر وهمي لاحقيقة له، ونفعه إنّما هو في هذه الوصلة والالتحام، أمّا إذا كان بعيدا تعرض للنسيان ولم يعد مؤثرا في التناصر".[2]

أمّا عن أهميته من الناحية **الاقتصادية**: فقد ظهرت منذ أن عزم الخليفة الثالث عمر بن الخطاب τ على تدوين الدواوين، ولكن قبل هذا يجب أن يُتعرض لأهمّ دافع لذلك وهو الفتوحات، والأثر الكبير الذي أحدثته في الأنساب.

تذكر مريم محمد خير الدرع أنّه: نظرا لاتساع أراضي الدولة الإسلامية بتوالي الفتح، كثرت المغانم والموارد، وعادة ما تكون الأراضي المفتوحة ملكا للفاتحين، غير أنّ المسلمين تركوها لأهلها يزرعونها، على أن يؤدّوا فريضة تسمى الخراج، حتى يكون الواحد منهم على أهبة الاستعداد لتلبية نداء الجهاد في أي وقت، على أن يفرض له عطاء معين من بيت مال المسلمين.[3]

1- محمد الحاج الناصر، الإسلام والأنساب، دار صادر، بيروت، ط1، 1998م، ص:214.

2-ابن خلدون، المقدمة، مج1، ص:97.

3- أبو عبيد القاسم ابن سلام، كتاب النّسب، ص:97.

لذلك فالضرورة والحاجة الماسّة، جعلت المسلمين يبحثون عن نظام جديد لضبط هذه الموارد والأموال، ووضع أصول لكيفية صرفها وتوزيعها، فكان الحلّ في اقتباس نظام الديوان الذي برزت فيه أهمية الأنساب والضرورة الملّحة لها.

وهذا ما يؤكده شوقي ضيف أنّه: "منذ تدوين عمر τ للدواوين، ظهرت حاجة شديدة لمعرفة الأنساب، فقد كانت لهذه الأخيرة الدور المهم في رواتب الجند الفاتحين، وفي مراكز القبائل بالمدن الجديدة التي اختطوها مثل البصرة والكوفة"[(1)].

ومن بين الأسس التي قام عليها هذا الديوان (يُقصد بذلك ديوان العطاء)، توزيعه للعطاء اعتمادا على رابطة النّسب. وجاء في المصادر أنّ عمر بن الخطاب τ قد استدعى لجنة ثلاثية متكوّنة من: عقيل بن أبي طالب ومخرمة بن نوفل وجبير بن مطعم رضي الله عنهم أجمعين، وكانوا من رجالات قريش الذين اشتهروا بمعرفة الأنساب-كما سبق الذكر- وأمرهم بكتابة الناس على منازلهم، فبدأوا ببني هاشم، ثم أتبعوهم أبا بكر وقومه، ثم عمر وقومه، وكتبوا القبائل ووضعوها على الخلافة.[(2)]

ولمّا رُفع السّجل إلى عمر τ أنكر ذلك، وأمر أن يكون البدء بقرابة رسول الله ρ ثم الأقرب فالأقرب، حتى يضعوا عمر أين وضعه الله. وقيل أنّه بدأ ببني هاشم وبني عبد المطلب، ثم من يليهم من قبائل قريش بطنا بعد بطن، حتى استوفى جميع قريش، ثم انتهى إلى الأنصار فبدأ برهط سعد بن معاذ من الأوس، ثم الأقرب فالأقرب لسعد[(3)].

وهكذا بدأ بالترتيب في أصل النّسب ثم ما تفرع عنه، فالعرب عدنان وقحطان فقدّم عدنان على قحطان لأنّ النّبوة فيهم، وعدنان تجمع ربيعة ومضر، فقدّمت مضر على ربيعة لأنّ النّبوة فيهم، ومضر تجمع قريشا وغير قريش، فقدّمت لأنّ النّبوة فيها، وقريش تجمع بني هاشم وغيرهم، فقدّم بنو هاشم لأنّ النبوة فيهم، فيكون بنو هاشم

---

[1]-شوقي ضيف، العصر الجاهلي، دار المعارف، مصر، ط3، د.س.ط، ص:144.
[2]-البلاذري، فتوح البلدان، ج1، ص:443. الماوردي، المصدر السابق، ص:338.
[3]- الماوردي، المصدر السابق، ن.ص.

قطب الترتيب، ثم من يليهم من أقرب الأنساب إليهم، حتى استوعب قريشا ثم من يليهم في النّسب، حتى استوعب عدنان.[1]

وكان القوم إذا تساووا في القرابة من رسول الله صلى الله عليه و سلم قُدِّم أهل السابقة في الإسلام، وبناء على ذلك قُدِّم المهاجرون أولا ثم الأنصار، وفُضِّل من شهد المواقع على غيره. كما لم يقتصر تسجيل الأنساب على القبائل وحدها بل شمل أهل القرى أيضا، كأنساب قاطني مكة والمدينة والطائف، فقد كان سكانها متمسكين بالنظام القبلي القائم على عصبية النّسب للآباء والأجداد، لأنّهم وإن استقروا فهم بحاجة للحفاظ على الأمن والسلامة والمال، والاحتماء بعصبية النّسب يؤمن لهم ذلك[2].

وبالتالي فإنّ الأسس التي قام عليها هذا التسجيل للأنساب، وهي من حيث ترتيب الأهمية اعتمدت على:

1. أساس النّسب والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيلة بعد قبيلة.
2. أساس السابقة في الإسلام وحسن الأثر في الدين.
3. التفضيل عند انقراض أهل السوابق في الشجاعة والبلاء في الجهاد[3].

ومن الأمثلة في توزيع العطاء فَرْضُ عمر للمهاجرين الأولين في خمسة آلاف، للأنصار في أربعة آلاف، ولأزواج النبيّ صلى الله عليه و سلم في عشرة آلاف، وفضّل السيدة عائشة بألفين، وفضّل أهل بدر في ستة آلاف وهكذا.[4]

ويذكر ابن حزم في الموضوع نفسه، أنّ للنّسب أهمية كبيرة في توزيع الخمس، والصدقة والزكاة: "فإن لم نَعرف أنساب الأنصار، لم نعرف إلى من نُحسن ولا عمّن نتجاوز وهذا حرام، ومعرفة من يجب له حقّ في الخمس من ذوي القربى

---

[1]- المصدر نفسه، ص:343 (فصل ترتيب الجيش في الديوان). جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج1، ص:470.

[2]-أبو عبيد القاسم ابن سلام، المصدر السابق، ص:75.

[3]-الماوردي، المصدر السابق، ص ص:339-340. أبو عبيد القاسم ابن سلام، المصدر السابق، ص:76. حسين نصار، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، منشورات اقرأ، بيروت، لبنان، ط2، 1400هـ/1980م، ص:17.

[4]- مطهر بن طاهر المقدسي، كتاب البدء والتاريخ، اعتنى بترجمته ونشره كلمان هوار، دار صادر، بيروت، 1903م، ج5، ص: 168. البلاذري، فتوح البلدان، ج1، ص ص:440-441. الماوردي، المصدر السابق، ص:340.

ومعرفة من تحرم عليهم الصدقة من آل محمد صلى الله عليه و سلم ممّن لا حقّ له في الخمس ولا تحرم عليهم الصدقة"[1]. فكلّ هذا جزء من علم الأنساب.

ويوافقه القلقشندي قائلا: " فإن لم يتّضح نسب الإنسان لا يستطيع أن يوصل نفسه، ولا يمكن له أن يأخذ ما يستحق"[2].

وما فرضُ عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب إذ فرضوه على القبائل، إلاّ لعِلمهم بالنّسب. على حسب رأي ابن حزم الأندلسي[3].

وهكذا نجد أنّ الركن الهام الذي أنشئ على أساسه ديوان العطاء كان يعتمد على النّسب، وسيتضح الأثر الكبير الذي أحدثه تأسيس هذا الديوان في مسيرة تطور علم الأنساب عند العرب، ذلك أنّ تصنيف الناس حسب قبائلهم وأصولهم سيكون الدافع الرئيسي للتدوين فيما بعد.

أمّا من **الناحية الاجتماعية** فقد كان للنّسب أيضا أثره البارز خاصة في مجال العلاقات وعلى مستوى القبيلة، فقد ظلّت هذه الأخيرة تمثل الوحدة العسكرية في ميدان القتال، كما كانت أساسا للتنظيم الاجتماعي والإداري والمالي في الأمصار، ويمكن ملاحظة أهمية القبيلة في التنظيم من خلال تقسيمات الكوفة إلى أرباع، والبصرة إلى أخماس تسمى بأسماء القبائل. وظلّت القبيلة أهم وحدة في الحوادث والأزمات الكبرى التي تمرّ بها المدينة[4].

كما أنّ السابقة في الإسلام والمشاركة في الغزوات مع النبيّ صلى الله عليه و سلم أعطت أصحابها مكانة مرموقة بين المسلمين، وهذا ما حدث للمهاجرين الأوليين والبدريين والأحديين وأهل بيت العقبة، وقد امتدت آثار ذلك إلى أبنائهم وأحفادهم، فاهتم هؤلاء بحفظ أنسابهم والتعريف بها لِمَا في ذلك من قيمة اجتماعية، ولا ينبغي أن ننسى أهل السابقة في الجهاد الذين امتازوا بامتيازات اقتصادية في عهد عمر ابن الخطاب τ[5].

---

[1]- ابن حزم الأندلسي، المصدر السابق، ص:3.
[2]- القلقشندي، نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب، المقدمة.
[3]- ابن حزم الأندلسي، المصدر نفسه، ص:5.
[4]-محمد جاسم حمّادي المشهداني، موارد البلاذري، ص ص:73-74.
[5]-حسين عاصي، المرجع السابق، ص:93. محمد جاسم حمّادي المشهداني، المرجع السابق، ص:75.

واستفاد الإسلام من التنظيم القبلي، في تنظيم الجيش والعطاء والسكن في الأمصار، ودفع هذا التنظيم الاجتماعي على أساس القبائل، غير العرب أن يدخلوا في ولاء مع قبائل عربية، من أجل أن تضمن لهم حقوقا وامتيازات[1].

ويضيف محمد ضيف الله عن أهمية النّسب من الجانب الاجتماعي فيقول: " ولمّا كان النّسب من أهم العوامل التي كانت تؤثر في طبيعة العلاقات بين الناس، فسنحاول أن نرى من خلال الأمثلة أبرز الجوانب في هذه العلاقات، وأهمّ وجوهها تحت طائلة النّسب وأثر الإسلام في ذلك"[2].

فقد رُوي أنّ أبا الجهم بن هشام، ومعاوية بن أبي سفيان تعرضا لخِطبة فاطمة بنت قيس القرشية، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها: " أمّا أبو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأمّا معاوية فصعلوك لا مال له". فزوّجها من أسامة بن زيد وهو مولى له[3].

ورُوي أنّ سلمان الفارسي خطب إلى عمر بن الخطاب τ ابنته فأنعم له عمر، فكره ذلك عبد الله بن عمر، فلقي عمرو بن العاص فأخبره بذلك. فقال: أنا أكفيك هذا، فلقي سلمان فقال له عمرو: هنيئا لك، فقال: بماذا؟ فقال تواضع لك أمير المؤمنين. فقال سلمان: ألمثلي يتواضع؟ والله لا أتزوجها أبدا."[4]

والأمثلة من هذا القبيل كثيرة، حيث عدّ بعض الفقهاء النّسب من الشروط المعتبرة في كفاءة الزوج-كما سبق الذكر(عند الشافعية)- وكان تعلّق الناس بالنّسب كبيرا، وليس بين العرب وغير العرب فحسب، وإنّما بين العرب أنفسهم. على أنّ هناك من خالفهم (أي الشافعية): كمالك بن أنس، وسفيان الثوري، والحسن البصري، والذين لم يرووا الكفاءة في النّسب شرطا أصلا[5].

1- محمد جاسم حمّادي المشهداني، المرجع السابق، ص:76.

2-محمد ضيف الله بطانية، الحياة الاجتماعية في صدر الإسلام، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ط1، 1409هـ، 1988م، ص ص:109-110.

3-أبو عبد الله الأصبحي مالك بن أنس، موطأ مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر، د.ط، د.ت.ط، ج2، ص:580، (باب ما جاء في نفقة المطلقة) حديث رقم1210.

4- محمد ضيف الله بطانية، المرجع السابق، ص:110.

5- المرجع نفسه، ص:111.

فرابطة النّسب هي نسيج الأسرة الذي لا تنفصم عراه، وهو نعمة عظمى أنعمها الله تعالى على الإنسان، إذ لولاها لتفككت أواصر الأسرة وذابت الصلات بينها، ولما بقي أثر من حنان وعطف ورحمة بين أفرادها، لذا امتّن الله عز وجل على الإنسان بالنّسب[1] فقال عزّ وجلّ: **(وَهُوَ الذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قديرًا)**. [2]

وبرزت أهمية علم الأنساب أيضا في **الدراسات التاريخية**، وهذا ما ذكره عبد العزيز الدوري من أنّ دراسات الأنساب قد خدمت كثيرا علم التاريخ من حيث المادة وفي الكتابة، من خلال إعطاء النّسابين لبعض المعلومات عن حياة الشخصيات (خاصة عند مصعب الزبيري)، حيث هيأت هذه الدراسات عن أشراف القبائل ما هيأته كتب الطبقات عن المحدّثين[3].

وأصبحت مدوّنات الأنساب المادة التي يرجع إليها العلماء ومؤلفوا الطبقات، والتراجم والسير، والمغازي، حيث استمدوا معلوماتهم وأخبارهم من مرويات أولئك الرجال، وفي كتاب الطبقات لابن سعد اقتباسات من كتاب نسب الأنصار[4].

لم يقتصر الاهتمام بالأنساب على النّسابين فقط، التي كانت الأنساب مادتهم الرئيسية، بل اهتم المحدّثون أيضا منذ القرون الأولى بالأنساب، فلا نجد مُحدُّثا كبيرا إلاّ وله علم بالنّسب، وممّن عرف بذلك سعيد بن المسيب أحد كبار التابعين، وقد تبعه في الاهتمام بالأنساب ابنه محمد ابن سعيد وتلميذه محمد ابن شهاب الزهري، وقتادة بن دعامة السدوسي، والقاسم بن ربيعة، وكان الحسن البصري إذا سئل عن النّسب قال: "عليكم بالقاسم بن ربيعة ".[5]

وترجع عناية المحدّثين بالأنساب إلى أهميتها في معرفة رواة الحديث، لذلك استمر الاهتمام بها في أوساط المحدثين خلال القرن الثاني الهجري2هـ، وعندما

1- وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدّلته، ص:673.

2-سورة الفرقان، الآية54.

3-عبد العزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، ص ص:39، 126.

4- يحيى وهيب الجبوري، الكتاب في الحضارة الإسلامية، ص ص:40-41.

5- حسين عاصي، خليفة ابن خياط في طبقاته، ص ص:94-95.

ظهرت المصنّفات في رجل الحديث احتوت مادة غزيرة في النّسب (لأنّ الأصل فيها التعريف بالرواة بذكر أنساب آبائهم وأمّهاتهم)[1].

انتقد ابن الأثير كتابي أبو عبد الله بن مندة، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة، لأنّهما أكثرا من ذكر الأحاديث وبيان عللها، ولم يطيلا نسب الشخص وأخباره ممّا يُعَرِّفُ به. وامتدح من ناحية ثانية كتاب ابن عبد البر القرطبي "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لأنّه استقصى ذكر أنساب وأحوال الشخص ومناقبه[2].

وممّا سبق ذكره يتبيّن مدى أهمية علم الأنساب وتأثيره في شتّى المجالات، حتى في علم الحديث الذي شكّل إحياءً عمليا لتدوين الأنساب وذلك من خلال ذكره للإسناد(العنعنة).

2) تدوين علم الأنساب:

لم يبدأ تدوين الأنساب إلاّ بعد منتصف القرن الثاني، ذلك أنّ الخطوة الأولى في تدوين الأنساب إنّما تمّت في زمن الخليفة عمر بن الخطاب τ حين وضع ديوان العطاء-كما سبق الذكر-حيث كان التنظيم الإداري والعسكري في تلك الحقبة يقوم على التوزّع القبلي. وكان لقريش نسّابوها ومن أشهرهم نذكر: سيدنا أبو بكر الصديق، جبير بن مطعم، وعقيل بن أبي طالب، وأبو الجهم عامر بن حذيفة العدوي، وسعيد بن المسيّب، وابنه محمد ابن سعيد رضي الله عنهم أجمعين.

وأمّا قبل ذلك فكان في كلّ قبيلة نسّابة أو أكثر يحفظون أنساب قبيلتهم، ولكن لم يكن لدى نسّابي تلك الحقبة تصوّر واضح لأصول القبائل العربية وتوّزعها على نحو دقيق، إنّما كانت القبيلة ترجع بوجه عام إمّا إلى عدنان وإمّا إلى قحطان.[3]

وعلى الرغم من قلّة معلوماتنا عن المعنيين بالنّسب من العرب في عصور ما قبل الإسلام وصدره، بما يتناسب وأهميته في ذلك المجتمع، إلاّ أنّ هناك مختصين

---

[1]-المرجع نفسه، ص:95.
[2]- المرجع نفسه، ن.ص.
[3]-إحسان النص، القبائل العربية-أنسابها وأعلامها-مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ-/2000م، مج1، ص:51.

بالقبائل من أبنائها اهتموا بأخبارها وأشعارها وأنسابها، نجد منهم مثلا: **سطيح الذئبي**(52 ق.هـ/572م) كان عارفا بالأنساب، وقد عُرِفَ بعرّاف العرب وحكيمهم[1].

يورد كلّ من ثغري بردى والسيوطي نصًا هامّا حدّد فيه الذهبي السنة التي بدأ فيها تدوين العلوم العربية الإسلامية، وبأنّها كانت سنة "ثلاثة وأربعين ومائة من الهجرة 143هـ" إذ يقول: " في سنة ثلاث وأربعين ومائة شرع علماء الإسلام في هذا العصر في تدوين الحديث والفقه والتفسير، فصنّف ابن جريج بمكة، ومالك ابن أنس الموطأ بالمدينة، والأوزاعي بالشام، وابن أبي عروبة وحماد بن سلمة وغيرهما بالبصرة، ومعمر باليمن، وسفيان بالكوفة، وصنّف ابن إسحاق المغازي، وصنّف أبو حنيفة رحمه الله الفقه والرأي، ثم بعد يسير صنّف هشيم والليث بن سعد وابن لهيعة ثم ابن المبارك وأبو يوسف وابن وهب. وكثر تدوين العلم وتبويبه، ودوّنت كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس. وقبل هذا العصر كان الأئمة يتكلمون من حفظهم أو يروون العلم من صحف صحيحة غير مرتبة، فسَهُلَ ولله الحمد تناول العلم، فأخَذَ الحفظ يتناقص "[2].

وعليه يتضح من خلال هذا النّص أنّ:

-التدوين كان موجودا قبل التاريخ المذكور في قوله (وقبل هذا العصر كان الأئمة يتكلمون من حفظهم أو يروون العلم من صحف صحيحة غير مرتبة).

-وبأنّ علم الأنساب لم يكن عِلما مستقلا في موضوعه بين العلوم التي ذُكرت: كالحديث والفقه والتفسير والعربية والتاريخ وأيام الناس.

---

[1]-محمد جاسم المشهداني، موارد البلاذري، ص ص:78-79. يحيى وهيب الجبوري، الكتاب في الحضارة العربية، ص:39.

[2]-جمال الدين أبو المحاسن يوسف ثغري بردى الأتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدّم له وعلّق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ/1992م، ج1، ص ص:444-445. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تاريخ الخلفاء، تحقيق: سعيد كريم الفقي، دار اليقين للنشر والتوزيع، المنصورة، ط1، 1423هـ/2003، ص:316.

وهذا ما تؤكده مريم محمد خير الدرع، من أنّ التدوين والتصنيف لم يبدأ في العصر العباسي حسب بعض الدارسين، الذين هدفوا إلى جعل قضية التأليف عند العرب كأنّها فَرْعٌ من الثقافة الفارسية وليست عربية المنبع.[1]

وتضيف أيضا: إنّ علم الأنساب وحتى ذلك التاريخ، كان مرتبطا بعلوم أخرى بصلة وثيقة كعلم السيرة والمغازي، كما ارتبط أيضا بكتابة التاريخ وأيام الناس والأخبار، فغالبا ما كان النّسابة يعرف بأنّه عالم بالأخبار وأيام العرب والأشعار[2].

وهذا ما يُلاحظ لدى تصفح بعض الكتب التي صُنِّفت في موضوعه، والتي يوجد بها فصل خاص عن أنساب القبائل خاصة نسب قريش، وبالتحديد نسب بني هاشم فإليهم يرجع نسب رسول الله صلى الله عليه و سلم .

يذكر شاكر مصطفى أنّ تدوين الأنساب مرّ بمرحلتين هامتين:

-مرحلة الرواية الشفوية والتدوين البدائي، الذي كان بدافع اهتمام شخصي وضرورة اجتماعية، وقد امتدت هذه المرحلة حتى مطلع القرن الثاني الهجري. وهي تعتبر من أولى المحاولات للانتقال بعلم الأنساب من حالة الرواية الشفوية إلى المعرفة الكتابية[3].

ثم تأتي المرحلة الثانية والتي امتدت خلال القرن الثاني كلّه تقريبا، وكان التدوين فيها موّجها إلى جمع المادة، من أفواه الرواة وترتيب كل موضوع فيها على حدة في كتاب خاص يحمل عنوانا منفردا[4].

والمتّصفح لكتاب "الفهرست" لابن النديم في الفن الأول من المقالة الثالثة والمعنون: "بأسماء وأخبار الصَّدر الأول ممّن أخِذ عنه المآثر والأنساب والأخبار" يُلاحظ بأنّه جمع بين ثناياه نوعين من الذين صنّفوا في الأنساب: نسّابة راوٍ غير

---

[1]-أبو عبيد القاسم ابن سلام، كتاب النّسب، ص:100.
[2]-المصدر نفسه، ن.ص.
[3]- شاكر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، مارس1990م، ج1، ص:93.
[4]-المرجع نفسه، ص ص: 96-98.

مصنّف، ونسّابة مصنّف أي له كتب يُعْرَفُ بها. وهذا ما سيُذكر فيما يلي، ولكن قبل ذلك سيُتحدث عن بدايات علم التاريخ عند العرب، وعن أهم المدارس التي ميّزته واتجاهات كلّ منها، ممّا كان له الأثر في علم الأنساب، بأن كان لكلّ مدرسة مصنّفوها من النّسابين الذين اشتهرت بهم.

يذكر عبد العزيز الدوري أنّ: بدايات علم التاريخ عند العرب قد سارت في اتجاهين أساسين: الاتجاه الإسلامي أو الاتجاه الذي ظهر عند أهل الحديث، والاتجاه القبلي أو اتجاه الأيام. وهذان الاتجاهان يعكسان التيّارين الكبيرين في مجتمع صدر الإسلام، وقد كان لكلّ من الاتجاهين مركز ثقافي غالب.[1]

أمّا الاتجاه الإسلامي فكان في المدينة دار سنة رسول صلى الله عليه و سلم متمثلا في المدرسة الحجازية، والاتجاه القبلي في الكوفة والبصرة المصرين الجديدين اللذين كانا مركزين هامين للقبليّة أي المدرسة العراقية. وكانت هذه المدن الثلاثة المذكورة مراكز النشاط الثقافي في صدر الإسلام، وكان لكلّ منهما دوافع أدّت إلى نشأتها ونمّوها، ولكلٍّ آراؤها التاريخية، إلاّ أنّه قد كان بينهما تأثير متبادل.[2]

ويضيف مصطفى شاكر إلى المدرستين سابقتي الذكر المدرسة اليمنية، والتي أراد أهلها مضاهاة عرب الشمال بتاريخهم، فكانت لهم مدرستهم التي اختصّت برواية التاريخ اليمني وأنساب قبائله، وقد ساعد في ظهورها العصبية القبّلية التي سادت في العصر الأموي، إذ حاول عرب الجنوب إثبات الوجود اليمني إلى جانب الوجود القيسي.[3]

ومن **أهم النّسابين** يُذكر على سبيل المثال لا الحصر:

النمّار بن أوس العذري وقيل **النخّار**(ت60هـ/980م) له إدراك وكان علاّمة بالأنساب، وهو شيخ محمد ابن السائب الكلبي، الذي أخذ عنه نسب معد بن عدنان وقال عنه: **"**كان أحفظ من رأيت وسمعت به**"**[4].

1-عبد العزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، ص:19.
2- عبد العزيز الدوري، المرجع السابق، ص ص: 19، 131.
3- شاكر مصطفى، المرجع السابق، ص:135.
4-ابن النديم، الفهرست، ص:434. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج6، ص:494.

ذغفل بن حنظلة السدوسي (ت65هـ) وكان يضرب به المثل في الأنساب، وهو الحُجْر بن الحارث الكنّاني وذغفل لقب، أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولم يسمع منه ووفد على معاوية بن أبي سفيان.[1] وقصته مع أبي بكر الصديق τ معروفة.[2]

عبيد بن شرية الجرهمي (ت67هـ): كان عارفا بأخبار اليمن وأشعارها وأنسابها، أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولم يسمع منه ووفد على معاوية بن أبي سفيان، فسأله عن الأخبار المتقدّمة وملوك اليمن.[3]

محمد بن مسلم الزهري (ت124هـ): أول من أعطى إطارا واضحا للسيرة، ورسم خطوطها من خلال ذكر نسب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وسار على هذا المنهج كل من ابن إسحاق وابن هشام، كان محدثا، وفقيها، ومؤرخا، وعالما بالأنساب، أخذ عنه مصعب الزبيري في كتابه (نسب قريش).[4]

محمد بن السائب الكلبي (ت146هـ): هو أبو النّضر محمد بن السائب، من علماء الكوفة بالتفسير والأخبار وأيام الناس، ويتقدم النّاس بالعلم بالأنساب، كان له ولد يُعرف بالعباس يروي عنه. له من الكتب: نسب قريش، نسب بني عبد شمس، كتاب بني محارب[5].

خالد بن طليق (ت166هـ): هو بن محمد بن عمران بن حصين الخزاعي، إخباري، راوية من النّسابين، ولاّه المهدي قضاء البصرة أشهرا ثم عزله. وله من الكتب: كتاب المآثر، كتاب المتزّوجات، كتاب المنافرات، نقل عنه الطبري في تاريخه مرتين.[6]

---

[1]-ابن قتيبة الدينوري، المعارف، حققه: ثروت عكاشة، دار المعارف، مصر، ط:2، 1969م، ص:534. ابن النديم، المصدر نفسه، ص:410.
[2]-راجع قصته مع أبي بكر الصديق ص ص: 16-17 من قسم الدراسة (علم الأنساب في صدر الإسلام).
[3]-ابن قتيبة، المصدر نفسه، ص:534.
[4]-أبو عبيد القاسم ابن سلام، كتاب النّسب، ص ص:102-103.
[5]-أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، دار الفكر للجميع، د.م.ط، 1968م، ص:215. ابن قتيبة، المصدر السابق، ص:535. ابن النديم، المصدر السابق، ص ص:432-434.
[6]- ابن النديم، المصدر السابق، ص ص:431-432. تاريخ الطبري، ج4، ص ص:574، 579.

أبو اليقظان النّسابة (ت170هـ وقيل190هـ): هو سُحيم بن حفص، كان عالما بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب، ثِقة فيما يرويه. له من الكتب: كتاب نسب خندف وأخبارها، كتاب النّسب الكبير.(1)

مؤرج بن عمرو السدوسي (ت195هـ): ولد بالبصرة، كان معاصرا لحمّاد بن سلمة وسيبويه، جمع اللغة والشعر والنحو والأنساب. له كتاب: حذف من نسب قريش.(2)

هشام الكلبي (ت204): هو أبو منذر هشام بن محمد ابن السائب الكلبي، عالم بالنّسب وأخبار العرب، وأيامها ومثالبها ووقائعها، أخذ عن أبيه محمد. وله من الكتب: الفريد في الأنساب صنّفه للمأمون، الملوكي في الأنساب صنّفه لجعفر بن يحيى البرمكي، الموجز في النّسب، جمهرة الأنساب رواها عنه ابن سعد، النّسب الكبير وهو المُنْزَلْ في النّسب.(3)

أبو الحسن المدائني (ت225هـ): هو علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني، كان إخباريا مؤرخا عالما بالنّسب، له: كتاب أشراف عبد قيس، كتاب فضائل قريش.(4)

مصعب الزبيري (ت233هـ/236هـ): هو أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله الزبير ابن العوّام، ولد بالمدينة 156هـ، درس على يد الإمام مالك، ثم رحل إلى بغداد، كان شاعرا وعالما بالأيام والأنساب، وهو عمّ الزبير ابن بكار. له كتاب: النّسب الكبير، وكتاب نسب قريش(5). وقد وصل إلينا الكتاب الثاني.

أبو جعفر محمد بن حبيب (ت245هـ): كان مولى لبني العباس بن محمد، من علماء بغداد بالأنساب واللغة والشعر والقبائل، تتلمذ على يد أبي اليقظان النّسابة. له من الكتب: كتاب النّسب، كتاب المؤتلف والمختلف، كتاب المحبر.(6)

1-المصدر نفسه، ص ص:430-431.
2- أبو عبيد القاسم ابن سلام، المصدر السابق، ص:107.
3- ابن قتيبة، المعارف، ص:536. ابن النديم، الفهرست، ص ص:440-441.
4-ابن النديم، المصدر نفسه ، ص:453.
5- المصدرنفسه ، ص ص:489-490.
6- المصدر نفسه ، ص ص: 474-475.

الجهمي: هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حُمَيْد بن سليمان بن عبد الله بن أبي جهم بن حذيفة العدوي، من بني عدي بن كعب، حجازيّ دخل العراق، وبها تعلم عاش في عصر الخليفة المتوكل، كان أديبا، راوية، شاعرا، يذكر النّسب والمثالب. له كتاب: أنساب قريش وأخبارها، كتاب المثالب، كتاب الانتصار في الرّد على الشّعوبية.[1]

الزبير بن بكار (ت256هـ): هو أبو عبد الله الزبير بن أبي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن للعوام، من أهل المدينة، من النّسابين، ولّي قضاء مكة. له كتاب: نسب قريش وأخبارها، كتاب أخبار العرب وأيامها.[2]

البلاذري أبو الحسن أبو جعفر أحمد بن يحيى (ت277هـ): من أهل بغداد وعلمائها المشهورين، كان شاعرا، راوية، له في النّسب كتاب مهم هو: أنساب الأشراف (وهو كتاب عام للتاريخ في إطار الأنساب)، جُمَلُ نسب الأشراف، وكتاب الفتوح.[3]

وممّا سبق ذكره يتبين لنا أنّ الإسلام قد وقف موقفا إيجابيا من علم الأنساب، فاكتسب هذا العلم شرفا وفضلا تمثل في عناية نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم وحثّ صحابته الكرام على تعلّمه، وشهادته صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق τ بالتمّكن من هذا العلم، على أنّ الإسلام قد نهى عن سوء استخدام الأنساب والتفاخر بها. إضافة إلى عمر بن الخطاب τ والذي اعتمد في تأسيسه لديوان العطاء على النّسب. وكان علم الأنساب في البداية واحدا من فروع علم التاريخ، ثم ما لبث أن صار علما مستقلا له أصوله، بعد أن انشغلت بدراسته العديد من الأسماء البارزة، حيث انتقل من مرحلة الحفظ والمشافهة إلى مرحلة التدوين. كما اكتسب أهمية كبيرة في شتى المجالات.

المبحث الثالث: الاهتمام بأنساب الأشراف وأبعاده:

1- المصدر نفسه، ص ص:494-495.
2-ابن النديم، المصدر السابق، ص ص:490-494.
3-المصدر نفسه، ص ص:498-499.

سيُتعرض في هذا المبحث إلى الكلام عن الأشراف، بتعريف كلمة "الأشراف" لغة، ثم اصطلاحا، بتحديد معناها الصحيح، حيث تحولت العناية بالأنساب في منتصف القرن الثاني الهجري 2هـ من القبائل العربية إلى قريش، وبالتحديد إلى بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ، فصار شريفا كلّ من كان من أهل البيت، سواءً أكان علويا أم عباسيا، أم جعفريا، ثم أصبح لقب "الشريف" بعد ذلك يُطلق على كلّ من ينتمي إلى نسل السيدة فاطمة رضي الله عنها فقط، ممّا سيكون له الأثر في عدة جوانب. كما سيُتعرض فيه، لدوافع الاهتمام بأنسابهم وأبعادها، مع ذكرٍ لأهم الخصائص التي تميّزوا بها عن غيرهم حفظا لحقوقهم وأنسابهم، والتي أكسبتهم مكانة بارزة، ممّا فتح المجال فيما بعد للبعض، أن يدّعوا النّسب الشريف من أجل الإستفاذة من بعض المزايا خاصة السياسية والاجتماعية منها.

1) تعريف الأشراف:

1.1) لغة:

مفردها "شريف" وهو لغة من الشرف(المجد) يقال: رجل شريف أي ماجد. ولا يكون الشرف والمجد إلا بالآباء يقال: رجل شريف ورجل ماجد له آباء متقدمون في الشرف. أو الشرف علّو الحسب جمعها شرفاء كأمير وأمراء وأشراف، وأضاف الجوهري: "والشرف الشرفاء لكن الذي في اللسان أنّ شُرْفًا محرّكة بمعنى شريف، ومنه قولهم: هو مشرف قومه وكرمهم أي شريفهم وكريمهم"[1].

1. 2) اصطلاحا:

الشريف في اللغة -كما سبق الذكر- تطلق على الرجل الماجد أو من كان كريم الآباء، ثم أُطلق هذا اللقب في الصدر الأول، على كلّ من كان من آل البيت فمن هم آل البيت؟.

يذكر الإمام مسلم عن زيد بن أرقم قال: حدثني يزيد بن حبان قال: انطلقت أنا وحصين بن صبرة وعمر بن سلمة إلى زيد بن أرقم τ، فلما جلسنا إليه قال له

[1]-ابن منظور، لسان العرب، مج: 9، ص ص: 169- 170. محمد مرتضى الزبيري، تاج العروس من جواهر القاموس، مج: 6، (فصل الشين من باب الفاء)، ص: 25. الزمخشري، أساس البلاغة، ص: 223. أحمد رضا، معجم متن اللغة، مج: 3، ص: 308.

حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال: "أما بعد ألا أيّها الناس إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به" فحثّ على كتاب الله ورّغب فيه ثم قال: "وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي" وقالها ثلاثا، فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس رضي الله عنهم.[1].

أمّا ابن كثير الدمشقي فيذكر في تفسيره لآية "**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرجسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهّرّكُم تَطهيرًا**[2]. قال ابن جرير حدثنا بكر بن يحيي بن زيان العنزي، حدثنا مندل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد τ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية في خمسة: فِيَّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة. وقيل هي نص في دخول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في أهل البيت هاهنا، لأنّهن سبب نزول هذه الآية خاصة[3].

ويذكر الشبلنجي قائلا: "هذا ويشهد للقول بأنّهم علي، وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ما وقع منه صلى الله عليه وسلم حين أراد المباهلة[4] هو ووفد نجران، كما ذكر المفسرّون في تفسير آية المباهلة وهي قوله تعالى " **فَمَنْ حَاجّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العَلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَ نَبْتَهِلْ**"[5]، فقيل: أراد بالأبناء الحسن والحسين وبالنساء فاطمة وبالنفس نفسه صلى الله عليه وسلم وعلي ، كما فُسّر قوله تعالى: "**قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أجْرًا إلاَّ المَّوَدَةَ في**

---

[1] - صحيح مسلم، ج :4، ص: 1873. حديث رقم 2408.
[2] - سورة الأحزاب، الآية 33.
[3] - نزلت هذه الآية ورسول الله ρ في بيت أم سلمة. ينظر، أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر بيروت لبنان، ط 3، 1422هـ / 2002م، ج3، ص ص 1480- 1482.
[4] -المباهلة: هي الابتهال إلى الله تعالى والتضرع له في الدعاء.
[5] - سورة آل عمران، الآية 61.

القُرْبَى"[1]، وذلك حسب رأي كل من الفخر الرازي في تفسيره، والزمخشري في كشافه: روي أنّها لما نزلت قيل: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذيـن وجبت علينا موّدتهم؟ قـال: علي وفاطمـة وابناهما"[2].

يذكر أحمد الشباني الإدريسي أنّ "المفسرين قد اختلفوا في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب طائفة منهم: أبو سعيد الخذري وجماعة من التابعين منهم: مجاهد وقتادة وغيرهم، كما نقله الإمام البغوي وابن الخازن وكثير من المفسرين ونهج على طريقهم سيد قطب رحمهم الله جميعا، إلى أن المراد بأهل البيت هم أهل العباء (الكساء)[3] وهم: رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علي، فاطمة، والحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين. وذهب جماعة منهم عباس وعكرمة إلى أنّهن أزواجه الطاهرات. قال هؤلاء: الآيات كلّها من قوله تعالى **"يَا أَيُّهَا النَّبِيُ قُلْ لأَزْوَاجِكَ"**[4].

وبالتالي يتبين أنّه قد اختلف في آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من خلال آية الحجرات، فقيل أنهن أزواجه صلى الله عليه وسلم لأنّهن في بيته، وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، وقد سار على هذا المذهب كل من الشيعة والفاطميين الذين ضيّقوا مفهومهم لآل البيت وحصروه في السيدة فاطمة وعلي وابناهما رضي الله عنهم أجمعين، وقيل هم من تُحرم عليهم الصدقة بعده من آل علي، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل عباس. وهذا مذهب من خالفهم في ذلك حين وسّعوا هذا المفهوم إلى باقي الفروع من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشمل زوجاته وكل فروع بني هاشم سابقة الذكر، ممّا كان له

---

[1] - سورة الشورى، الآية 23

[2]- فخر الدين محمد الرازي، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1401هـ/1981م، ج27، ص ص:167-168. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1418هـ/1998م، ج5، ص:404. الشبلنجي، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار، خرج أحاديثه ووضع حواشيه: عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1997م ، ص ص، 168-169.

[3]-لأنّ رسول الله ρ جاء ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين، وقد أخد كل واحد من بيده حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة وأجلسهما بين يديه، وأجلس الحسن والحسين كلّ واحد على فخد، ثم لفّ عليهم كساء وتلا الآية 33 من سورة الحجرات" إنّما يريد الله..." قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي، وقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ فقال: إنّك من أزواج النبي على خير. ينظر: أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، في أبناء خير البرية، د.مط، د.م.ط، 1408هـ/1987م، ط1 ، ص ص:11-12.

[4]-سورة الأحزاب، الآية59.

الأثر الكبير على سائر أحداث التاريخ الإسلامي. والراجح أنّهم كلّهم من آل بيته صلى الله عليه وسلم.

يذكر خالد الدخيل أنّ: "ظهور الإسلام قد أعاد التراتبية الاجتماعية لمجتمع مكة وخاصة لقبيلة قريش حيث قلب هرم هذه التراتبية في البداية لصالح بني هاشم على حساب بني أمية، ثم استعاد الأمويون مكانتهم بعد خروج معاوية بن أبي سفيان منتصرا من الفتنة الكبرى ونجاحه في إقامة الدولة الأموية، ثم جاء العباسيون وأزاحوا الأمويين ليستعيدوا صدارتهم السياسية والاجتماعية[1].

بعد مجيء الإسلام أصبح التفاخر بالنسب على أساس القرابة مع رسول الله ρ وبناءا عليه تكون الأولوية في إمامة المسلمين، ممّا فتح باب الصراع على مصراعيه بين بطون قريش من جديد، خاصة بين بني أمية وبني هاشم (نذكر مثالا على ذلك الصراع بين الإمام علي τ ومعاوية بن أبي سفيان في معركة صفين ثم التحكيم، تسليم الإمام الحسن τ المُلك لمعاوية، مقتل الحسين τ في معركة كربلاء بأمر من يزيد بن معاوية) ثم بين بني هاشم وبني العباس حيث وجد العلويون أنفسهم وهم الذين دفعوا غاليا ثمن معارضتهم للأمويين، مبعدين عن الخلافة ولكن هذه المرة من فرع من بني هاشم (العباسيون) والذين كانت مقاومتهم للعلويين أشدّ ضراوة وعنفا، حيث أُخمِدت كل الثورات التي قام بها العلويون (كثورة محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم في كل من المدينة والبصرة).

يذكر أحمد الشباني الإدريسي أنّ: لقب "الشريف" قد أطلق في البداية (أي في الصدر الأول) على كل من انتسب إلى آل البيت سواءً كان علويا أم عباسيا أم جعفريا أم عقيليا [2]. وهو ما يشير إلى التحول المذكور وارتباط النّسب بالرمزية الدينية للنبوة والفكرة الجوهرية للنّسب بقيت هي الأساس[3].

[1] - حسني بن أحمد بن علي العباسي، رسالة في الشرافة، الموقع:
<http://www.bawazir.com/risala-fiasharafah.html>

[2] - أحمد الشباني الإدريسي، المرجع السابق، ص 18.

[3] - خالد الدخيل، النسب بين الفقه والسياسة، الموقع:
<http://www.alarabiya.net/views/2006/09/27/27812.html>

ويضيف حسني بن أحمد بن علي العباسي أنّه: حتى القرن الثالث الهجري 3 هـ لم يُطلَق على أحدٍ من بني هاشم "شريف أو سيد" ولكن يقال عباسي لذرية العباس وعلوي لذرية الإمام علي الخمسة أفرع، وطالبي لذرية والده، وتيمي لآل أبي بكر ومخزومي من بني مخزوم وأموي من بني أمية[1].

إلاّ أنّ محمد حميد الله محقق أنساب الأشراف يذكر أنّ "الشريف" في الصدر الأول لم يكن يقصد به إلا معنى السيد والماجد، وقصة جبلة بن الأيهم وهو غساني، وتنصره في أيام عمر معروفة وقد ندم فقال:

تنصرت الأشراف من عار لطمة وما كان فيها لو صبرت لها ضرر[2]

والمطّلع على تراجم الرجال في كثير من الكتب المتخصصة في هذا العلم يجد أنّ أول ما أطلق هذا اللقب وهو "الشريف" كما جاء في السير للذهبي مثلا: الشيخ الإمام الشريف شيخ بني هاشم أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبو جعفر المنصور المتوفي سنة 350هـ أي أنه لقب بهذا اللقب في أوائل القرن الثالث. وجاء في السير للإمام: الفقيه مسند العراق القاضي الشريف عمر بن القاسم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس عم النبي صلى الله عليه و سلم والمولود سنة 322هـ أول من لُقب بلقب الشريف من بني هاشم وفي ذرية الإمام علي τ[3]. وجاء في تاريخ ابن الوردي: توفي أبو أحمد حسين بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق والد الشريف الرضي سنة400هـ، ونلاحظ أنّه قال النقيب والد الشريف الرضي، فيكون أول من أُطلِق عليه لقب "شريف" من ذرية الإمام علي τ. مولد الشريف الرضي بن النقيب أبو أحمد الموسوي المولود سنة 359هـ والمتوفى سنة 405هـ فيكون لقب "شريف" قد أطلق على ذرية العباس بن عبد المطلب قبل ذرية الإمام علي بحوالي ثلاثين سنة. مولد الشريف عمر بن القاسم بن جعفر سنة 322هـ. ومولد الشريف الرضي سنة 359هـ واستمر هذا لمدة طويلة لحين ضعفت

---

1 - حسني بن أحمد بن علي العباسي، الموقع الإلكتروني السابق.

2 - أحمد بن يحيي البلاذري، أنساب الأشراف، تحقيق: محمد حميد الله، دار المعارف، مصر، 1959م، ص:21.

3 - حسني بن أحمد بن علي العباسي، الموقع الإلكتروني السابق.

الدولة العباسية، أمّا في المغرب فالشريف عندهم، يطلق عليه لقب"مولاي" كما سمي راشد مولى إدريس الأول.[1]

ومن الذين لقبوا أيضا بالشريف نجد الشريف البياضي مسعود بن عبد العزيز، وابن الحسين (ت 468هـ) وابن الهبارية محمد بن محمد بن صالح (ت 504هـ) كان يلقب بالشريف العباسي، وينتهي نسب الأخيرين إلى عبد الله بن عباس[2]. إذ لا يعقل أن يطلق لقب الشريف على العلويين، في عهد بني العباس الذين كانوا يرون أن العمّ أولى من ابن البنت. فقد أُطلِق على ذرية الإمام علي τ لفظ العلويين، وعلى ذرية أبيه لفظ الطالبيين، فلسنا نجد إطلاق لقب الشريف على جعفر الصادق (80 – 148هـ)، ولم يقترن بعلي الرضا بن موسى الكاظم (153- 202هـ)، كما لم يقترن هذا اللقب بالحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا(231- 262هـ)، بل إن الحسين بن موسى بن محمد والد الشريف المرتضى والشريف الرضى(307- 400هـ) لم يطلق عليه هذا اللقب، وكل ما لقبّوه به هو الطاهر ذو المناقب.[3]

ويحدّد ابن قنفد تاريخ ظهور فئة الأشراف إلى عهد الخليفة العباسي المأمون، الذي أمر بإحصاء آل أبي طالب لكي يُقسم عليهم العطاء، فكان عددهم أربعة وعشرون ألف شريف، كما أمر بإحصاء بني العباس رجالا ونساءً فكان عدد ما أُحصي ثلاثمائة وثلاثين ألف عباسي.[4]

غير أنّ مصطلح الأشراف قد استخدم في العهد الأموي، فقد أوصت زينب بنت جحش رضي الله عنها أن تُحمل بعد وفاتها على السرير الذي حُمِلَ عليه رسول الله ρ فحُمِلت عليه، وحُمل عليه أبو بكر الصديق τ، وكان الناس يُحملون عليه فلمّا كان مروان منع أن يُحمل عليه إلاّ الرجل الشريف.[5]

---

[1] - حسني بن أحمد بن علي العباسي، الموقع الإلكتروني نفسه.

[2] -البلاذري، أنساب الأشراف، ص:20.

[3] - المصدر نفسه، ن.ص

[4] - بوبة مجاني، "تحفة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد لابن قنفد القسنطيني(ت810هـ/1407م) مقاربة أولية"، مجلة سيرتا، س7، ع11، محرم1418هـ/ماي1998م، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص: 153.

[5] -البلاذري، المصدر السابق، ص:436.

وحين ضعفت الدولة العباسية وظهرت الدولة الفاطمية في القرن الرابع الهجري (ق4هـ) كان من السهل على الفاطميين أن يَقْصُروا لقب "الشريف" على ذرية علي بن أبي طالب وفاطمة رضي الله عنها أو ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما فقط.[1]

وهذا ما اعتمده ألبار دوفولكس (Albert devoulx) في تعريفه للشريف فقال: "هو كل واحد يستطيع أن يبرهن أنه ينحدر من ذرية السيدة فاطمة (رضي الله عنها) بنت الرسول(صلى الله عليه و سلم) وزوج علي بن أبي طالب()"[2]. وسيظل الأمر هكذا إلى أن تثار مسألة الشرف من جهة الأم في (ق7-8هـ/14-15م).

واختلف إطلاق لقب "الشريف" من منطقة إلى أخرى حسب الوضع السياسي، ففي الحجاز وبعد أن تقلدت ذرية الإمام الحسن الإمارة في مكة أصبحت تطلق كلمة "شريف" بدلا من كلمة أمير على الحاكم، ومن تمّ صارت تطلق على كل ذرية الحسن، أمّا ذرية الحسين فيطلق عليهم لقب السيد، وباقي الفروع يطلق عليهم بنو هاشم، ففي العراق أطلق على كل بني هاشم، أمّا في مصر فكل قرشي أو هاشمي شريف، وفي اليمن أطلق لقب "سيد" على ذرية الحسين، وفي بعض مناطقه يطلق لقب "شريف" على ذرية الحسن، أمّا في إيران فيطلق على ذرية علي زين العابدين لقب "سيد". وكذلك في حضرموت لتقارب الفكر بين القطرين.[3]

وبالتالي قد احتفظ لقب الشريف برمزيته الدينية واحتفظ أيضا بالوجاهة الاجتماعية والسياسية التي يمثلها، فقد كان جزءا من التراتبية الاجتماعية والعربية التي تقوم على أساس من النسب، وتوارث الخصائص المرتبطة بهذا النسب، ومن تمّ الحصول على الحقوق والمكتسبات والامتيازات التي تأتي مع هذه الخصائص. ولقب "السيد أو الشريف" لا يختلف من هذه الناحية لأن النسب والخصائص المرتبطة به هي الأساس الوحيد للحصول عليه، لكن هناك ما يوحي بشيء من الاختلاف في هذا اللقب وهو أنه يرمز إلى ما حصل للتراتبية العربية التقليدية من تحول في شكل

---

[1] - أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية ص: 18.

[2]-Albert Devoulx, Notice Sur Les Corporations Religieuses d'Alger,Typographie Adolphe Jourdan, Alger, 1912, P: 74.

[3] - حسني بن أحمد بن علي العباسي، رسالة في الشرافة. الموقع الإلكتروني السابق.

النسب: من الافتخار بالنسب على أساس من الجنس والقبيلة إلى وجاهة على أساس من الدين والبعد أو القرب من رسول الله ρ.[1]

2) مزايا الأشراف وخصائصهم:

2 .1) نقابة الأشراف:

نشأت نقابة الأشراف في العصر العباسي في بغداد، وبالتحديد في القرن الثالث الهجري 3هـ بغرض تسجيل أنساب الأشراف وحفظ حقوقهم، ومن أشهر من تَوَلّوا نقابة الأشراف في ذلك الوقت الشّريف الرّضى الذي جمع خطب وأقوال الإمام علي τ في كتاب نهج البلاغة، وكان للنّقيب مكانته واحترامه بين المسلمين، وأوّل من تولّى منصب نقيب الأشراف في عهد الدّولة الفاطمية في مصر كان الخليفة المعز لدين الله الفاطمي سنة 358هـ ثم تلاه في هذا المنصب الخلفاء الفاطميون على التوالي، حتى قامت الدولة الأيوبية ثم المملوكية. وقد لقِي الأشراف في عهد الدولتين كل تكريم واحترام[2].

من خصائص السلالة النبوية إذن وضع نقابة خاصة بهم واختيار النقباء عليهم ومنهم، وهذا ما يذكره الماوردي في حديثه عن النقابة: من أنّها وُضعت لصيانة ذوي الأنساب الشريفة عن ولاية من لا يكافئهم في النّسب ولا يساويهم في الشرف، ليكون عليهم أحبى وأمرهم فيهم أمضى[3].

ويضيف الماوردي أنها: تصح من إحدى ثلاث جهات

أ- إمّا من جهة الخليفة المستولي على كل الأمور.

ب-وإمّا ممن فوّض إليه الخليفة إليه تدبير الأمور كوزير التفويض وأمير الإقليم.

ج-وإمّا من نقيب عام الولاية استخلَف نقيب خاص الولاية، فإذا أراد المُوَلي أن يُولي على الطالبيين نقيبا أو على العباسيين نقيبا تحيز منهم أجلّهم بيتا أو أكثرهم

---

1 - خالد الدخيل، الموقع الإلكتروني السابق.

2-نشأة نقابة الأشراف بمصر وأهدافها، من الموقع:
<http://www.niqabatalashraf.org/nash2a.html>

3-الماوردي، الأحكام السلطانية، ص: 171.

فضلا وأجزلهم رأيا، فيُوَلّى عليهم لتجتمع فيه شروط الرياسة والسياسة فيسرعوا إلى طاعته برياسته وتستقيم أمورهم بسياسته[1].

ويذكر القلقشندي في الموضوع نفسه: أنّه قد جرت العادة أنّ الذي يتولى نقابة الأشراف يكون من رؤوس الأشراف، ومن أرباب الأقلام وإنّما أوردته مع أرباب السّيوف لأن المقر الشهابي ابن فضل الله ذكر في بعض دساتيره الشامية أنه يكتب لنقيب الأشراف"الأميري" ولا يكتب له"القضائي" ولو كان صاحب قلم[2].

ويضيف قائلا:"وقد رأيت له عدة تواقيع على ذلك مُكتَتَبَة من الأبواب السلطانية، وهذه نسخة توقيع بنقابة الأشراف في الشّام وحلب وهي:

"الحمد لله مشرِّف الأنساب ومُوفي الأحساب حقوق ملاحظتهم بغير حساب وجاعل أيامنا الشريفة تحمد الاكتساب، نحمده بمحامد حسنة الإيجاد والإيجاب ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا شك في مقالها ولا ارتياب ونشهد أنّ محمدا عبده ورسوله ونبّيه الذي أنزل عليه الكتاب وشرَّف به الذراري من شجرته المباركة الأعقاب صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم صلاة لا تتوارى بحجاب وبعد فإن خير ما صرفت به الهمم إلى تشييد مبانيه وتقييد مهمل رواعيه وملاحظة قاصيه ودانيه المحافظة على كلّ ما يرفع قدر الآل ويعليه، ويَرُدُّ إليهم عنان الاعتناء ويثنيه"[3].

والنقابة على ضربين خاصة وعامة. فأمّا الخاصة فهو أن يقتصر بنظره على مجرد النقابة من غير تجاوز لها إلى حكم وإقامة حدّ، فلا يكون العلم معتبَرا في شروطها ويلزمه في النقابة على أهله من حقوق النظر اثنا عشر حقا وقد أحصاها الماوردي كلّها.

أحدها: حفظ أنسابهم من داخل فيها وليس منها، أو خارج عنها وهو منها، فيلزمه حفظ الخارج منها والداخل فيها ليكون النسب محفوظا على صحته معزوا إلى جهته.

1- الماوردي، المصدر نفسه، ن.ص.
2-القلقشندي، صبح الأعشى، ج: 11، ص ص: 162- 163.
3- المصدر نفسه، ص:163.

ثانيها: تمييز بطونهم ومعرفة أنسابهم حتى لا يخفى عليه منهم بسنوات، ولا يتداخل نسب في نسب ويثبتهم في ديوانه على تمييز أنسابهم.

ومنها أيضا: أن ينوب عنهم في المطالبة في حقوقهم العامة، في سهم ذوي القربى في الفيء والغنيمة الذي لا يختص به أحدهم حتى يُقسَم بينهم بحسب ما أوجبه الله تعالى لهم[1].

وأمّا النقابة العامة فعمومها أن يرد إليه في النقابة عليهم مع ما قدمنا من حقوق النظر في خمسة أشياء:

أحدها: الحكم بينهم فيما تنازعوا فيه.

ثانيها: الولاية على أيتامهم فيما ملكوه.

ثالثها: إقامة الحدود عليهم فيما ارتكبوه.

رابعها: تزويج الأيامى اللاتي لا يتعين أولياؤهن، أو قد تعينوا فعضلوهن.

وأمّا خامسها: إيقاع الحَجْر على من جُنَّ منهم أو سفِه، وفكّه إذا أفاق ورشد.

فيصير بهذه الخمسة عام النقابة، فيعتبر حينئذ في صحّة نقابته وعقد ولايته أن يكون عالما من أهل الاجتهاد ليصح حكمه وينفذ قضاؤه[2].

فإذا انعقدت ولايته لم يَخْلُ حالها من أحد أمرين:

1-إمّا أن يتضمن صرف القاضي عن النظر في أحكامه.

2-أو لا يتضمن.

فإن كانت ولاية النقيب مطلقة العموم لا تتضمن صرف القاضي عن النظر في أحكامهم، ولم يكن تقليد النقيب للنظر في أحكامهم موجبا لصرف القاضي عنها، جاز لكل واحد من النقيب والقاضي النظر في أحكامهم.

وإن كان في ولاية النقيب صرف القاضي عن النظر بين أهل هذا النسب لم يَجُز للقاضي أن يتعرض للنظر في أحكامهم، سواء استعدى إليهم منهم أو لم يستعد[3].

---

[1]-الماوردي، الأحكام السلطانية، ص: 172.
[2]-المصدر نفسه، ص: 173.
[3]-الماوردي، المصدر السابق، ص ص: 173- 174.

وتحدث ابن بطوطة خلال زيارته إلى بغداد، في القرن الثامن الهجري (ق8هـ) عن مكانة نقيب الأشراف، والذي كان مقدما من حاكم العراق، ومكانه عنده مكين، وكان له ترتيب الأمراء الكبار في سفره، فيركب بالأعلام والطبول، كما يضرب الطبل عند بابه صباحا ومساءً، وإليه حكم المدينة ولا والي بها سواه، ولا مغرم فيها للسلطان ولا لغيره.[1]

ونظرا لعلّو مكانة ومقام نقيب الأشراف فإنّه كان في الفترة العثمانية أول من يقدم البيعة للسلطان العثماني عند توليه الحكم، وكان يحضر إلى جانب علماء المذهبين الحنفي والمالكي في اجتماع الديوان لتعيين الوالي الجديد، كما يشارك في تقديم البيعة، وكان توقيعه يأتي مباشرة بعد توقيع أعضاء الديوان.[2]

2 - 2) تخصيص الأشراف بوضع علامة خضراء لتمييزهم:

ومن خصائص الأشراف أيضا بعد وضع نقابة خاصة بهم لتسجيل أنسابهم وحفظ حقوقهم، خصّهم السلطان السيد الأشرف شعبان بن حسين وهو أحد ملوك مصر بعلامة خضراء توضع على عمامة أحدهم للتفريق بين الشريف وغيره.

وكان سبب تخصيصهم بالعلامة الخضراء هو أنه في سنة 773هـ/ 1371م جرى كلام في حق الأشراف العلويين بالديار المصرية بسبب أن أحد الأمراء قد وقع في حق أحدهم وزعم أنه لم يعرف كونه شريفا، لذلك أمر السلطان الأشراف أن يجعل كل واحد منهم في عمامته عصابة خضراء من صوف أو حرير أو غير ذلك، مستديرة على بعض لفات العمامة ليمتازوا عن غيرهم[3]. ثم اتسعت العلامة حتى أصبحت العمامة كلها خضراء، ونظم الأدباء فيها أشعارا منها قول جابر بن عبد الله الأندلسي:

جعلوا لأبناء الرسول علامة   إن العلامـة شـأن من لم يشهـر
نور النبوة في وسيم وجوههم   تغني الشريف عن الطراز الأخضر

1-أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي، رحلة ابن بطوطة، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1384هـ/1964م، ص:178.

2-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ص:241.

3-أحمد بن عبد الله القلقشندي، مآثر الإنافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط: 2، 1985م، ج: 2، ص: 171.

وقال الأديب شمس الدين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي:

أطراف تيجان أتت من سندس خضر بـأعلام على الأشـراف

والأشرف السلطان خصّهم بها شرفا ليفرِّقهم بهـا عن الأطراف[1]

على أن هذه العلامة ليست بدعة ولا يمنع منها من أراد استعمالها من شريف أو غيره، وليس المنع منها لأحد من الناس كائنا من كان أمرا شرعيا، بل النـاس مضبوطون بأنسابهم الثابتة، وليس لبس العمامة ممّا أمر به الشرع فيُتبع إباحة أو منعا، ومن الجائز أن يُخَّص بها كل الأبناء المنتسبين إليه صلى الله عليه و سلم من ذرية الحسن والحسين ψ وفي محلّ ذريته وإن لم يُنسبوا إليه كالزينبية والعلوية والجعفرية والعباسية والعقيلية، وقد يستأنس بالعلامة لقوله تعالى: (**يَا َأُيّهَا الَّنِبيُ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الُموءمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلاَبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلاَ يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا**)[2]. فقد استدل بها أهل العلم على تخصيص العلماء والقضاة بلباس خاص بهم: من تطويل الأكمام وإدارة الطيلسان ونحو ذلك، ليُعرفوا به فيُجلوا تكريما للعلم وحرمة للقضاء[3].

3 - 2) إعفاؤهم من دفع الضرائب:

ومن خصائص الأشراف أيضا إعفاؤهم من دفع الضرائب أو التكاليف المخزنية تقديرا لهم بعد أن كانت تدفع لهم الرواتب وتُخصّص لهم العطايا قبل ذلك.

يذكر أ.مارتن (A . Martin) أنّه: بعد وصول القادة الأشراف مباشرة إلى واحات توات فرضوا الضرائب على سكانها وأعفوا الأشراف والمرابطين من دفعها. وهذا نموذج لوثيقة يُعفى فيها الأشراف من دفع الضرائب:

1- شهادة(brevet) حمّو بن بركة

سبحان الله والحمد لله

1-أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص: 18.

2-سورة الأحزاب، الآية 59.

3-محمد بن علي الصبان، إتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بشمال إفريقيا، جامعة وهران، و **3** و. أحمد الشباني الإدريسي، المصدر السابق، ص: 18.

نعلم سيدي يوسف بن محمد الدين الحامل لهذه التوصية أنّنا نبقيه في وضعيته الشريفة حتى لا يُمّس بأي تعليمة جديدة ......على أن يحترم شخصه وكذا أهل داره التي تقع أسفل حديقته بالمقربة من أدرار وكل ذويه يستفيدون من هذا التبجيل.

توقيع حمّو بن بركة

كتب في الهامش أحمد بن حداد قد وقع بنفسه على الإعفاء من كل التكاليف أمام الله عبد سيدنا نصره الله حمّو.

2- شهادة(brevet) السلطان

طبقا للأمر المذكور والمطاع للإمام ....الحسني أيده الله ونصره نعلم بتأييد من الله حامل هذه التوصية المرابط المفتي أبو يعقوب يوسف بن محمد الدين الله التواتي أننا نبقيه في وضعيته الشريفة والخاصة ونعفيه من دفع كل الضرائب..........والمطّلعين على هذا الأمر يجب أن يمتثلوا له.....سلام.

آخر جمادى الأولى 994هـ/1586م.[1]

ومن الأشراف الذين تمّ إعفاؤهم أيضا وذريتهم من تكاليف الخزينة نجد الشيخ محمد بن حواء بن يخلف الذي عاش في فترة حكم بايلك الغرب عثمان الكبير، وهذا حسب الوثيقة المؤرخة بتاريخ فاتح المحرم من عام سبعة وستين ومائة وألف 1167هـ، والتي جاء فيها ما نصه:" بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد أمّا بعد: فقد أمر الأمير الأجل العدل الشهير الأكمل الرفيع المجاهد المرابط المقسط عدله في الجوايز عبد الله أمير المؤمنين مولانا الحاج عثمان بن إبراهيم خلّد الله ملكه ونصره حسب ما أمر أيده الله بتحرير العلاّمة السيد محمد بن حواء وإخوانه وبني عمّه من جميع التكاليف المخزنية، وكتب لهم بذلك ونص ختامه بأمر المعظم الجليل المجاهد الكفيل أبي سعيد السيد الحاج عثمان باي الإيالة الغربية وتلمسان[2].

بالإضافة إلى وثيقة أخرى أُعفي منها أيضا السيد العربي بن الخياطي ابن السيد محمد بن السيد عبد الجبار الفجيجي نسبا من جميع التكاليف المخزنية والوظائف

---

[1] -A.G.P Martin,Quatre Siècles d'Histoire Marocaine au Sahara de1504 à 1902,au Maroc, de 1894 à 1912, librairie Felix Alcan Paris 1923, pp :37-38.

[2]- أبو زيان الغريسي، وثيقة يعفي فيها محمد الكبير باي الغرب الجزائري الأشراف من تكاليف الخزينة. مؤرخة بتاريخ الفاتح محرم 1167هـ، مكتبة الأستاذ جيلالي جلول، معسكر.

السلطانية، مؤرخة بتاريخ ذي الحجة الحرام عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف هجرية 1319هـ، والتي جاء فيها ما نصّه: "الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا حمد وآله وصحبه وسلم: ليعلم الواقف على هذا الأمر الكريم والخطاب الواضح الجسيم النافذ أمره العلي شأنه وقدره من القواد والعمال والخاص والعام وسائر المتصرفين في الأحوال بأن: السادات الأبرار الفضلاء الأخيار الشرفاء الأطهار أولاد العالم العلاّمة القدوة الفهامة الولي الصالح والقطب الواضح فريد عصره ووحيد دهره المعتصم بالله الواحد القهار السيد العربي بن الخياطي ابن السيد محمد بن السيد عبد الجبار الفجيجي نسبا قدّس الله روحه وأسكنه من الجنان فسيحه آمين، وهم الطالب الأجل العالم المبجل السيد محمد بن العربي والسيد الحبيب والسيد عبد القادر بن السيد أحمد وأخوه السيد محمد بن الخياطي وإخوانهم كافة كبيرا وصغيرا وكل واحد باسمه قد حرّرناهم من جميع التكاليف المخزنية والوظائف السلطانية قلّت أم جلّت بحيث لا يطالبهم أحد من رعيتنا بشيء من الأشياء التي تلزم الرعية لا بغرامة ولا تباعة لأحد عليهم بوجه ولا حال ... وأوصينا لهم بالحرم والاحترام والإعظام ، بحيث لا تُهتك لهم حرمة ولا تحقر لهم ذمة ولا يصلهم أحد بإذاية ولا مكروه، فيجب لهم من التوقير والتبجيل ما لحبيب الإله ρ لأنهم متحققون النسب الرفيع ومقاما تاما شاملا عامّا لهم ولذريتهم وعقبهم وعقب عقبهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم..." كتبه ابن المعظم الأرفع ابن الحاج مصطفى باي[1].

تحصّل ألبار دوفولكس (Albert Devoulx) على وثيقة هذا نصها: "بأمر من المعظم الأرفع مولانا الدولاتلي سيدنا السلطان حسين باشا بن الحسن يعفى السادة الأشراف الأتقياء العلماء الأفاضل المفتي سيدي محمد بن زينب، سيدي العربي، سيدي الهواري، سيدي عابد وكل أولاد سيدي الحاج عبد الهادي من كل التكاليف التي تطالبهم وتلزمهم بها السلطة، على أن يتمتعوا هم وأولادهم بهذا الإعفاء إلى أن يرث

---

[1]- وثيقة لابن الحاج مصطفى الباي، يعفي فيها الأشراف من تكاليف الخزينة. مؤرخة بتاريخ ذي الحجة الحرام عام 1319هـ، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بشمال إفريقيا، جامعة وهران.

الله الأرض ومن عليها. مؤرخة بتاريخ النصف الثاني من محرم من سنة خمسة وثلاثين ومائتين وألف هجرية 1235هـ/ 1819م. [1]

ومن بين **مزاياهم وخصائصهم** أيضا: أنّ كلّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلاّ سببه ونسبه ρ كما ورد في عدة أحاديث. وقد ثبت عن عمر ابن الخطاب τ أنّه خطب لنفسه أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء رضي الله عنها من أبيها علي بن أبي طالب τ فاعتلّ بصغر سنّها، وبأنّه ينوي تزويجها من ابن أخيه جعفر، فألّح عليه عمر ثم صعد المنبر وقال: أيها الناس والله ماحملني على الإلحاح على علي في ابنته، إلاّ أنّني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: "كل سبب ونسب وصهر ينقطع يوم القيـامة، إلاّ سببي ونسبي وصهري"[2]. فأمر بها علي بن أبي طالب τ وبعث بها إليه[3].

ويضيف محمد بن محمد بن الحسن المخلوفي قائلا: "أمّا الصهر فبمعروف، وأمّا السبب فبكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه و سلم أو بمحبّة آل البيت والإحسان إليهم. أمّا النّسب فله معنيان: جسماني وروحي، فمن كان من أهل البيت من ذوي المراتب كالولاية، فنسبه متصل به روحا وجسما، وهو الذي سأله الشيخ عبد السلام بن مشيش في قوله: "اللهم ألحقني بنسبه" ولم يُرد الثاني وهو الجسماني، ومن حمله على الثاني فلجهله بالنّسب الروحي، ومن لم يبلغ مرتبة الولاية من أهل البيت فهو متصل بالنّسب الجسماني، إمّا أصلا كالحسن والحسين، وإمّا فرعا كأولادهما رضي الله عنهما". [4]

3) مكانة الأشراف:

اكتسب الأشراف مكانة سياسة واجتماعية هامة بحكم اتصال نسبهم برسول الله ρ ممّا أوجب لهم التوقير والاحترام والتعظيم.

---

[1] -Albert Devoulx , Notice sur les Corporations Religieuses d’Alger , PP : 73- 74.

[2]- علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، د ط، 1407هـ، ج4، ص:272 (باب في الشريفات). أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، 1414 هـ/1994م، ج7، ص:63 حديث رقم13171(باب الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة إلاّ نسبه).

[3]-أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص:17.

[4]- محمد بن محمد بن الحسن المخلوفي، الدرّ النثير فيمن صحّ نسبه من شرفاء الوداغير بفجيج، فاس ومكناس، مراجعة: العربي هلالي، مط: فضالة، المحمدية، المغرب، 1424هـ/2003م، ص:103.

يذكر حسين الحاج حسن أنّ: الخلفاء الأمويين كانوا يراعون جانبهم ويفرضون لهم الأعطيات الخاصة والرواتب المحترمة ويقدمونهم في مجالسهم، وسعوا جاهدين مرارا إلى إرضاء ذوي النفوذ من أصحاب البيوتات (أي الأشراف) بإغداق الأموال عليهم لإسكاتهم عن المطالبة بالحكم وعدم الاعتراض على شرعية الحكم الأموي[1].

ومن دلائل اعتزاز الأشراف بنسبهم ما حدث على زمن الحجاج بن يوسف الثقفي حين أتى بأسرى من الروم أو من الترك وأمر بقتلهم فقال له رجل منهم: أيها الأمير أطلب إليك حاجة ليس عليك فيها مؤونة قال: ما هي قال: تأمر رجلا شريفا من أصحابك يقتلني فإني رجل شريف، فسأل أصحابه عنه فقالوا: كذلك هو ، فأمر خرّيم المري بقتله فلما أقبل نحوه، وكان دميما أسودا أفطس.صرخ الرجل. فقال الحجاج: سلوه ماله. فقال: طلبت إليك أن تأمر رجلا شريفا يقتلني فأمرت هذا الخنفساء[2].

يذكر محمد ابن مرزوق التلمساني عن السلطان أبي الحسن: أنّه حضر مجلسه يوما تعرّض له فيه رجل في طلب وقال: "إنّي شريف" فقال له: "والله لوعلمت هذا حقا لقبّلت قدميك". وهذه حالة من عرف قدر هذا المنصب العظيم وما يجب لمن انتمى للنبيّ الكريم صلى الله عليه وسلم .[3]

ويضيف أنّه: كان يبذل الأموال الطائلة في فكّ من أُسِر من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحين أُسِر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الشرف الحسيني السبتي من العدّو(أي النصارى) في الزقاق وولديه، طلبوا فيهم الفداء بالمال، فافتداهم من ماله بسبعة آلاف دينار من الذهب. وكان إعطاؤه للشرفاء وخصوصا الواردين عليه من الحرمين من الحسنيين والحسينيين ممّا لا يدخل تحت الحصر. كما أصدر أمرا بأداء الديون عمّن يثبت نسبه في الشرف.[4]

---

[1]-حسين الحاج حسن، حضارة العرب في العصر الأموي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ/1994م، ص:52.

[2]-الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش وأخبارها، شرحه وحققه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، شعبان 1381هـ، ص: 31.

[3]-محمد ابن مرزوق التلمساني، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، دراسة وتحقيق: ماريا خيسوس بيغيرا، تقديم: محمود بوعياد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1401هـ/1981م، ص:148.

[4]-المصدر نفسه، ص ص:149-151.

كما يذكر الشبلنجي على لسان سيدي علي الخواص رحمه الله أنّه قال: "من حقّ الشريف علينا أن نفديه بأرواحنا لسريان دم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم فيه، فهو بضعة منه صلى الله عليه وسلم وللبعض في الإجلال والتعظيم والتوقير ما للكلّ وحرمة جزئه صلى الله عليه وسلم بعد موته كحرمة جزئه حيا على حد سواء"[1].

ويضيف قائلا: "قال بعض العلماء: ومن حقوق الشرفاء علينا إن بعدوا في النسب أن نُؤْثِر رضاهم على أهوائنا وشهواتنا ونعظمهم ونوقرهم". وكان إبراهيم المتبولي إذا جلس إليه شريف يُظهر له الخشوع والانكماش بين يديه ويقول: "إنه بضعة من النبي صلى الله عليه وسلم "[2].

وبلغ إجلالهم واحترامهم على أيام بني مرين أشُدّه. يذكر الناصري أنه أثناء ولاية بني مرين على المغرب كانوا يعظّمون الأشراف الأدارسة ويوجبون حقّهم ويتقربون إلى الله تعالى برفع منزلتهم وجَبْر خواطرهم لِمَا فاتهم من رتبة الخلافة التي كادت تكون لهم بطريق الاستحقاق الشّرعي، فكان بنو مرين لِما جُبِلوا عليه من الجنوح إلى مراسم الدين وانتحالها يرون في أنفسهم كأنهم متغلبون مع وجود هؤلاء الأشراف، فلذا كانوا يخضعون لهم ويتأدبون لهم ما أمكن[3].

كان الشيخ الكبير أبو عبد الله المقري يحضر مجلس السلطان أبا عنان لبثّ العلم، و كلما دخل عليه نقيب الشرفاء بفاس يقوم له السلطان أبو عنان وجميع من في المجلس إجلالا له إلاّ الشيخ المقّري، وقد جرت بين هذا النقيب والمقري معاتبة ومراجعة في حكاية مشهورة[4].

وممّا يبين أيضا قدر إجلالهم وتعظيمهم ما فعله السلطان المولى المستضيء بابن زيان الأعور. يذكر الناصري أنه لما وُلّي المولى أبو حفص عمر المدني مدينة فاس استناب عليها رجلا يقال له ابن زيان الأعور، وتقدم إليه بمصادرة أشرافها واستصفاء أموالهم لحقده عليهم، فامتثل ابن زيان لأمره وما قصّر، ولما علم السلطان

---

[1]-الشبلنجي، نور الأبصار، ص: 179.
[2]- الشبلنجي، المرجع السابق، ن.ص.
[3]- أبو العباس أحمد بن خالد الناصري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق وتعليق: جعفر الناصري، محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ج: 4، ص: 115.
[4]-أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المقري، القواعد، تحقيق ودراسة: أحمد بن عبد الله بن حميد، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، د.ط، ج: 1، ص: 92.

بفعلته ضد الأشراف أمر أن يُطاف به على حمار والسياط في ظهره وهو يقول: "هذا جزاء من يؤذي الأشراف" فطِيف به ثم أزيل رأسه وعُلّق على باب المحروق[1].

وفي عهد السلطان أبي يحيى أبي بكر بن أبي زكريا بن إسحاق الحفصي، رتّب الأشراف في ديوان خاص بعد أن كانوا مرتبين ضمن فئة الموّحدين وكان عطاؤهم محدودا، وعندما خصّهم بهذا الديوان أكثر لهم العطاء وملّكهم الأراضي، فتحسنت وضعيتهم الاجتماعية وأصبحوا من أثرياء المجتمع. وأكرم السلطان أبو عمرو عثمان (894/839هـ) آل البيت النبوي بالعطاء سواءً المقيم منهم في تونس أم الوافدين عليه من جميع الأمصار، ممّا شجّع على استقرارهم بحضرته.[2]

وفي موضوع الزّواج من الشريفات يذكر الشبلنجي قائلا: " ومن الأدب أن لا يتزوج أحدنا شريفة إلاّ أن عَرَفَ من نفسه أن يكون تحت حكمها وإشارتها، ويقدم لها نعلها ويقوم لها إذا وردت عليه، ولا يتزوج عليها ولا يُقتِر عليها في المعيشة إلاّ إن اختارت ذلك، ولا ينظر إليها إذا كانت أجنبية وهي في الإزار، ولا ينظر لوجهها إذا ابتاعت منه شيئا، ولا ينظر إلى رجلها إذا كان بائع الخُفاف، ولا تسأله شيئا ويمنعه عنها إلاّ بطريق شرعي في جميع الأمور السابقة واللاحقة ونحوها، ولا يمرّ عليها وهي جالسة على الطرقات تسأل شيئا يقدر عليه فلا يعطيها"[3].

وممّا يبين لنا أهميتهم أيضا: أنّ محمد بن بكداش باشا(1121هـ/1709م) قد بنى لهم زاوية خاصة بهم، ولعلّ هذا كان من أسباب تعاطفهم معه ونسبته إلى حضرتهم، ونصت وقفية الباشا على هذه الزاوية أن لا يقيم فيها سوى الشريف غير المتزوج، ولا يتولى فيها الإمامة والدرس أو الخطابة ونحو ذلك من الوظائف إلاّ الشريف أيضا، وفي حالة عدم توّفر الشريف يُبحث عن إنسان ورع للقيام بالوظيفة الشاغرة، كما نصّت الوقفية على أنّ الوكيل هو الذي يتولى تصريف شؤون الوقف، وأنّ الفائض منه يُوّزع على فقراء الأشراف المولودين في الجزائر، وأنّه لا يجوز للوكيل أن يأخذ شيئا من الوقف لنفسه إلاّ عند الضرورة القصوى، وفي هذه الحالة

---

[1]-الناصري، المصدر السابق، ج: 7، ص: 149.

[2]-بوبة مجاني، "تحفة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد لابن القنفد القسنطيني(ت810هـ/1407م) مقاربة أولية"، ص:155.

[3]-الشبلنجي، المرجع السابق، ص:180.

يصير هو كالشريف الفقير، ولم يكن هذا الوقف خاصا بالرجال، فهو لهم وللنساء والأطفال أيضا. ولا يجوز لنقيب الأشراف أن يتدخل في شؤون الزاوية، ذلك أنّ وضعه بالنسبة إليها هو وضع أعيان الأشراف الذين عليهم أن يجتمعوا مع الوكيل مرة في السنة في الزاوية للنّظر في إدارة الوكيل وأحوال الوقف. وهؤلاء كانوا يمثلون المجلس الذي له البّث في كل أمور الزاوية وحاجاتها[1].

ويذكر ل.فوانو (L.Voinot) أنّ الأشراف كانوا يتمتعون بمكانة رفيعة إلى درجة أنّ السلطان كان يمنحهم رسائل توصية تسمى بالظهير"Dahir"[2] تحميهم وتصون حقوقهم تَحَسُبًا لنشوب أيّ نزاع بين القبائل، ونظرا لأهميتها وقيمتها العالية كان يَمْنَعُ صاحبها من أن تقع أعين غير الأشراف عليها.

ومثال ذلك ما نصه: في الأعلى ختم السلطان مولاي إسماعيل.

"إلى عبدنا عبد المهدي السلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته، إني أدعوك إلى أخد التدابير اللازمة تجاه حاملي هذا الظهير، الأشراف أولاد العباس القاطنين بوجدة وأسماؤهم كالآتي: سي العباس وسي العربي وجميع إخوتهم، أَحْسِنْ معاملتهم، احترمهم، وشرّفهم بما يريدون ويطلبون، واحْرِسْ على أن لا يزعجهم أحد ولا يأخذ لهم ملكا، ولتُرَّدَ إليهم دارهم حتى يسكنوا فيها. يجب. كتب في يوم 26 ماي 1715م."[3]

4) مسألة ثبوت الشرف من جهة الأم:

بعد أن قَصَرَ الفاطميون الشرف على ذرية السيدة فاطمة رضي الله عنها فقط، ظهرت خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (15/14م)، مشكلة جوهرية أثارت جدلا وسجالا كبيرين بين علماء تونس من جهة، وعلماء بجاية وتلمسان من جهة أخرى تمثلت في ثبوت الشرف من جهة الأم، وعن مدى تعارضها مع النص القرآني

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج:1، ص:242.
Albert Devoulx, Les Edifices Religieux de L'ancien Alger, R.A, 1868, n: 12, pp: 103-106.

[2]-**الظهير**: هو مرسوم وقرار موجه من الجهات الرسمية لصالح فرد أو جماعة معينة، استحقوا امتيازات ويكون الأمر فيها واجب التنفيد من طرف الموجه إليه. ينظر: ابن صاحب الصلاة، المنّ بالإمامة، تحقيق: عبد الهادي التازي، دار الغرب، بيروت، ط3، 1987م، ص:341، هامش.

[3]- Capitaine L.Voinot, Oujda et l'Amalat, Imprimerie Typographique et Lithographique, L Fouque, 1912, p:40.

في قوله تعالى: **"ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ"**[1]، وهذا لكثرة المنتحلين والمدّعين للنّسب الشريف.

وردت عدة أحاديث تبيّن أفضلية كلاً من علي τ وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين، عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لعلي: "أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي"[2]، وقوله لفاطمة: "ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء الجنة، أو سيدة نساء المؤمنين"[3]، وقوله أيضا: فاطمة بضعة منّي، ومن أغضبها أغضبني"[4]، وأما الحسن والحسين رضي الله عنهما، فقد قال عنهما صلى الله عليه وسلم أنهما سيدا شباب أهل الجنة[5].

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم أنّه نَسب إليه أولاد بناته، فأولاد فاطمة يُنسبون إليه صلى الله عليه وسلم ، وأولاد الحسن والحسين يُنسبون إليهما، وأولاد زينب وأم كلثوم يُنسبون إلى أبيهم عمر وعبد الله رضي الله عنهما، لا إلى الأم ولا إلى أبيها صلى الله عليه وسلم ، لأنهم أبناء بنت ابنته، لا أولاد ابنته. فجرى الأمر فيهم على قاعدة الشرع في أنّ الولد يتبع أباه في النّسب، لا أمّه. وإنما خرج أبناء فاطمة رضي الله عنها، وحدها للخصوصية التي ورد بها الحديث وهو مقصور على ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما[6].

وتأكيدا لما سبق ذكره فإنّ الحاكم النيسابوري يذكر برواية جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لكل بني آدم عصبة إلا ابنيْ فاطمة أنا وليهما وعصبتهما"[7].

ويتبين من خلال الحديث السابق الذكر، كيف أنّ الانتساب والتعصيب قد خُصَّ بالحسن والحسين دون أختيهما، لأنّ أولاد أختيهما يَنتسبون إلى آبائهم.

ويذكر محمد بن علي الصبان، أنّه قد جرى السلف والخلف على أنّ ابن الشريف لا يكون شريفا إلا إذا كان أبوه شريفا، ولو كانت الخصوصية عامة في أولاد

---

[1]-سورة الأحزاب، الآية 5.
[2]-صحيح مسلم، ج4، ص:1780 حديث رقم:2404(باب من فضائل علي).
[3]-صحيح البخاري، ج5، ص:2317 حديث رقم:5928 (باب من ناجى بين يدي الناس).
[4]-ذكر ρ هذا الحديث عندما أراد عليτ الزواج على فاطمة رضي الله عنها من بنت أبي جهل، فشكته لرسول الله ρ فقام، وقاله انتصارا لفاطمة. ينظر: صحيح البخاري، ج3، ص:1364 حديث رقم:3523 (باب ذكر أصهار النبيρ). صحيح مسلم، ج4، ص:1902حديث رقم:2449 (باب فضائل فاطمة).
[5]- محمد بن محمد بن الحسن المخلوفي، الدرّ النثير، ص ص: 106 – 107.
[6]- محمد بن علي الصبان، إتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام، و**1** و.
[7]- الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج3، ص: 179، حديث رقم: 4770. (مناقب الحسن والحسين).

بناته، لكان ابن كل شريفة شريفا، تحرم عليه الصدقة وإن لم يكن أبوه شريفا. لهذا حكم صلى الله عليه وسلم لابنيْ فاطمة دون غيرها من بناته، لأن أختها زينب لم تعقب ذكرا، حتى يكون كالحسن والحسين، وإنّما أعقبت بنتا وهي أمامة بنت أبي العاص ابن الربيع، فلم يحكم لها صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم رغم وجودها في زمانه، فدلّ على أنّ أولادها لا يُنسبون إليه، لأنها بنت ابنته، وأمّا فاطمة فكانت تُنسب إليه صلى الله عليه وسلم بناءً على أنّ أولاد بناته يُنسبون إليه صلى الله عليه وسلم ، ولو كان لزينب ولد ذكر لكان حكمه كحكم الحسن والحسين رضي الله عنهما.[1]

ويذكر هواري تواتي، أنّ بروز الأشراف في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي (ق8هـ/14م)، بدأ في ظرف كان يتميز بإعادة ترتيب الحقل الديني في فائدة المرابط، وإعادة ترتيب المكونات الاجتماعية في المغرب الأوسط، فخلال الفترة التي ظهرت فيها كتب النوازل، كان المبدأ الانتسابي يتمركز بصفة قوية حول نسب واحد هو النسب الشريف.[2]

ويضيف قائلا: "إن إعادة ترتيب الحقل الديني المغاربي ساهم في تطور الأشراف الذين شاركوا فعليا في تسييره، بالبث مثلا في مشكلتين طالما أحدثتا جدلا بين العلماء، أولهما: هل يجوز إعطاء الزكاة للأشراف وبالتالي لسلالة النبي ρ، وثانيهما(وهي محل اهتمامنا): مسألة ثبوت الشرف من جهة الأم، وهل السلالة الشريفة تتوارث فقط من الذكور، أم كذلك من الإناث؟. ووقعت سجالات طويلة بين علماء تونس من جهة، وبين علماء تلمسان وبجاية من جهة أخرى، إضافة إلى علماء فاس".[3]

فقد ذهب علماء تونس ومنهم القاضي أبو إسحاق بن عبد الرفيع(ت 733هـ/ 1344م) و أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الهواري (ت756هـ) إلى منع ثبوت الشرف من جهة الأم، وذهب علماء بجاية ومنهم: أبو علي ناصر الدين منصور بن

---

[1]- محمد بن علي الصبان، المصدر السابق، و**1 ظ**.
[2]- Houari Touati, En relisant les Nawazil de Mazouna Marabouts et Chorfa au Maghreb central au 15 eme siècle, Studia Islamica, n 69, G.P. Maison Neuve Larose, Paris, 1989, p: 83.
[3] -Ibid. pp: 85- 92.

عبد الحق المشدالي (ت 745هـ/ 1344م) إلى إثباته، وأيّدهم في ذلك مجموعة من العلماء: كالإمام أبو الفتح تقي الدين محمد بن علي القشيري الشهير بابن دقيق العيد (ت 702هـ)، وابن الغماز البلنسي أبو العباس أحمد ابن محمد (ت 693هـ)، وعبد الرحمن التونسي في" طراز الكم وتحرير الحكم بإثبات الشرف من قبل الأم"، وأبو عبد الله محمد بن أبي زيد عبد الله المراكشي (ت 807هـ) وقد صنّف هذا الأخير كتابا أسماه "إسماع الصّم في إثبات الشرف من قبل الأم" بدأه باختلاف علماء بجاية وتونس فيه سنة ستة وعشرين وسبعمائة(726هـ)، وقد شارك ابن قنفذ القسنطيني في هذا النقاش العلمي، وألّف كتابه "تحفة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد"، وفيه جنح إلى تأييد أهل تونس برفض اختصاص الشرف من جهة الأم[1].

وكانت كتب النوازل حقلا واسعا للخوض في هذه المسألة. فقد أورد كل من أحمد بن يحيي الونشريسي، وأبو زكريا يحيي المغيلي المازوني جملة من فتاوى علماء وفقهاء تلمسان وبجاية وفاس الذين أثبتوا الشرف من جهة الأم معارضين بذلك فقهاء تونس وقسنطينة، فقد سئل عن هذه المسألة الإمام أبو عبد الله محمد بن مرزوق بما نصه: "سيدي، أدام سعادتكم، وبلّغكم في الدارين إرادتكم، جوابكم أبقاكم الله وسدّدكم في مسألة رجل، أثبت أن أمه التي ولدته شريفة النسب، فهل يثبت لهذا الرجل شرف النسب من جهة الأم، ويحترم بحرمة الشرفاء، ويندرج في سلكهم أولا؟ وإن ثبت له ذلك، فهل يثبت لذريته كما ثبت له؟ بيّنوا لنا ذلك، والسلام عليكم. فأجابه رحمه الله: يثبت للمذكور شرف النسب من جهة الأم، ويحترم بحرمة الشرفاء، ويندرج في سلكهم، ويثبت له ذلك ولذريته".

إضافة إلى هذا، فقد سئل عنها كل من الشيخ أبو عبد الله الشريف، والشيخ أبو الفضل سيدي قاسم بن سعيد العقباني.[2].

---

[1]-أبو العباس أحمد بن الحسن (ابن قنفذ القسنطيني)، شرف الطالب في أسنى المطالب، تحقيق: عبد العزيز صغير دخان، مكتبة الرشيد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1 ، 1423هـ/ 2003م، ص ص: 37، 38.

[2]- أحمد بن يحيي الونشريسي، المعيار المعرب والجامع عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب، خرجه مجموعة من الفقهاء باشراف: محمد حجّي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د.ط ، ج 12، ص ص: 193-233، 385-394. أبو زكريا يحيي المغيلي المازوني ، الدرر المكنونة في نوازل مازونة، تحقيق : حساني مختار، نشر مخبر المخطوطات، بوزريعة، الجزائر، 2004م، ص ص: 210-248.

وفي الأخير، كان توارث الشرف من جهة الأم معترفا به بصفة واسعة في المغرب الأوسط في نهاية القرن الخامس عشر ميلادي (ق15م)، حيث شرع أشخاص وبصفة مفاجئة في الادّعاء بالانتماء إلى سلالة شريفة، وبتناقل الوراثة الشريفية من جهة الأم، حتى يستفيدوا ممّا كان يسمى "بحقّ التوقير والاحترام"، ومن التابعات الاجتماعية والسياسية، وقد ظهرت هذه المطالب ونمت في وقت برز فيه الأشراف في المغرب الأوسط، وفي ظرف ميّزته توترات ومنافسة حول وضع اجتماعي وديني جديد، كانوا يقيمون أسسه، ولم تتجذر نزعة الأشراف في المغرب الأوسط إلاّ كإنتاج للأدوار الاجتماعية والدينية الجديدة، عكس ما جرى في المغرب الأقصى حيث أقام مطامح سياسية بصفة مبكرة[1].

5) إدّعاء النسب الشريف:

نظرا للأهمية التي يضيفها الشرف إلى من ينتسب إليه، فقد سعت كثير من الأسر إلى انتحاله، والادّعاء بامتلاكها لشجرة نسبها الصحيح، الذي يصلها بأحد الأجداد الشرفاء المشهورين.

وقد لفت ابن خلدون الانتباه إلى أنّه قد بدأت ادّعاءات الانتساب إلى أصول شريفة، في فترة عرف فيها المغرب الأوسط في نهاية القرن الرابع عشر ميلادي(ق14م) إعادة صياغة المبدأ النسبي حول مرجع واحد هو "النسب الشريف" والذي طمح من خلاله البعض إلى تحقيق امتيازات سياسية واجتماعية، سواءً الحكام الذين كانوا يريدون المزيد من العصبية والرياسة، فالنسب الشريف كان له الدور الكبير في توليهم الرئاسة والحكم، فلا ينالها أحدهم إلاّ لوضوح نسبه الشريف[2].

ومن الأمثلة على ذلك: إدّعاء زناتة أنها من العرب وليست من بربر، وبنو عبد القوي بن العباس بن توجين أنهم من ولد العباس بن عبد المطلب، مع أنه لم يعلم

---

[1]-Houari Touati,Op.Cit,.pp: 91-92.
[2]- Houari Touati,Ibid, p:84.

بدخول أحد من العباسيين إلى المغرب، وما يدعيه أبناء زيان ملوك تلمسان من بني عبد الواد أنهم من ولد القاسم بن إدريس[1].

أم المؤرخون الذين عاصروا تلك الفترة، وكان هدفهم إثبات الشرف للحكام تقربا لهم، بإبداء مزاياهم وفضائلهم، والسكوت عن عيوبهم ونقائصهم، في كتاباتهم، ومن هؤلاء نجد:

محمد بن عبد الله التنسي في كتابه "نظم الدرّ والعقيان في بيان شرف بني زيان"، والذي أشار في مقدمته إلى نهوضه في خدمة السلطان محمد المتوكل، عن سبب تأليفه لمصنّفه هذا، إذ يقول: "...ولمّا كنت من جملة من غمرته آلاؤه، وتواترت عليه نعماؤه، وألبست منها حللا ضافية، وأوردت منها مشارع صافية، نهضت في خدمته بقدر طاقتي، واستعملت في ذلك ما رجوت أن يكون نافقا من بضاعتي جاهدا في مرضاته، خاطري ولساني، وأعملت فيما يزلف لديه، ناظري وشأني، جاهدا في ذلك بما في الوسع لدي، عسى أن أقوم ببعض واجب حقه عليّ...فعزمت جعل الله الملك فيه، وفي عقبه أبديا، على أن أجمع له تصنيفا ملوكيا، أدبيا، يشتمل على التعريف بنسبه وسلفه الكريم، وبيان شرفه في القديم والحديث"[2]

ونذكر منهم كذلك، أبو زكريا يحيي بن خلدون في "بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد"، وابن أبي زرع الفاسي في "الأنيس المطرب بروض القرطاس"، وإسماعيل ابن الأحمر في "روضة النسرين في دولة بني مرين"، والزركشي في "تاريخ الدولتين"، ثم ابن الخطيب الذي أورد إثباته بصحّة ادّعاء بني عبد الواد في انتسابهم إلى النبي صلى الله عليه و سلم في سينيته المشهورة في مدح السلطان أبو حمو الثاني، حيث قال:[3]

من أنكر الفضل الذي أوتيته جحد العيان وأنكر المحسوسا

من دان بالإخلاص فيك فعقده لا يقبل التمويه والتبليسا

---

[1] - ابن خلدون، المقدمة، مج1، ص:100. محمد فاروق النبهان، الفكر الخلدوني من خلال المقدمة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1،1418هـ/1998م، ص:163.

[2]- التنسي، تاريخ بني زيان، مقتطف من نظم الدرّ والعقيان في بيان شرف بني زيان، تحقيق وتعلىق: محمود بوعياد، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1405هـ /1985م، ص ص: 107- 108.

[3]-التنسي، المصدر السابق، ص ص: 69 – 70.

والمنتمي العلوي عيصك لم تكن لترى دخيلا في بنيه دسيسا
بيت البتول ومنبت الشرف الذي تحمي الملائك دوحه المغروسا

وتذكر بوبة مجاني عن ابن قنفد، أنّ أوجه الانتحال هي العشرة والصحبة، والموالاة، والمصاهرة. كما يكون الادّعاء في بعض الأحيان بالشدة والمبالغة، أو القوة أو التعصب، أو باعتراف من اشتهر بهذا اللقب، فيدخل من شاء معه في النّسب بدعوة القرابة، فيأخذ نسخة من نسبه وغالبا ما يكون هذا الانتحال أو الادّعاء من غير بلد المُدّعي الأصلي، وبالتمسك بالانتماء إلى فئة الأشراف من جهة الأم. وممّا زاد من انتشار هذه الظاهرة هو تساهل القضاة في إثبات النّسب مقابل مبلغ مالي.(1)

ومن أمثلة الذين ادّعوا النّسب الشريف بالقوّة: أحد أشراف فاس كان على سفر، فقتله أحد صحبه وأخذ عقد نسبه وتَسَمَّى باسمه. أمّا الذين ادّعوا النّسب في غير موطنهم، فيذكر أحد المغاربة من خولان بالقرب من فاس، خرج حاجا فعاد شريفا، وآخر أقام بمكة مدّة فعاد إلى المغرب شريفا، كما أنّ من المشارقة من كان يأتي إلى المغرب لانتحال لقب شريف. ويذكر يهوديا في بجاية، حديث العهد بالإسلام تزوج امرأة تَزعُم أنّها شريفة، فادّعى أبناءه الشرف.(2)

وتضيف بوبة مجاني، أنّ الثروة والتبجيل والتقدير من طرف الحكام هو الذي جعل الكثير من الناس يطمعون في ذلك عن طريق انتحال هذا اللقب، فعندما زار الرحالة المصري عبد الباسط بن خليل الملطي(ت920هـ) إفريقية، شاهد ظاهرة الادّعاء فيذكر أنّه في عهد السلطان الحفصي أبي عمرو عثمان (894/839هـ) وفد على تونس مغامر بغدادي من أسافل الناس يدعى جليل، مجوسي كان أبوه يعمل غسالا للأموات، فلّما ضاق به الحال، ترك بغداد متنقلا في البلاد، إلى أن استقر به المقام في بلاد المغرب ادّعى النّسب الشريف، وأثري بسبب ذلك، وجمع الأموال الكثيرة، وأصبح من المقرّبين من السلطان الحفصي.(3)

1-بوبة مجاني، المرجع السابق، ص:153.
2- المرجع نفسه، ص:154.
3- بوبة مجاني، المرجع السابق، ص:155.

إنّ ظاهرة النّسب الشريف في بلاد المغرب، لن تطرح من نفس الزاوية في كلّ الأقاليم في عهد الدول التي حكمت بعد سقوط الخلافة الموحدية.

ففي المغرب الأقصى كثرة المدّعين له تُطرح من زاوية إقامتهم المبكرة في مدنه ونواحيه، قبل قيام الدولة الإدريسية سنة172هـ، وسيزداد عددهم في عهدها ممّا سيصعب عملية التحقيق في صحة النّسب. أمّا في المغربين الأوسط والأدنى، فإنّ الدول التي عاصرت الأدارسة، وهي الدولة الرستمية في تاهرت، والأغلبية في القيروان، كلتاهما تعادي الأدارسة سياسيا، وهذا العداء السياسي منع لجوء الأشراف من آل البيت إلى أرض كلّ منهما، بينما ظلّت تلمسان تستقبل الأشراف من الفرع الحسني، فاستقروا في تنس وسوق حمزة. وعندا قامت الخلافة الفاطمية في إيكجان بالمغرب الأوسط ثم القيروان، فإنّ المعزّ أثناء رحيله إلى القاهرة 362هـ، قد نقل حتى رفات آبائه وأجداده معه، ولم يبق على شيء لهذا البيت في بلاد المغرب.[1]

يتبين ممّا سبق ذكره أنّ الشرف كان يُشترى شراءً، وكان وسيلة للحصول على امتيازات سياسية واجتماعية، وبسبب ضعف السلطة الحاكمة كان بعض القضاة متساهلين مع المدّعين للنسب الشريف، وبدل أن يكونوا متشددين معهم كانوا يُثبتون أنسابهم مقابل مبلغ مالي، متناسين أنّ مدّعي النّسب الشريف مرتكب للحرام، فلابد من زجره ونهيه لقوله صلى الله عليه وسلم : "من ادّعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنّة عليه حرام"[2]. كما تعددت الطرق المتبعة لادّعاء النسب الشريف، فقد أصبح المغرب محطة بارزة لمن أراد إدّعاء النّسب ليصبح ثريا معروفا، بعد أن كان مجهولا ومُعدما.

ومن الذين اِدّعوا النسب الشريف أيضا، المهدي ابن تومرت الذي اختلق لنفسه نسبا عربيا وهو ذو الأصل البربري، فبعد أن شرع في الدعوة إلى أفكاره، بدأ ينضم إليه عدد من الناس، ممّا استدعى منه أن يجد حلاً يهدف إلى استيعاب هؤلاء الأتباع المتزايدين، ليقوم بتهيئتهم وتنظيمهم، لبناء المجتمع الجديد الذي تهدف ثورته إلى إقامته.

1-المرجع نفسه، ص:156.
2-صحيح البخاري، ج6، ص:2485. (حديث رقم6385). صحيح مسلم، ج1، ص:80.(حديث رقم63).

يذكر ابن القطان المراكشي، أنّه لما استوثق الأمر للمهدي من قبيلته ومنعة موضعه، قام فيه خطيبا فقال:" الحمد لله الفعال لِمَا يريد، القاضي بما يشاء، لا رادّ لأمره، ولا معقب لحكمه، وصلى الله على سيدنا محمد المبّشر بالمهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورًا، يبعثه الله إذا نسخ الحق بالباطل، وأزيل العدل بالجور، مكانه المغرب الأقصى، وزمنه آخر الزمان، واسمه اسم للنبيّ عليه الصلاة والسلام، ونسبه نسب النبي صلى الله تعالى وملائكته الكرام المقربون عليه وسلم، وقد ظهر جور الأمراء، وامتلأت الأرض بالفساد، وهذا آخر الزمان، والاسم والاسم، والنسب والنسب، والفعل والفعل".[1]

وبعد أن فرغ من كلامه، بادر إليه عشرة رجال من أتباعه، والملازمين له قائلين له أنّ الصفات التي ذكرها، لا توجد إلاّ فيه وبأنّه المهدي، فظهرت بذلك فكرة المهدية.

ومن الناحية السياسية تعتبر فكرة المهدية وسيلة ممتازة لكسب الأنصار، وضمان ولائهم المستمر، حيث يلتفون دونما انفراط حول الشخص الذي يعتقدون أنّه المهدي المنتظر، ويعتقدون أنّه سيملأ الأرض عدلا، كما ملئت جورًا، ولذلك فقد استعملها كثير من الساسة والثائرين، في مختلف مناطق العالم الإسلامي، وكان للمغرب نصيب في ذلك.[2] وقد لاقت هذه الفكرة قبولا كبيرا عند البعض.

لذلك فصراحة النسب عند ابن خلدون، لا تستمر في أكثر من أربعة أجيال، وهذا من خلال ما ذكره في مقدمته في الفصل الخامس عشر من الكتاب الثاني والذي عنونه بـ:" نهاية الحسب في العقب الواحد أربعة آباء.[3]

وأوضح أنّ الغاية من النسب هي ثمرته وليست حقيقته، وثمرته هي الالتحام، فكلّ حسب ونسب عنده مصيره إلى الزوال، إلاّ حسب النبي صلى الله عليه وسلم وشرفه، فإنّ ذلك يعني اندثار وخمول شرف سابق لآخرين، ثم تأتي نهاية هذا الشرف الجديد في أربعة

---

[1]-ابن القطان المراكشي، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، حققه: محمود علي مكي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1990م، ص ص:124-125.
[2]-عبد المجيد النجار، المهدي ابن تومرت-حياته وآثاره بالمغرب-، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1403هـ/1983م، ص:113.
[3]- ابن خلدون، المقدمة، مج1، ص:103.

آباء. فالأول بانٍ والثاني مباشر، والثالث مقلّد والرابع هادم، وقد يتلاشى البيت دون الأربعة، وقد يصمد إلى الخامس والسادس، إلاّ أنّه يستمر في الانحطاط.[1]

وتزول صراحة النسب بالاختلاط فيصبح الشخص يُنسب إلى مدينته، أو قريته لا إلى قبيلته أو أصله، استنادا إلى قول عمر ابن الخطاب: " لا تكونوا كنبط السواد، إذا سئل أحدهم عن أصله قال من قرية كذا "[2]

المبحث الرابع: دراسة المخطوط

بعد دراسة موضوع النّسب، سيتم التطرق في هذا المبحث إلى دراسة المخطوط، والذي يضم أربعة نقاط سيكون أولها محاولة لتعريف مؤلف هذا المخطوط، ثم وصف المخطوط بنسختيه: النسخة الأولى والتي رمز لها بالحرف(أ) مع ذكر لأسباب اختيارها كنسخة أولى في التحقيق، إضافة إلى النسخة الثانية والمرموز لها بالحرف(ب). ثانيها ذكرٌ لأهم المصادر المعتمد عليها من طرف مؤلف المخطوط، وعرض لمحتواه بمعنى تقسيمه إلى مواضيع حسب ورودها في المخطوط، إضافة إلى ذكر أهم الدوافع والأسباب وراء تأليف هذا المخطوط، وماهو الجديد الذي جاء به (قيمته)، أمّا في آخر نقطة منه فستُذكر طريقة التحقيق وأهم الخطوات المتبعة في ذلك.

1)-التعريف بالمؤلّف ووصف المخطوط:

1. 1) التعريف بالمؤلّف:

تمّت مراجعة كل المصادر والمراجع المختصة في التراجم[3] والتي توفرت، ولم نجد ترجمة لأحمد بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي، رغم أنّ اسمه قد بدا

---

[1]-أحمد صبحي منصور، مقدمة ابن خلدون(دراسة أصولية تاريخية)، دار الأمين للنشر والتوزيع، 1998م، مصر، ص ص : 108-109.

[2]- بوبة مجاني، المرجع السابق، ص:156.

[3]- المصادر هي: كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين لحسن حسني عبد الوهاب (مج1، 2). عنوان الأريب عمّا نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب للشيخ محمد النيفر(ج1، 2). معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (ج1، 2، 3). معجم أعلام الجزائر لعادل نويهض. تعريف الخلف برجال السلف لأبي القاسم محمد الحفناوي (ق1، 2)، معجم الشيوخ لعبد الحفيظ الفاسي. تاريخ معالم التوحيد في القديم وفي الجديد لمحمد بن الخوجة. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (6أجزاء). الأعلام-قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي (11جزء). نيل الإبتهاج بتطريز الديباج (ج1، 2)، وكفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج(ج1، 2). توشيح الديباج وحلية الإبتهاج لبدر الدين محمد بن يحيى بن عمر القرافي. التشوف إلى رجال التصوف للتادلي. التكملة لابن الأبار، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،

واضحا في كلتا النسختين المعتمدتين في التحقيق، مع اختلاف بسيط وهو أنّ اسمه في النسخة (أ): أحمد بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي، ومحمد بن أحمد بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي في النسخة (ب). ممّا يعني هذا أنّهما كتبتا عن أصلين مختلفين، ممّا سيزيد في قيمته.

يتضح من خلال مقدمة المخطوط أنّ أحمد بن عبد الجليل التونسي إمام طريقة (قال الولي الصالح العالم العلامة صاحب المفاخرة والأذوار الباهرة إمام الطريقة السالك في الحقيقة).

يبدأ المخطوط بعد الحمدلة وذكرٍ لعناوينه بتقريظ[1] من وضع عيسى بن موسى بن أبي بكر، والذي تعذر الحصول على ترجمة له، فالمعروف أنّ واضع التقريظ يعاصر من كتب لأجله هذا التقريظ.

دُكِرَ اسم سيدي عبد الجليل بن أحمد والذي من المفترض أن يكون والد مؤلف المخطوط، وهذا في الورقة 20 من المخطوط حيث جاء ما نصه: "أمّا **سيدي عبد الجليل** فأصله من إفريقية، وهو مجد السير مع عبد الله البرطيع وكذا البلدان، وقيس العقباني حتى وصل قبائل ونوغة، فنزل عند رجل ففرح به على وجه الشرف، وذلك الرجل عنده بنت، جميلة الصورة بهية الكمال، ذات حسن وجمال، فتزوجها سيدي عبد الجليل، فولدت معه إحدى عشر ولدا: سبعة ماتوا صغارا قبل البناء، بعدما تفقهوا في جميع العلوم، وماتوا في يوم ابن هدان في قتل، وبقي منهم أربعة لم يحضروا في تلك الساعة، محمد وأحمد وعمر وعلي، فأمّا محمد فانتقل إلى مجارة بإزاء بطيوة، وأمّا عمر فانتقل إلى منداس، وأمّا **أحمد** فانتقل إلى فجيج بإزاء الحمام، وأمّا علي فمكث في قبائل مديونة بإزاء تاسلة، وتنسل منهم الشرف". كما يضيف كل من: أبو القاسم محمد الحفناوي، ومارث وادموند غوفيون(Marthe et Edmond Gouvion

---

وأزهار الرياض للمقري. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف. جذوة الإقتباس لابن القاضي. كتاب الصلة لأبن بشكوال. البستان في ذكر العلماء من تلمسان لابن مريم. الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب. الذيباج المذهب لابن فرحون. الوافي بالوفيات للصفدي. فهرس الفهارس، لعبد الحي الكتاني، نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي لمحمد بن عبد الله الإفراني. وأعلام المغرب لعبد الوهاب بن منصور.

[1]- **التقريظ**: ارتبط التقريظ في أغلب الأحيان بتأليف الكتب، وكان المؤلف يخط كتابه فإذا تلقاه أستاذه أو زميله، وأعجب به عبّر عن ذلك الإعجاب بقطعة شعرية ونثر مسجوع، أو اكتفى بأحدهما. ينظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط:1، 1998م، ج:8، ص: 96.

)[1] أنّ: سيدى عبد الجليل هذا كان قاضيا بالقيروان في المائة السابعة، ولمّا توفي السلطان أبو دبوس آخر ملوك الموّحدين، وجد الفرصة للفرار منها، إلا أنّها فترة مستبعدة (المائة السابعة) فهي لا تتفق كفترة زمنية مع التراجم والأماكن المذكورة في المخطوط.

بعد الإطلاع على كتاب "السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في أنساب أهل البيت المطّهر أهله بنص الكتاب" للإمام أحمد بن محمد العشماوي[2]، والموجود ضمن كتاب مجموع النسب والحسب والفضائل والتاريخ والأدب في أربعة كتب للهاشمي بن بكار (ط:1381هـ/1961م)، وكتاب عبد الرحمن طالب -بنفس العنوان سابق الذكر- ولكن بطبعة حديثة (ط:1423هـ/2003م)، لوحظ أنّهما تتوافقان في ذكرها لبعض الأنساب مع المخطوط قيد الدراسة والتحقيق، غير أنّهما تزيدان عنه ببعض الأنساب الأخرى، وبتفصيلهما لأحداث السيرة النبوية والخلفاء الراشدين، والأنساب المشرقية والأدارسة. كما يختلفان عنه في بدايتهما (في المقدمة) من حيث زيادة العبارات المكتوبة وليس من حيث الأسلوب (فهو نفسه)، وكأنه تَصَرُفٌ من أحمد بن عبد الجليل نفسه، أو من الناسخ في المقدمة لتكون باسمه وتُنسب إليه. فكل موضع ذُكر فيه "قال أحمد بن عبد الجليل" في المخطوط كان يقابله "قال العشماوي" في الطبعتين سابقتي الذكر. وما يدّل على ذلك هو ذكره مرتين في المخطوط لـ: " قال أحمد بن عبد الجليل نفعنا الله ببركاته آمين" ممّا يعني أنّه كُتِبَ عنه ولم يكتبه بنفسه، ويعني أيضا أنّه كان حيا ولم يمت حين كتابة هذا المخطوط، فله إذن أن يتصرف فيه كما يشاء. وما سيُذكر فيما يلي يؤكد أيضا ذلك.

1- أبو القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط:2، 1405هـ/1985م، ق:2، ص ص:568-569.

Marthe et Edmond Gouvion, Kitab Aayane el- Maariba, Fontena, Alger, 1920, T: 2, p : 8.

2- **العشماوي:** هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن العشماوي (بعد1142هـ/1730م)، عالم بالنّسب من أهل مكة، له: "الاعتبار في نسب النبي المختار والتعريف بأولاده وأزواجه" ويسمى " التحقيق في النّسب الوثيق" و" المختصر في بعض أنساب الأشراف". وقد قام الشيخ الهاشمي بن بكار مفتي مدينة معسكر بنشر كتابه" السلسلة الوافية والياقوتة الصافية" ضمن مجموع النّسب والحسب والتاريخ والفضائل والأدب في أربعة كتب سنة1381هـ/1961م. ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط:5، 1980م، ج:1، ص:242. يحيى بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، دار الغرب الإسلامي، ط:1، 1995م، ج:2، ص:249.

جاء في الطبعتين سابقتي الذكر(طبعة الشيخ الهاشمي بن بكار وعبد الرحمن طالب)، إضافة إلى الدراسة التي قام بها أحمد البدوي بن جلول ما نصه: " واعلم أنّ أول من ألف هذا الكتاب هو الشيخ أحمد بن محمد بن أبي القاسم العشماوي، و**لخّصه بعده** محمد بن علي بن منصور القيرواني، ثم **لخصه بعده** سيدي الهاشمي بن محمد القيرواني، ثم **لخصه بعده** أحمد بن محمد الكرماني، ثم **لخصه بعده** سيدي محمد بن عبد الله التونسي، ثم **لخصه بعده** سيدي محمد بن أحمد بن علي بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي، ثم **لخصه بعده** سيدي محمد بن أحمد المجاوي التلمساني، ثم **لخصه بعده** سيدي المدني ابن الحاج محمد بن عمر المجاوي البرماني ثم التراري في يوم الجمعة سابع عشر(17) ربيع الأول عام خمسة وعشرين من القرن الثالث عشر (1225هـ) بمحروسة تنس، وسمّاه: "الياقوتة الصافية في الأنساب الوافية"، ولا زال هذا الكتاب يسمى بالعشماوي عند من لا يعرفه وعند من يعرفه بالتراري"[1].

وجاء أيضا في رسالة النسب ما نصه: " وكتاب مثل هذا تناوله هؤلاء السادة رحمهم الله بالتعاقب، **فلخصه** الأول منهم ثم جاء الثاني، **فلخّص** عمل الأول، ثم الثالث قام **بتلخيص التلخيص** وهكذا جرى الأمر **بالتناوب** حتى وقف عند آخرهم" [2]. وفي الموضوع نفسه يضيف كل من الشيخ الهاشمي بن بكار وعبد الرحمن طالب أنّ: " كتاب العشماوي ضمّ أنسابا لأهل القرنين الحادي عشر والثاني عشر، وقد تناوله كثير من أكابر علماء التاريخ بالجمع والتحرير والتلخيص وبالشهادات على صحّة ما فيه [3].

خلال البحث في المصادر والمراجع تبين أنّ كل من الجيلاني بن عبد الحكم صاحب "كتاب المرآة الجلية في ضبط ما تفرق من أولاد سيدنا يحيى بن صفية" (ط:ربيع الثاني1372هـ)، ومحمد بن علي السنوسي الخطابي صاحب " الدرر السنية

1- أحمد بن محمد العشماوي كتاب السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في أنساب أهل البيت المطهر أهله بنص الكتاب، (ضمن كتاب مجموع النسب والحسب والفضائل والتاريخ والأدب للهاشمي بن بكار) ، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، 1381هـ/1961م، ص:324. أحمد بن محمد العشماوي، السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في أنساب أهل البيت المطهر أهله بنص الكتاب، فهرس له ونشره: عبد الرحمن طالب، د.م.ط، 1423هـ/2002م، ص:58. أحمد البدوي بن جلول، رسالة النسب، د.مط، الجزائر، 1990م، ص ص:9-10.
2- المرجع نفسه، ص:10.
3- الهاشمي بن بكار، المصدر السابق، ص:226. عبد الرحمن طالب، المصدر السابق، ص:3.

في أخبار الدولة الإدريسية " ينقلان عن كتاب العشماوي وليس عن أحمد بن عبد الجليل ، فالأول نقل عنه قصة " سيدي محمد بن أبي العطاء مع واصل الزمري" كاملة (و11) من المخطوط قيد الدراسة والتحقيق، والثاني ينقل عنه في عدة مواضع مثل: "الطاهر الصدقلي"(ظ23) "سيدي عبد الله الملقب ابن شاعة " (و25)، "سيدي محمد بن هلال" (ظ24).

والجدير بالذكر أنّ كتاب العشماوي وبعد صدوره في الطبعتين سابقتي الذكر (طبعة الهاشمي بن بكار وعبد الرحمن طالب)، قد صدر أيضا في عدة مقالات بالمجلة الإفريقية (Revue.Africaine) بقلم جياكوبيتي (Giacobetti) والمعنونة بـكتاب النَّسب " Kitab En-Nasab " وهي على التوالي:

-العدد46 لسنة1902 من (ص117 إلى ص132) ومن (ص177-ص212).

-العدد47 لسنة1903 من (ص335 إلى ص371).

-العدد48 لسنة 1904 من (ص 301 إلى ص334).

-العدد52 لسنة 1908 من (ص190 إلى ص240).

إضافة إلى مخطوط العشماوي الموجود بالمكتبة الوطنية بالحامة تحت رقم2365.

هناك ذكر لأماكن حديثة في المخطوط قيد الدراسة والتحقيق مثل الصفيصدفة، عين الصفراء، تيارت، شلف، العطاف، المعسكر. إضافة إلى ذكره لمحمد بن رحمة (ظ14) الذي توفي في سنة 1001هـ/الموافق للقرن17م. كما ذكر قبيلة بني غسال (ظ16) وهي أسرة من الأسر الفاسية الثرية التي ذكرها المشرفي الذي عاش في القرن 19م.

كما أنّه جاء في بداية المخطوط (أي المقدمة) ما نصّه: " وجعلت فيه من الأنوار الباهرة والسلاسل الطاهرة في الأشراف والنقل في الكتب الظراف" وممّا يلفت الانتباه قوله: "والنقل"، فهل هذه إشارة منه على أنّه قام بنقل هذا المخطوط عن أصل آخر؟

وممّا سبق ذكره يتبين أنّ: أحمد بن عبد الجليل –والله أعلم- قد يكون اختصر كتاب العشماوي بأن استقى منه من الأنساب ما يناسب هواه، والعصر الذي عاش

فيه، ونَسَبَهُ إلى نفسه، وأصبح بذلك كتابه كتابا صغيرا غير مزيد فيه، وإن صحّ ذلك فلماذا لم يذكره كأحد مصادره؟ كما أنّ تعدد تلاخيصه ووجود نسخ كثيرة منه سينال بالتأكيد من قيمته وصحّة ما ورد فيه ويفتح الباب أمام الإضافات وادّعاء النَّسب الشريف لقضاء مصالح خاصة. وكل هذا يقود إلى احتمالين : إمّا أن يكون أحمد بن عبد الجليل قد عاصر العشماوي أو عاش بعده فلّخص عنه.

أو أنّه عاش قبله وحصل العكس تماما بأن نقل العشماوي عن أحمد بن عبد الجليل وزاد في كتابه. وهذا استنادا إلى ما جاء في المجلة الإفريقية بقلم شارل فيرو(Charles Féraud) في مقال كتبه بعنوان" أشراف المغرب" متطرقا إلى مسألة ادّعاء الشرف (من ص299 إلى ص307) ما نصّه: " قال الإمام أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العشماوي ثم المكي رحمه الله: مزودا بخشية الله أخذت أو استقيت معلوماتي من ديوان الشريعة للإمام السيوطي، ابن خلدون، وأخيرا من كتاب الجمهرة لابن الحاج، وفتشت أو بحثت في تآليف الإمام الإسكندر، والشيخ أحمد بابا، والإمام التونسي، والشيخ علي بن العباس البكري، ومحمد بن عبد العظيم التونسي"[1] .

2 .1) وصف المخطوط:

تمّ الحصول على نسختين للتحقيق: النسخة الأولى والتي رُمِزَ لها بالحرف (أ)، وقد تمّ اختيارها كنسخة أصلية، رغم عدم وجود تاريخ نسخ بها على غرار النسخة الأخرى: لقلة الأخطاء اللغوية والإملائية بها، وجودتها بعد مقابلتها بالنسخة الثانية والتي رُمز لها بالحرف(ب) من حيث المتن، فالنسخة(ب) ورغم اتفاقها من حيث المضمون مع النسخة (أ)، إلاّ أنّ هذه الأخيرة تزيد عنها بتفصيلها لأحداث السيرة النبوية وأخبار الخلفاء الراشدين، بحيث لا نجد بالنسخة(ب) ذكرا لـ: أعمامه ρ، عمّاته، زواجه بخديجة رضي الله عنها ثم وفاتها، رضاعه ρ وشقّ صدره، وفاة جدّه وكفالة عمّه له وخروجه معه في تجارة إلى الشام، نسبه ما فوق عدنان، إسلام عمر

---

1 - Charles Féraud, Chorfa du Maroc, R.A, N°21, Année1877, p:301.

بن الخطاب τ ، ولا للأنساب المشرقية، إضافة إلى باقي الأنساب والتي قد يتجاوز نقصها في النسخة (ب) أحيانا إلى صفحة كاملة .

كما أنّ النسخة(ب) مكتوبة بخط حديث قليل الجودة ومنسوخة في سنة 1978 أي أنها حديثة النسخ، وتوجد بها عدة فراغات والتي تصل أحيانا إلى سطرين ونصف مثال: (الورقة 48)، كما لوحظ من خلال المقارنة بين النسختين أن ديباجتهما (ونعني بذلك مقدمة كل نسخة) مختلفتين عن بعضهما، ممّا يوضح أنّهما منقولتين عن أصلين مختلفين.

وفيما يلي جملة من النقاط تتعلق بحالة **النسخة (أ)** أي **وصفها**:

هي نسخة تمّ الحصول عليها من عند الأستاذ جيلالي جلول وهو باحث في التراث بولاية معسكر. ولكونها مصوّرة سيتعذر معرفة الحبر المستعمل من طرف الناسخ، ونوعية ورق المخطوط، عدد أوراقها هو 25 ورقة وجه وظهر أي 50 صفحة، مكتوبة بخط مغربي واضح القراءة حيث ينقط الفاء بنقطة من تحت والقاف بنقطة من فوق، مقاسها: 13سم × 20سم، لا يوجد بها توحيد لعدد الأسطر بمعنى أن مسطرتها غير منتظمة، أحيانا نجد 22 سطرا وأحيانا أخرى 23 سطرا في كل ورقة، ما عدا في الورقة الأولى والتي خصّص فيها الناسخ سطرا للبسملة والصلاة على النّبي، ثم تجاوز سطرا لتقديم المخطوط: عنوانه، صاحبه، وقد جعله في أربعة أسطر، ثم تجاوز مرة ثانية سطرا آخر ليشرع في كتابة المتن (16 سطرا)، غير مبوّبة وليس بها عناوين ترشد القارئ، مرقمة بأرقام ليست من وضع الناسخ لأنها ليست مكتوبة بخطه، كما أنّها جاءت دون ذكر لتاريخ أو مكان النسخ، على عكس ناسخها فقد ذكر اسمه بها بخط واضح وهو المدعوّ "أبو الحسن بن محمد بن البوري"، تبدأ بالبسملة والصلاة على ρ. للمخطوط عدة عناوين: كتاب الأنساب الوافية والياقوتة الصافية، كتاب وجوهرة الملوك، جوهرة الكبرى، كتاب التحقيق في النسب الوثيق في الحديث الصحيح. يوجد بها بعض الفراغات الورقة 26 سطر9، الورقة 27 بقدر كلمتين، الورقة 34، يمكن استدراكها من خلال النسخة (ب) .

لغته وأسلوبه:

تمتاز **لغته** بالسهولة والوضوح ، ماعدا استعماله لبعض الكلمات باللغة الزناتية (البربرية)، مثل قوله: "امغار" ومعناها: الشيخ[1]، إضافة إلى صعوبة قراءة كلمة أو كلمتين منه ، كثرة التعليقات على هامشه، والتي تختلف من حيث نوعية الخط مع المتن(على وجه الورقة الأولى، وجه الورقة الثانية، وجه الورقة الثالثة، وجه الورقة الرابعة...). وهي تأتي أحيانا كإضافة، وأحيانا أخرى مصحّحة لما جاء في المتن أو نافية له، ممّا يدل على أنّ النسخة المعتمدة في التحقيق(أ) قد قرئت قراءة ثانية وقوبلت بالأصل، ممّا يزيد في قيمتها، وجود بعض الأخطاء اللغوية والإملائية مثل: ملاي- مولاي، كربلة- كربلاء، البرانص- البرانس، بنيها- بنائها، رءوسهم-رؤوسهم، نحية- ناحية، فخرجته- فأخرجته، عمامة- عمالة...

فقد لوحظ من خلال القراءة المتكررة للمخطوط ما يلي:

أنّ الناسخ يكتب الألف مقصورة ألفا ممدودة مثل: الأقصى يكتبها الأقصا، بنى يكتبها بنا، رأى يكتبها رءا، يحذف الهمزة في آخر الكلمة: البيضا بدل البيضاء، الصفرا- الصفراء، الصحرا-الصحراء، الخضرا- الخضراء، الحمرا- الحمراء، كما يحذف الهمزة إذا كانت في وسط الكلمة مثل: دايمة بدلا عن دائمة، قبايل- قبائل، دلايل- دلائل،ماية- مائة، عايشة- عائشة، يكتب الهمزة الممدودة على السطر كما يلي: آلاف يكتبها ءالاف، آله يكتبها ءاله، آزر-ءازر، آمين- ءامين، آمنة- ءامنة، آدم- ءادم، وقد يزيد الناسخ في حروف بعض الكلمات مثل: اسويد عوضا عن سويد، ابجاية-بجاية، ازواوة-زواوة، اشلف-شلف، احسين-حسين، اخليفة-خليفة، اسلا-سلا، بنوا-بنو... والأمثلة من هذا القبيل كثيرة، استعماله في قسم السيرة النبوية لصيغة الجمع، كقوله: (رفعوه الملائكة) والأصح (رفعته الملائكة)، (خافوا عليه أن يقتلوه اليهود) والأصح (خوفا عليه أن يقتله اليهود)، وفي حديث إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قوله: (نعطوا لك) والأصح (نعطي لك) ،لا يثبت الهمزة مثل: ملات،

---

[1]- أبو عبد الله محمد بن عيشون الشرّاط، الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس، دراسة وتحقيق: زهراء النظّام، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط:1، 1997م، ص:216.

الارض، اهل، ابي، الى، ابراهيم، ارفخشد، لوي، الشان...الخ وهذا في كل المخطوط ، يحذف الألف من بعض الكلمات كقوله: مزونة بدلا من مازونة، سليمن-سليمان، قرورة-قارورة، هرون-هارون، وسلت-وسلات، صحب-صاحب... ، ركاكة الأسلوب أحيانا ويتجلى ذلك في كثرة التكرار كقوله: (وكفله جده عبد المطلب وتوفي جده عبد المطلب)، (فركب فركب)، (ومن كعب ومن كعب)... ، والأمثلة أيضا من هذا القبيل كثيرة، يوجد في أعلى كل ورقة من المخطوط:" اللهم صلّ على سيدنا محمد وءاله وصحبه وأمته وسلم تسليما"، وهذا يتكرر في كل ورقة منه، كما يوجد في أسفل وجه كل ورقة من المخطوط الكلمة الأولى لبداية الورقة الموالية، لوحظ أنّه أثناء ذكر الناسخ لسلسلة نسب شريف ما، يضع حرفي (خ) ويقصد به خلف و(ف) ويقصد به قبل، فوق كل من: بن موسى بن عيسى (الورقة 34 سطر1، 5)، وهي في الأصل بمعنى "بن عيسى بن موسى" (الورقة13 سطر9)، (الورقة38 سطر14)، ذكر بعض القصص الواهية والأساطير وبعض الكرامات مثل: زواج عبد الله الكامل بـ ألف امرأة(الورقة11)، زواج الحسن بستمائة امرأة (الورقة10)، وبأن سيدي راشد بن فرقان كان يقرأ في مصر ويصلي الظهر في مكة، ثم يرجع إلى بيته (الورقة46)، كما ذكر اسم "سيدي محمد بن يحيى قراي الجذون" والغريب في الاسم هو الشطر الثاني منه " قراي الجذون " والأصح أن نقول "مقرئ الجان"، كما أنّ صاحب المخطوط قد وضّف لمرتين كلمة "لعنه الله" أمّا المرة الأولى فكانت عند ذكره "لأبي جهل" في حادثة الإسراء والمعراج، والثانية عندما ذكر "يزيد بن معاوية " في حديثه عن مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، إضافة إلى أنه قد حدّد في قسم السيرة النبوية ساعة ولادته صلى الله عليه وسلم بالساعة العاشرة ليلا، ممّا لم نجد له ذكرا في مصادر السيرة النبوية، كما أنّه أورد بعض الآثار والتي لم نجد لها أصلا في كتب الصحاح وأسلوبها يختلف عمّا روي عنه صلى الله عليه وسلم من أحاديث، بعضها جاء عن آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن كيفية الخلق النبوي وعن بناء مدينة فاس. كما نجد اضطرابا وخلطا وأخطاء(أي تحريف) في المخطوط بأقسامه الثلاثة:

في قسم السيرة النبوية: تقديم وتأخير لبعض الأحداث مثلا: أنّه ρ تزوج السيدة خديجة بعد بعثته، شق صدره وهو ابن عشر سنوات، خلط بين مدة خلافة عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وقدر عمرهما عند وفاتهما...، في قسم الأنساب المشرقية: ذكر أنّ سيدنا الحسن قد بلغ المطمانية (والأصح القطبانية)، وبأن من أولاد سيدنا علي كرم الله وجهه عمر بن المطاقية (والأصح بن التغلبية)...، ممّا ليس له أي معنى في النص، أخطاء في ذكر سلسلة نسب بعض الأسماء كالداوديون والكوفيون والكامليون والجمليون فيذكر سلسلة نسبهم كالتالي(...بن أحمد بن محمد بن زين العابدين بن الحسين...) إذ يوجد انقطاع في سلسلة نسبهم عند أحمد فليس لمحمد بن زين العابدين ولد يدعى أحمد، أخطأ في ذكره لنسب أولاد عبد الله بن أبي جعفر الصادق، حيث ذكر(...فجدهم اسمه عبد القادر بن محمد الباقر...) ولا وجود أيضا لعبد القادر كأحد أبناء محمد الباقر استنادا للمصادر والمراجع. كما أنّه يكرر دائما نفس الخطأ عند انتهاء كل سلسلة نسب وذلك بذكره بأنّ الحسن المثنى هو ابنٌ للحسين بدلا عن الحسن رضي الله عنهم أجمعين. فما بالنا بما سيأتي من أنساب بعد ذلك؟.
أمّا في القسم الأخير منه: فقد ذكر بعض الأسماء لأماكن جغرافية بصيغة خاطئة كقوله مثلا: توبكت بدلا عن تومبكتو، ادغامس ويقصد بذلك اغدامس...، فإمّا أن يكون مؤلف المخطوط أو ناسخه، هاوٍ وغير متقن، حصيلته العلمية والتاريخية ضحلة وقليلة جدا، مما سيزيد الحِمْل على الباحثة، فهل هذه أخطاء من الناسخ فعلا أم هي من المؤلف نفسه؟

إذا أخطأ الناسخ في كتابة كلمة ما فإنّه يشطبها (الورقة22)، ثم يصحّحها بكتابتها فوق الكلمة المشطوبة، أمّا في حالة إذا ما نسيها فإنه يستدركها بأن يكتبها فوق الكلمة التي تسبقها، مشيرا إلى ذلك بثلاثة نقاط على شكل مثلث، وهي الطريقة نفسها المتبعة في النسخة(ب). كما لوحظ بأن الناسخ يقوم بتكرار كتابته لكلمة " **قف**" فوق كل من الكلمتين " أمّا، ومنهم" خاصة في الورقة رقم26 من المخطوط، وهي الخاصة بنسب الولي الصالح " أبا يعقوب المعروف بجبل مغراوة "، وكأنّه يريد بذلك لفت انتباه القارئ.

أمّا **منهجه** في هذه النسخة: فهو سردي بسيط اعتمد فيه على ذكر الأحداث والأنساب دون نقدٍ أو إبداءٍ للرأي.

النسخة الثانية والمرموز لها بالحرف(ب):

هي نسخة مصوّرة عن قرص مضغوط عن النسخة الأصل. تمّ الحصول عليها من خزانة الشيخ البشير محمودي الكائنة بدائرة البرج ولاية معسكر. وبالتالي سيتعذر معرفة لون الحبر المستعمل من طرف الناسخ . الواضح أنّ ورق المخطوط حديث بسبب: التسطير الموضوع من طرف الناسخ على وجه كل ورقة من المخطوط محافظة منه على ترتيب الأسطر.(بين كل سطر وسطر 0,7 سم)، تاريخ نسخها والذي نصه: (... كان الفراغ منه يوم الثلاثة ثمانية وعشرين خلت من مارس سنة ثمانية وسبعين وتسعة ماية وألف مسيحية 1978 موافقا للعربي ربيع الثاني خلت منه ثمانية عشر يوما سنة ثمانية وتسعين وثلاثة ماية وألف هجرية 1398هـ)، مقاسها: 28 سم x 17,5 سم، تقع هذه النسخة في حوالي 27 ورقة وجه وظهر أي 54 صفحة. يوجد بها توحيد لعدد الأسطر ممّا يعني أنّ مسطرتها منتظمة بمعدل 35 سطر في كل ورقة ما عدا في الورقة الأولى والتي خصّص فيها سطرين للبسملة والصلاة على النبي، ثم تجاوز سطرا لتقديم المخطوط: عنوانه، صاحبه وقد جعله في ستة أسطر، ثم تجاوز مرة ثانية ثلاثة أسطر ليشرع في كتابة المتن(23 سطرا)، خالية من أي تعقيبات أو تعليقات، ماعدا بعض الكلمات التي نسيها الناسخ أو لا تبدو واضحة بسبب الحبر، فيستدركها بكتابتها على الهامش، نسخها احمادوش ابن عبد القادر بن بالخير بن الحبيب بن الموفق بن العيد نجل البركة سيدي احمادوش عرش شجرارة، بدائرة المحمدية ولاية معسكر، غير مجلدة وخالية من أي ذكر للعناوين، ورقاتها كاملة وسليمة لا انقطاع بها، مرقمة ترقيما تسلسليا بأعداد من وضع الناسخ لأنها مكتوبة بنفس خطه، وهي مرتبة على أساس زوجي (2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34، 36، 38، 40، 42، 44، 46، 48، 50، 52، 54). كما أن بها ورقة غير مرقمة موضوعها أنساب الأشراف، إضافة إلى مخطوط آخر وهو روضة الأزهار لسيدي محمد الشريف،

والأرجح أنها كتبت أي النسخة (ب) مع روضة الأزهار في نفس الوقت، كتابة بداية كل ورقة في أسفلها وهذا تتابعا ورقة بورقة، بها بعض الفراغات: أحيانا بقدر كلمة وأحيانا أخرى بقدر ثلاثة أسطر ونصف(مثلا في الورقة 24) يقوم الناسخ بالتسطير تحت كلمة "أمّا" في كل النسخة، منهجه فيها سردي وتمتاز لغتها بالسهولة وركاكة الأسلوب أحيانا.

كما تنقسم هذه النسخة إلى ثلاثة أقسام:

أولها: يتناول فيه السيرة النبوية وبعض أخبار الخلفاء الراشدين من الورقة1 إلى الورقة3، ثم أخبار آل علي بن أبي طالب من الورقة 3 إلى الورقة5.

ثانيها: يعرض لتاريخ الأدارسة من الورقة5 إلى الورقة6.

ثالثها: لأنساب الأشراف من الورقة6 إلى الورقة25، وهي موزعة بين أولاد فلان وبين بني فلان فاصلا بينهما بنقطة سوداء. وما تبّقى من الصفحات عبارة عن أحاديث عن آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صحة هذه النسخة بذكر أسماء كل ناقليها وشهادتهم بذلك.

تبدأ بما نصه: "هذا كتاب الاعتبار وجواهر الاختبار والتعريف بذرية النبي المختار ρ آناء الليل وأطراف النهار وعلى آل بيته الطاهرين للولي الصالح والنور الواضح والقطب الراجح إمام الطريقة السالك في الحقيقة سيدي محمد بن أحمد بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي رحمه الله ونفعنا به آمين"[1].

جاء في الورقة الأخيرة ما نصه: انتهت هذه الشجرة السلسلية في نسب ذرية النبي المختار عليه الصلاة والسلام وهاته النسخة وجدتها فكتبتها تبركا بها وبأهلها رضوان الله عليهم واطلبوا من الله العلي الجليل أن يغفر لنا ويحشرنا معهم وأن يسدّد خطانا لما فيه خير وصلاح[2].

2)- مصادر المؤلف ومحتوى المخطوط:

2. 1) مصادر المؤلف في النسخة (أ):

1-الملحق رقم(4)، ص:209.

2-الملحق رقم (6)، ص:211.

اعتمد أحمد بن عبد الجليل التونسي على مصادر متعددة منها قوله: قال عيسى بن موسى بن أبي بكر، قال أنس بن مالك[1]، قال عبد الله بن مسعود[2]، قال ابن عباس[3]، قال ابن اسحاق[4]، قال محمد ابن اسحاق صاحب علي بن فرحون، قال أبو الحسن الأشعري[5] وأحيانا يكتفي بقول: قال صاحب الحديث، إضافة إلى اعتماده على كل من: التنسي[6]، الطرطوشي[7]، الطبراني، ابن قنفد، ابن خلدون(يحيى)[1]، الساحلي، المّقري وذلك في حديثه عن بني زيان الورقة25 من المخطوط.

---

[1] أنس بن مالك: بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن عدي بن النجار، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله وأحد المكثرين من الرواية عنه، أقام بعد النبي بالمدينة ثم شهد الفتوح، ثم قطن بالبصرة ومات بها. ينظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ص ص:126- 127 (تر277).

[1]-**عبد الله بن مسعود**: هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ينتهي نسبه إلى إلياس بن مضر، حليف بني زهرة، شهد بدرا والحديبية وهاجر الهجرتين، من مقرئي القرآن وحفظته، من المبشرين بالجنة، مات بالمدينة المنورة سنة 32هـ ودفن بالبقيع. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ق3، ص ص:987-994 (تر1659). ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج:4، ص:233 (تر4957). تقريب التهذيب، ضبط ومراجعة: صدقي جميل العطار، دار الفكر للطباعة والنشر، ط:1، 1415هـ/1995م، ق:3، ص:313 (تر3710). تهذيب التهذيب، دار إحياء الثرات العربي، بيروت، لبنان، ط:1، 1412هـ/1991م، ج:3، ص:267 (تر4091).

[3]-**ابن عباس**: هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، قال فيه صلى الله عليه وسلم: "اللهم علّمه الحكمة وتأويل القرآن"، كان أصحابه يسمّونه البحر والحبر، مات بالطائف سنة 68هـ . ينظر: ابن عبد البر، المصدر السابق، ق3، ص ص:933- 939 (تر1588). ابن حجر العسقلاني،المصدر السابق، ج:4، ص:141 (تر 4784). ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود قدم له: محمد عبد المنعم البري، عبد الفتاح أبو سنة، جمعة طاهر النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، ج:3، ص:291 (تر 3037).

[4]-**ابن اسحاق**: هو أبو عبد الله وقيل أبو بكر، محمد ابن إسحاق بن يسار بن جبار، ذكره البخاري في تاريخه، وهو أول من جمع مغازي رسول الله ρ وألفها، دوّن سيرة النبي ρ في كتابين أحدهما هو " كتاب المبتدأ" و الآخر هو " كتاب المغازي". ينظر: أبو الحسن الخثعمي السهيلي، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، قدم له وعلق عليه وضبطه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات المزهرية- مؤسسة مختار- القاهرة، مصر، طبعة منقحة، ج1، من المقدمة.

[5]-**أبو الحسن الأشعري**: هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن بشير الأشعري (نسبة إلى أشعر بن أبيّ، قبيلة باليمن) من ذرية أبي موسى الأشعري الصحابي الجليل رضي الله عنه، الإمام الحاكم الحافظ القائم بنصرة مذهب أهل السنة، وإليه تنسب الطائفة الأشعرية، ولد بالبصرة سنة 260هـ، له عدة تصانيف : اللمع والموجز، إيضاح الأصول والإيضاح والتبيين والشرح والتفصيل وغير ذلك مما هو كثير، كان مالكي المذهب توفي في بغداد سنة 324هـ وقيل 334هـ . ينظر: محمد بن محمد مخلوف. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، الطبقة السابعة، دط، د س ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص:79. محمد الخضر الحسين، تراجم الرجال، حققه: علي رضا التونسي، المطبعة التعاونية، د م ط، 1392هـ/1982م، ص ص: 83-91.

[6]-**التنسي**: هو محمد بن عبد الجليل التنسي التلمساني، الفقيه الجليل، الحافظ، من أكابر علماء تلمسان ومحققيها، أخذ العلم عن الإمام أبو الفضل محمد ابن مرزوق الحفيد. له تآليف منها: نظم الدرّ والعقيان في بيان شرف بني زيان. توفي سنة899هـ. ينظر: أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد (ابن مريم المليتي)، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، ص:248. شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ضبطه وصحّحه: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، مج4، ص:102.

[7]-**الطرطوشي**: هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري الطرطوشي أبو بكر، فقيه حافظ، إمام محدث، رحل إلى العراق وتفقه في الأندلس. له مصنفات منها: التعليقية في الخلافيات، سراج الملوك،

2.2) محتوى المخطوط:

جاء في الورقة الأولى منها ما نصه: (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم، قال الولي الصالح العالم العلامة صاحب المفاخرة والأنوار الباهرة إمام الطريقة السالك في الحقيقة سيدي أحمد بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي الكبير عن الإمام العارف بالله الواقف على حدود الله القائم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام علي بن فرحون المداني τ.)[2]

تنقسم النسخة(أ) إلى ثلاثة أقسام:

أولا: قسم السيرة النبوية وبعض أخبار الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم (من الورقة 1 إلى الورقة 3)، والذي يتعرض فيه لذكر أعمامه، عمّاته، حمل آمنة بنت وهب به ρ مولده، نشأته، وفاة والده، رضاعه، شقّ صدره، كفالة جدّه عبد المطلب له، ثم وفاة والدته فجدّه، كفالة عمّه أبو طالب له وخروجه في تجارة معه إلى أرض الشام، زواجه بالسيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وفاتها، هجرته إلى المدينة، أولاده، زوجاته، عدد غزواته، أصحابه، نسبه الشريف(من محمد صلى الله عليه وسلم إلى عدنان وإلى ما فوق عدنان وصولا إلى آدم عليه السلام)، وفاته وقدر عمره صلى الله عليه وسلم.

ثم ينتقل للحديث عن سيدنا أبو بكر الصديق τ فيذكر نسبه، مدة خلافته، عمره وسنة وفاته، سبب تسميته بالصديق، ثم يذكر أخبار سيدنا عمر بن الخطاب τ ، نسبه، مدة خلافته، قصة إسلامه، ثم يتبعه بالحديث عن سيدنا عثمان بن عفان τ فيورد أيضا نسبه ومدّة توليه الخلافة.

توفي سنة 525هـ. ينظر: الضبي، بغية الملتمس في رجال الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط1، 1410هـ/1989م، ص ص:175-179.

[1]-**يحيى ابن خلدون:** هو أبو زكريا يحيى ابن خلدون الحضرمي، ولد بتونس سنة737هـ/1333م-1334م، أخ عبد الرحمن ابن خلدون صاحب كتاب العبر، عين في حجابة الأمير أبي عبد الله من طرف السلطان أبي سالم المريني، التحق ببلاط أبي حمو الثاني الزياني، ثم بالبلاط المريني، عاصر ابن الخطيب، له: بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد. توفي في 780هـ/1378م. ينظر: أبو زكرياء يحيى بن خلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تحقيق: عبد الحميد حاجيات، المكتبة الوطنية، الجزائر، 1400هـ/1980م، ج:1، ص ص: 7-44.

[2]-الملحق رقم(1)، ص:206.

وأخيرا يتطرق إلى ذكر سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، مدّة خلافته ثم قدر عمره عند وفاته، فمقتله على يد عبد الرحمن بن ملجم-ألجمه الله بلجام من نار- إضافة إلى بعض الآثار عن حبّ آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالهم من بعده.

ثانيا: قسم خاص بآل بيت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وأخبارٍ عن الحسن والحسين رضي الله عنهما وذريتهما من بعدهما(الأنساب المشرقية من الورقة3 إلى الورقة7). بدأه بزواج علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بالسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، ثم ذكر سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين رضي الله عنهما مع أولاد علي من غير السيدة فاطمة رضي الله عنهما.

كما تحدث عن تولي الحسن τ للخلافة وتسليمه للملك، ثم تطرق لمقتل الحسين τ ومن كان معه بكربلاء بأمر من يزيد بن معاوية، ثم ذكر الأنساب المشرقية من: طباطبة، شجريون، كافيون، هاديون، كاملون، بطحيون، حسنيون، حسينيون وذلك بذكر سلسلة نسبهم إلى غاية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع فروعهم وأماكن تواجدهم. ثم انتقل إلى الحديث عن الأدارسة (الورقة7)، ويبدؤه بذكر أولاد عبد الله الكامل الستة : أماكن تواجدهم وطريقة موتهم، مركّزا على إدريس وقصة فراره، إلى أن وصل المغرب الأقصى مع أخيه سليمان، وعناية راشد بن مرشد القرشي به بأخذ البيعة له، ثم زواجه بكنزة إلى أن قتل بعد ذلك بأمر من الخليفة العباسي هارون الرشيد قبل ولادة ابنه إدريس الأصغر، ثم بيعة هذا الأخير وتوليته إلى أن قام ببناء مدينة فاس، ثم وفاته مخلّفا اثنا عشر ولدا؛ أكبرهم يسمى محمد والذي قسّم فيما بعد البلدان على إخوته بأمر من جدّته كنزة.

ثالثا: قسم خاص بأنساب الأشراف(من الورقة 7 إلى الورقة25)، وتعرض فيه لذكر أهم العائلات التي انحدرت من نسل إدريس الثاني وسلسلة نسبها تباعا من الجدّ الأول وصولا إلى السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فروعهم وأماكن تواجدهم، مع ذكر لبعض الأحداث المتعلقة ببعضهم.

وعلى الورقة الأخيرة من هذا المخطوط ثبت اسم الناسخ دون ذكرٍ لتاريخ الفراغ من نسخه ما نصه: (كملت الأنساب الشريفة بحمد الله تعالى وحسن عونه

وتوفيقه، كتبه عبد ربّه الفقير إلى الله تعالى أبو الحسن بن محمد بن البوري غفر الله له ولوالديه والمؤمنين والمؤمنات آمين)[1].

3)- سبب تأليف المخطوط وقيمته.

3. 1) سبب التأليف:

لم يورد أحمد بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي سببا لتأليفه هذا المخطوط قيد التحقيق، كما لا توجد أية إشارة تدلّ على ذلك ولذلك يُحتمل أن يكون سبب تأليفه للمخطوط يعود إلى:

أ-حبّا وتشريفا لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقديرا لهم وحفظا لأنسابهم.

ب-تفاديا لاختلاط الأنساب ببعضها.

ج-لظهور قضية ادّعاء البعض للنسب الشريف والانتساب لآل بيت رسول الله ρ فقد تفّشت هذه الظاهرة كثيرا، وأصبح من الصعب معرفة الشريف من الدّعي.

د-أو ربّما كتبه بطلب من أحدهم ونزولا عند رغبته لتحقيق غرض ما أو هدف معين استدعته الفترة التي عاش فيها، أو تقربا من سلطة معينة لكسب رضاها، أو طمعا لنيل منصب معين، أو خوفا من هذه السلطة نفسها والتي تكون قد أجبرته على كتابته، ففعل ذلك حفاظا على نفسه.

3. 2) قيمة المخطوط:

يعتبر هذا المخطوط من أهم المصادر في إطار النّسب، فهو يحوي بين ثناياه على قائمةٍ بأنساب الأشراف، يمكن العودة إليها لمعرفة شجرة أنسابهم بتتبعها جَدًا جَدًا، مع تحديدٍ لأماكن تواجدهم واستقرارهم.

وممّا يُثير الانتباه هو أمرُ ذكره لبني زيان في زمرة الأشراف وتفاخره بنسبهم (الورقة23)، رغم اختلاف المؤرخين في ذلك، بالإضافة أيضا إلى اهتمامه بنسب أولاد حركات بن ناصر وبنفس الطريقة التي ذكر بها نسب بني زيان (الورقة24).

والجدير بالذكر أنّ أحمد بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي لم يختلف في طريقة كتابته للمخطوط عن سابقيه أو مّمن جاؤوا بعده، من الذين اهتموا بأنساب

[1]-الملحق رقم (6)، ص:211.

الأشراف، حيث اتبع نفس منهجيتهم في الكتابة، ممّا صعّب البحث للتأكد من صحة المعلومات الواردة فيه. ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

-كتاب روضات الأزهار لمحمد الشريف.

-الشجرة النبوية في نسب خير البرية لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر.

-جواهر الأسرار ومعرفة آل النبي المختار لعلي بن محمد بن فرحون.

-(مجهول) النسب المرفوع لأولاد فاطمة البتول.

-محمد بن عبد الله التونسي، كتاب التحقيق في النسب الوثيق في الحديث الصحيح.

- أثمد الأبصار في الإختصاص بالشرفاء الأخيار لمحمد بن عبد القادر الجيلاني بن زيان.

-رسالة في أنساب الأشراف لعبد القادر الفاسي.

4) طريقة التحقيق:

بعد مطالعة بعض المصادر المتعلقة بقواعد تحقيق المخطوطات، توضّحت لنا الطريقة التي سنعتمدها في تحقيق هذا المخطوط، وذلك حتى نتمكن من إخراج نص صحيح خالٍ من الأخطاء، وهي على التوالي: تحقيق النصوص ونشرها لمحمد عبد السلام هارون، قواعد تحقيق المخطوطات لصلاح الدين المنجد، منهج تحقيق المخطوطات لمطاع الطرابيشي، وكتابة البحث وتحقيق المخطوطات خطوة..خطوة لعبد الله الكمالي. وعليه كانت طريقتنا في التحقيق تعتمد على:

-إثبات الزيادات المضافة إلى متن النسخة (أ) من النسخة (ب) بعد المقابلة بينهما، من أجل ضبط النص ليكون على أصّح ما يمكن، بوضعها بين معقوفين [ ] والإشارة إلى ذلك في الهامش: زيادة من ب، وفي الأصل كذا. مع إضافة عناوين موّضحة لمحتوى المخطوط.

-تصحيح بعض العبارات أو الأخطاء اللغوية والإملائية في المتن، والإشارة إلى ذلك في الهامش: في الأصل كذا.

-متابعة التصحيف والإسقاط (الزيادة والنقصان) بوضعها بين قوسين ( ) إعتمادا على المقارنة بين النسختين، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش: زيادة في ب، ناقصة في ب.
-إعادة ضبط النص بوضع علامات الترقيم، وتقسيمه إلى فقرات منتظمة، مع كتابة كلمة "فجدهم"، أسماء الأشراف، أولاد فلان، بلون أسود بارز: بحيث تبدأ الفقرة بذكر اسم الشريف أو أولاد فلان، ثم سلسلة النسب إلى غاية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفروع إن وجدت وأماكن تواجدهم، وأحيانا العكس.
-نقل التعليقات أو التصحيحات التي جاءت على هامش المخطوط بغير خط الناسخ، بإثباتها في المتن، ودون الإشارة إليها في الهامش.
-استعمال بعض الرموز مثل: / و-/ وتعني وجه الورقة، / ظ-/ وتعني ظهر الورقة.
-تخريج الآيات القرآنية التي وردت في النص، اعتمادا على القرآن الكريم(المصحف الشريف) ، وتخريج الأحاديث النبوية بالرجوع إلى مصادر الحديث الشريف.
-شرح بعض المعاني والألفاظ التي قد تحتاج إلى توضيح وتفسير، بالرجوع إلى المعاجم اللغوية مثل: لسان العرب لابن منظور.
-تعريف الأماكن الجغرافية والأعلام اعتمادا على المصادر المختصة مثل كتب الطبقات والتراجم، والمصادر الجغرافية.
-التعريف بأهم الأخبار والأحداث التاريخية، وإحالتها إلى مصادرها التي فصّلت الحديث فيها، إضافة إلى بعض التعليقات إن استلزم الأمر ذلك، والإشارة إلى ذلك بـ: ينظر إلى مصدر كذا، أو مرجع كذا، بذكر الرواية الموافقة لما جاء به أحمد بن عبد الجليل التونسي، والرواية المخالفة له إن وجدت.

كتاب الإعتبار وجواهر الإختبار والتعريف بذرية النبي المختار صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمان الرحيم وصلّى الله على سيدنا محمد و(آله)[1] وصحبه وسلم (قال الولي)[2] الصالح (العالم العلامة صاحب المفاخرة والأنوار الباهرة)[3] إمام الطريقة السالك في الحقيقة سيدي (أحمد)[4] بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي[5] (الكبير، عن الإمام العارف بالله الواقف على حدود الله القائم[6] بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، الإمام علي بن فرحون المداني رضي الله عنه)[7].

الحمد لله (هذا كتاب الأنساب الوافية والياقوتة الصافية، وهو كتاب وجوهرة الملوك وجوهرة الكبرى، عن الإمام التقي سيدي محمد بن عبد الجليل، هذا كتاب التحقيق في النسب الوثيق في الحديث الصحيح، وجعلت فيه من الأنوار الباهرة والسلاسل الطاهرة في الأشراف والنقل في الكتب الظراف.

قال عيسى بن موسى بن أبي بكر: هذا كتاب جوهرة الكبرى، وفيه منافع أهل البيت الوافين وأهل العقول الرّاجحين، والعلماء الرّاسخين والفقهاء المحّققين والطلباء الراغبين، وفيه كرامة أهل البيت، فيا سعادتهم وفرحتهم، ومن كان يخدمهم ويناسبهم ويجاورهم ويجلس معهم ويعاملهم ولو بكلام الخير)[8].

[القسم الأول: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء الراشدين]

قال [أنس بن مالك رضي الله عنه][9]: خلق (الله)[10] نور النبي صلى الله عليه وسلم[1]، قبل (العرش والكرسي)[2] بست مائة آلاف عام[3] و[هو][4] في انفراد [ملكوته] [5]وتوحيده وجبروته(فلاح)[6] نوره(فالشمس)[7] قَبَس[8] من ضيائه، ثم اجتمع

1- في الأصل: " ءاله" .
2- في ب : "هذا كتاب الاعتبار...آل بيته الطاهرين للولي".
3- في ب: " والنور الواضح والقطب الراجح".
4- في ب: " محمد بن أحمد بن عبد الله" .
5- زيادة في ب: "رحمه الله تعالى و نفعنا به آمين".
6- في الأصل: " القايم".
7- ناقصة في ب.
8- في ب: " الحمد لله ذي المورد الأصفى والشراب العذب الأشفى... النسب والأدب".
9-زيادة من ب. وفي الأصل: " الراوي".
10- ناقصة في ب.

اجتمع نوره في تلك (الصورة الخفية)(9)، في غيب (غيبها في مكنون علمه)(10) ثم نصب (العالم)(11) وبسط الزمان، و(موّج الماء)(12) وزاد، وأهاج الدخان(13)، وكان عرشه على الماء، (ثم بسط)(14) الأرض على(15) الماء وقرنها(على توحيد النبوءة)(16).

قال الله (العظيم)(17): (يا محمد أنت)(18) المختار(المنتخب، نورك مستودع)(19) من نوري وكنوزي، (هديتك)(20) من أجلي"(21). ثم سطح البطاح ومزج الماء ورفع السماء وجعل الثواب والعقاب والجنة والنار(22).

قال عبد الله بن مسعود: ولد عبد المطلب بن هاشم، عشرة **/و1/** أولاد الكبير عبد الله بن عبد المطلب(23)، وإخوته أربعة أدركوا الإسلام، وخمسة لم يدركوا

1-تطرق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور لموضوع خلق النور المحمّدي بالدراسة، وناقش حيثياته في أربعة نقاط: ذكر متن الحديث، مرتبته من حيث الصّحة، ونقده من جهة اللفظ والمعنى. ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور، تحقيقات وأنظار في السنة والقرآن، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، ص ص:151-156.

2- في ب : " دحر الأرض."

3- في ب: " خمسة آلاف سنة ". وفي الأصل: " بست مايه ءالاف".

4- زيادة من ب .

5- زيادة من ب. وفي الأصل : "مملوكته".

6- في ب : " فتح نوره من ".

7- في ب: " فالتمس".

8-في الأصل: " قبسا ".

9-في ب : "الحقائق".

10-في ب : "عيبها وكنوز علمها ".

11- في ب: " العوالم".

12- ناقصة في ب.

13- في ب: "وازداد وأصلح الدخل".

14- في ب : "وسطح".

15- زيادة في ب : " ظهرها".

16- في ب: " بتوحيد نبوءته صلى الله عليه وسلم".

17- في ب : " سبحانه". لم أجد تخريجا للأثر المذكور أعلاه في المصادر المختصة.

18- في ب: " إنك".

19- في ب: " المستضاء" .

20- في ب: " هدايتي" . وقبلها فراغ بقدر كلمة.

21- ناقصة في ب.

22- ذكر صاحب المخطوط أولية خلق النور النبوي عن سائر المخلوقات ودعّمه بذكره للأثر المذكور أعلاه برواية أنس بن مالك رضي الله عنه، إلا أنّ المسعودي في "مروج الذهب" يذكره قائلا:" روي عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب أنّه قال...". ينظر: أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، حققه وقدم له: مصطفى السيد بن أبي ليلى، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، 2003م، ج1، ص ص: 34-35. محمد عابد الجابري، بنية العقل العربي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط:2، 1991م، ص ص: 326-329.

23- ورد أنّ الحارث هو أكبر أولاد عبد المطلب بن هاشم الذكور، وليس عبد الله، حيث كان عبد المطلب يكنى باسمه فيقال له: "أبو الحارث" وهو الذي حفر بئر زمزم معه.

الإسلام. حمزة، والعباس، (وأبو طالب، وأبو لهب)[1]، وأمّا الذين ماتوا قبل الإسلام فهم: أبو الحارث، وأبو مزبرة، وأبو فجل، وأبو مريم، وأبو مقرح. وعمّاته ستة: آينة، وبرة، وراقية، وعافية، وأمّ حليمة واسمها البيضا[2].

وأمّه آمنة[3] بنت وهب الزهري (القرشي)[4].

قال صاحب الحديث: (حين حملت الفاخرة)[5] الجليلة [6] آمنة[1] بنت وهب[2] (في شعبان عند الجمرة الوسطى)[3]، في (جمادى)[4] الأولى ولم يزد على تسعة أشهر (شيئا)[5].

ينظر: أبو الفدا إسماعيل بن كثير، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار الكتاب العربي، د م ط، 1411هـ/1990م، ج1، ص:205. يوسف بن إسماعيل النبهاني، الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية، ضبطه وصححه:عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ/1997م، ص:104. محمد بن أحمد التميمي البستي، كتاب الثقات، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط 1، 1395هـ/1975م، ج2، ص ص:134-136. سليمان بن موسى الكلاعي، الإكتفا، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م، مج1، ص:24. أحمد بن إسحاق اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، علق عليه: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ/1999م، ج:2، ص:8. أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1415هـ/1995م، ج2، ص ص:210، 244. أبو الحسن الروحي، بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: عماد أحمد هلال، محمد حسني عبد الرحمن، سعاد محمود عبد الستار، إشراف ومراجعة: أيمن فؤاد سيد، مطابع الأهرام التجارية، مصر، 1424هـ/2003م، ص:53. أبو الفرج نور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي الشافعي، السيرة الحلبية، ضبطه وصحّحه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2002م، مج1، ص:74.

[2]- في الأصل : أبي طالب وأبي لهب.

[3]-اتفقت جلّ المصادر مع رواية صاحب المخطوط في عدد أولاد عبد المطلب (أعمامه ρ) أي عشرة، فذكرت كل من: عبد الله، حمزة، العباس(أبا الفضل)، أبو طالب (عبد مناف)، أبو لهب (عبد العزى)، إلاّ أنّه لم يرد بها ذكر لأبي الحارث، أبو مزبرة، أبو فجل، أبو مريم، وأبو مقرح، بل لكلّ من: الحارث، الزبير، ضرار، المقوم، الغيداق واسمه (حجل) ويقال: نوفل. أمّاعن بنات عبد المطلب (عمّاته ρ) فقد اتفقت جلها أيضا مع صاحب المخطوط على عددهن: ستة وهو الأصح. رغم أن صاحب المخطوط قد غفل عن ذكر واحدة منهن (صفية)، فهن على التوالي: أميمة بدل آينة، برة، أروى بدل راقية، عاتكة بدل عافية، صفية، وأمّ حكيم بدل أمّ حليمة واسمها البيضاء . ينظر كلّ من: ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص:76. المقدسي، كتاب البدء والتاريخ، ج5، ص ص:5-6. ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ص:118- 119، 129. ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج:1، ص:142. ابن الجوزي، المنتظم، ج:2، ص:210. الكلاعي، المصدر السابق، ص:24 . اليعقوبي، المصدر السابق، ص:8. البستي، المصدر السابق ، ص ص:134-137. المسعودي، مروج الذهب، ج2، ص ص:263-264 **والجدير بالذكر** أنه قد وردت روايات خالفت صاحب المخطوط في عدد أولاد عبد المطلب الذكور. ينظر: أبو عبد الله بن مصعب الزبيري، نسب قريش، علق عليه: ليفي بروفنسال، دار المعارف، مصر، ط3، ص:17. محمد بن عبد الله ابن سيد الناس، السيرة النبوية، دار الحضارة للطباعة والنشر، طبعة جديدة، 1406هـ/1986م، ج:2، ص:369. أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي، الفصول في سيرة الرسول ρ، تحقيق: محمد علي الأثري الحلبي، دار الفتح، الشارقة، ط1، 1416هـ/1996م، ص:9. عبد الملك الشافعي العاصمي المكي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ/1998م، مج1، ص:369.

[1]-في الأصل: " ءامنة".

[4]- " قال عبد الله بن مسعود ... القريشي" ناقصة في ب. وفي الأصل: " القريشي".

[5]- في ب: " وحملته الحرة ".

[6]- زيادة في ب: "رفيعة القدر والشأن سلسلة الذهب سيدتنا ".

عن[6] فاطمة بنت عبد الله بن عثمان بن (العاص)[7]: [أنها شهدت آمنة بنت وهب حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم][8]، وهي تنظر إلى (نجوم)[9] السماء حتى كادت[10] تقع عليها[11]، في الساعة العاشرة (من الليل)[12]، وهي ليلة (الاثنين)[13] وهي ساعة الشمس[14]. و[15] شاهدت آمنة بنت وهب[16] (ورفعوه)[17] الملائكة[18] إلى السماء السابعة (وهم يتفاخرون)[19] و(يقول بعضهم لبعض)[20]: "هذا أبو القاسم، هذا محمد[21] (صلى الله عليه وسلم)[22]، هذا هو الشريف الأثيل[1]،

1- في ب: " أمينة". وهذا متكرر في كل موضع تُذكر فيه من النسخة (ب).
2- زيادة في ب: "رضي الله عنها ".
3- ناقصة في ب.
4 - في ب: "جماد".
5- ناقصة في ب. وحول حمل آمنة بنت وهب به ρ ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، د.ط، مج:1، ص:458. ابن كثير، البداية والنهاية، حققه مكتب تحقيق التراث، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، 1413هـ/1993م، ج2، ص:319. السهيلي، الروض الأنف، ج1، ص:184. ابن هشام، المصدر السابق، مج1، ص:106. عبد الملك الشافعي، المصدر السابق، مج:1، ص:290. أبو الفرج الحلبي الشافعي، المصدر السابق، مج:1، ص ص:59، 71، 85. ابن الجوزي، المنتظم، ج:2، ص:242.
6- في ب: " وروي عن".
7- في الأصل: " العاصى".
8 - زيادة من ب. وفي الأصل : " حين ولدت آمنة بنت وهب".
9- في ب: " النجوم في".
10- زيادة في ب: " أن".
11- زيادة في ب: " وولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ". لم يذكر صاحب المخطوط رواية فاطمة بنت عبد الله حول ولادة آمنة بنت وهب للنبي ρ، بصيغتها الصحيحة كما وردت في المصادر لأجل ذلك ينظر: تاريخ الطبري، مج1، ص:454. الحافظ ابن رجب الحنبلي، لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، كتب هوامشها: إبراهيم رمضان، سعيد اللحام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1409هـ/1989م، ص:104. أبو الفرج الحلبي الشافعي، المصدر السابق، ص: 85. ابن عبد البر، المصدر السابق، ق:4، ص:1900 (تر4059). ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج8، ص: 67 (تر11599). ابن الأثير، أسد الغابة في تمييز الصحابة، ج7، ص:223 (تر7188). ابن كثير، السيرة النبوية، ص:207، البداية والنهاية، ج:2، ص: 324. ابن الأثير، الكامل، مج1، ص:459. ابن سيد الناس، المصدر السابق، ص ص:39-40.
12- في ب: " ليلا ". جاء في المصادر على أنّه ρ قد ولد ليلا، دون تحديدٍ لساعة الولادة، فكيف استطاع صاحب المخطوط تحديدها ؟
13- في ب: " سبعة وعشرين من ربيع الأول". والقول الراجح بين المؤرخين عامة وكتاب السيرة خاصة، رغم اختلاف الروايات حول تاريخ مولده ρ: هو يوم الإثنين" الثاني عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل". ينظر: ابن هشام، المصدر السابق،ج1، ص:107. ابن كثير، السيرة النبوية، ص ص:198-203.
14- ناقصة في ب .
15- زيادة في ب : " قالت فاطمة بنت عثمان بن العاصى".
16- زيادة في ب: "حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم".
17 - ناقصة في ب.
18- لا يستقيم المعنى والأصح: " الملائكة حين رفعته ".
19- في ب : " قبل بعثه إلى الأرض ".
20 - في ب : " يقولون ".
21 - في ب: "هذا محمد هذا أبوا القاسم".
22 - ناقصة في ب.

(هذا قائد الغرّ المحجّلين، هذا خاتم النبيّين، هذا شفيع المذنبين العزيز على ربّ العالمين")[2].(وتوفي أبوه وهو ابن خمسة وعشرين سنة)[3] وولد (النبي)[4] صلى الله عليه وسلم في مكة[5] أعزها الله (في دار)[6] محمد بن يوسف[7] أخ الحجاج بن يوسف.

(قال ابن عباس رضي الله عنه)[8]: وتوفي[9] عبد الله بن عبد المطلب (بن هاشم)[10] وهو مسافر[11] وهو ابن خمسة (وعشرين)[12] سنة[13]. (وحين ولد صلى الله عليه وسلم لم يذق من أمّه آمنة بنت وهب شيئا، وعرضوا عليه بنات الملوك الكبراء وبنات قريش، وبنات الخزرج وأهل مكة، أكثر من عشرين امرأة حتى قدمت الحرّة الأديبة الجليلة، حليمة بنت ذؤيب السعدية من بني سعد)[14]. وتوفت (أمّه)[15]

---

1 ـ **الأثيل** لغة: من تأثل أي تأصل، وكل شيء قديم مؤصل أثيل، يقال: مجد مؤثل أي: مجموع ذو أصل، والتأثيل هو التأصيل، وتأثيل المجد بناؤه، والأثال: المجد. وهو أيضا منبت الأراك وأثيل مصغر: موضع قرب المدينة، وبه عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب . ابن منظور، لسان العرب، مج11، ص:9

2 ـ في ب : " الذي لا مثال له".

3- ناقصة في ب.

4- ناقصة في ب.

5- زيادة في ب: " المكرمة ".

6- في ب: " في الدار التي تدعى لـ" . ورد أنّ: رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وهب هذه الدار لعقيل بن أبي طالب، فلم تزل في يده حتى توفي، فباعها ولده لمحمد بن يوسف أخ الحجّاج، فبنى داره التي يقال لها " دار ابن يوسف" وأدخل ذلك البيت في الدار، وسمّاها البيضاء، لأنها بنيت بالجّص، حتى أخرجته الخيزران وقيل زبيدة زوج الرشيد، فجعلته مسجدا يصلى فيه. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج2، ص: 247. أبو الفرج الحلبي الشافعي، السيرة الحلبية، مج1، ص:91. السهيلي، المصدر السابق، ج:1، ص: 184. ابن كثير، البداية والنهاية، ج:2، ص ص:319-320، السيرة النبوية، ص:200. ابن الأثير، الكامل، مج:1، ص:458.

7- **محمد بن يوسف:** هو ابن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب ابن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي الثقفي، والي اليمن على زمن خلافة الوليد بن عبد الملك، توفي سنة 91هـ/ 710م. ينظر: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط ، مج 2، ص :54. ابن قتيبة، المعارف، ص: 396.

8- ناقصة في ب.

9-زيادة في ب: "والده".

10- ناقصة في ب

11- زيادة في ب: " في دار النجار".

12-في ب: "عشر".

13 ـ زيادة في ب: "وخلفه في بطن أمّه من ستة أشهر ". ذكرت المصادر على أنّ وفاته كانت عند أخواله ρ، وهم بنو عدي بن النجار، وكان ذلك حين ذهابه ليمتار لأهله تمرا إلى المدينة طلبا من والده عبد المطلب. ينظر: ابن الجوزي، صفة الصفوة، اعتنى به: أيمن صالح شعبان، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.ط، ج:1، ص:30. ابن كثير، السيرة النبوية، ص:205. السهيلي، الروض الأنف، ج:1، ص:184. البلاذري، أنساب الأشراف، ص: 92. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج:1، ص:65-66.

14 ـ "وحين ولد ... بني سعدة ". ناقصة في ب. وفي الأصل: " بني سعدة ". و**بنو سعد:** بطن من هوازن من العدنانية، وهم بنو سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان. ينظر: القلقشندي، نهاية الإرب، ص:270 (رقم 1037).

15 ـ ناقصة في ب.

آمنة بنت وهب (بمكة أعزها الله)[1] (وهو ابن خمسة أعوام[2]. وكفله جدّه عبد المطلب وتوفي جدّه عبد المطلب وهو ابن ثمانية أعوام[3] وكفله عمّه أبو طالب بن عبد عبد المطلب. **/ظ1/**

قال: وخرج في تجارة إلى أرض الشام[4]، فعرفه بعض (الرهبان)[5] فأشار (على)[6] عمّه أن يحفظه، (فخافوا عليه أن يقتلوه)[7] اليهود (بعثه)[8] إلى أمّه حليمة حليمة السعدية. ونزل عليه جبريل عليه السلام، وشقّ قلبه وغسله بماء الكوثر، وهو ابن عشرة سنين، وهو في حكم أمّه حليمة السعدية[9] ثم ثقل عليه النور ودخل الغار وهو يتعبد بسورة (**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ**)[10] يا محمد)[11].

---

[1] - في ب: " بين مكة والمدينة ". وهو الأصح.

[2] -ورد أنّ حليمة السعدية ردّته ρ إلى كنف أمّه بعد أن أقام عندها سنتين وقيل خمس سنوات، فخرجت به ومعها حاضنته أم أيمن (بركة بنت ثعلبة) لزيارة أخواله (بني عديّ بن النجار) بالمدينة، وله يومئذ ست سنوات، وهي عائدة به إلى مكة، توفيت في طريقها **بالأبواء** فردّته حاضنته أم أيمن وكفله جدّه عبد المطلب. ينظر: ابن هشام، المصدر السابق، ص:305. ابن كثير، السيرة النبوية، ص:235. الكلاعي، المصدر السابق، ص:115. المقدسي، المصدر السابق، ص:133. ابن سيد الناس، المصدر السابق، ص:55. ابن كثير، البداية والنهاية، ص:340. ابن سعد، المصدر السابق ، ص:77.

[3] -عن وفاة جدّه ρ ينظر: ابن كثير، السيرة النبوية، ص ص:206، 241. تاريخ اليعقوبي، ج2، ص:10. ابن الجوزي، المنتظم، ج2، ص ص:280-281. ابن سيد الناس، المصدر السابق، ج1، ص ص:55، 59. السهيلي، المصدر السابق، ص:194. ابن كثير، البداية والنهاية، ج2، ص:343. ابن سعد، المصدر السابق، ج1، ص ص:78-79. ابن الجوزي صفة الصفوة، ج1، ص:35. ابن الأثير، الكامل، مج1، ص:467، مج2، ص:37. المقدسي، المصدر السابق، ج4، ص:133. الروحي، المصدر السابق، ص:56. ابن عماد الحنبلي، المصدر السابق، ص:14. البلاذري، المصدر السابق، ص:84. أبو الفرج الحلبي، المصدر السابق، مج1، ص:164.

[4] - **الشام:** كان اسمها الأول سورى وغلب اسم الشام على الصقع كلّه، وأمّا حدّها فمن الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية، وأمّا عرضها فمن جبلي طيء من نحو القبلة إلى بحر الروم، وبها من المدن: حلب وحمص ودمشق والبيت المقدس، أنطاكية وطرابلس، وهي خمسة أجناد: قنسرين، دمشق، الأردن، فلسطين وحمص. ينظر: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1404هـ/ 1985م، ج3، ص:312.

[5] -في الأصل: "الراهبين". والمقصود بالرهبان "بحيرى". ينظر: ابن هشام، المصدر السابق، ص:121. ابن كثير، السيرة النبوية، ص:243. ابن سيد الناس، المصدر السابق، ص:61. السهيلي، المصدر السابق، ص ص:193، 205-207. ابن كثير، البداية والنهاية، ص ص:344-347. ابن سعد، المصدر السابق، ص:79. ابن الأثير، الكامل، مج2، ص:37.

[6] - في الأصل: " إلى".

[7] - ركاكة في الجملة ولا يستقيم المعنى كما ورد في الأصل. والأصح أن يقال: "خوفا عليه أن يقتله اليهود".

[8] -في الأصل: " بعث".

[9] - اتفقت مصادر السيرة في ذكرها لحادثة شق الصدر على سنّه صلى الله عليه وسلم "سنتان وبضعة أشهر"ووقت حدوثها، مع أن صاحب المخطوط قد جعلها بعد كفالة عمّه له صلى الله عليه وسلم ، والأصح أن: حليمة أرجعته إلى أمّه آمنة بعد أن فطمته والمعروف آنذاك (حسب عادات قريش) أن الرضيع يُفطم بعد تمامه لعامين (**وفصاله في عامين**) الآية (14) من سورة لقمان. ينظر: ابن هشام، المصدر السابق، ص ص:110-111. ابن سعد، المصدر السابق، ص:75. السهيلي، المصدر السابق، ص:188.

[10] - سورة العلق الآية (1).

[11] - "وهو ابن خمسة... يا محمد " ناقصة في ب.

(قال ابن إسحاق: الشهر الذي)[1] بعث (فيه النبي صلى الله عليه [وسلم][2] هو)[3] شهر رمضان[4]. ثم تزوج عليه السلام بخديجة الكبرى الحرّة الجليلة رفيعة الشأن سلسلة الذهب خديجة بنت خويلد، وهو ابن خمسة وعشرين سنة)[5].

(قال ابن عباس رضي الله عنه)[6]: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة (إلى المدينة) يوم الإثنين(ونزل المدينة وكان دليله عبد الله بن أرقط[7] وأبو بكرالصّديق وعمّار[8] بن ياسر)[9]، وتلك (الساعة يوم الخميس)[10]، (وهو ابن أربعين سنة نزل[11] جبريل عليه السلام بالوحي، وأقام)[12] بالمدينة ثلاثة عشر سنة

1- في ب: " وقال أنس بن مالك رضي الله عنه وازداد صلى الله عليه وسلم و".

2- زيادة اقتضاها سياق الكلام. وفي الأصل: " صلى الله عليه".

3- في ب: " في".

4- زيادة في ب: " الذي أنزل... فبراير و". وعن ذخوله صلى الله عليه وسلم الغار، وبعثته في شهر رمضان ينظر: ابن هشام، المصدر السابق، ص ص:156-157. الطبري، المصدر السابق، مج1، ص:531. ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص:5، 11-12. ابن سعد، المصدر السابق، ص ص:132-133. ابن الأثير، الكامل، مج:2، ص:48.

5- ناقصة في ب. والأصح أنه ρ تزوجها رضي الله عنها قبل بعثته. ينظر: ابن هشام، المصدر السابق، ص:125. ابن الجوزي، المنتظم، ص ص:313-316. ابن سيد الناس، المصدر السابق، ص:69.ابن الجوزي، صفة الصفوة، ص:38. ابن الأثير، الكامل، مج2، ص:39. أمير مهنا الخيامي، زوجات النبي وأولاده (سيرة وتاريخ)، مؤسسة عزّ الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ/1991م، ص:19.

6- ناقصة في ب.

7 -**عبد الله بن أرقط:** ويقال أريقد بالدال بدل الطاء المهملتين، ويقال بقاف بصيغة التصغير(أريقط) الليثي ثم الديلي، كان هاديا خِريتا – ماهرا بالطريق- وكان من المشركين، استأجره النبي ρ وأبو بكر الصديق τ، واستأمناه ليدلّهما على الطرق الخفية إلى المدينة أثناء هجرتهما. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ص:289. ابن حجر العسقلاني، الإصابة ،ج:4 ، ص:5 (تر4529).

8-في الأصل: "عمر". و**عمّار بن ياسر** بن مالك بن كنانة بن قيس بن حصين العنسي ثم المذحجي، حليف لبني مخزوم شهد بدرا، ممّن هاجر إلى أرض الحبشة وصلّى القبلتين وممّن بايع بيعة الرضوان، قتل في صفين من سنة 37هـ . ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ق3، ص:1135 (تر1863).

9- ناقصة في ب. اتفقت المصادر على أنه صلى الله عليه وسلم اصطحب معه أثناء هجرته بيوم الإثنين كلاّ من: أبي بكر الصديق τ **عامر بن فهيرة** (ينظر ترجمة هذا الأخير في: ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج3، ص549 (تر4418)، تهذيب التهذيب، ج:5، ص:69.) وليس عمّار بن ياسر كما جاءت به رواية صاحب المخطوط، كان عامر بن فهيرة يرعى غنما لأبي بكر الصديق τ، ليحتلبها ورسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا، في أثناء وجودهما بالغار. ينظر: ابن هشام، المصدر السابق، ص:289. الطبري، المصدر السابق، ص ص:569-570. ابن سعد، المصدر السابق، ج2، ص ص:162-163. ابن الجوزي، صفة الصفوة ، ص:57. ابن كثير، البداية والنهاية، ج5، ص:275. ابن الأثير، الكامل، مج:2، ص ص:104-107.

10- في ب: " وتلك السنة دخلت بالخميس ونزل بالمدينة ليلة الاثنين". تؤكد المصادر والمراجع على أنه ρ قدم المدينة يوم الاثنين. ينظر: الطبري، المصدر السابق، ص:564. ابن الأثير، أسد الغابة، ج1، ص:129. ابن عبد البر، المصدر السابق، ق1، ص ص:41-47. ابن سعد، المصدر السابق، ج1، ص:348

11-في الأصل: " ونزل".

12 - في ب: " ونزل عليه جبريل بالوحي وهو ابن أربعين سنة وقام ". ينظر: أبو عبد محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، حديث رقم: 3638، ج3، ص:1398. ابن هشام، المصدر السابق، ج:1، ص:154. ابن سعد، المصدر السابق، ج1، ص:129. ابن الأثير، أسد الغابة، ج1، ص:125. ابن الأثير، الكامل، مج2، ص:46.

(وبمكة عشر سنين)[1].(وتوفت خديجة بنت خويلد بمكة قبل الهجرة بثلاثة أعوام. وخلفت ثلاثة أولاد ذكورا وأربعة إناث، وتزوج بعدها)[2] إحدى عشر امرأة (السيدة)[3]عائشة بنت أبي بكر الصديق[4](رضي الله عنهما وهي بنت تسعة أعوام)[5] وحفصة بنت عمر بن الخطاب (رضي الله عنها)[6]، وزينب بنت جحش[7]، جحش[7]، وأم حبيبة[8] بنت سفيان، وأم سلمة بنت أمية[9]، وسودة بنت زمعة[10]

---

[1]- ناقصة في ب. والعكس صحيح، فالثابت عنه صلى الله عليه وسلم ، أنه أقام بمكة ثلاث عشرة سنة (عشرة سنوات إضافة إلى الدعوة السرية التي دامت ثلاث سنوات، كان فيها صلى الله عليه وسلم يكتم أمره، وهو يدعو إلى توحيد الله عزّ وجل.) ومكث بالمدينة عشرا. ينظر: صحيح البخاري، المصدر السابق، ص:1398. الطبري، المصدر السابق، مج1، ص: 572. ابن الجوزي، المصدر السابق، ص:92. ابن كثير، البداية والنهاية، ج:5، ص:279.

[2]- في ب: " وعدة أزواجه صلى الله عليه وسلم ".

[3] - في ب : " أولهم خديجة بنت خويلد و".

[4]-**عائشة بنت أبي بكر بن الصديق:** تزوجها صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلاث، وهي بنت ست أوسبع بمكة، وابتنى بها بالمدينة، كانت أفقه الناس وأعلمهم وأحسنهم رأيا في العامة، توفيت سنة 57هـ وقيل 58هـ أمرت أن تدفن ليلا فدفنت بعد الوتر بالبقيع. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ق:4، ص:1881(تر4029).

[5] - ناقصة في ب.

[6]- ناقصة في ب. أمّا **حفصة بنت عمر بن الخطاب** : كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس ابن حذافة، فلّما تأيمت ذكرها عمر لأبي بكر وعثمان، فلم يراجعه أبو بكر، وأبى عثمان الزواج بعد وفاة السيدة رقية، فغضب عمر وشكا لرسول الله، فخطبه فيها وتزوجها سنة2هـ وقيل 3هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ق:4، ص:1811(تر3297).

[7]- زيادة في ب: " صاحب السكندرية ". أمّا **زينب بنت جحش:** هي زينب بنت جحش بن رئاب، أمّها أميمة بنت عبد المطلب عمّة النبي صلى الله عليه وسلم ، تزوجها سنة3هـ وقيل 5هـ، ذكرت قصتها في القرآن، توفيت رضي الله عنها سنة20هـ وقيل 21هـ. ينظر: ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج:7، ص:667 (تر11221).

[8]- في الأصل: " أم حبيب". في ب:" أم حبيبة "وهو الأصح. أمّا **أم حبيبة:** هي رملة بنت أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية اختلف في اسمها فقيل رملة، زوّجها إياه عثمان بن عفان بأرض الحبشة، وقيل النجاشي، أمّها صفية بنت أبي العاص عمّة عثمان، توفيت سنة 44 هـ. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج:7، ص:303 (تر7409).

[9]_ **أم سلمة:** هي هند بنت أمية، كانت وزوجها أول من هاجر إلى الحبشة، تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة 2هـ بعد وقعة بدر، توفيت في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة60هـ، دفنت بالبقيع. ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ق4، ص:1920(تر4111). ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج:8، ص:150(تر11845). ابن الأثير، أسد الغابة، ج:7، ص: 329 (تر7472).

[10]- **سودة بنت زمعة:** هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس، تزوجها ρ بمكة بعد موت خديجة، وقيل العقد على عائشة، توفيت في آخر زمان عمر بن الخطاب τ. ينظر: ابن عبد البر، المصدر السابق، ص:1867 (تر 3394). ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج:7، ص: 720 (تر11357).

وجويرية[1] بنت الحارث (الهلال)[2]، ومارية القبطية[3] (بنت عبد الله، التي أهداها له له المقوقس صاحب الإسكندرية) [4].

(قال ابن عباس رضي الله عنه: وأذكرعدة)[5] أولاده[6]: أربعة ذكور وأربعة إناث، (فأمّا)[7] الذكور(السيد الطيب والسيد الطاهر)[8] وأبوالقاسم[9]و[إبراهيم] [10] و(أمّا)[11] الإناث: (السّيدة)[12] فاطمة[13] ورقيّة[14] وزينب[1] وأم كلثوم[2] (رضي الله

[1]- **جويرية بنت الحارث:** هي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب، كان اسمها برة فغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها بجويرية حفظت وروت عنه الحديث صلى الله عليه وسلم ، توفيت في ربيع الأول سنة 56 هـ . ينظر: ابن عبد البر، المصدر السابق، ق:4، ص: 1804(تر3282).

[2]- يقصد بها جويرية بنت الحارث الهلالي". زيادة في ب: " وصفية بنت علي بن أخطب ".

[3]- **مارية القبطية:** هي مارية بنت شمعون أهداها له المقوقس القبطي، وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، صلى عليها ودفنت بالبقيع. ينظر: ابن عبد البر، المصدر السابق، ق4، ص:1912(تر4091).

[4]- ناقصة في ب. جاء في رواية صاحب المخطوط على: أنّه صلى الله عليه وسلم ، تزوج بعد خديجة رضي الله عنها إحدى عشر امرأة ، ولكنه ذكر ثماني زوجات، وغفل عن ذكر ثلاث منهن، وهن على التوالي: **صفية بنت حييّ بن أخطب** (ينظر ترجمتها في: ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج7، ص:738 (تر11401). و**ميمونة بنت الحارث** (ينظر ترجمتها في: ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج:8، ص:126(تر 11779). ابن عبد البر، الإستيعاب، ق:3، ص:1914(تر4099). و**زينب بنت خزيمة** . (ينظر ترجمتها في: ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج:7، ص:672 (تر11230). ابن عبد البر، المصدر السابق، ص:1853(تر3359). فقد اختلفت المصادر في عدد زوجاته ρ (ناهيك عن اللاتي لم يدخل بهن، واللاتي خطبهنّ من موالٍ وسراري)، والمؤكد فيها أنه صلى الله عليه وسلم قد جمع بين إحدى عشر، وتوفي عن تسع ما عدا السيدة خديجة رضي الله عنها، وعن أمّ ولده إبراهيم مارية رضي الله عنهن. ينظر: ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج:2، ص:381. السهيلي، الروض الأنف، ج:1، ص:17، ج:2، ص:216. ابن كثير، البداية والنهاية، ج:5، ص ص:312-328. ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج:1، ص:63. ابن الأثير، الكامل، مج:2، ص:307. تاريخ الطبري، مج:2، ص ص:211-214.

[5]- في ب: " وعدة ".

[6]- زيادة في ب: " صلى الله عليه وسلم ثمانية ".

[7]- ناقصة في ب.

[8]- في ب: " الطيب والطاهر". والمقصود هنا هو: **"عبد الله"** كان له لقبان (الطيب والطاهر)، لأنه ولد في الإسلام بعد البعثة. ينظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج:5، ص:6 (تر6165).

[9]- الأصح: **"القاسم"** أمّا أبو القاسم فهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، كان يكنى به. و**القاسم:** هو أول مولود له ρ وبكره، ولد قبل البعثة، ومات صغيرا. ينظر: ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج5، ص:515 (تر7274). ابن عبد البر، المصدر السابق، ق4، ص ص: 1818، 1854.

[10]- زيادة من ب. وفي الأصل: " أبو إبراهيم". أمّا **إبراهيم:** ابن سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم ، أمّه مارية القبطية، ولدته في ذي الحجة سنة ثمان، وكانت قبلتها سلمى مولاة النبي، ثم امرأة أبي رافع الذي بشّره به، فوهب له عبدا. ينظر: ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج1، ص:172 (تر398). ابن عبد البر، المصدر السابق، ق1، ص:54.

[10]- ناقصة في ب.

[11]- ناقصة في ب.

[12]- ناقصة في ب.

[13]- زيادة في ب: " الزهراء". و**فاطمة:** كانت أصغر بناته صلى الله عليه وسلم ، أنكحها علي بن أبي طالب بعد وقعة أحد، وقيل بعد أن ابتنى بعائشة، فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب، ، توفيت بعده صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، صلّى عليها زوجها وكانت أشارت عليه أن يدفنها ليلا سنة 11هـ ، كانت تكنى بأمّ أبيها. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ق3، ص ص:1893-1899(تر4057).

[14]-**رقية:** أكبر بناته صلى الله عليه وسلم بعد زينب ، كانت تحت عتبة بن أبي لهب ولما نزلت **" تبّت يد أبي لهب"** الآية(1) من سورة المسد، أمره أبو لهب أن يفارقها ففعل، فتزوجها عثمان بن عفان τ بمكة، وهاجرت معه إلى أرض

الله عنهم)[3]، وكلّهم من خديجة **/و2/** إلاّ إبراهيم (فهو)[4] من مارية القبطية[5]. وعدّة غزواته عليه السلام أربعة وعشرون غزوة والأصح تسعة وعشرون غزوة. (وعدّة آله)[6]:علي، وحمزة، والعباس[7]، وعقيل، وجعفر[8] وهم الذين يَحْرُمُ عليهم أخذ الصّدقة[9]. و[10]عدّة أصحابه (المبشّرين بالجنّة)[11] رضي الله عنهم (أجمعين)[12]: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة[13] والزبير[1] وسعد[2] وسعيد[3] وعبد الرحمان بن عوف[4] وأبو عبيدة بن الجراح[5] رضي الله عنهم.

الحبشة، توفيت يوم وقعة بدر. ينظر: ابن عبد البر، المصدر السابق، ص ص:1839-1843(تر3343). ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج7، ص:648 (تر11181).

[1]- **زينب:** كانت أكبر بناته رضي الله عنهن، وقالت طائفة من أهل النسب أنها ولدت قبل القاسم، أسلمت وهاجرت حين أبى زوجها أبو العاص بن الربيع أن يسلم، توفيت في حياته صلى الله عليه و سلم سنة 8هـ. ينظر: ابن عبد البر، المصدر السابق، ص ص:1853-1854(تر3360). ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق ، ج:7، ص:665 (تر11217).

[2]- **أم كلثوم :** بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ولدت قبل فاطمة تزوجها عثمان بعد رقية في السنة 3هـ ، كانت قبله تحت عتيبة بن أبي لهب الذي فارقها بأمر من أبيه توفيت سنة 9هـ، وصلى عليها أبوها رسول الله صلى الله عليه و سلم. ينظر: ابن عبد البر، المصدر السابق، ص ص:1952-1953(تر4201).

[3] ـ ناقصة في ب.

[4]- ناقصة في ب.

[5] ـ ناقصة في ب. ثمّة إختلاف بين المؤرخين، في عدد أولاده صلى الله عليه و سلم الذكور، لا الإناث (متفق عليه أنهن أربعة: زينب، رقية، أم كلثوم، فاطمة)، فقد ذكر صاحب المخطوط: روايتين والأصح هي: " الرواية الأولى" بمعنى ثلاثة ذكور، فمن قال بها جعلهم كالآتي: القاسم وهو أكبرهم وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم ، ثم عبد الله وله لقبان: الطيب والطاهر(سمّي بذلك لأنه ولد في الإسلام وبعد المبعث)، إبراهيم. وكلهم من السيدة خديجة، إلا إبراهيم فهو من مارية القبطية رضي الله عنهن، وأمّا من ذكر أنهم أربعة ذكور، فقد فرّق بين الطيب والطاهر وجعلهما اثنان، أي هم على التوالي: القاسم، الطيب، الطاهر، إبراهيم أو القاسم، الطاهر، الطيب (عبد الله)، وإبراهيم. ومنهم= =من ذهب إلى أنهم خمسة ذكور، كالطبري (القاسم، عبد الله، الطيب، الطاهر، وإبراهيم). ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، مج1، ص:127. ابن الأثير، أسد الغابة، ج:1، ص:124. ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج:1، ص ص:363-367. السهيلي، الروض الأنف، ج:1، ص:214. ابن كثير، البداية والنهاية، ج:5، ص:328

[6] ـ في ب: " قال صاحب الحديث أذكر لك ".

[7]-**العباس:** هو العباس بن عبد المطلب، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا الفضل، كان رئيسا في قريش وكانت له عمارة المسجد الحرام والسقاية في الجاهلية، أسلم قبل فتح خيبر توفي بالمدينة سنة 32هـ دفن بالبقيع. ينظر: ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج3، ص:631 (تر4510)، تقريب التهذيب، ق1، ص:276 (تر 3264).

[8]-**جعفر:** هو جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، من المهاجرين الأولين هاجر إلى أرض الحبشة وقدم منها حين فتح خيبر في 7هـ ، غزا غزوة مؤتة 8هـ وقتل فيها رضي الله عنه. ينظر: ابن عبد البر، المصدر السابق، ق3، ص:242 (تر 327).

[9]- حول هذا الموضوع ينظر: صحيح مسلم، حديث رقم:1069، حديث رقم: 1072، ج2، ص ص:751-752. موطأ الإمام مالك، ج2، ص:1000، حديث رقم:1818(باب ما يكره من الصدقة) ولفظ الحديث: **"لا تحل الصدقة لآل محمد إنّما هي أوساخ الناس"**. الترمذي، الجامع الصحيح، كتاب الزكاة، ج3، ص:45 .

[8] - زيادة في ب: " أذكر".

[9] - ناقصة في ب.

[10] - ناقصة في ب.

[11]- **طلحة:**هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان ينتهي نسبه إلى لؤي بن غالب، كان من المهاجرين الأولين شهد أحدا وما بعدها، وهو من الستة الذين جعل فيهم عمر τ الشورى، قتل طلحة في وقعة الجمل سنة 36هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج1، ص ص:23-40. ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج:7، ص:367

قال الراوي: (أمّا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، فوجدتهم في العقود والنسب مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم)[6].

أمّا[7] أبو بكر فاسمه عبد الله (بن أبي قحافة)[8] بن عثمان بن عامر بن (سعد بن سيد)[9] بن مرة[10]، وتولّى الخلافة [11] (عامين)[12] ونصف[13]، وتوفي(عام ثلاثة عشر وقيل)[14] عام خمسة عشر من الهجرة، وهو ابن [ثلاثة][15] وستّين

[1]- زيادة في ب: " ابن العوام". و**الزبير بن العوام** هو: بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، لم يتخلف عن أي غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان أول من سلّ سيفا في الإسلام، يلقب بحواري النبي صلى الله عليه وسلم، قتله جرموز بوقعة الجمل سنة 36هـ. ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ق:2، ص: 510 (تر808). ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج:2، ص: 553 (تر2791).

[2]- **سعد:** هو سعد بن أبي وقاص، أحد الستة الذين جعل فيهم عمر الشورى، كان أميرا على الكوفة وعزله عمر عنها سنة21هـ ، وأعاده عليها إلى أن وليّ عثمان بن عفان، دفن بالبقيع. ابن عبد البر، الاستيعاب، ق:2. ص: 606 (تر963). ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج:3، ص: 88 (تر3215).

[3]-**سعيد:**هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، ابن عمّ عمر بن الخطاب τ وصهره يكنى أبا الأعور كان من المهاجرين الأولين، توفي بأرضه بالعقيق ودفن بالمدينة سنة 50هـ أو 51هـ في أيام معاوية. ابن عبد البر، الإستيعاب، ق:2، ص ص: 614-620 (تر982).

[4]-**عبد الرحمان بن عوف:** كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة، فسمّاه رسول الله عبد الرحمن، من الستة الذين جعل فيهم عمر بن الخطاب τ الشورى، توفي سنة 31هـ وقيل32هـ ودفن بالبقيع. ابن عبد البر، الإستيعاب، ق 2، ص: 844 (تر1447). ابن سعد، الطبقات، ص ص:127، 144.

[5]-**أبو عبيدة بن الجراح** : قيل اسمه عامر بن الجراح والصحيح أن اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح، شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وما بعدها، كان من كبار الصحابة وفضلائهم، قال فيه صلى الله عليه وسلم بأنّه أمين هذه الأمة، توفي في= =طاعون عمواس سنة 18هـ بالأردن. ابن عبد البر، المصدر السابق، ق4، ص:1710 (تر3078). ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج7، ص:269 (تر10227).

[6] - ناقصة في ب.

[7] - زيادة في ب: " نسب".

[8]- ناقصة في ب.

[9]- في ب: " بن سعيد بن بشير". والأصح: " بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم". عن نسبه τ ينظر: الحافظ الذهبي، الخلفاء الراشدون من تاريخ الإسلام (خلافة الصديق- خلافة الإمام علي)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1998م، ص:42. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ص:35، 39. ابن الأثير، أسد الغابة، ج3، ص:310 (تر3066). ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج4، ص:169 (تر4820)، تهذيب التهذيب، ج5، ص:276 (تر537). ابن عبد البر، الإستيعاب، ق3، ص ص:963-978 (تر1633). عبد الوهاب النجار، الخلفاء الراشدون، ص:36.

[10]- زيادة في ب: " بن كعب بن لؤي بن غالب، فاجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة " .

[11]- زيادة في ب: " من بعد النبي صلى الله عليه وسلم".

[12]- في ب: "سنتين ". اتفقت المصادر والمراجع على أنّ خلافته τ كانت: "سنتين وثلاثة أشهر وبضعة أيام وليال". ينظر: ، ص:129. تاريخ اليعقوبي، ج2، ص:86. ابن قتيبة، المعارف، ص:171. ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص:22 .ابن سعد، الطبقات، ج2، ص:159. ابن الجوزي، المنتظم، ج4، ص:130. تاريخ الطبري، مج2، ص:348.

[13]- فراغ بقدر كلمة في النسخة (ب).

[14]- ناقصة في ب.

[15] - زيادة من ب وفي الأصل: " ستة".

سنة[1]. (إنّما سمّي الصّديق، لأنّه صدّق رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين كان يصف بيت المقدس لقريش، وكان أبو بكر (رأى)[2] بيت المقدس قبل ذلك في الجاهلية، وكان أبو جهل- لعنه الله- يتجادل مع النّبي صلّى الله عليه وسلّم، فقال أبو بكر رضي الله عنه: كلّما وصفت في بيت المقدس حقّ وصدق، ونزلت هذه الآية الكريمة: **(والذِي جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِه)**[3] هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه)[4]. عنه)[4]. (ثمّ تولّى الخلافة بعده)[5] عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[6] (بن نفيل بن بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح)[7]، (وتولى الخلافة بِعِدَّة اثنا عشرة سنة) [8].

(قال ابن عباس رضي الله عنه: بطل من أبطال قريش، وهم يخافون منه كما يخافون من الأسد العبوس في الجاهلية، فقالت له قريش: يا عمر (نعطي)[9] لك ثلاثة (آلاف)[10] شول من الذهب، ولك عندنا ما تحب وترضى، واقتل محمدا صلى الله

1- عن وفاته وقدر عمره τ ينظر: الهيثمي، مجمع الزوائد، ج9، ص:60. تاريخ اليعقوبي، ج2، ص:94. عبد الملك الشافعي، المصدر السابق، ص ص:209، 466. ابن الجوزي، صفة الصفوة، ص:106. ابن الجوزي، المنتظم، ج4، ص:130. الطبري، المصدر السابق، ص:348. السيوطي، المصدر السابق، ص:97.

2- في الأصل: " رءا ".

3- سورة الزمر، الآية (33).

4- ناقصة في ب . وقد جاء في المصادر أن الآية (33) من سورة الزمر، نزلت بعد أن أسري به صلى الله عليه وسلم، وهذا الذي لم يذكره صاحب المخطوط، وقد ورد في مصادر تفسير القرآن الكريم، أن (الذي جاء بالصدق) هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل أنه جبريل عليه السلام، أو من جاء بلا اله إلا الله، (وصدق به) هو محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا يختلف مع ما ذكره صاحب المخطوط من أن المقصود في هذه الآية هو سيدنا أبو بكر لوحده. ينظر: ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ج:4، ص:1617. أبو عبد الله بن أبي بكر بن فرح القرطبي، تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد عبد العليم، دار الشعب، القاهرة، ط:2، 1372هـ، ج:1، ص:212، ج15، ص:256. أبو جعفر بن جرير الطبري، تفسير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 1417هـ/1996م ، مج:15، ص:168.

5- في ب: "وأمّا ".

6- ناقصة في ب.

7- في الأصل: " بن نوفل بن عبد العزيز بن رابح بن ذوين " وفي ب: " بن نفير بن عبد العزيز بن قريط بن رياح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب" والأصح ما أثبت. عن نسبه. ينظر: الذهبي، الخلفاء الراشدون من تاريخ الإسلام، ص:95. ابن الأثير، أسد الغابة، ج4، ص: 137 (تر3830). ابن قتيبة، المعارف، ص:179. ابن عبد البر، الإستيعاب، ق3، ص ص:1144-1159(تر1878). السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص:129. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2، ص:231. ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج1، ص:106.

8 - في ب: "وخلافته عشرة سنين" وهو الأصح. فقد اتفقت المصادر على قدر خلافته τ "عشر سنوات وستة أشهر وبضعة أيام وليال". ينظر: ابن الأثير، المصدر السابق، ج4، ص:166. ابن قتيبة، المصدر السابق، ص:183. أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي، عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف، تحقيق: عبد الرحيم محمد عبد الحليم علي، دار الينابيع، للنشر والتوزيع، 1997م، ص:133. السيوطي، المصدر السابق، ص:155. ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص:155. تاريخ الطبري، مج2، ص:561.

9-في الأصل: " نعطوا".

10- في الأصل: "ءالاف" .

عليه وسلم **!!**[1] فإنه أتلف ديننا، وأذهب أمرنا، فقال لهم عمر: أنا الذي أقتل محمدا بن بن عبد المطلب بن هاشم الذي جار عليكم، فتدرع بدرعه و(تقلد)[2] سيفه**/ظ2/** وتدرّق وتدرّق بدرقته، وركب جواده وهو يسير في مكة، وقريش عن يمينه وشماله وهو يقول: أنا (أقتل)[3] محمدا بن عبد الله، فلقيه رجل[4] من بني زهرة[5] من أهل (آمنة)[6] بنت وهب فقال: يا عمر فكيف (أنت من)[7] هاشم وبني زهرة ؟ وأنت تقول: تقول: أنا (أقتل)[8] محمدا بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، فقال له عمر: أنت تركت دينك؟ فقال الرجل: يا عمر نبشرك ببشارة صحيحة تسرّ بها قلبك و(تنره)[9] بها روحك وتأمن بها نفسك، فقال له عمر: نعم، فقال له الرجل: إنّ (أمّك)[10] وأختك قد أسلموا، فمرّ عمر مغبرّ اللون كاسر القلب، مسرع السير حتى أقبل على داره، فقال لهم: بالله دلّوني على هذا محمد بن عبد الله الهاشمي، فقال له صهره:[...] [11] من البيت: يا عمر نبشّرك بالنبيّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال: اللّهم أيّد الدّين(بأحد

---

[1]-لم تكن قريش وكبراؤها يؤمنون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم بعد، ليصلّوا ويسلّموا عليه إن ذكروه، بل كانوا يكتفون بقولهم: "محمد أو محمد بن عبد الله" أو ينعتوه صلى الله عليه وسلم بأسفه الألقاب مثل: "الكذّاب، الشاعر، الساحر".

[2]-في الأصل: " قلد" .

[3]-في الأصل: " نقتل".

[4]- هذا الرجل هو: **نعيم بن عبد الله النّحام العدوي**. ينظر ترجمته في: ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج:6، ص:458 (تر 8782). ابن عبد البر، الإستيعاب، ق:4، ص:1507 (تر 2628).

[5]- **بنو زهرة**: بطن من بني مرة بن كلاب بن قريش من العدنانية، وهم بنو زهرة بن كلاب بن مرة وكان لمرة من الولد عبد مناف والحارث، ومنهم سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ، ومنهم آمنة بنت وهب أم رسول الله ρ. ينظر: السيد معز الدين محمد المهدي الحسيني القزويني، أسماء القبائل وأنسابها، تحقيق: سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م، ص:133. القلقشندي ، نهاية الإرب، ص ص:255-256.

[6]-في الأصل : " أمية" .

[7]- الأصح: " تأمن من بني ". ينظر: عبد الملك الشافعي، سمط النجوم، ج2، ص:471. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص:131.

[8]- في الأص: " نقتل".

[9]- كلمة لا معنى لها في النص، وهو تحريف. والأصح " تُنَزِه" ويقصد بها تنحية الروح وإبعادها عن كل قبيح. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج:13، ص:548.

[10]- الأصح: "ختنك" والمقصود بخُتْنِكَ هو **سعيد بن زيد**. (راجع ترجمته ص:109 من التحقيق هامش رقم 11، وهو زوج **فاطمة** أخت عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما. راجع ترجمتها في: ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج:8، ص:62 (تر11590). ابن عبد البر، الإستيعاب، ق:4، ص:1892 (تر4056). و**الختن** : يطلق على زوج الأخت أو البنت، وهو بمعنى الصهر، وفي الحديث "عليّ ختن الرسول صلى الله عليه وسلم ". ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج:13، ص:138. ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج:1، ص:107.

[11]- فراغ بقدر كلمة. والمذكور هو: أنه بعد عِلمِ عمر ابن الخطاب بإسلام أخته وختنه، دخل عليهما الدار وهو غاضب، وكان عندهما **خباب بن الأرث** (راجع ترجمة هذا الأخير في: ابن عبد البر، الإستيعاب، ق2، ص ص:437-439 (تر628)، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2، ص:156)، يقرئهما القرآن خفية (سورة طه)، فلّما سمع خباب حسّ عمر قبل دخوله، سارع بالإستخفاء، إلى أن قال عمر: دلّوني على محمد، فظهر خباب وليس صهره سعيد، وبشرّه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

العمرين) [1]، وأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدخلهم في بيت (عائشة)[2] رضي الله عنها، والنور يخرج من بين أكتافه وهو يسطع إلى السماء، فقام فقام له وجدّد ثوبه وحمله سيفه، فقال عمر: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر: بحقّ من بعثك بالحق بشيرا ونذيرا حتى تخرج، فخرج في صفين: حمزة في واحد وعمر في واحد، فنظرت قريش حمزة وعمر، فأصابتهم مصيبة أشد من الليل المظلم فسمّاه "الفاروق" لأنه فرّق الله به بين الحقّ والباطل. ثم تولى الخلافة بعده)[3] عثمان بن عفان (بن أبي العاص)[4] بن [عبد][5] شمس بن عبد مناف (بن قصي)[6] القرشي[7]، وتولى الخلافة ستة أعوام[8] أعوام[8] (توفي مقتولا في قلب داره وهو صائم، في شهر الله المعظم ذي الحجة)[9] وهو(ابن)[10] (ثلاثة وقيل اثنين وتسعين سنة)[11]. (ثم تولّى الخلافة بعده مولانا علي بن أبي طالب اثنا عشر سنة، وهو ابن ثمانية وثمانين سنة[12] ومات مقتولا قتله عبد الرحمن بن ملجم[1]- ألجمه الله بلجام من النار - في المحراب .

---

[1]-في الأصل: "باحدى العمارين". ويقصد بذلك كل من: عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمرو بن هشام (أبو جهل)، وقد ورد الحديث بلفظ آخر: " **اللهم أيّد الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي الحكم بن هشام**" أو" **اللهم أعزّ الإسلام (أو الدين) بأحبّ الرجلين إليك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام**" فكان أحبّهما إليه عمر بن= =الخطابτ. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص:216. ابن سعد، الطبقات، ج2، ص ص:233-234. ابن الأثير، الكامل، مج2، ص:86.

[2]- في الأصل: " عايشة". والأصح: أنها دار الأرقم بن أبي الأرقم عند الصفا (يقال لها أيضا: دار الصفا)، كان الرسول صلى الله عليه وسلم مجتمعا فيها مع رهط من أصحابه، ممّن لم يهاجروا إلى أرض الحبشة (ما يقرب من أربعين رجلا وامرأة)، ومعه عمّه حمزة وأبو بكر وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص:214. الكلاعي، الإكتفا، ج1، ص:205. الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج3، ص:574.

[3]- " قال ابن عباس ... الخلافة بعده" ناقصة في ب. ويقابلها في النسخة(ب): "وتوفي يوم ... على بيعة ."

[4]- في الأصل: " بن العاصي بن أبي". في ب: " بن العاص ". عن نسبه τ ينظر: الذهبي، الخلفاء الراشدون، ص:177. ابن الأثير، أسد الغابة، ج3، ص:578 (تر3089). تاريخ الطبري، مج2، ص:692.

[5]- زيادة من ب.

[6]- في ب: " بن أمية ".

[7]-في الأصل: "القريشي". مع زيادة في ب : " فبويع في أول يوم محرم... سنة أربع وعشرين".

[8] - في ب: "ومدة خلافته اثنا عشرة سنة "وهو الأصح. ينظر: الذهبي، المصدر السابق، ص:181. الروحي، المصدر السابق، ص:123. القضاعي، المصدر السابق، ص:140. عبد الملك الشافعي، المصدر السابق، ص:550. ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج1، ص:119. السيوطي، المصدر السابق، ص:186. المسعودي، مروج الذهب، ج2، ص:314. ابن عبد ربه الأندلسي، المصدر السابق، ص:284.

[9]- ناقصة في ب.

[10]- في ب: "يوميد عمره".

[11]- في ب: " تسعة وستين سنة...حجّ بالناس عشرة سنين".

[12]- ذكر صاحب المخطوط مدة خلافة عثمان τ وسِنِّه أثناء وفاته، ونسبهما لعلي بن أبي طالب والأصح أنّ: علي كرم الله وجهه تولى الخلافة أربع سنوات وتسعة أشهر، وقيل خمسة إلا ثلاثة أشهر، وتوفي وعمره ما يقرب من الستين، وقيل ثلاثة وستون سنة. ينظر: أبو الحسن القفطي، أنباه الرواه، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر

قال الراوي: وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم [وعدّة عمره][2]**/و3/** ثلاثة وستين سنة،(وزاغت الشمس عام احدى وعشرين سنة من الهجرة) [3].

(قال الراوي)[4]:(من سنين الطوفان إلى الهجرة)[5]عام خمسة وسبعين سنة ومائة و(ثلاثين)[6] آلاف سنة[7]

(قال ابن عباس رضي الله عنه: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم[8] أنّه قال: "يا عائشة لم يكن (نبيا قبلي)[9]، إلاّ عاش نصف عمري والذي هو قبلي عيسى بن مريم وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة[10].

قال(أصحاب الحديث: كان) [11]رسول الله(صلى الله)[12]عليه وسلم (ذات يوم من أيام الله تعالى[1] أهل بيتي[2]، فقالوا له أصحابه: نحن أهل بيتك يا رسول الله[3]

العربي، القاهرة، ط1، 1406هـ/1986م، ج1، ص:46. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص:210. ابن الأثير، أسد الغابة، ج4، ص:87 (تر3789). تاريخ اليعقوبي، ج2، ص:123، 147-148.

[1]-**عبد الرحمن بن ملجم** : المرادي ثم التجوبي وأصله من حمير، كان حليفا لمراد وعداده فيهم وكان فاتكا ملعونا. ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ق:3، ص:1122. الذهبي، الخلفاء الراشدون من تاريخ الإسلام، ص ص:256-257. البستي، كتاب الثقات، ج2، ص:302.

[2]- زيادة من ب وفي الأصل: " عام".

[3]- في ب: " وتوفي عام ثلاثة وعشرين سنة من حين نزل عليه الوحي". وهو الأصح، ويوافقه عام احدى عشر من الهجرة وليس إحدى وعشرين كما ذكر صاحب المخطوط. عن وفاته صلى الله عليه وسلم ومبلغ سنّه. ينظر:. صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب وفاة النبي، حديث:4196، ج4، ص:1620. تاريخ الطبري، مج2، ص ص:232، 348. ابن الأثير، الكامل، مج2، ص:317. تاريخ الطبري، مج2، ص ص:232، 348. ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص:8، ج5، ص:278. ابن سعد، الطبقات، ج1، ص ص:528، 564 . البلاذري، أنساب الأشراف، ص:114. ابن سيد الناس، السيرة النبوية، ج1، ص:33. القضاعي، عيون المعارف، ص:108.

[4]-في ب: "وزاد صلى الله عليه وسلم...من هبوط آدم عليه السلام من الجنة".

[5]- في ب: "وازداد صلى الله عليه وسلم".

[6]- في ب: " ثلاثة". والجدير بالذكر أنّ أبو الفدا صاحب كتاب المختصر، يختلف في الرأي مع أحمد بن عبد الجليل حيث: يذكر أنّه ما بين الطوفان وهجرته صلى الله عليه وسلم "أربعة وسبعون وتسعمائة وثلاثة آلاف سنة" (3974) وهذا قول أقرب إلى الصواب، رغم الإختلاف بينهما. ينظر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل، المختصر في تاريخ البشر، علق عليه: محمد ديوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ/1997م، ج1، ص:9، 182-185. أبو الفرج الحلبي، السيرة الحلبية، مج1، ص: 36. تاريخ الطبري، مج1، ص ص: 494-495.

[7]- زيادة في ب: "من سنين الطوفان".

[8]- زيادة في ب: " في مرضه الذي مات فيه أي منه".

[9]- في ب: "من بعد نبي ".

[10]- زيادة في ب: "ولقد رفعه الله والله أعلم". ينظر: ابن كثير الدمشقي قصص الأنبياء، تحقيق: مصطفى بن العدوي، سيد بن رجب، دار ابن رجب، مصر، ط1، 1422هـ/2002م، ص: 565 (هامش رقم 3) برواية عائشة عن فاطمة رضي الله عنهما (**ولفظ الحديث: لم يكن نبيّ إلاّ عاش نصف عمر الذي كان قبله**). الهيثمي، مجمع الزوائد، باب مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم ، ج9، ص:23. ابن سعد، الطبقات، ج1، ص:484. ابن كثير، البداية والنهاية، ج2، ص:92. ابن الأثير، الكامل، مج1، ص:317.

[11]- ناقصة في ب.

[12]- ناقصة في ب.

فقال[4]: لا (بل)[5] أهل بيتي(و)[6] ذريتي (منّي)[7] إلى يوم القيامة، فمن أعزّهم فقد أعزّني (ومن عظّمهم فقد عظّمني)[8]، ومن أحبّهم فقد أحبّني،(ومن رحمهم فقد رحمني، ومن سترهم فقد سترني، ومن أكرمهم فقد أكرمني، ومن أطعمهم فقد أطعمني)[9]، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أذلهم فقد أذلني، ومن سبّهم فقد سبّني (ومن غيّرهم فقد غيّرني، ومن ضربهم فقد ضربني، ومن اعتدى عليهم فقد اعتدى علي)[10]، (وقال عليه السلام: ذريتي في)[11] آخر الزمان أموالهم مغصوبة وأولادهم (مكشوفة)[12]، يكونون في ذالك الزمان لا مال[13]ولا حال ولا عقل ولا خيال، وتضرب الناس بهم الأمثال[14]، (وتكون ذريتهم)[15] محقورين[16] عند(أراذل)[17] الناس مسّخرين (عند الناس)[18]. فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى كلّ من كان معه (من المهاجرين والأنصار) [19].

(وقال عليه السلام: قال الله تعالى)[20]: لا (أقبل شفاعتك يا محمد فيمن سبّ ذريتك في دار الدنيا. وقال عليه السلام)[21]: من سبّ ذريتي (في دار الدنيا لم تدركه

1- هناك انقطاع في الكلام، لا يستقيم المعنى. حيث يضيف علي بن محمد بن فرحون: "جالسا والحسن والحسين تحت إزاره وهو يقول" وبهذا يستقيم المعنى ينظر: علي بن محمد بن فرحون، كتاب الإعتبار وجواهر الأسرار، زاوية الشيخ مصطفى السنوسي، زمورة، غليزان، و**6ظ**.

2- في ب: " أهل بيتي" مكررة.

3- زيادة في ب : " صلى الله عليه وسلم ".

4- زيادة في ب: " لهم"

5- ناقصة في ب.

6-في ب: " ذريتي وذرية " وبها يستقيم المعنى.

7- ناقصة في ب.

8- ناقصة في ب.

9 - ناقصة في ب.

10- ناقصة في ب.

11- في ب: " فإنه سيأتي".

12- في ب: "مكسوبة و".

13- زيادة في ب: " لهم".

14 - زيادة في ب: " فيكونون في ذلك الزمان".

15- ناقصة في ب.

16- زيادة في ب : "مذلولين".

17- من ب: "أراذل". وفي الأصل أردال

18- ناقصة في ب.

19- في ب : " صلى الله عليه وسلم".

20- ناقصة في ب.

21- في ب:" ينال شفاعتي".

شفاعتي)[1] يوم القيامة[2]، (وقال أبو بكر الصديق: "راقبوا محمد في أهل بيته"[3].
بيته"[3]. إلى غير ذلك من الآثار وصحيح الأخبار).

(قال أبو الحسن الأشعري: أنّه قد انتقل **/ظ3/** النور الرابع من (آدم)[4] عليه السلام إلى شيت، ومن شيت إلى قنان، ومن قنان إلى مهلا يل، ومن مهلا يل إلى بارك، ومن بارك إلى إدريس، ومن إدريس إلى رامك، ومن رامك إلى نوح ومن نوح إلى سام، ومن سام إلى أرفخشد، ومن أرفخشد إلى شالخ، ومن شالخ إلى عابر، ومن عابر إلى فالغ، ومن فالغ إلى روغ، ومن روخ إلى صالخ ومن صالخ إلى (آزر)[5]، ومن آزر إلى إبراهيم، ومن إبراهيم إلى إسماعيل عليهم السلام، ومن إسماعيل إلى حجل، ومن حجل إلى قدار، ومن قدار إلى سليمان، ومن سليمان إلى فحل، ومن فحل إلى هيميسع، ومن هيميسع إلى مقدور، ومن مقدور إلى أدد، ومن أدد إلى عدنان، ومن عدنان إلى معد، ومن معد[6] إلى مضر، ومن مضر إلى إلياس، ومن إلياس (إلى مدركة، ومن مدركة)[7] إلى خزيمة، ومن (كزيمة)[8] إلى كنانة، ومن كنانة (إلى نظر، ومن نظر)[9] إلى مالك، ومن مالك إلى فهر، ومن فهر إلى غالب، ومن غالب إلى لؤي، ومن لؤي إلى كعب، (ومن كعب)[10] إلى مرة، ومن مرة إلى كلاب، ومن كلاب إلى قصي، ومن قصي إلى عبد مناف، ومن عبد مناف إلى هاشم، ومن هاشم إلى عبد المطلب، ومن عبد المطلب إلى عبد الله، ومن عبد الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم، إلى النجم المنير بدر التمام مدمرّ الظلام مكسرّ الأصنام، صاحب جبريل عليه السلام ابن هاشم)[11](صاحب)[1] المفاخر

---

[1] ـ في ب: "غدا ".
[2] - ناقصة في ب. لم أهتد إلى تخريج الآثار المذكورة في المتن.
[3] -ورد ذكر هذا الحديث في صحيح البخاري بلفظ "أرقبوا" وليس "راقبوا". ينظر: صحيح البخاري، ج3، ص:1361، (حديث رقم:3509) باب مناقب قرابة رسول الله ρ.
[4] - في الأصل: "ءادم" وهذا متكرر في كل مرة يذكره فيها.
[5] - في الأصل: "ءازر" وهذا متكرر في كل مرة يذكره فيها.
[6] - لقد غفل صاحب المخطوط عن ذكر جد واحد وهو: " نزار" والأصح أن يقول: "ومن معد إلى نزار ومن نزار إلى مضر".
[7] - في الأصل: " إلى مدرك ومن مدرك ".
[8] - الأصح: "خزيمة" . كما ذكرها أول مرة.
[9] -الأصح: " إلى النَّضر ومن النَّضر".
[10] - في الأصل مكررة.
[11] ـ " قال أبو الحسن الأشعري... ابن هاشم " ناقصة في ب.

والجود، (صاحب)[2] اللواء المعقود، (صاحب الإسلام المذكور والعلم المشهور والجيش المنصور، صاحب المفاخر)[3] والجود[4] محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك [بن النضر][5] بن كنانـة بن خزيمة بن [مدركـة][6] بن إلياس بن مضر بن نزار [بن معد] [7] بن عدنان[8].

قال عليه السلام[9]: "لا ترفعوني[10] فوق عدنان". (وأمّا عدنان [......] [11] بن أدد بن مقدم بن قنان بن يونس **/و4/** بن شيت عليه السلام بن مهرم بن خنوخ بن مفرخ بن معرب بن يسحب بن قبات بن قدار بن إسماعيل عليه السلام بن إبراهيم عليه السلام، بن حور وهو آزر بن تارخ بن بروغ بن مفلح بن عبيدة بن متوشلخ بن سام بن نوح عليه السلام واسمه عبد الغفار بن بارك بن متوشلخ بن خنوخ بن إدريس عليه السلام بن بارك بن هلايل بن نبات بن يونس بن شيت عليه السلام، بن آدم عليه السلام[12].

[القسم الثاني: الأنساب المشرقية والأدارسة]

---

1 - في ب : "وسأذكر أجداده أصحاب".
2 - في ب: " وأصحاب".
3 - في ب: " والحوض المورود المعروف بالكرم".
4 - زيادة في ب : "وهو".
5 - زيادة من ب. وهو الأصح.
6 - زيادة من ب. وفي الأصل: " مدرك ".
7 - زيادة من ب . وهو الأصح.
8 -لقد اختلف النسابون فيما بين عدنان واسماعيل من أسماء اختلافا كبيرا، فأما نسبه ρ إلى عدنان فمتفق عليه، ولا يصح ما فوق عدنان، فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم برواية ابن مسعود وقيل ابن عباس، أنه إذا انتهى إلى معد بن عدنان أمسك، ويقول: " لا تجاوزوا معد بن عدنان، كذب النسابون مرتين أو ثلاثا" ثم يقرأ بعد ذلك: " **وقرونا بين ذلك كثيرا** " (الفرقان 38). ينظر: ابن عبد البر، الأنباه على قبائل الرواة، ص ص: 25-30. النويري، نهاية الإرب، ص:361. القلقشندي، نهاية الإرب، ص ص:24-26. ابن هشام، السيرة النبوية، ج:1، ص ص:9-11. السهيلي، الروض الأنف، ج:1، ص ص:8-15. ابن كثير، السيرة النبوية، ص:189. أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، وثقه وعلق عليه: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ/1985م ، ج:1، ص ص:179-180. ابن سعد، الطبقات، ج:1، ص ص:34-36. ابن قتيبة، المعارف، ص:118. تاريخ اليعقوبي، ج:2، ص:80. أبو الفدا، المختصر، ج:1، ص ص:170-171. تاريخ الطبري، مج:1، ص ص:497-515. ابن الجوزي، المنتظم، ج:2، ص:195.
9 - في ب : "صلى الله عليه وسلم".
10 - في ب : " تعرفوني" .
11 - فراغ في الأصل بقدر كلمة.
12 -عن نسبه صلى الله عليه وسلم من "عدنان إلى آدم" ينظر: تاريخ الطبري، مج:1، ص:516. ابن كثير، الفصول في سيرة الرسول، ص:12. تاريخ اليعقوبي، ج:1، ص ص:11-26.

الحمد لله لقوله تعالى:(**مَثَلاً كَلِمَةً طيبَةً كَشَجَرَةٍ طيبَةٍ، أَصْلُهَا ثابتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَمَاء))**[1]. الحمد لله الذي (كوّن سفينته وانجاب[2]، وهي إظهار)[3] سلسلة النبّوة العظيمة).

لقد هبت عليه رياح البركة (المحمودة)[4]، ولاحت عليها (أنوار الشمس السنية)[5]، وهو[مرج][6] الذهب من ذرية (أبي)[7] الحسن[8] علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (الحمد لله ذي العروة الوثقى التي ليس لها اتصال ولا انفصال، صفوة الله دائمة زاكية، تبشرنا بها يوم القيامة ويوم الزحام، وتحلّ لنا بها بعصمته دار السلام. الحمد لله الذي يكفنا مزيده بالرحمة والتمكين في أنساب سيد المرسلين.

قال أبو الحسن الأشعري رضي الله عنه: تزوج أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالحرّة الجليلة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(قال ابن عباس رضي الله عنه: كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا نسب فمشت لأبيها وشكت وبكت، وجلست بين يديه وطلبت منه الذرية، فدعا لها صلى الله عليه وسلم، فصلحت ذريتها وملأت منها الأرض شرقا وغربا وجوفا وقبلة)[9]، (فولدت)[10] السيدان المهديان المرضيان، شباب أهل الجنة ومصابيح أهل السنة الحسن وأخوه الحسين، (وولد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه إحدى عشر ولدا من الذكور، وثمانية عشر/**ظ4**/ من الإناث[11]، والمذكورون من الذكور

---

[1]- " وأمّا عدنان ...في السماء" ناقصة في ب. سورة إبراهيم الآية (24).وبداية الآية:"**ألم تر كيف ضرب الله**".
[2]- لا يستقيم المعنى وهو تحريف، فقد ذكر العشماوي ما نصه: " الحمد لله الذي كوّن سفينة النجاة " وبهذا يستقيم المعنى ويتوضح أكثر ممّا جاء في الأصل. ينظر: العشماوي، السلسلة الوافية، ص:237.
[3]- في ب: " بيّن".
[4]- في ب :" المحمدية ".
[5]- في ب : " شموس خير البرية ".
[6]-زيادة من ب. وفي الأصل: "مزح".
[7]- ناقصة في ب.
[8]-في الأصل: " أبي الحسن بن علي".
[9]- ناقصة في ب . ولم تهتد الباحثة إلى تخريج هذا الأثر من المصادر المختصة.
[10]- في ب: " قال صاحب الحديث نذكر إن شاء الله".
[11]-اختلفت المصادر والمراجع في عدد أولاده رضي الله عنه، ذكورا وإناثا فمنهم من أكثر ومنهم من أقل، إلا أنهم اتفقوا على خمسة ذكور كان العقب فيهم، وهذا ما ذكره صاحب المخطوط. ينظر: مؤمن الشبلنجي، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار، ص:156. ابن الكلبي، جمهرة النسب، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1425هـ/2004، ج1، ص ص:30-31. ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص:37. أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص:33. ابن مصعب الزبيري، نسب قريش، ص ص:40-46. تاريخ

خمسة وهم: الحسن[1] السبط بن فاطمة والحسين[2] السبط بن فاطمة، ومحمد بن الحنفية[3] والعباس بن(الكلابية)[4]،

وعمر بن (التغلبية)[5]، والمذكورون من الإناث خمسة)[6]. (وتولى الخلافة بعده)[7] الحسين (بن علي في الحجاز والعراق، ثم إنّ أهل الكوفة بعثوا إليه بأمر)[8] اليزيد[9] بن معاوية (في كرب فركب[10] الجواد، وهو يجّد في السير هو وأصحابه، حتى وصل واد كربلاء[11]، وبنى قبّته[12] على حسن المراد، ثم غدرهم يزيد – لعنه الله –

الطبري، مج:3، ص:162. ابن كثير، البداية والنهاية، ج:7، ص ص:366-368. المسعودي، مروج الذهب، ج:3، ص:65.

1-**الحسن:** هو الحسن بن علي بن أبي طالب ، ولد سنة 3هـ، ولي الخلافة بعد مقتل أبيه بمبايعة أهل الكوفة، فأقام بها ستة أشهر وأياما، تنازل لمعاوية بن أبي سفيان عن الخلافة سنة41هـ، وارتحل إلى المدينة، توفي مسموما، سمّته زوجه جعدة بنت الأشعث بطلب من يزيد بن معاوية، وذلك سنة49هـ. ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، تحقيق: السيد أحمد صقر، مؤسسة مطبوعاتي، القاهرة، ط:2، 1970م، ص:46. أحمد بن علي الداودي، عمدة الطالب، ص:153. ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج:2، ص:68 (تر1721).

2- **الحسين:** هو الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، ولد سنة 4هـ، أخو الحسن أمّهما فاطمة بنت رسول الله، قتل بوقعة كربلاء في عاشوراء من سنة 61هـ. ينظر: الأصفهاني، المصدر السابق، ص:78. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ق:1، ص:124 (1391

3- **محمد بن الحنفية:** هو محمد بن علي بن أبي طالب ، أبو القاسم، ويقال له أبو عبد الله المعروف بالحنفية، أحد الأبطال الأشداء في صدر الإسلام، كان كثير العلم فاضلا غاية في العبادة، وهو أخو الحسن والحسين، وأمّه خولة بنت جعفر ينتهي نسبها إلى بكر بن وائل، توفي سنة81هـ وقيل82هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج:3، ص:328. تاريخ الطبري، مج:3، ص:162. ابن خلكان، الوفيات، ج:4، ص:169.

4- في الأصل: "بن الكابية " و**العباس بن الكلابية:** أمّه أمّ ولد وهي بنت المحل بن الديّان بن حرام الكلابي، كان يحمل لواء الحسين يوم قتل، وهو آخر من قتل من إخوته. ينظر: تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: جمال الدين الشيّال، د مط، القاهرة، ط2، 1416هـ/1996م، ص:6 (هامش رقم3). الأصفهاني، المصدر السابق، ص:84.

5-في الأصل: " بن المطانية" و**عمر بن التغلبية:** أمّه الصهباء أم حبيب بنت ربيعة العلقمي، من تغلب بن وائل، وهي أم ولد من السبي الذين أصابهم خالد بن الوليد رضي الله عنه، حين أغار على عين تمر، على بني تغلب بها، اشتراها علي كرّم الله وجهه، ثم أعتقها وتزوجها. ينظر: تاريخ الطبري، مج:3، ص:162. المقريزي، المصدر السابق، ص:7 (هامش رقم1).

6- "وولد سيدنا علي... من الإناث خمسة " ناقصة في ب.

7- في ب : "وقصة ".

8- في ب : "مشهورة مع ".

9-**يزيد بن معاوية:** يكنى أبا خالد، جعله معاوية بن أبي سفيان وليا للعهد وأكره الناس على ذلك بأمر منه، قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، على يد عامله بالعراق عبيد الله بن زياد، خلعه أهل المدينة لإسرافه في ارتكاب المعاصي، وفي زمنه رميت الكعبة بالمنجنيق في موقعة الحرة، توفي في سنة64هـ. ينظر: السيوطي، المصدر السابق، ص:249.

10- مكررة في الأصل.

11- في الأصل: " كربلة" و**كربلاء:** بفتح أوله وإسكان ثانيه، موضع بالعراق من ناحية الكوفة، من غربي الفرات فيما يحاذي قصر ابن هبيرة، وفيها قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما. ينظر: محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط1، 1975م، ص:490.

12- في الأصل: " قتنه" ليس لها معنى في النص وهو تحريف. والأصح ما أتبث، و**القُبَّة:** من البناء وقَبَّبْتُ قُبَّةً إذا بنيتها، والقبّة من الخيام: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج:1، ص659.

وهم مجتمعون على درقتهم)[1] (وقتل الحسين بن علي)[2] مع اثنين من أولاده (أبو القاسم وعلي)[3] يوم عاشوراء[4]، (وبعث برؤوسهم[5] إلى الكوفة)[6]، و(أمّا)[7] و(أمّا)[7] الحسن المثنى[8] (فلم)[9] يحضر (في تلك الليلة)[10]، وأمّا الحسن بن علي علي قد تولى الخلافة (في المدينة)[11] ، وسلّم في الملك من ستة أشهر[12] ، وبلغ (القطبانية)[13]، ثم تولى الخلافة بعده في المدينة الحسن (المثلث)[14] قبل الحسن المثنى بن الحسين السبط، وولد الحسين بن علي بن أبي طالب: علي الأكبر[15] ، وتوفي صبيا ولم (يترك)[16] ذرية، وزين العابدين[1] ومحمد[2] . وخلّف زين

1- " في كرب...على درقتهم" يقابلها في ب: "عدّو الله لأن اليزيد بعث إليهم... في القتال في تلك الساعة ".

2- في ب : "و أما الحسن المثنى قتل ".

3- في ب : " قادر ومحمد رضي الله عنهما قتلوا في ". و**الجدير بالذكر** أنّ صاحب المخطوط، لم يذكر كل من قتل مع الحسين τ في كربلاء، وإنما اكتفى بذكر اثنين فقط، لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن قتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، 1980، ج:1، ص ص:10-13. محمد بن علي بن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، 1386هـ/1966، ص:113. المقريزي، المصدر السابق، ص ص:5-8. الأصفهاني، المصدر السابق، ص:78. المسعودي، التنبيه والإشراف، دار الثرات، بيروت، 1388هـ/1968م، ص ص:262-263. تاريخ الطبري، مج:3، ص ص:274-301، 331، 342. ابن عماد الحنبلي، المصدر السابق، ج:1، ص ص:66-67. ابن عبد ربه الأندلسي، المصدر السابق، مج:4، ص ص:376-384. ابن الجوزي، المنتظم، ج:5، ص ص:335-345. ابن كثير، البداية والنهاية، ج:8، ص ص:160-185، 216. ابن الكلبي، جمهرة النسب، ج:1، ص:31.

4- زيادة في ب: " بواد كربلا مع عمّهم الحسين".

5- في الأصل: " رءوسهم".

6- ناقصة في ب

7- في ب : " قيل ".

8- **الحسن المثنى**: هو أبو محمد الحسن المثنى بن الحسن بن علي ابن أبي طالب، أمه خولة بنت منظور، شهد الطّف مع عمّه الحسين، وأُثخِنَ بالجروح، مات مسموما في زمن سليمان بن عبد الملك، وعمره خمس وثلاثين سنة. ينظر: أحمد بن علي الداودي، عمدة الطالب، ص:79. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص:38. ابن سعد، الطبقات، ج:3، ص:7 (تر978).

9- في ب : "برح ونجى وقيل لم ".

10- في ب : "والكلام فيه خلاف ".

11- في ب : " بالعراق وكان خليفة ، وتزوج ستة مائة امرأة وقيل أكثر من ذلك على قول المؤرخين ".

12-عن تسليم الحسن رضي الله عنه للملك ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج:8، ص ص:15-18. الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص:50. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص:231. تاريخ الطبري، مج:3، ص ص:164-167.

13- في الأصل: "المطمانية" ليس لها معنى في النص وهو تحريف. والأقرب للصواب "القطبانية" كما أتبث، و**القطبانية** : مصدر لكلمة "القطب" والقطبية الكبرى هي مرتبة قطب الأقطاب. ينظر: عبد الرزاق الكاشاني، معجم إصطلاحات الصوفية، تحقيق: عبد العال شاهين، دار المنار، ط:1، 1413هـ/1992م، ق:1، ص:162.

14- في الأصل: "الثلاث". و**الحسن المثلث**: هو بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ، يكنى أبا علي، كان مجتهدا في العبادة، توفي سنة 145هـ، في حبس المنصور وكان له يومئذ ثمان وستون سنة. ينظر: أحمد بن علي الداودي، عمدة الطالب، ص:149.

15-**علي الأكبر**: هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، أمّه ليلى بنت أبي مرة، ولد في خلافة عثمان، روى الحديث عن جدّه علي وعن عائشة رضي الله عنهم، أول من قُتِل بالطّف ولا عقب له. ينظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص:80. المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج:1، ص:13.

16- في الأصل: " يدرك".

العابدين ستة أولاد[3] : محمد الباقر[4] وعبد الله الأفطس وعبد الله الأرقط وعمر[5] وزيد[6] و(الحسن الصغير)[7]. وخلف الحسن الصغير[8] من الذكور ثمانية عشر ولدا: زيد المداني والحسين الثلاثي. وخلّف زيد المداني: محمد الأرقط الذي منه: **الشجريون والأبطحيون والحسنيون** وهم أهل المدينة.

وأمّا **أولاد علي الأفطس وعبد الله الأرقط، وأولاد داوود** و**أولاد جعفر الصادق**[9] و**أولاد إبراهيم القمر** و**الطباطبين**

فهم صرخة واحدة يعني إخوانا من ذرية صاحب الخطبة والمنبر والمدينة المشهور مولاي **الحسن الأصغر.**

وأمّا **أولاد زيد وأولاد إسماعيل وأولاد أبي القاسم، وأولاد عبد الحق وأولاد الحسن الثلاثي وأولاد علي الأفطس وأولاد احسين، وأولاد بركات وأولاد محمد العسكري وأولاد محمد الباقر وأولاد موسى الكاظم**[10]**/و5/**

---

[1]- **زين العابدين**: هو علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، يكنى **بعلي الأصغر**، ولد بالمدينة سنة38هـ، له عدة ألقاب منها: ذو النفقات والأمين، كان مع أبيه الحسين يوم كربلاء، وسَلِمَ من القتل لأنه كان مريضا على الفراش، كان كثير العبادة، توفي بالمدينة، وقيل مات مسموما بيد الوليد بن عبد الملك، دفن بالبقيع. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج:9، ص:121. محمد الخضر حسين، تراجم الرجال، ص:24.

[2]- لمزيد من التفاصيل عن أولاده τ ينظر: أحمد الشباني الإدريسي، ص:285. المقريزي، إتعاظ الحنفا، ج:1، ص:13. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج:3، ص:217.

[3]- وفيهم كان العقب. ينظر: أحمد بن علي الداودي، عمدة الطالب، ص:160. أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص:286. المقريزي، المصدر السابق، ن. ص. ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص:52. الذهبي، المصدر السابق، ن. ص.

[4]- **محمد الباقر**: هو ابن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم، سمي باقرا لأنه بقر العلم أي شقه فعرف أصله، ولد بالمدينة سنة 57هـ، أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي، مات مسموما كأبيه ودفن بقبّة العباس بالبقيع سنة117هـ. ينظر: الشبلنجي، نور الأبصار، ص:218.

[5]- **عمر**: هو عمر الأشرف بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يكنى أبا جعفر وقيل أبا علي، وهو أخو زيد الشهيد لأمه، وأسّن منه. ينظر: أحمد بن علي الداودي، عمدة الطالب، ص:243.

[6]- **زيد**: يكنى أبا الحسين وقيل أبا الحسن، كان يتولى صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تخلف عن الحسين في كربلاء، كان جوادا ممدوحا، مات بين مكة والمدينة بموضع يقال له حاجر. ينظر: الداودي، المصدر نفسه، ص ص:56، 206.

[7]- الأصح: **الحسين الأصغر** أو **الحسين الصغير** وليس الحسن ، وهو ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمّه أم ولد اسمها ساعدة، يكنى أبا عبد الله، توفي سنة 157هـ ودفن بالبقيع. ينظر: الداودي، المصدر السابق، ص:247.

[8]- الأصح: الحسين الأصغر أو الحسين الصغير كما سبق الذكر.

[9]- **جعفر الصادق**: ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ولد بالمدينة سنة80هـ، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق τ، مات بالسمّ في أيام المنصور سنة148هـ، ودفن بالبقيع. ينظر: الشبلنجي، المرجع السابق، ص:222

[10]- **موسى الكاظم**: بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمّه أم ولد يقال لها: حميدة البربرية، ولد بالأبواء سنة128هـ، مات مسموما، ودفن في مقابر قريش بباب التين ببغداد، سنة183هـ وله من العمر خمس وخمسون سنة. ينظر: الشبلنجي، نور الأبصار، ص:226.

فهم صرخة واحدة من زين العابدين. وخلّف **زين العابدين** (من الحسن)[1] بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأمّا **الكوفيون**

فهم صرخة واحدة يعني إخوانا من ذرية مولاي الحسن بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله الأرقط بن زين العابدين بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم[2] .

وأمّا **أولاد عبد الله بن أبي جعفر الصادق**

فإنه خلف خمسة أولاد: موسى، والعباس، وأحمد، ومحمد، وعلي يقال لهم الزّيانيون وهم أهل الحجاز، **فجدهم** اسمه عبد القادر بن (محمد الباقر)[3] بن زين العابدين بن (الحسين) [4] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم[5].

قال أحمد بن محمد بن عبد الجليل التونسي نفعنا الله ببركاته آمين: وأمّا **أولاد الحسين السبط** بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أول ذريتهم الكريمة: **العلويّون**[6] **وأولاد عبد الله الأرقط**، **وأولاد داوود** و**الداوديون**، **جعفر وأولاد جعفر**، **إبراهيم القمر** و**الطّباطبة**[7] و**الشّجريون** و**أولاد ريد الحسين**، **وأولاد أبي القاسم وأولاد عبد الحق**، و**أولاد علي الأفطس وأولاد بركات**، **وأولاد سليمان**، **وأولاد جعفر** و**الزّيانيون** و**الجمليّون** و**الهاديون** و**الكافيون** و**الكاملون**

1- الأصح: "من الحسين" لأن زين العابدين من أبناء الحسين .

2- للتأكد من سلسلة هذا النسب ينظر: العشماوي، السلسلة الوافية، ص:239.

3-في الأصل: "محمد بن الباقر".

4- في الأصل: " الحسن " . فزين العابدين من أبناء الحسين رضي الله عنهم أجمعين.

5- للتأكد من سلسلة هذا النسب ينظر: محمد بن عبد الله التونسي، كتاب التحقيق في النسب الوثيق، مكتبة البشير محمودي، البرج، معسكر، و4 ظ. العشماوي، السلسلة الوافية، ص:239.

6- **العلويون**: بطن من بني أبي طالب، وهم بنو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، وهم خمسة أفخاذ: بنو الحسن بن علي، بنو الحسين بن علي، بنو محمد بن الحنفية وهم المحمديون، وبنو العباس السقاء بن علي، سمّي بذلك لأنه قد سقى أخاه الحسين الماء بالقِربة بالطفّ، وبنو عمر الأطرف بن علي، وفي كل فخد منهم عدة عشائر. ينظر: النويري، نهاية الإرب، ص:360.

7- **الطباطبة**: ويقال لهم أيضا الطباطبين، هاجروا من العراق إلى المدينة المنورة، وهم أربعة قبائل: أولاد رافع، أولاد نجد، أولاد مولاي علي بن عزوز، وأولاد مولاي علي الساحلي. وينسبهم الأصفهاني إلى إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى، كان ابنه محمد بن طباطبا أحد أئمة اليمن، توفي سنة199هـ. ينظر: أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص ص:59-60. الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص:12(هامش1).

فهم صرخة واحدة يعني إخوانا، وهم أهل مكّة والمدينة والحجاز والعراق، ومعهم من ذرية **زين العابدين** بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **الشّجريون**

فجدهم اسمه أحمد الشّجري بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي القاسم بن جعفر بن علي بن أبي القاسم بن محمد بن زين العابدين بن **(الحسين)**[1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **البطحيون** و**الحسنيون**

هم أهل مكة **فجدهم** اسمه أبي القاسم بن علي بن محمد بن عبد الله بن ناصر بن عبد العظيم بن محمد بن عقيل بن أحمد بن علي بن محمد بن الباقر بن زين العابدين بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى **/ظ5/** الله عليه وسلم.

وأمّا **أولاد داوود وأولاد جعفر**

وهم أهل القيروان[2]، **فجدّهم** اسمه موسى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن عمّار بن مبارك بن عبد العظيم بن محمد بن الحسين بن الحسن الصغير بن زيد بن زين العابدين بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أولاد إبراهيم القمر**[3] و**الطباطبة**

وهم أهل الحجاز **فجدهم** اسمه منصور بن عبد الله بن الحسن بن العباس بن موسى بن زيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن زيد بن أحمد بن زيد بن زين العابدين بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم[4]

وأمّا **أولاد عبد الحق** و**الفاطميون**[1]

1- في الأصل: " الحسن ". وزين العابدين من أبناء الحسين رضي الله عنهم أجمعين.

2- **القيروان:** أعظم مدن المغرب قطرا وأتقنها بناء، قال ياقوت: القيروان معرب وهو بالفارسية كاروان، وهي مدينة عظيمة بافريقية، وكانت قاعدتها في أول الإسلام. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج:4، ص:420.

3- **إبراهيم القمر:** ويقال الغُمْر وهو ابن الحسن المثنى، قبض عليه أبو جعفر المنصور وتوفي في حبسه سنة145هـ. ينظر: أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص:58. أحمد علي الداودي، عمدة الطالب، ص:132.

4- للتأكد من سلسلة هذه الأنساب. ينظر: محمد بن عبد الله التونسي، كتاب التحقيق في النسب الوثيق، **و5 و** . العشماوي، السلسلة الوافية، ص ص:239-240.

وهم أهل مصر، **فجدهم** اسمه محمد الفاطمي بن عبد الله هاشم بن محمد بن علي بن عبد الحق بن عبد الصادق بن عبد العظيم بن عبد الكريم بن محمد بن زين العابدين بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **العلويون** و**أولاد بركات**

وهم أهل (القبّة)[2] الخضراء بإزاء الشام، **فجدهم** اسمه علي بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن مسعود بن عيسى بن قاسم بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **الداوديون** و**الكوفيون** و**الكامليون** و**الجمليون**

وهم أهل علوة[3] بإزاء الشام، **فجدهم** اسمه محمد بن سالم بن عبد السلام بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن داوود بن أحمد بن محمد بن زين العابدين بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)[4].

(قال أصحاب الحديث: ويرجع خبرنا إلى الحسن المثنى، وتولى الخلافة في الحجاز والعراق، وتزوج ستة مائة امرأة)[5] (وولد)[6] ستة أولاد[7]: علي وعالم

1- يذكر صاحب المخطوط "الفاطميين" ضمن زمرة الأشراف صريحي النسب (أي الذين ينتهي نسبهم إلى رسول الله ρ) وذلك رغم الإختلاف القائم بين المؤرخين حول هذه المسألة. وقد فصّل في هذا الموضوع وجمع كل الآراء: د/حسن إبراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط:3، 1964، ص ص:57-97.

2- في الأصل: "القصبة". و**القبّة الخضراء**: بنى الوليد بن عبد الملك سنة 88هـ بدمشق مسجد جامع ليس كمثله بناءً واتقانًا، ومن أراد أن يدخله صعد إليه من ناحية باب البريد والقبة الخضراء وباب الفراديس، فيكون مدخله على الأرض بدون درج. وقيل أنها قبّة الحجاج والتي عمل عليها طلسما من نحاس، كهيئة الفرس عليه رجل راكب، بعد فراغه من بناء مدينة واسط. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ص:238، 599.

3-**علوة**: ومن بلاد النوبة مدينة علوة، وهي على ضفة النيل، أسفل من مدينة دنقلة وبينهما مسير خمسة أيام، ويسافر أهلها إلى بلاد مصر، وبينها وبين بلاق عشرة أيام في البر وفي النيل، وحال علوة في هيأتها ومبانيها ومراتب أهلها وتجارتهم، مثل ماهي عليه حال دنقلة. ينظر: الإدريسي، المصدر السابق، ص ص:53-54.

4- "وسلّم في الملك... صلى الله عليه وسلم" ناقصة في ب. وللتأكد من سلسلة هذه الأنساب ينظر: محمد بن عبد الله التونسي، كتاب التحقيق في النسب الوثيق، و**5 و**. العشماوي، السلسلة الوافية، ص ص:240-241.

5- في ب: " أمّا الحسن السبط خلّف...اسمه الحسن المثنى" . وهذه مبالغة في ذكر عدد اللاتي تزوج بهن مما لم نجد له ذكرا في المصادر.

6- في ب : " فخلف الحسن المثنى ".

7- اتفقت المصادر في ذكرها لعدد أولاد الحسن المثنى: ستة، ولكنها اختلفت في أسمائهم، فنجد كل من: المقريزي، ابن حزم وابن سعد، قد اتفقوا مع أحمد بن عبد الجليل في: الحسن المثلث، محمد وعبد الله، وأضافوا كل من: إبراهيم، داود، وجعفر بدلا من: علي، عالم وهارون. (المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج:1، ص:9. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ص:41-42. ابن سعد، الطبقات، ج:4، ص:7 (تر978). في حين نجد أنّ كل من ابن قتيبة وأحمد الشباني الإدريسي قد جعلوهم سبعة، متفقين مع الروايات سابقة الذكر، وزادوا كل من: علي العابد ومحمد.

والحسن (الثلاثي)[1] وهارون ومحمّد و[عبد الله][2] الكامل[3]، فأمّا **/و6/** (علي)[4] فولاّه (أبوه)[5] سلطانا على البحرين[6]، و[7] تزوج ألف امرأة[8]، (وولد أربعة وثلاثين ولدا أولهم: زين العابدين، وعلي، وعباس، وعمر، وأحمد، وجعفر الراوي، وأحمد الناطق، ومحمد، وطالب، وطلحة، والحسن الثلاثي، وسليمان، وموسى، ومروان وعيسى، وعقيل، وأبي طالب، وعبد القادر، وقاسم، وأبو القاسم، وحسون، والأبيض والهاشمي، وعثمان، وعبد الرحمان، والناصر، وأبو الطيب، وسعيد، والحسين، وعلي الصابر، وزيد، وخلّف زين العابدين عشرة أولاد: أحمد والعباس، ومحمد الباقر وعلي والحسن وأبي القاسم، وعمر وجعفر وعبد الرحمن)[9]، وأمّا عبد الله[10] (فقد تزوّج)[11] ألف امرأة[12]، (وكلّ امرأة لها أربعة حُجّوبْ)[13]، وخلف

(ابن قتيبة، المعارف، ص:212. أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص:58). أمّا أحمد بن علي الداودي فقد جعلهم خمسة فقط، متفقا مع أحمد بن عبد الجليل في اثنين هما: عبد الله المحض والحسن المثلث، مضيفا عليهما كل من: داود، جعفر وإبراهيم الغمر (الداودي، عمدة الطالب، ص:81). ويجعلهم ابن مصعب الزبيري أربعة، متفقا مع أحمد بن عبد الجليل في كل من: عبد الله، محمد، والحسن، مضيفا إليهم إبراهيم فقط. (الزبيري، نسب قريش، ص:51.)

[1]- الأصح: " المثلث". راجع ترجمته ص:121 هامش8. وفي ب : " زيد".

[2]- زيادة من ب. وفي الأصل: "عبد " و**عبد الله الكامل:** هو عبد الله بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يكنى المحض، حبسه المنصور في المدينة، ثم حمله إلى العراق وسجنه في قصر ابن هبيرة، وفيه توفي واختلف في طريقة موته، وقال الأصفهاني: قتل في145هـ . ينظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص:179. ابن سعد، الطبقات، ج:4، ص:7 (تر978). ابن الأثير، الكامل، ج:5، ص ص:137-146.

[3]- زيادة في ب: "والأسماء مختلفين فيهم فمنهم من ذكر عمر وطلحة، وذكر ابن حزم الحسن الأشرم والله أعلم ".

[4]- زيادة في ب: "بن الحسن المثنى ". و**علي:** هو علي بن الحسن بن الحسن ، يكنى بأبي الحسن، وكان يقال له علي الأغرّ وعلي الخير، أمه أم عبد الله بنت عامر، حبسه أبو جعفر المنصور، توفي سنة146هـ. ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، ص ص:190-195.

[5]- ناقصة في ب.

[6]- زيادة في ب: "سوس وقيل ". و**البحرين:** هي بلاد واسعة شرقيها ساحل البحر، وجوفها متصل باليمامة، وشمالها بالبصرة وجنوبها ببلاد عمان، وقاعدتها هاجر، وأهلها عبد القيس وهي بلاد سهلة كثيرة الأنهار والعيون عذبة الماء، كثيرة النخل والفواكه ولها مدن كثيرة. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص:82.

[7]- زيادة في ب: " قيل".

[8]- هذه مبالغة من حيث عدد اللاتي تزوج بهن، ممّا لم نجد له ذكرا في المصادر.

[9]- ناقصة في ب . لم نجد خبرا عن هذه المعلومات في المصادر ، ممّا سيفتح بابا للشك في صحتها.

[10] -زيادة في ب: "الكامل رجل صالح تقي زاهد ...اثنا عشر سنة ".

[11]- في ب: " وتزوج".

[12]- زيادة في ب : "كلهن جواري ولا عنده من الحراير في عصمته إلا واحدة ". وهذه أيضا مبالغة في العدد.

[13]- ناقصة في ب. والأصح: "حجاب". وأغلب الظن أنّه وضعهم لخدمتهن عند الحاجة وذلك سترا وحجبا لهن عن العامة، نظرا لمكانتهن واعتبارهن. أمّا **حُجّاب** فهي مفرد لكلمة حاجب: من حَجَبَ الحَاجِبُ يَحْجُبُ حَجْبًا، وهو البَوَّابُ صفة غالبة، وجمعه حَجَبَة وحُجَّابْ وخُطَّتُه الحِجَابَة، وحَجَبَهُ أي منعه عن الدخول. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج:1، ص ص:298-299.

ستة[1]: جعفر، ويحيى[2]، وموسى[3]، وإدريس[4]، ومحمد[5]، وسليمان[6] (كما نصّ (كما نصّ على ذلك محمد بن إسحاق، صاحب علي بن فرحون في القول المشهور وقال: خلّف عبد الله ستة من الذكور فقبره في ثغور تلمسان، وفي الينبوع[7] مولاي محمد، ومولاي موسى في بلاد الهند، ومولاي يحيي في بلاد السودان، فجعفر منه الجزولي ومحمد صاحب (دلائل)[8] الخيرات قد (ابتدأ)[9]، ومن موسى كان الصالح الصالح الجيلاني، ومن محمد كان منه علي الثـاني، وأبو عنان صاحب الغزالي، فغصنه من سلمان الأزلي، ومن إدريس كان إدريس الثاني، فقبرهما في زرهون

---

[1]- زيادة في ب: " أولاد". اتفق صاحب المخطوط في ذكره لعدد أبناء عبد الله الكامل مع جلّ المصادر وهم: ستة، فوافقهم في خمسة فقط: محمد، يحيى، موسى، سليمان، إدريس، وذكر جعفر بدل إبراهيم، والأصح "**إبراهيم**" القائم بالبصرة وقتيل باخمري في حربه ضد عيسى بن موسى قائد جيش العباسيين على زمن أبي جعفر المنصور سنة145هـ. ينظر: أحمد بن علي الداودي، عمدة الطالب، ص ص:82-84. ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص:45. المقريزي، إتعاظ الحنفا، ج:1، ص:9. أبو الفدا، المختصر، ج:1، ص ص:299-300. المسعودي، مروج الذهب، ج:3، ص ص: 300-301. ابن كثير، البداية والنهاية، ج:10، ص ص:93-98، 178. تاريخ الطبري، مج:4، ص ص:422، 628.

[2]- **يحيى:** هو يحيى بن عبد الله بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يكنى أبا الحسن ، سار إلى بلاد الديلم سنة176هـ، وزاد بها سلطانه وكثر أنصاره، فندب الرشيد لقتاله الفضل بن يحيى البرمكي، فصانعه حتى أجابه إلى الصلح، على أن يكتب له الرشيد أمانا، ثم أتى إلى بغداد، فأقام بمنزل يحيى، ثم دفعه إلى جعفر فحبسه وأكرمه في حبسه. ثم أطلق سراحه مما تسبب في نكبتهم المشهورة. وقيل قتله الرشيد. ينظر: المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج:1، ص:9. أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص:463. أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص:284.

[3]-**موسى:** هو موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يكنى أبا الحسن أمّه هند بنت عتيبة، قيل كان أسود اللون فلقبته أمه بالجون، قبضه المنصور وضربه بالسياط، عاش إلى أيام الرشيد، مات بسويقة. ينظر: أحمد بن علي الداودي، عمدة الطالب، ص:90. الأصفهاني، المصدر السابق، ص:390.

[4]- **ادريس:** أفرد له صاحب المخطوط قسما خاصا يتحدث فيه عن تفاصيل حياته.

[5]- في ب: " عمر الزكي". أمّا **محمد:** هو محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب τ، الملقب بالنفس الزكية، خرج بالمدينة سنة145هـ، مطالبا بالخلافة لنفسه وتسمى بالمهدي، فكلّف أبو جعفر المنصور عيسى بن موسى بقتاله، فزحف إليه بالمدينة، فهزمه وقتله في منتصف رمضان من نفس السنة. ينظر: المقريزي، المصدر السابق، ص:9. الأصفهاني، المصدر السابق، ص:232.

[6]- زيادة في ب: "هذا ما خلف عبد الله الكامل". وأما **سليمان:** هو بن عبد الله بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو من الذين فروّا من وقعة فخ، وجاء إلى تلمسان فبايعه من بها من قبائل زناتة. ينظر: عبد الجليل التنسي، تاريخ دولة الأدارسة، تحقيق: عبد الحميد حاجيات، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص:65. ولكن كل من أبي الفرج الأصفهاني والمقريزي، يذكران أنه قتل في وقعة فخ. ينظر: المقريزي، المصدر السابق، ص:10. الأصفهاني، المصدر السابق، ص:433.

[7]- **الينبوع:** أو الينبع وهو على تسعة برد من المدينة، في طريق مكة قالوا: ومن الجار إلى الينبع -وهو الوادي الذي فيه ضِياع علي بن أبي طالب رضي الله عنه- أربعون ميلا، ومنها الشاعر أبو دلف الخزرجي الينبعي. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص:621.

[8]- في الأصل: " دلايل".

[9]- في الأصل: " ابتدء".

اثنان مزارة فاس خرجت [1] بل ضعيف ذالك قبره، اللّهم اجعلنا يارب في حماهم يا من فضله في الأرض بجاه سيد الإرسال محمد الموصوف بالكمال.

قال صاحب الحديث)[2]: فأمّا يحيى بن عبد الله الكامل (فقام في الحجاز)[3] سلطانا، وقتل مغدورا عام (ستة وسبعين)[4]في القرن الثاني[5]، وأمّا[6]موسى بن عبد عبد الله الكامل (فقام في مصر)[7] سلطانا، وقتل مغدورا في أيام [أبي][8] جعفر المنصورعام (سبعة وستين)[9] في القرن الثاني، وأمّا محمد (بن عبد الله الكامل فقام)[10] في الينبوع سلطانا، وقتل مغدورا عام (ثمانية وستين)[11] في القرن **/6ظ/** الثاني[12] وأمّا جعفر بن عبد الله الكامل فقام في (الديلم)[13] سلطانا في خلافة هارون الرشيد، وقتل مغدورا عام (تسعة)[14] وستين[15] في القرن الثاني[16]، وأمّا إدريس بن عبد الله الكامل ففرّ بنفسه إلى المغرب (الأقصى)[17]مع مولاي[1] راشد بن مرشد

1- يضيف محمد بن عبد الله التونسي كلمة: "روحه" وبها يستقيم المعنى. ينظر: محمد بن عبد الله التونسي، كتاب التحقيق في النسب الوثيق، **و5 ظ**.

2 -" كما نصّ على ذلك... قال صاحب الحديث" ناقصة في ب.

3 - في ب : "فأقام بالحجاز".

4 - في ب :" وستون ومئة".

5 - زيادة في ب : "وجعفر المنصور هو الذي أمر بغدره للإغتيال".

6 - زيادة في ب:"مولانا ".

7 - في ب : " فأقام بالبصرة ".

8 - زيادة من ب .

9 - في ب: " ثمانية وستين ومائة ".

10 - في ب: " ذو النفس الزكية فأقام ".

11- زيادة في ب: " تسعة وستين ومائة ".

12- زيادة في ب: "مثل إخوانه".

13- في ب: "مدينة الديلم" وفي الأصل: "ديلم". أمّا **الديلم**: اسم ماء لبني عبس، وهو أيضا مدينة لهم بقرب سالوس، وهم سكان جبال طبرستان، كانوا كفارا إلى مدة الحسن بن زيد، فداخلتهم العلوية فأسلم أكثرهم، وجبالهم متسعة، ولكل جبل منها رئيس، وهي في نهاية الخصب والرفاهية. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص:255.

14- في ب : "سبعة".

15- زيادة في ب : "و مائة ".

16-اختلف التونسي مع ما جاءت به المصادر في ذكره لأماكن تواجدهم، وسنة وفاتهم، فذكر مثلا أنّ محمد قد قام بالينبوع بدل المدينة، وبأنّ يحيى قام بالحجاز بدلا من الديلم، وبأنّ موسى قام بمصر رغم أنه لم يرد في المصادر والمراجع خبرٌ عنه بذلك، وبأنّ جعفر وليس إبراهيم قد قام بالديلم بدلا عن البصرة، واتفق معهم في ذكره لأخبار إدريس وأخيه سليمان. لأكثر تفاصيل عن الموضوع. ينظر: أبو الفدا، المختصر، ج:1، ص ص:299-300. المسعودي، مروج الذهب، ج:3، ص ص:300-301. ابن كثير، البداية والنهاية، ج:10، ص ص:93-98، 178.

17- في الأصل: "الأقصا". عن هروب إدريس ينظر: أبو اسحاق بن القاسم الرقيق، قطعة من تاريخ افريقية والمغرب، تحقيق: عبد الله العلي الزيدان، عز الدين عمر موسى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط:1، 1990م، ص:179. أبو عبيد البكري، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ص:118. عبد الهادي التازي، جامع القرويين، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط:1، 1972م، مج:1، ص:43.

(القرشي)[2] أخوه من الرضاعة ، وهو مجدّ السير، حتّى وصل[3] مدينة تلمسان[4]، وتبعه أخوه سليمان وقسّم (معه)[5] الجيش (ثم انتقل إلى طنجة ، فلم يجد ما يدّله على الحال)[6]، ثم رجع إلى زرهون[7] فوجد (عبد الماجد)[8] بن مصعب سلطانا ، و(كانت الخلافة)[9] في قبائل البربر ، فقام (عبد الماجد بن مصعب)[10] وترك له (الملك)[11] وعقد له البيعة، و(تركه حاكما على حاله)[12] وكان عنده ثلاثة من الوزراء:(عبد الماجد)[13] بن مصعب (الأوربي)[14] وأخوه[15] عمر بن مصعب (الأوربي)[16] الزرهوني وراشد بن مرشد القرشي.

1- في ب : "مولاه ".

2- في الأصل: "القريشي". **وراشد**: هو راشد بن منصة الأوربي البربري، مولى إدريس الأول، سبي صغيرا مع أبيه في غزو موسى بن نصير، وأرسل إلى المشرق، وهو الذي أشار على إدريس بالذهاب إلى المغرب، كان قائدا محنكا وسياسيا ماهرا، توفي سنة188هـ/803م، ودفن بالقرب من ضريح إدريس بجبل زرهون. ينظر: علي الجزنائي، جني زهرة الآس، تحقيق:عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، ط:2، 1411هـ/1991م، ص:11(هامش30). أحمد بن القاضي المكناسي، جذوة الإقتباس، دار المنصور للطباعة، الرباط، 1393هـ/1973م، ق:1، ص:18(هامش15).

3- في ب: "وصلوا إلى ".

4-لتفاصيل أكثر راجع: محمد بن عمر العدواني، تاريخ العدواني، تحقيق: أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، ط:1، 1996م، ص:148. أحمد ابن القاضي، المصدر السابق، ص:18.

5 - في ب: "مع أخوه سليمان".

6 - في ب: " وانتقل إلى المغرب". عن بلوغه طنجة ينظر: علي بن أبي زرع الفاسي، روض القرطاس، ، دار المنصور للطباعة، الرباط، 1972م، ص:19. الجزنائي، جني زهرة الآس، ص:12.عبد الهادي التازي، جامع القرويين، ص:43. سعدون عباس نصر الله، دولة الأدارسة في المغرب، دار النهضة العربية، بيروت، ط:1، 1408هـ/1987م، ص:66.

7- يقصد بكلامه: "**وليلي**" وهي قاعدة جبل زرهون، والتي تعتبر ثالث أهمّ محطة لإدريس بعد فراره من موقعة فخ حسبما جاء في المصادر.(ينظر تعريفها في: حسن الوزان، وصف إفريقيا ، ترجمة محمد حجي، محمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط:2، 1983، ج:1، ص:295.) إضافة إلى: ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص:19. ابن خلدون، العبر، مج:1، ص:1428.

8- في ب: "عبد المجيد الوريبي". كما أن صاحب المخطوط يذكره تارة "عبد الماجد" وأحيانا أخرى" عبد المجيد"والأصح هو: **عبد الحميد الأوربي**: وهو اسحاق بن محمد بن عبد الحميد الأوربي، أمير أوربة من قبائل البربر، أجار إدريس وأكرمه، وجمع البربر على دعوته وخلع طاعة العباسيين. ينظر: الناصري، الإستقصا ، ج:1، ص:154. ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص:19. ابن القاضي، جذوة الإقتباس، ج:1، ص:19. البكري، المسالك والممالك، ص:118. ابن خلدون، العبر، مج:1، ص:1424.
Henri Terrasse, Histoire du Maroc, Editions Atlantides, Casablanca, 1949, p:112.

9- في ب: " ومكّنه بالخلافة".

10- ناقصة في ب.

11- في ب: "الحكم".

12 - في ب: " ترك الحكم للإمام إدريس ".

13 - في ب : " عبد المجيد".

14 - في ب: "الوريبي". وفي الأصل: " الوربي" والأوربي نسبة إلى قبيلة أوربة.

15 - في ب : " أخيه".

16 - في ب: "الوريبي". وفي الأصل: " الوربي ".

(قال الراوي: تزوج مولاي إدريس ببنت وزيره عبد المجيد)[1]، واسمها [كنزة][2] المرضية، (وهي ذات حسن وجمال، وقدر واعتدال، وأدب وخيال)[3]، فحملت منه[4] بالنّجل (العظيم)[5]، وهو(مولاي)[6] إدريس الأصغر[7].

وسبب موت مولاي إدريس الأكبر أنّه أتاه سليمان بن جابر (البيدي ثم الربدي)[8] من المشرق، بأمر هارون الرشيد بقارورة من المسك مسمومة، (وهو مجدّ مجدّ السير، حتى وصل إليه)[9] ثم (أعطاه)[10] القارورة المسمومة، فشمّها[11] فطلع السمّ (على خيشومه)[12] فمات رحمة الله عليه.

---

1 ـ في ب : " فقام عبد المجيد الوريبي وزوج إبنته بمولانا إدريس بن عبد الله الكامل".

2 ـ زيادة من ب . وفي الأصل: " اكنيزة ". و**الجدير بالذكر** أن: الروايات قد أجمعت على أن **كنزة** كانت جارية لإدريس (وهي تنتسب إلى قبيلة نِفزة (بكسر النون)، وهي من القبائل المغربية الكبرى، ومن أوائل القبائل التي بايعت إدريس عند نزوله بأرض المغرب)، نجد: ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب، تحقيق: ج. س كولان، ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، لبنان، طبعة جديدة، ج:1، ص:210. ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص:24. علي الجزنائي، زهرة الآس، ص:15. ومنهم من قال أنها أمَة: الناصري، الإستقصا، ج:1، ص:160. ومنهم من ذكر أنها أم ولد: ابن القاضي، جذوة الإقتباس، ج:1، ص:160.

3 ـ ناقصة في ب.

4 ـ ناقصة في ب.

5ـ في ب: " النجيب".

6 ـ في ب: " مولانا ". وفي الأصل: " ملاي".

7ـ زيادة في ب: " شبه الياقوت الأحمر".

8ـ ناقصة في ب. اتفق المؤرخون على أنّ إدريس قد فرّ من المشرق، بعد وقعة فخ وبأنّ هارون الرشيد قد أرسل له من يقتله، ولكن الإختلاف وقع في اسم هذا الرجل. فنجد كل من: ابن عذارى والطبري يذكران على أنّ اسمه "الشمّاخ". (ينظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج:4، ص:600. ابن عذارى، البيان المغرب، ج:1، ص:210.) في حين نجد: ابن أبي زرع يذكر له اسما آخر وهو" سليمان بن جرير" موافقا بذلك رواية صاحب المخطوط، وبأنّ "وزير الرشيد يحيى بن برمك، هو الذي أشار عليه به". (ينظر: ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص ص:21-22.) أمّا ابن خلدون فذكره على أنه" سليمان بن حريز الذي يعرف بالشمّاخ" وكأنه يريد بذلك الجمع بين هذه الأقوال، بذكر اسمه على هذه الصيغة. ينظر: ابن خلدون، العبر، مج:1، ص1428.
Jules Griguer, Précis d'Histoire des Dynasties Marocaines, Casablanca, 1929, p:36

9ـ في ب: " فأقام عنده أياما كثيرة، حتى تأنس به وأدناه إليه، وقرّبه من نفسه".

10ـ في ب: " أهدى له تلك".

11ـ زيادة في ب: "مولاي إدريس الأكبر".

12ـ في ب : "مع خياشيمه ". و**الجدير بالذكر** أنه: قد اختلفت الروايات حول سبب وفاة إدريس الأول، فإلى جانب ما ورد في المتن من أنّه " توفي بسبب قارورة عطر مسمومة" ، وهو الراجح. (ينظر: أبو زكرياء يحيى بن خلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ج:1، ص:166. ابن زرع الفاسي، روض القرطاس، ص ص:22-23. علي الجزنائي، جني زهرة الآس، ص ص:14-15. محمد بن علي السنوسي الخطابي، الدرر السنية، ص:11. ابن القاضي، جذوة الإقتباس، ج:1، ص:22. الناصري، الإستقصا، ج:1، ص ص:158-159.) وهناك من قال أنّه: " قد دُسّ له السّم في السنون، فاشتكى من وجع في الأسنان واللّثة". (ينظر: ابن القاسم الرقيق، قطعة من تاريخ إفريقيا والمغرب، ص:180. ابن خلدون، العبر، مج:1، ص:1428.) وقيل "مات بدلاّعة (نوع من الفاكهة) مسمومة أكلها ". (ينظر: البكري، المسالك والممالك، ص:121.)

(قال صاحب الحديث: مات عام سبعة وسبعين من القرن الثاني)[1] وخلف (زوجته حاملة)[2] من ستة أشهر، (فوضعت حملها بعد تمامه)[3] ولدا ذكرا[4]، (فأسمته)[5]على[6] أبيه مولاي إدريس[7]، (وقام به وزراؤه)[8] وتكفّل به راشد بن مرشد (القرشي)[9]، حتى بلغ ثمانية (أعوام)[10] وقيل اثنا عشر سنة، (وبلغ الحلم)[11] وقرأ جميع العلوم[12] ، وأمر (ببناء)[13] المدينة البيضاء، وأعانه الله على (بنائها)[14] لقوله صلى الله عليه وسلم حين عرج (على المعراج)[1]، (فرأى)[2] بقعة

---

[1]- ناقصة في ب. يتفق كل من ابن أبي زرع وابن القاضي مع رواية صاحب المخطوط على أنّ سنة وفاة إدريس الأول كانت سنة سبع وسبعين ومائة من الهجرة177هـ. ينظر: ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص:23. ابن القاضي، جذوة الإقتباس، ج:1، ص:23 . إلاّ أن كلاً من ابن عذارى وابن خلدون، جعلاها سنة خمس وسبعين ومائة من الهجرة175هـ، وهما بذلك يختلفان مع رواية صاحب المخطوط. ينظر: ابن عذارى، البيان المغرب، ج:1، ص:210. ابن خلدون، العبر، مج:1، ص:1428 .

[2]- في ب: " امرأته حاملا ".

[3] - في ب: " ثم وضعت بعد تمام حملها ".

[4]- في ب: " فازداد عندها مولاي إدريس الأصغر ". لأجل ذلك ينظر: ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص:25. ابن القاضي، جذوة الإقتباس، ج:1، ص:24. علي الجزنائي، جني زهرة الآس، ص:15. الناصري، الإستقصا، ج:1، ص:160.

Ismael Hamet, Histoire du Maghreb, Ed: Ernest Leroux, Paris, 1923, p:11.

[5]- زيادة في ب : " أمّه ". وفي الأصل: " فسمته".

[6]- زيادة في ب: " اسم".

[7]- زيادة في ب: " الأكبر" .

[8]- في ب : " وقاموا به وزراء أبيه مع جدّه عبد المجيد ". حول هذا الموضوع: ينظر: لسان الدين ابن الخطيب، أعمال الأعلام، تحقيق: أحمد مختار العبادي، محمد إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1964، ق:3، ص:196. ابن عذارى، البيان المغرب، ج:1، ص:210. ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص:25. ابن القاضي، جذوة الإقتباس، ج:1، ص:24. علي الجزنائي، زهرة الآس، ص:15. الناصري، الإستقصا، ج:1، ص:160.

Ismael Hamet, Op.Cit, p:11.

[9]- في ب: " القريشي".

[10]- في ب: " سنين ".

[11]- ناقصة في ب. حول قيام راشد بأمره ينظر: ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ق:3، ص:196-197. ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص ص:24-25. ابن القاضي، جذوة الإقتباس، ج:1، ص ص:24-25. علي الجزنائي، زهرة الآس، ص:15. السلاوي، الإستقصا، ج:1، ص ص:160-161.

[12]- زيادة في ب: "الذي أعطاها الله له وتفنى في جميع العلوم وكان عالما بارعا في التفسير والحديث إلى آخره". حول هذا الموضوع ينظر: ابن الخطيب، المصدر السابق، ص ص:196-197. ابن أبي زرع، المصدر السابق ، ص:25. ابن القاضي، المصدر السابق ، ص ص:24-25. علي الجزنائي، المصدر السابق ، ص:15. الناصري، المصدر السابق، ص:161.

[13]- في الأصل: " ببنيان".

[14]- في ب: "بنيانها". وفي الأصل: " بنيها ". والمقصود بالمدينة البيضاء هو: "مدينة فاس". والجدير بالذكر أنّه قد وقع أختلاف كبير بين المؤرخين (الذين اهتموا بدراسة تاريخ دولة الأدارسة) حول مسألة بناء مدينة فاس. ينظر: ابن أبي زرع، المصدر السابق ، ص:29 ومايليها. ابن القاضي، المصدر السابق ، ص:27 وما يليها. السلاوي، المصدر السابق، ص:161. ابن عذارى، المصدر السابق، ص:211. ابن الخطيب، المصدر السابق، ص:198.

بقعة بيضاء[3] [تتلألأ][4] (بياضا)[5] فقال (له)[6]: يا (أخي يا)[7]جبريل ما هذه البقعة البيضاء التي[8] (في المغرب)؟[9] (قال له جبريل عليه السلام **/و7/**: هذه)[10] مدينة لأمّتك في آخر الزمان[11] ينبع العلم من صدور أهلها، كما ينبع الماء من حيطانها[12]. ثم زوجته أمّه(الحسنى)[13]من بنات سليمان (بن محمد النجاعي)[14]، (كانت)[15] أمّه كاملة [16]الدين، تابعة (للكتاب والسنة)[17].

(روي أن إدريس رضي الله عنه كان لا يفعل شيئا حتى توافقه أمّه الحسنى)[18]، توفي رحمة الله عليه، بعدما استقر في مدينة (فاس)[19]، وسبب موته من حبة عنب[20] (من بني يازغة)[1]، وخلّف اثنا عشر ولدا[2]: (السّيد)[3] (أحمد ومحمد)[4]،

Levi Provençal, La Fondation de Fés, Annales de l'Institut d'Etudes Orientales, Alger, 1947, p:1. Ismaël Hamet, Op.Cit, p:15.

1- في ب: " ليلة الإسراء". وهو الأصح.
2- في الأصل: " فرءا " .
3- زيادة في ب: " في المغرب".
4-زيادة من ب. وفي الأصل: " تتلالؤا ".
5- ناقصة في ب.
6- ناقصة في ب.
7- في ب: " يا حبيبي ".
8- زيادة في ب: " تتلألأ ".
9- في ب: " بالمغرب".
10- في ب: " فقال هي".
11- زيادة في ب: " تسمى بفاس".
12-زيادة في ب: " قال صاحب الحديث: أتى إدريس عام صعب وتولى عام خصب". في الأصل: " حطانها". و**<u>الجدير بالذكر</u>** أنّه لا يوجد أصل لهذا الحديث في الكتب المختصة بالتخريج، ولكنه ذّكر بهذه الصيغة في كل من: أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، الشجرة النبوية في نسب خير البرية، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بشمال إفريقيا، جامعة وهران، **و9 و**. عبد القادر الفاسي، رسالة في أنساب الأشراف، مكتبة الشيخ مصطفى السنوسي، زمورة، غليزان، **و2و- و2ظ**. علي بن محمد ابن فرحون، كتاب الإعتبار وجواهر الأسرار والتعريف بآل النبي المختار صلى الله عليه وسلم ، مكتبة الشيخ مصطفى السنوسي، زمورة، غليزان، **و16 و**. محمد بن علي السنوسي، الدرر السنية، ص:12. العشماوي، السلسلة الوافية، ص ص:243-244.
13- في ب : "الحميمة ".
14- في ب : "النجام عام تسعة وعشرون سنة ...القرن الثاني ".
15- في ب: " وأمّا مولاي إدريس كانت".
16-زيادة في ب: " العقل و".
17-في ب : " لكتاب الله وسنة رسول الله ".
18-ناقصة في ب.
19-ناقصة في ب.
20- جاء في المصادر والمراجع أنّ: إدريس الثاني قد أكل حبة عنب فشرق بها (دون ذكر لمصدرها)، ممّا تسبب في موته. ينظر: ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص:50. الناصري، الإستقصا، ج:1، ص:171. ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ق:3، ص:202. ابن القاضي، جذوة الإقتباس، ج:1، ص:41.
Jérôme et Jean Tharaud, Féz –Les Bourgois de l'Islam, Librairie Plon, Paris, 1930, p:10. Ismaël Hamet, Op.Cit, p:14.

ومحمد)[4]، وعبد الله وعمران وعيسى وداوود ويحيى و(إبراهيم)[5]، وحمزة وعمر و[6] اكثير وعلي.

هذا ما خلّف مولاي إدريس[7]، (فقام)[8] (محمد)[9] وقسّم (البلدان على)[10] إخوته بأمر جدّته [كنزة][11] المرضية[12] فأول ما أعطى[13] : (لأحمد مادسة)[14] وأحوازها، وأعطى عبد الله (بني أعتاب)[15] وأحوازها، وأعطى (محمد)[16]

1- في ب : "ازواغة". وأمّا **بني يازغة**: تسكن هذا الجبل قبيلة غنية معروفة بأدبها وطريقة عيشها، يجاور جبل سليلو حيث ينبع نهر سبّو ويجري قريبا من هناك، بين صخور عالية، ولسكانها عدد من الماشية لأنها بلاد قليلة الأشجار، وصوف أغنامهم شديد النعومة، تصنع منه نساؤهم أقمشة كأنها من حرير، وهم خاضعون لملك فاس . ينظر: حسن الوزان، المصدر السابق، ج:1، ص ص:361-362.

2- اتفقت المصادر على عدد أولاد إدريس الثاني: إثنا عشر، ولكنها اختلفت في ذكرها لأسمائهم فنجد: كل من البكري وابن عذارى وابن حزم الأندلسي قد اتفقوا مع أحمد بن عبد الجليل في: محمد وأحمد، عبد الله، عيسى، حمزة، يحيى، داوود، عمر، وأضافوا: عبيد الله، إدريس، جعفر، والقاسم عوضا عن: إبراهيم، اكثير، عمران وعلي. وقد زاد عنهم ابن حزم كل من: الحسن والحسين. (البكري، المسالك والممالك، ص:123-124. ابن عذارى، البيان المغرب، ج:1، ص:211. ابن حزم، الجمهرة، ص:49.)، أما كل من: ابن القاضي وابن أبي زرع والسلاوي فقد اتفقوا أيضا مع رواية أحمد بن عبد الجليل، وزادوا بواحد عن رواية كل من البكري وابن عذارى وهو"علي"، وأضافوا بدورهم: إدريس، جعفر، والقاسم عوضا عن الباقين. (ابن القاضي، جذوة الإقتباس، ج:1، ص:41. ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص:51. الناصري، الإستقصا، ج:1، ص:171.)، أما ابن خلدون فقد اتفق مع أحمد بن عبد الجليل في كل من: عمر، داوود، عبد الله، يحيى، عيسى، حمزة، وأضاف القاسم فقط، وذكر أنّ الأخ الأكبر لهم أي "محمد" قد أبقى الباقين في كفالته وكفالة جدته كنزة لصغر سنّهم. (ابن خلدون، العبر، مج:1، ص ص:1429-1430).

3-ناقصة في ب.

4- في ب : "محمد وأحمد ".

5- في ب : " أبو القاسم ".

6- زيادة في ب : " جعفر وقيل ".

7- في ب : "إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل ".

8- في ب : "وتولى خلافة أبيه أخيهم الأكبر سيدي ".

9 - زيادة في ب: " بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل ".

10- في ب : " للشرفاء الملك أي ".

11- زيادة من ب . وفي الأصل: " اكنيزة " .

12- زيادة في ب: " خافت القتال والبغضاء بينهم"

13- توافق رواية صاحب المخطوط جميع المؤرخين الذين تناولوا " تاريخ دولة الأدارسة" بالدراسة (وفاة إدريس الثاني، تخليفه اثنا عشر ولدا، تقسيم محمد البلاد على إخوته بأمر جدته كنزة)، إلا أنه حين يتكلم عن تفاصيل هذا التقسيم يختلف معهم في ذلك، لتفاصيل أكثر ينظر: التنسي، تاريخ دولة الأدارسة، ص:41-42. ابن عذارى، البيان المغرب، ج:1، ص:211. إضافة إلى: إسماعيل العربي، تاريخ دولة الأدارسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص ص:124-125. فقد ذكر كل الروايات عن تفاصيل هذا التقسيم، نقصد بذلك رواية كل من: البكري، ابن الخطيب، ابن أبي زرع، ابن خلدون، والناصري.

14- في ب : " لعمر بادس ". وحسب النسخة (ب): أعطى لأحمد هبطة.

15- في ب: " تادلة." والأصح: **آيت عتاب**: مدينة في تادلا، أسسها الأفارقة في منحدر جبل شاهق، على بعد أربعين ميلا من مدينة أفزا في الجنوب الغربي منها، كثيرة السكان وجميع الشعاب المجاورة مليئة بالكروم والبساتين. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:1، ص :184.

16 - في ب: "عمران" وحسب النسخة (ب): محمد بقي في مدينة فاس.

اتجساست[1] وأحوازها، وأعطى (عمران)[2] تادلة[3] وأحوازها وأعطى (عيسى)[4]هبطة[5] وأحوازها، وأعطى (داوود)[6] تازة[7] وأحوازها وأعطى يحيي يحيي مراكش[8] وأحوازها، وأعطى (إبراهيم)[9] سبتة[10] وأحوازها، وأعطى (حمزة)[11] تلمسان[12] وأحوازها، وأعطى عمر(مالقة)[13] وأحوازها، وأعطى اكثير[14] غرناطة[15] وأحوازها، وأعطى علي (أطراف جبل الفتح)[16]

---

[1]- في ب:" تجستت وبقي سيدي محمد في مدينة فاس". **اتجساست**: مدينة قديمة انقرضت. ينظر: محمد بن محمد بن الحسن المخلوفي، الدر النثير، ص:40. ويسميها البكري: **تيقيساس** أحيانا و**تيجيساس** أحيانا أخرى. أمّا الإدريسي فذكر على أنها **تيقساس**: وهي حصن معمور على البحر في غمارة، يقع على مقربة من انزلان، ومن مرسى أنزلان إلى سبتة خمسة عشر ميلا. ينظر: البكري، المسالك والممالك، ص:108، 130. الإدريسي، القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، ص:252.

[2] - في ب:"عبد الله."

[3] - في ب: " تجستت". أمّا **تادلة** وتكتب أيضا **تادلا**: هي منطقة تمتد بين وادي العبيد ونهر أم الربيع، عند منابع هذا الأخير وتنتهي في الجنوب عند جبال الأطلس، وفي الشمال عند ملتقى وادي العبيد بنهر الربيع، ومنها يخرج القطن، وبها أرزاق ومعايش، وسكانها أخلاط من البربر. ينظر: أبو عبد الله الشريف الإدريسي، القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، تحقيق: إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م، ص:144. الحميري، المصدر السابق، ص ص:127-128. حسن الوزان، المصدر السابق، ص:176.

[4] - في ب : " لأحمد ".

[5]- في ب : " طنجة وأحوازها وجزولة". والأصح أن يقال: **الهَبْطْ**: تبتدئ هذه الناحية جنوبا عند نهر ورغة لتنتهي شمالا على المحيط، وتتاخم غربا مستنقعات أزغار، وشرقا الجبال المشرفة على أعمدة هرقل، يبلغ عرضها نحو ثمانين ميلا وطولها نحو مائة ميل. ينظر: حسن الوزان، وصف افريقيا، ج:1، ص:306.

[6]- في ب: "حمزة ".

[7]- في ب :" تلمسان واترارة ". وأمّا **تازة** وتكتب أيضا **تازا**: من بلاد المغرب، وهي في سفح جبل عالٍ وتشرف على بسائط، تشقها جداول المياه العذبة، وعليها سور عظيم بني سنة568هـ، وهي تسمى أيضا مكناسة تازا. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص:128.

[8]- **مراكش**: مدينة بناها يوسف بن تاشفين سنة470هـ، أعظم مدينة بالمغرب وأجلّها، بينها وبين البحر عشرة أيام وبينها وبين جبل درن ثلاثة فراسخ، ومعناها بالبربرية " أسرع المشي". ينظر: الإدريسي، المصدر السابق، ص:136. ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج:5، ص:94. الحميري، المصدر السابق، ص:540.

[9]- في ب: " لأبي القاسم."

[10]- في ب:"سبة." أمّا **سبتة**: مدينة تقابل الجزيرة الخضراء وهي تتكون من سبعة أجبل صغار متصلة، طولها من المشرق إلى المغرب نحو ميل، ويتصل بها من جهة المغرب وعلى ميلين جبل موسى بن نصير الذي فتح الأندلس. كما أنّها بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب، ينظر: الإدريسي، المصدر السابق، ص:247. الحميري، المصدر السابق، ص:303. حسن الوزان، المصدر السابق، ج:1، ص ص:316-317.

[11]- في ب: "داوود" وحسب النسخة (ب): أعطى لحمزة تازة.

[12]- زيادة في ب:" واترارة ".

[13] - في ب :" بادس" . أمّا **مالقة**: مدينة حسنة حصينة يعلوها جبل فاره، ولها قصبة منيعة، وربضان لا أسوار لهما، وبها فنادق وحمامات وبها من شجر التين ما ليس بأرض، وهي قاعدة رية ومنها إلى قرطبة أربعة ومنها إلى غرناطة ثمانون ميلا. ينظر: الإدريسي، المصدر السابق، ص ص:297-297. الحميري، المصدر السابق، ص ص:517-518.

[14]- زيادة في ب: "وقيل اسمه **جعفر**" وفي النسخة (ب): "أعطى لكثير مالقة وكرية وجبل الفتح وأحوازهم وأمّا".

[15] -**غرناطة**: مدينة محدثة من أيام الثوار بالأندلس، إنما كانت المدينة المقصودة البيرة، فخلت وانتقل أهلها منها إلى غرناطة، مدّنها وحسن أسوارها بنى قصبتها حبوس الصنهاجي، وهي مدينة يشقها نهر حدّور وبجنوبها نهر شنّيل. ينظر: الإدريسي، المصدر السابق، ص ص:297-298.

[16] - في ب :" تفيلالت". وأمّا **جبل الفتح**: هو جبل طارق، فيه خرج طارق بن زياد، ومنه افتتح الأندلس وهو عند الجزيرة الخضراء. ينظر: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي، رحلة ابن بطوطة، ص:665. الحميري، المصدر

[القسم الثالث :أنساب الأشراف]

قال صاحب الحديث: (أول ذريتهم الكريمة):

بنو جرمون والسقفيون وبنوميمون،وبنو(توادغير)[1] وبنوحرمة،و(الخرشفيون)[2] و(السراغنة)[3]، (وبنو حمزة، والناغيون، وبنو كلال)[4]، وبنوا وكيل، وأولاد (اعنان)[5]، ومغراوة و(البدويون)[6]، و(بنو)[7]عون، و(بنو عمران)[8]، وأولاد علي (بن يحيى)[9] والعراقيون[10]، وأولاد أبو بكر، وبنو (مدين)[11]، وبنو زيان[12]، وبنو حرفض[13] وأولاد رحمون[14] وأولاد زكرياء وأولاد أبي زكرياء (بن سليمان)[15]، وأولاد خالد و(أولاد)[16] قايد ، وأولاد سالم، وأولاد عبد الحليم[17] وأولاد الحاج علي، وبنو يلول، وبنوا يلمان، وأولاد (علي)[18] و(شجرارة)[19] والهلاليون، وبنو(ذلول)[20] ومزاجة والزرادلة[21]، وأولاد (أبوعيسية وأبو عيطا)[22]،

السابق، ص:382. ويضيف المراكشي أنّ: عبد المؤمن الموحدي قد نزل بالجبل المعروف بجبل طارق، وهو الذي سمّاه جبل الفتح، فأقام به أشهرا وابتنى به قصورا عظيمة، وبنى هناك مدينة هي باقية إلى اليوم. ينظر: عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ضبطه وصحّحه: محمد سعيد العريان، محمد العربي العلمي، د مط، د م ط، ط:7، 1987م، ص:310.

[1]-في ب : " تودغير ".

[2]-في الأصل: " الخرشفون" . في ب : " الخرشفيون" وهو الأصح. فقد ذكر أحمد الشباني الإدريسي أنّ **الخرشفيون** من ذرية محمد بن ادريس وبأنّ موطنهم الأصلي حوز مدينة سبتة، وانتقلوا إلى فاس، لهم أبناء عمومة وهم أولاد نايل وأولاد ابن الأحرش، جدهم هو سيدي عبد الله الخرشوفي. ينظر: أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص:152.

[3]- في ب: " السراغيون"

[4]-نا قصة في ب.

[5]- في ب: " بوعنان".

[6]-في ب: "اللبديون ".

[7]-في ب: "أولاد".

[8]-في ب : "أولاد عمر".

[9]-في ب: "وأولاد يحيى".

[10]-زيادة في ب: "أولاد محمد وأولاد أحمد ".

[11]-في ب: "مرين" .

[12]- زيادة في ب : "و اللحانية ".

[13]- زيادة في ب: "ومناضة ".

[14]- زيادة في ب: "أولاد أبو القاسم والجوطيون ".

[15]- ناقصة في ب مع زيادة : "و أبي زكري وبني جنون وبني سليمان ".

[16]- في ب: "أولاد عبد الله وبني يفرن وبني ".

[17]- زيادة في ب : "أولاد واد فل ".

[18]- في ب : "أبو علي ".

[19]- في ب: " شحرارة ".

[20]- في ب : "داكول " .

[21]-زيادة في ب : "وأولاد حلاج ".

[22]- في ب: " ابو عيشة وبني اعطا ".

و(القناوة)[1] وونوغة وأولاد (مهد)[2]، والأعلون، وأولاد عبد الرزاق ، وأولاد بوزيد، و(بنو)[3] كثير، (وأولاد عبد العزيز)[4]، وأولاد الناصر[5] (وأولاد عبد الحق، وبنوا رزين، وأولاد العباس، وأولاد عبد الله **/ظ7/**، وأولاد عبد الرحمن، وأولاد السكناوي وأولاد قايد، وأولاد أبو اللعبية، والبرديون)[6] وكلّهم صرخة واحدة يعني إخوانا. (قال أحمد بن محمد بن عبد الله)[7] (أول ذريتهم:

بنو) [8] جرمون

أهل مدينة فاس، ومنهم فرقة في إزاء فجيج[9]، ومنهم فرقة في مدينة تلمسان، تلمسان، **فجدهم** اسمه أحمد (بن محمد)[10] بن عبد الله بن يوسف بن موسى بن عيسى (بن عمران)[11] بن يحيى بن أحمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله [12] بن الحسنالمثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **السقفيون**[13]

فهم أهل فجيج، **فجدهم** بنى دارا وسقّفها (بالشرنحية)[14] فصار يقال لهم السقفيون، ومنهم فرقة في بني ازناسن من جهة الغرب ، (ومنهم فرقة في مدينة

1- في ب : "الغناوة ".
2- في ب: " مهدي ".
3- في ب : "أولاد ".
4-ناقصة في ب.
5- زيادة في ب : " وأولاد عمارة و أولاد عمر".
6- ناقصة في ب.
7- في ب: " قال أبو العباس أحمد البكري...صاحب الحديث".
8- في ب: " ذريته الكريمة أهل هبطة و".
9- ناقصة في ب. أمّا **فجيج**: هي عبارة عن ثلاثة قصور في وسط الصّحراء، يحيط بها عدد كبير من النخيل، وهي على بعد نحو مائتين وخمسين ميلا شرقي سجلماسة، وتعد ملتقى المسالك التجارية بين المغرب والسودان. ينظر: حسن الوزان، المصدر السابق، ج: 2، ص ص: 132- 133. محمد بن محمد بن الحسن المخلوفي، الدرّ النثير، ص ص:11-14. أحمد مزيان، فجيج مساهمة في دراسة المجتمع الواحي المغربي خلال القرن 19م، المغرب، 1988م، ص:24.
Joseph Canal, Augustin Challamel, Géographie Générale du Maroc, Editeur Paris, 1902, p : 174.
10- في ب: " بن عمر".
11- في ب: " بن عمر بن يحيى بن إبراهيم بن علي".
12- زيادة في ب: " الكامل ".
13- **السقفيون**: هم من حفدة سعيد بن علي بن عبد الرحمان بن داوود بن عمر بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمان الودغيري، انتقل أسلافهم إلى بيدر ومنها إلى قبائل سفيان ومنها إلى فاس. ينظر: محمد بن محمد بن الحسن المخلوفي، الدرّ النثير فيمن صحّ نسبه من شرفاء الوداغير بفجيج، فاس ومكناس، ص:155.
14- في ب: " بالشيحة وقيل بالبسنة". لم أقف لها على شرح أو معنى.

فاس)[1]، **فجدهم** اسمه إبراهيم (السقف)[2] (بن أحمد بن محمد)[3] بن مسعود بن عثمان بن إسماعيل بن عبد الله بن يوسف بن موسى بن عيسى بن عمر (بن يحيى)[4] يحيى)[4] بن عبد الله[5] بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن بن (الحسين)[6] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا (**أولاد**)[7] **ميمون**[8]

أهل فجيج (ومنهم فرقة في بني اسنوس)[9]، ومنهم فرقة في جبل بنـي ازناسن[10] من جهة القبلة بإزاء (الكهف الأحمر)[11]، ومنهم فرقة أيضا في (جبل)[12] بني ازناسن[13] من جهة الجوف، (بإزاء **أولاد علي وماس** إلى القبلة)[14] **فجدهم** اسمه أحمد بن ميمون (بن محمد)[15] بن عبد الله بن يوسف بن موسى بن عيسى بن يحيى (بن عمران)[16] بن إبراهيم بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن

---

[1]- ناقصة في ب.

[2]- ناقصة في ب. يذكر محمد بن عبد القادر الجيلاني بن زيان أنّ إبراهيم كان رجلا سخيّ الكف، كريم الضياف صاحب سياسة ورياسة، هشوشا بشوشا. ينظر: محمد بن عبد القادر الجيلاني بن زيان، أثمد الأبصار في الإختصاص بالشرفاء الأخيار، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بشمال إفريقيا، جامعة وهران، **و10 و**.

[3]- في ب: " بن عيسى".

[4]- ناقصة في ب.

[5]- زيادة في ب: " بن محمد بن أحمد".

[6]- في ب: " الحسن" وهو الأصح. لأنّ الحسن المثنى من أبناء الحسن بن علي وليس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

[7]- في ب: " بنو".

[8]- زيادة في ب: " من ذرية محمد بن إدريس وهم". أمّا **أولاد ميمون**: يوجدون بالهضاب العليا، ذكرهم ابن خلدون: ميمون من سعد بن رياح بن هلال بن عامر، وهم ولد ميمون بن يعقوب بن عارف بن يعقوب بن يوسف من رياح الهلالية. ينظر: محمد سليمان الطيب، موسوعة القبائل العربية، ص:1030.

[9]-في ب: " بإزاء الحمام".

[10]- **جبل بني ازناسن**: يقع هذا الجبل على بعد نحو خمسين ميلا غربي تلمسان، ويتاخم من جهة قفر كرط، وقفر أنكاد من جهة أخرى، شديد الوعورة والإرتفاع، صعب المسالك، تكسوه غابات كثيرة تنتج كمية وافرة من الخروب، الذي يعتبر الغذاء الرئيسي للسكان لقلة الشعير لديهم، يضم مداشر عديدة يسكنها قوم ذوو بأس شديد. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:2، ص:43.

[11]- في ب: " الدار الحمرة ".

[12]- ناقصة في ب.

[13]- **بني ازناسن**: يذكرهم ابن خلدون في حديثه عن قبيلة نفزاوة، وهم بنو تطوفت بن نفزاو بن لوا الأكبر بن زحيك، بطن من بطون مكلاتة من عرب اليمن، وهم وباطويه أخوال وأصل يزناسن أجناسن، ومعناه بلغة العرب: الجالس على الأرض. ينظر: ابن خلدون، العبر، مج:2، ص:2408. قدور الورطاسي، معالم من تاريخ وجدة، الرباط، 1391هـ/1972م، ص ص:9-11.

[14]- في ب: " ومنهم فرقة في جبل بني اسنوس... في الصفصيفة".

[15]- في ب: " بن عمر".

[16]- في ب: " بن عمر".

إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم.

وأمّا **بنوا (توادغير)**[2]

(كانوا نجعا[3] من نجوع العرب، وكانوا يركبون مائة وأربعة وعشرين ألف فارس، وهم أهل (تامسنا)[4] ودكالة[5]، وقيل يكونون في العين (الصفراء)[6] التي غارت في واد المكر، وهو واد سبو[7] على المشهور.

وقال صاحب الحديث: **أولاد ميمون** أصلهم من ذرية سيدي **عيسى بن محمد بن إدريس**[8]، وخرج منهم رجل واحد إلى فجيج، تزوج هناك امرأة **/و8/** فاشترك معها أولادا، وخرج منهم رجل واحد ونزل في بني اسنوس، وانتقل إلى جبل بني ازناسن، ونزل في موضع (يقال له)[9] تنرير[10] تحت الجرف الأحمر، الموالي لجهة القبلة من من ناحية أنجاد[11]، وترك هناك أولادا، وهم المسميون الآن **أولاد ميمون** من ذرية سيدي أبي العباس المكي.

1- في ب: " بن الحسن". وهو الأصح .

2- في ب: " تودغير" والأصح: " الوداغير أو الودغير". ينظر: محمد بن محمد بن الحسن المخلوفي، الدرّ النثير فيمن صحّ نسبه من شرفاء الوداغير، ص:11.

3-**نجع**: من التَنَجُع والإنْتِجَاع والنُجْعَة، والنُجْعَة عند العرب: المذهب في طلب الكلأ ومساقط الغيث في موضعه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج:8، ص:347.

4- في الأصل: " تمسمنة". أمّا **تامسنا:** إقليم تابع لمملكة فاس، يبتدئ غربا عند أم الربيع وينتهي إلى أبي رقراق شرقا، والأطلس جنوبا وشواطئ البحر المحيط شمالا، كان فيه حوالي نحو أربعين مدينة وثلاثمائة قصر يسكنها عدد من قبائل البربر. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:1، ص:194.

5-**دكالة**: أرض دكالة كلها منازل وقرى ومناهل، مياهها قليلة وتتصل إلى مرسى ماست إلى تارودنت السوس، ويسكنها قوم من المصاميد لهم زروع وحرث. ينظر: الإدريسي، القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، ص:143.

6-في الأصل: " السفراء".

7- في الأصل: " اسبوا " أمّا **واد سبّو**: على نحو ثلاثة أميال من فاس، وفيه يصب وادي فاس، منبعه في جبل يسمى سليكو في بلاد بني وارتين، ويتصيد فيه الشابل الكبير، ويدخل فيه الحوت الكبير فيجلب إلى فاس ومكناسة. ينظر: حسن الوزان، المصدر السابق، ج:2، ص:248. الحميري، الروض المعطار، ص:606.

8-إلاّ أنّ محمد الشباني الإدريسي يذكر أنّ أولاد ميمون من ذرية **محمد بن عيسى بن إدريس**. ينظر: محمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية في أبناء خير البرية، ص ص:212-213. وما يلفت الإنتباه أنّ صاحب المخطوط قد ذكر أولاد ميمون مرتين وبنسب مختلف. فهل يعني هذا أنّه استدرك الأمر وأعاد النظر في نسبهم؟

9- في الأصل: " يقال" . ينظر: العشماوي، السلسلة الوافية، ص:247.

10- لم أقف لها على ترجمة . ذكره محمد الشباني الإدريسي: " تتاونين". مصابيح البشرية، ص:213.

11-**انجاد**: هي انكاد منطقة متكونة من سهول عليا تقع بين مدينة وجدة ونهر ملوية ويخترقها نهر إيسلي. ينظر: محمد بن عبد الله التنسي، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان، ص:281.
Capitaine L.Voinot, Oujda et l'Amalat, pp:180-181.

وأمّا **أولاد زيان بن عبد الرحمن** وأولاد **(عرهب)**[1] **أولاد عثمان بن عطية**[2] و**أولاد** و**أولاد سلطان بن عد وأولاد عمار**

ومنهم فرقة في أم جرارة)[3]، ومنهم فرقة في شلالة يقال لهم **أولاد مخلوف بن خلف الله**[4]، (ومنهم فرقة في وطاط[5] يقال لهم **أولاد محمد**، ومنهم فرقة في بني بني ازناسن يقال لهم **أولاد يلول**، ومنهم فرقة في الصفيصفة[6] يقال لهم **أولاد عزوز، عزوز**، ومنهم فرقة في ورقلة)[7] يقال لهم **أولاد (غيول)**[8] **(** وهم ملوك الصحراء، الصحراء، ومنهم فرقة في فليسة[9] يقال لهم **أولاد علي** ، ومنهم فرقة في مدينة تلمسان يقال لهم **أولاد بوسعيد**، ومنهم فرقة في بني حمليل[10] يقال لهم **أولاد سيدي عبد الله بن محمد)**[11] ومنهم فرقة في[1] بني ازناسن (في قبيلة بني مخلوف)[2] يقال

1-في الأصل: "غرهب". و**العرهبيون**: هم من حفدة العربي(عرهب) بن محمد بن يعقوب الجد الجامع للشرفاء العرهبيين والعفيفيين واليعقوبيين والمغراويين، دفين جبل الدبس قرب مدينة معسكر بالجزائر. ينظر: محمد بن محمد بن الحسن المخلوفي، المصدر السابق، ص:166.

2- **أولاد عثمان بن عطية**: يستوطنون فاس، انتقل منهم إلى فجيج أسلاف الشريف البركة سيدي عبد الملك بن الطايع وأخيه محمد. ينظر: محمد بن محمد بن الحسن المخلوفي، المصدر نفسه، ص ص: 64 ، 143.

3- في ب: " وهم أهل فجيج ومنهم فرقة يقال لهم أولاد عزوز".

4- **أولاد مخلوف بن خلف الله**: يعدّون من أكثر الفروع الودغيرية إنتشارا، سواءا على صعيد فجيج أو خارجه، وهم عدة فرق بأفخادها: آل الشيخ علي بن عبد الله، آل قاسم بن علي، آل الحاج العربي، آل حمو بن علي. ينظر: محمد بن محمد بن الحسن المخلوفي، المصدر السابق، ص ص:55، 137-139.

5-**وطاط**: عمل من أعمال ملوية وكرسيف. ينظر: ابن خلدون، العبر، مج:2، ص:2728.
Joseph Canal, Augustin Challamel, Op.Cit, p:173.

6-**الصفيصفة**: نسبة إلى صفية والدة يحيى، سميت باسمها وهي القرية التي توفيت بها، على بعد مرحلة من العين الصفراء. ينظر: الجيلاني بن عبد الحكم، المرآة الجلية في ضبط ما تفرق من أولاد سيدنا يحيى بن صفية، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، الجزائر، ربيع الثاني1372هـ، ص:34.

7-ناقصة في ب. و**ورقلة**: وتكتب وارجلا بجيم مثلثة، أو واركلا مدينة أزلية بناها النوميديون في صحراء نوميديا، لها سور من الآجر النيئ ودور جميلة، وحولها نخل ويوجد في ضواحيها عدة قصور، وعدد لا يحصى من القرى، الصناع فيها كثيرون وسكانها أغنياء. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:2، ص:136.

8- في ب: " بوغيول".

9- ويقال أيضا **فليتة**: قبيلة عربية وهي فخد من سويد بن مالك بن زغبة من بني هلال بن عامر، موطنها: ما بين غليزان تاهرت وقرب الأصنام (شلف) من ناحية الجنوب، ومع القرن 19م نزلت فليتة بين أغاليك الغرابة ومجاهر وأغاليك الشراقة بوادي الشلف على نهري مينة ومنداس، كما نزلت بسيدي طيفور فوق يلل، وكانت تضم 21 بطن، وفليتة دوار أسس بموجب القرار الفرنسي الصادر يوم 1869/02/24. على بعد 12كلم جنوب غرب مدينة غليزان على الضفة اليمنى لواد الشلف . ينظر: ابن عودة البحثاوي المزاري، طلوع سعد السعود، تحقيق: يحيى بوعزيز، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1990م، ج2، ص:188. مذكرات الأمير عبد القادر-سيرة ذاتية كتبها في السجن سنة1849م- تحقيق: محمد الصغير بناني، محفوظ سماتي، محمد صالح ألجون، شركة دار الأمة للطباعة، دم ط، دط، ص:79. محمد سليمان الطيب، موسوعة القبائل العربية، دار الفكر العربي، ط:2، 1418هـ/1997م، مج:1، ص:1023. مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، ج1، ص:200.

10- **بني حمليل**: قبيلة أصلها من أولاد مخلوف بن خلف الله، من قصر الودغير بفجيج. ينظر:
L.Voinot, Oujda et l'Amalat, p:183.

11- في ب: " ومنهم فرقة في جبل بني اسنوس يقال لهم أولاد عثمان بن عطية".

يقال لهم **أولاد عبد الرحمن**، ومنهم فرقة في جنادة يقال لهم **أولاد سيدي ورياش، وبعضهم** في قبائل بني ورياش يقال لهم (اليهانين)[3] (ومنهم فرقة في غمارة)[4] يقال لهم **أولاد (بني رزيق)**[5]، (ومنهم فرقة في تازة يقال لهم **أولاد سيدي علي الحسان**، ومنهم فرقة في قبائل بني عامر بإزاء معدن الملح، يقال لهم **أولاد سيدي اعمر بن صالح)**[6]، وهم صرخة واحدة **فجدهم**[7] عبد الله بن عبد الرحمن (بن يعلى)[8] بن أحمد بن اعمر بن سليمان (بن اعمر)[9] بن محمد [بن إدريس][10] بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[11] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم.

وأمّا **أولاد (عزوز**[12] **وأهل الصفيصفة**

أصلهم من فجيج، من ذرية خالد بن عنان الذي)[13] ذبحه عبده ليلة الجمعة وقد ذخل عليه (من عتيق)[14] الخيل، وخلف ثلاثة أولاد: (اعنان بن)[15] اعنان بن خالد ومحمد بن خالد[16]، **فجدهم** اسمه خالد بن اعنان بن محمد (بن عزوز بن محمد)[1] بن عبد الرحمن بن يعلا بن عبد (العلى)[2] بن أحمد بن محمد (بن اعمر)[3]

---

[1]- زيادة في ب: " جبل".
[2]- ناقصة في ب.
[3]- في ب: " أولاد الهيانين".
[4]- في ب: " وبعضهم في عمرة ". و**غمارة**: بطن من بطون المصامدة، من ولد غمار بن مصمود، وهم شعوب وقبائل كثيرة، ومواطنهم بساحل البحر المتوسط من حدّ بلاد الريف إلى المحيط الأطلسي، ثم تمتد على السهول الساحلية حتى تصل إلى تامسنا. ينظر: ابن خلدون، العبر، مج:2، ص:2487. عبد الوهاب بن منصور، قبائل المغرب، المطبعة الملكية، الرباط، 1388هـ/1968م، ج:1، ص:325
[5]- في ب: " ورزين".
[6]- ناقصة في ب.
[7]- زيادة في ب: " اسمه محمد بن".
[8]- زيادة في ب: " بن عبد العلا".
[9]- في ب: " بن أحمد".
[10]- زيادة من ب.
[11]- في ب: " الحسن ".
[12]- يذكر أحمد الشباني الإدريسي أنّ **أولاد عزوز** من الشرفاء الودغيريين الحسنيين، وهم أولاد عمومة للبدراويين وأولاد عداج، والحومميين والخليفيين والحمليليين، والشرفاء المعروفين بلقب كواش. ولهم عدة فرق: أولاد عثمان، أولاد طلحة (يستقرون بفجيج وجبل بني ازناسن)، أولاد عمرو بن صالح، أولاد سيدي علي، بن أبي بكر الحساني، وأولاد حمزة بمدينة قسنطينة. ينظر: أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص:170.
[13]- في ب: " خالد بن بوعنان أصلهم من فجيج و".
[14]- في ب: " مرتين عند علف ".
[15]- في ب: " خالد بن خالد ". وهو الأصح. ينظر: محمد بن عبد الله التونسي، كتاب التحقيق في النسب الوثيق، مكتبة البشير محمودي، البرج، معسكر، و**8** و.
[16]- زيادة في ب: " هذا ما خلف عنان بن خالد وهم أهل الصفصيفة".

اعمر)[3] بن **/ظ8/** سليمان بن أحمد بن محمد (بن أحمد)[4] بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[5] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **سيدي عبد الله بن محمد**[6]

خلف أربعة أولاد: علي وعثمان وطلحة و(عمر)[7]، (واستقر في قبائل بني حمليل مجاور بني اسنوس من جهة الغرب)[8] **فجدهم** اسمه عبد الله (بن محمد بن أحمد بن محمد)[9] بن عزوز[10] بن عبد الرحمن بن يعلا بن عبد العلى (بن أحمد بن محمد بن اعمر بن سليمان) [11] بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[12] بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا **علي بن اعمر بن صالح**

المعروف بإزاء معدن الملح في قبائل بني عامر، منهم فرقة في الصحرا بإزاء الأرباع[13]، يقال لهم **أولاد صالح فجدهم** اسمه بن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يعلى بن عبد العلا بن محمد بن اعمر بن سليمان بن احمد بن محمد بن ادريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[14] بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **بنو زكري**

1- في ب : " بن عبد الله".
2- في ب: " العلا".
3- ناقصة في ب.
4- ناقصة في ب.
5- في ب: " الحسن ". وهو الأصح.
6- زيادة في ب: " أصله من الوتدغير".
7- في ب : " محمد وهم صرخة واحدة يعني إخوانا ".
8 - في ب : " وانتقل إلى جبل بني اسنوس من جهة الغرب بإزاء قبائل بني احميليل وتزوج امرأتين".
9- ناقصة في ب.
10 - زيادة في ب : " بن محمد بن عبد الله" .
11 - ناقصة في ب.
12- في ب: " الحسن ".
13- **الأرباع**: يتواجدون في المنطقة ما بين ورقلة والأغواط، وكانوا جيرانا لأولاد حرز الله. ينظر: محمد سليمان الطيب، المرجع السابق، ص:1028.
14- في ب: " الحسن ".

أهل الزوية بإزاء فجيج، **فجدهم** اسمه سحنون بن ناصر بن إبراهيم بن سالم بن ناصر بن اعمر بن سعد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مالك بن علي بن أحمد بن داوود بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أولاد إبراهيم بن العباس**

فأصلهم من فجيج، ومنهم فرقة في بني ازناسن، من ناحية المغرب من القبلة يقال لهم **أولاد محمد، فجدهم** اسمه إبراهيم بن محمد بن العباس بن أبي القاسم بن محمد بن علي بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن يعلا بن عبد العلا بن أحمد بن محمد بن اعمر بن سليمان بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [2] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **سيدي علي الحسان**

المعروف بثارث[3] أصله من فجيج، اسمه أحمد بن محمد بن عبد الله الحسان بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلا بن عبد**/و9/** العلا بن أحمد بن اعمر بن سليمان بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[4] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **بنو غُمرة**

أهل اقصرطية[5] ، **فجدهم** اسمه أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن ناصر بن إبراهيم بن مسعود بن محمد بن عبد الله

1- في ب: " الحسن " وهو الأصح لأن الحسن المثنى من أبناء الحسن وليس الحسين رضي الله عنهم أجمعين كما سبق الذكر وسيتكرر هذا في كل مرة.
2- في ب: " الحسن ".
3- لم أقف لها على ترجمة .
4- في ب: " الحسن ".
5- لم أقف لها على ترجمة .

بن حمزة بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أولاد حمـزة**

أهل قصر الحديد، بإزاء واد مكرة[2] بإزاء افريقية[3]، ومنهم فرقة في تلمسان، ومنهم فرقة في قبائل بني عامر، **فجدهم** اسمه حمزة بن أحمد بن اعمر بن عبد الله بن عيسى بن إبراهيم بن حمزة بن أحمد بن محمد بن سليمان بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[4] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أولاد القـاضي**

أهـل بسكـرة[5]، ومنهم فرقـة في (خنقـة)[6] سيدي نـاجـي، ومنهـم فرقـة في حيـدارة ومنهم فرقـة في (توزر)[7] بإزاء واد الحديـد يعنـي مدينـة نفطة[8]، **فجدهم** اسمه القاضي بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن عبد الحليم بن عبد الصادق بن عبد العظيم بن عبد

1- في ب: " الحسن ".

2- **واد مكرة:** نهر يأخذ مجراه برأس الماء بالجنوب، ويمتد عبر الأطلس التلي على مسافة 142 كلم، ويمر بمدينة سيدي بلعباس. ينظر: مذكرات الأمير عبد القادر، ص:81.

3- **افريقية:** يقول البكري: "وحدّ افريقية من برقة شرقا إلى طنجة الخضراء غربا، وعرضها من البحر إلى الرمال التي هي أول بلاد السودان". ويقول ياقوت عنها: " افريقية اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية، وينتهي آخرها قبالة جزيرة الأندلس، وحدّ افريقية من طرابلس الغرب من جهة برقة والإسكندرية إلى بجاية وقيل إلى مليانة". ينظر: البكري، المغرب، ص:21. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج:1، ص:228.

4- في ب: " الحسن ".

5- **بسكرة**: بلد بالمغرب بنواحي الزاب، بينها وبين قلعة بني حماد مرحلتان، وبينها وبين طبنة مرحلة، وهي مدينة مسورة ذات أسواق وحمامات، وبها جبل ملح وتعرف ببسكرة النخيل". ينظر: الإدريسي، المصدر السابق، ص:165. ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج:1، ص:422.

6- في الأصل: "خنقت ". أمّا **خنقة سيدي ناجي**: قرية بجنوب الأوراس تبعد عن بسكرة بـ 140 كلم. ينظر: مذكرات الأمير عبد القادر، ص:81.

7- في الأصل: " توزارة". أمّا **تَوْزر:** مدينة عتيقة من قواعد الجريد، بناها الرومان، افتتحت صلحا على يد حسان بن النعمان سنة 79هـ بها نخل كثير جيد التمر ومياه عذبة، أغلب بناياتها بالآجور والجبس والجير، زارها أبو سالم العياشي، ولقي بها سيدي أحمد المولى. ينظر: أبو سالم العياشي، الرحلة العياشية (ماء الموائد)، وضع فهارسها: محمد حجي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، 1367هـ/1977م، ج:2، ص ص: 407-408. حسن الوزان، المصدر السابق، ص:142.

8- **نفطة**: بينها وبين توزر ثمانية عشر ميلا. عاصمة بلد الجريد، وهي واحة كبيرة تضم كل من: توزر، نفطة، الوديان، والحامة. ينظر: أبو سالم العياشي، الرحلة العياشية، ص:409. حسن الوزان، المصدر السابق، ص: 139.

النعيم بن محمد بن علي بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **بنو حرفض**

أهل جبل العلام[2]، منهم فرقة في مدينة فاس، ومنهم فرقة في مدينة مراكش ومنهم فرقة في الصحراء يقال لهم أولاد نايل[3]، ومنهم فرقة في كاف النسر[4] ومنهم ومنهم فرقة في تلمسان، ومنهم فرقة في الجزائر، ومنهم فرقة في تونس وهم صرخة واحدة يعني إخوانا **فجدهم** اسمه عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن يصلح بن مروان بن حيدرة بن علي بن محمد بن أحمد بن **/ظ9/** عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[5] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أهل واد الزاب**[6]

فمنهم فرقة في العرب، يرحلون وينزلون بإزاء انجاد من بني حرمة، **فجدهم** اسمه الحسين بن موسى بن إبراهيم بن عمر بن عبد الجبار بن يصلح بن مشيش بن أبي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن يصلح بن مروان بن حيدرة بن علي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن

[1]- في ب: " الحسن ".

[2]- **جبل العلام**: يقع في وسط قبيلة بني عروس، بين تطوان وشفشاون، غير بعيد عن بني حسان، حيث ضريح عبد السلام بن امشيش شيخ أبي الحسن الشاذلي، ظلّ بما حوله من مداشر الشرفاء، مركزا نشيطا للتصوف والعلم معا. ينظر: محمد حجي، الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين، مطبعة فضالة، 1398هـ/1978م، ج:2، ص:463.

[3]- **أولاد نايل**: من أشهر قبائل الصحراء الجزائرية (كالجلفة، والأغواط، بسكرة وبوسعادة) وأكثرها عددا، امتدت فروعهم إلى منطقة شاسعة من جبال أطلس الصحراوية، وهم بادية وحاضرة، وأربعة بطون: أولاد أم لخوة، أولاد عيفا، أولاد الأعور، أولاد سي محمد المبارك. ينظر: محمد سليمان الطيب، المرجع السابق، ص:1026.
Arnaud, Histoire des Oulad Nail ,R. A, année1872, n°16, p:326

[4]- **كاف النسر**: يذكره حشلاف على أنّه "كاف النسّورة " وهو الجبل المعروف بجبل تيطري. ينظر: القاضي حشلاف، سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، المطبعة التونسية، 1347هـ/1929م، ص:37.

[5]- في ب: " الحسن ".

[6]- **واد الزاب**: هو النهر المدعو الواد الكبير، ينبع من جبال متاخمة لإقليم الزاب، وينحدر بين جبال شاهقة إلى أن يصبّ في البحر المتوسط، على بعد نحو ثلاثة أميال من بجاية. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:2، ص:252.

الحسن المثنى بن (الحسين)[1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)[2].

وأمّا (**سيدي عبد الله الخرشوفي**)[3]

خلف أربعة أولاد: (نايل والسكناوي وأبواللِيفة)[4] وعبد الرحمن، فأمّا (**سيدي**)[5] **نايل**[6] فانتقل إلى الصحرا، وأمّا **سيدي أبو الليفة** انتقل (إلى بلاد البرانص)[7]، وأمّا (**السكناوي** فقد)[8] انتقل إلى (سلا)[9] ، وخلف ولدا اسمه (محمد)[10] الأعرج، وانتقل إلى واد يسر (على شاطئ الواد)[11] ، وأمّا **عبد الرحمن** فانتقل إلى[12] المشرق بإزاء جبل البابور[13]، (**فجدهم**)[14] اسمه أحمد بن عبد الله (الخرشوفي)[15] بن محمد (بن ريسون)[16] بن عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر[17] بن حرمة بن عيسى (بن يصلح)[18] بن مروان بن حيدرة بن علي بن محمد (بن عبد

---

[1]- في ب: " الحسن ".

[2] - من "علي بن اعمر بن صالح... أهل واد الزاب" ناقصة في ب.

[3] - في ب : " وأما الخرشفيون فهم من ذرية عبد السلام ابن امشيش فجدهم اسمه أحمد بن عبد الله و".

[4] - في ب : " نائل والكسناوي وأبو الليثة".

[5] - ناقصة في ب .

[6]- يذكر عبد الله حشلاف أنّ: نايل استوطن صحراء تيطري، وقبره بحمادة سيدي نائل قريبة من وادي اللحم. ينظر:عبد الله حشلاف، سلسلة الأصول ، ص:42.

[7] - في ب : " إلى قبائل البرانيص ... قال البستاني". الأصح: " البرانس". و**البرانس**: هو ثاني أعظم جذم من البربر بعد البتر، ومن أشهر قبائله نجد: أوربة، كتامة، غمارة، جزولة، لمتونة...إلخ. ينظر: محمد سليمان الطيب، المرجع السابق، ص:1025.

[8] - في ب: " الكسناوي".

[9]- في الأصل: "اسلا". و**سلا**: تقع على ضفة البحر المالح، وهي مدينة حسنة حصينة في أرض رمل، ولها أسواق نافقة وتجارات، وبها كروم وغلات وبساتين وحدائق ومزارع، يحاذيها البحر من الشمال والنهر من الغرب، وفي هذا النهر تجري السفن. يفصلها عن الرباط نهر أبي رقراق. ينظر: الإدريسي، المصدر السابق، ص ص:141-142. ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج:3، ص:231. حسن الوزان، المصدر السابق، ج:2، ص:207

[10] - ناقصة في ب.

[11] - ناقصة في ب.

[12] - زيادة في ب: " جبل تاجرة من جهة ".

[13]- **جبل البابور**: هي سلسلة جبلية مطلة على خليج بجاية. ينظر: خنوف علي، السلطة في الأرياف الشمالية، مطبعة العناصر، الجزائر، د ط، د ت ط، ص:37.

[14] - ناقصة في ب.

[15]- ناقصة في ب.

[16]- ناقصة في ب.

[17] - زيادة في ب :" بن علي".

[18] - في ب: " بن سالم".

الله)[1] بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[2] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا **سيدي محمد بن إسماعيل السمعالي**

بن محمد بن ريسون بن عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن يصلح بن مروان بن حيدرة بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[3] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)[4].

وأمّا **السرغان**[5]

أهل سوس[6] بإزاء مراكش، منهم فرقة في الشاوية بإزاء (تامسنة)[7] **فجدهم فجدهم** اسمه[8] الحسن بن أبي القاسم بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر بن سليمان بن عيسى بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [9] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه**/و10/** وسلم.

وأمّا (**بنو**)[10]**جمال**

وهم أهل فجيج، منهم فرقة في سوسة[11] يقال لهم **أولاد عمران**، (ومنهم فرقة في بطيوة[1] يقال لهم **أولاد اكثير**)[2]، ومنهم فرقة في (بني ازناسن من ناحية)[3]

---

1 - ناقصة في ب.
2- في ب: " الحسن ".
3- الأصح: " الحسن ".
4 - ناقصة في ب.
5 - في ب: " السراغنة".
6- **سوس**: تقع وراء الأطلس، إلى جهة الجنوب المقابلة لبلاد حاحا، أي في أقصى إفريقيا، تبتدئ غربا من المحيط، وتنتهي جنوبا في رمال الصحراء، وشمالا في الأطلس، عند دود حاحا، وشرقا عند نهر سوس. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:1، ص:113.
7 - ناقصة في ب. وفي الأصل: " تمسنة".
8 - ناقصة في ب.
9- في ب: " الحسن ".
10 - في ب: " بني". أمّا **بنو جمال:** انتقل منهم أولاد اشماس من فجيج إلى تافيلالت، واستوطنوا أربيت الفوقاني من وادي الرتب، وانتقلت منهم فرقة واستوطنت بقلعة صفرو من حوز فاس، ولازالت ديارهم وأملاكهم بها إلى الآن، والمعروف منهم: الغلي ابن عبد الواحد الساوري الشماسي الجمالي. ينظر: محمد بن محمد بن الحسن المخلوفي، الدر النثير فيمن صحّ نسبه من شرفاء الوداغير، ص:71.
11 - في ب : " في سوس ومنهم فرقة في مراكش". وأمّا **سوسة**: مدينة كبيرة بناها الرومان على ساحل البحر المتوسط، على بعد مائة ميل من تونس، اتخدها المسلمون قاعدة لنائب الوالي لمّا ملكوها، تحيط بها أسوار جميلة،

القبلة، يقال لهم **أولاد (إبراهيم بن العباس بن عمر)**[4]، **فجدهم** اسمه (عمر)[5] بن اكثير (بن ناصر)[6] بن منصور بن يعقوب بن علال[7] بن عبد الرحمن (بن رد بن حمزة بن حَمُ)[8] بن الحسن بن المثنى بن (الحسين) [9] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا **سيدي محمد**

أصله من مدينة فاس، انتقل إلى مدينة تلمسان وخلف منه أولادا: عتيق وعمر وأحمد وعلي، وعبد الله وأبو القاسم وأحمد، وأمّا جعفر فانتقل إلى مدينة فاس، وعتيق و**عمر** استقرا في قبائل البادية بإزاء تلمسان، **فجدهم** اسمه محمد بن عتيق بن موسى بن عبد الله بن يونس بن موسى بن يحيى بن عمران بن عيسى بن يحيى بن عمر بن إبراهيم بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [10] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.)[11]

وأمّا[12] **عبد الله (بن سليمان**

فخلف أربعة أولاد: محمد ومسعود وأحمد وإدريس، وهم)[13] أهل واد الرمان منهم فرقة في جبل بني ازناسن (من جهة الجوف، ومنهم فرقة في البردية يقال لهم

موقعها حسن وكانت في القديم عامرة متحضرة، أهلها مهذبون وجلّهم بحرون. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:2، ص:83.

1- **بطيوة**: ويقال لها أيضا بطوية، كانت مواطن معظمهم بريف المغرب الأقصى، وشمال جنوب هرك الذي تقع على ساحله الشرقي مدينة مليلية، وعلى ساحله الغربي قرية غساسة، وكانت تشتمل على ثلاثة بطون كبيرة: بني ورغايل، ويقوية جيرانهم الغربيين، وأولاد علي بترفيست. ينظر: عبد الوهاب بن منصور، قبائل المغرب، ج:1، ص:329. **والجدير بالذكر** أنّه يوجد بالجزائر أيضا: مدينة اتخذت نفس الإسم أي " بطيوة "وهي تقع حاليا على بعد 33كلم تقريبا من مدينة وهران.

2 - ناقصة في ب.

3 - في ب: " في جبل بني ازسناسن من جهة".

4 - في ب: " أولاد عيسى ابن مسعود".

5 - في ب : " محمد".

6- ناقصة في ب.

7 - زيادة في ب: " بن عبد الله".

8 - في ب: " بن عبد العلا بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل".

9- في ب: " الحسن ".

10- في ب: " الحسن ".

11- ناقصة في ب.

12 - زيادة في ب : " أولاد".

13 - ناقصة في ب.

أولاد بني يفرق)[1]، **فجدهم** اسمه عبد الله بن سليمان بن سالم بن إبراهيم بن عبد الحليم[2] بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[3] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا (**البـدويـون**

فهم من ذرية حمزة بن إدريس وهم)[4] أهل مدينة تلمسان، منهم فرقة (في الساقية الحمرا[5]، ومنهم فرقة في جبل العمور **فجدهم** اسمه (عيسى)[6] بن محمد (بن عيسى)[7] بن موسى بن مسعود (بن حسين)[8] بن سليمان بن إبراهيم بن عيسى عيسى (بن محمد بن عيسى)[9] بن موسى المرتضى بن عبد الله بن (أبي)[10] جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي (بن)[11] زين العابدين بن عبد الله بن حمزة بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن عبد الله الكامل بن الحسن (المثنى)[12] **/ظ10/** بن (الحسين) [13] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أولاد (سليمان)**[14] **وأولاد (كاتب)**[15] **وأولاد إبراهيم**[16] **وأولاد عيسى (وأولاد ناجي وأولاد غنايم وأولاد خالد بن عنان)**[17] **وأولاد ذياب وأولاد زيان** (أهل

---

1 - ناقصة في ب.
2 - زيادة في ب: " بن عبد الكريم بن عيسى بن موسى بن محمد بن عبد الجبار".
3- في ب: " الحسن ".
4 - في ب: " اللبّاديون".
5- ناقصة في ب. أمّا **الساقية الحمراء:** كانت في القديم من مجالات اللمتونيين، وكانت تعرف باسم (تازكاغت)، وهو مؤنث الكلمة البربرية (أزجاغ) وتعني الطريق الأحمر، وهي النطاق الجنوبي من الصحراء الغربية الحالية. ينظر: الشيخ سيد محمد الخليفة بن الشيخ سيد المختار الكنتي الوافي، عبد الله بن سيد محمود الحاجي، الرسالة الغلاوية ورسالة في نسب إدولحاج الشرقيين، تحقيق: حماه الله ولد السالم، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، ط:1، 2003م، ص ص:149، 157.
6 - في ب : " البداوي".
7 - في ب: " بن عبد الله".
8-في ب: "بن الحسن".
9 - ناقصة في ب.
10 - ناقصة في ب.
11 - ناقصة في ب.
12 - ناقصة في ب.
13- في ب: " الحسن ".
14 - في ب: " أولاد سالم".
15 - في ب: " أولاد تابث".
16 - زيادة في ب: " أولاد سليمان".
17 - في ب : " أولاد نافع وأولاد أبو القاسم".

قرسيف[1] بإزاء مديونة[2] في بلاد المشرق، منهم فرقة في سجلماسة)[3] (ومنهم فرقة فرقة في الساقية الحمرا)[4]، **فجدهم** اسمه سليمان بن علي بن محمد[5] بن سالم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (بن الحسن)[6] بن طلحة بن جعفر بن محمد (العسكري)[7] بن عيسى الراضي بن موسى المرتضى بن عبد الله بن (أبي)[8] جعفر جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي بن زين العابدين بن عبد الله بن حمزة بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[9] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا **محمد بن أبي العطاء**

صاحب جبل العمور[10]، المعروف بالعين البيضة، كان في كل ليلة يقوم بسلكة من القرآن، وكلّ ما[11] عنده من المال صرفه لبيت الله الحرام، وله عشر حجّات، واشترى جارية اسمها غبرة بعشر مائة[12] دينار، وهو سائر[13] ذات يوم من

1- **قرسيف:** هو قصر قديم جدا مشيد فوق نهر ملوية، على بعد نحو 25 ميلا من توريرت، كان قصبة لبني مرين تخزن فيها حبوبها، عندما تسكن الصحراء، ثم تحول إلى مقر إمارة على يد أبي عنان سابع ملوك بني مرين، ولا يحيط بالقصر القليل من الأراضي الزراعية. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:1، ص:350. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج:1، ص:282.

2- **مديونة:** من ولد فاتن بن تمصيت بن ضري، بن زحيك بن مادغيس الأبتر، ومواطن مديونة ما بين جبل بني راشد، وجبل مديونة قبلة وجدة. ينظر: ابن خلدون، العبر، مج:2، ص ص:2411-2412

3– في ب: " وهم صرخة واحدة يعني إخوانا سنحسماسة". وفي الأصل: " سجلمانة". أمّا **سجلماسة:** مدينة كبيرة كثيرة العامر، وهي مقصد للوارد والصادر، كثيرة الخيرات والجنات، لا حصن عليها وإنّما هي قصور وديار، وعمارات متصلة على نهر لها كثير الماء يأتي إليها من جهة الشرق من الصحراء، ولها ثمانية أبواب. ينظر:ابن سعيد المغربي، كتاب الجغرافيا، تحقيق: إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م ، ص:128. الإدريسي، المصدر السابق، ص ص:128-129.

4 - في ب: " في بني مغنين في جبل الناطور بإزاء حجرة أزيلة".

5 - زيادة في ب: " بن علي".

6 - ناقصة في ب.

7 - في ب: " العسكوري".

8 - ناقصة في ب.

9 - في ب : " الحسن".

10- **جبل العمور:** يعتبر من الجبال العالية جدا، توجد فيه عين جارية وينبع منه نهر كبير يسمى نهر الخير، أرضه صالحة للزراعة وفيه كل أنواع الخشب، يقد طوله وعرضه بحوالي مسافة يومين، يربي سكانه الإبل، الماعز والغنم، وهم من أجود الفرسان، يتكلمون العربية ولا يحكمهم أي سلطان. ينظر: أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ج:2، ص:253.

Jean Despois, René Raynal, Géographie de l'Afrique du Nord-Ouest, Bibliothèque Scientifique Payot, Paris, 1967, pp: 140-141.

11- في الأصل: " وكلما".

12 - في الأصل: "ماية" وهذا متكرر في كل مرة يكتبها فيها .

13 - في الأصل " ساير".

الأيام، سمع بخبره[1] واصل بن الزمر، وتعرض له بعشر مائة فارس، فنهب الركب[2] وأخذ غبرة، ومحمد بن العطاء لم يحضر في تلك الساعة، وكان الدرع والدرق والسيف عنده، ثم محمد بن العطاء انطلق في ثلاثة وعشرين فارس حتى لحق القوم، فنظرت إليه غبرة، فبعثت له السيف والدرع والدرقة، فتمّكن من درقته وسيفه وركب جواده، ومشى إلى نحو واصل الزمري. قال: فتلقاه واصل، فدفع عليه[3] محمد محمد بن العطاء كالأسد العبوس. قال: فوقع بينهما صياح ونياح واشتعلت النيران من كبد السيوف، وصار العجاج حتى طلع تغب أبيض، مثل القبة من عتق الخيل، فحمل واصل على محمد بن العطاء حملة منكرة، فرجع له بالسيف والدرق، وكان محمد بن العطاء سريع الغضب، قال: [فنظرت][4] له غبرة واختلجت من عقلها، وبكت بدموع وناحت بصوتها، فنظر إليها محمد بن العطاء ففاض بحره وتهولّت أمواجه، فحمل عليه وضربه ضربة عظيمة، فقسمه **/و11/** وقسم جواده، وحمل ثلاثة وعشرون على عشر مائة، وقتله في واد اللوز وهو يسمى بعد ذالك بنهر واصل، ثم قصد إلى ناحية القبلة بإزاء جبل العمور، ونزل بعين الفضة)[5] (وخلف ثلاثة أولاد: زيد وعيسى وعلي، فأمّا **زيد** فصار إلى البادية يرحل وينزل، وأمّا **عيسى** فانتقل إلى مدينة وجدة، وأمّا **علي** فانتقل إلى عين وردات[6]، **فجدهم** اسمه محمد بن (أبي)[7] العطاء وخلف ثلاثة أولاد: محمد والمداني ومعطي، وخلف **معطي** ثلاثة أولاد: محمد وأحمد وعبد الرحمن، وهم صرخة واحدة)[8]، **فجدهم** اسمه محمد بن أبي العطاء (بن أبي زيان بن بن عبد الله الكامل بن عيسى بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الله الكامل)[9] بن عيسى الراضي بن موسى المرتضى[10] بن أبي جعفر الصادق

1-في الأصل: " فسمع حبر اسمه" . ينظر: الحاج الجيلاني بن عبد الحكم، المرآة الجلية، ص ص: 38-40. العشماوي، السلسلة الوافية، ص ص: 265-267.
2-في الأصل: " الراكب".
3-الأصح: " فاندفع إليه".
4-في الأصل: " فنظر".
5- في ب: " وأمّا أهل عين الفضة ". أمّا **عين الفضة**: فتبعد حاليا عن ولاية شلف بنحو 15 إلى20 كلم.
6- لم أقف لها على ترجمة.
7- ناقصة في ب.
8- في ب: " في جبل العمّور ".
9- في ب: " بن زيان بن عبد المالك".
10- زيادة في ب: " بن عبد الله ".

الصادق (بن عبد الله)[1] بن علي (بن محمد)[2] بن زين العابدين بن عبد الله (بن حمزة)[3] بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[4] (الحسين)[4] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أمّا[5] **سيدي محمد أبي الحسن الشاذلي**[6]

نفعنا الله ببركاته آمين، (خلّف ثلاثة أولاد: محمد وأحمد وعلي، فهذا ما خلف أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه)[7] بن علي بن بطال بن عبد الله بن عبد الجبار[8] الجبار[8] بن موسى بن (أبي الخاتم بن أبي القاسم)[9] بن يوسف (بن إسماعيل)[10] بن بن سليمان بن داوود بن ضامر[11] بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[12] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **(أبوعنان)**[13]

(فخلف ستة وعشرين ولدا وستة عشر من البنات أولّهم: أحمد ومحمد وأبي القاسم وعبد الله، والناصر ومنصور وسعيد وعثمان، ومحمد وداوود وجعفر وعيسى، وموسى وعامر ومحمد الصغير ومحمد الكامل، ومسعود وعبد الرحمن وعبد الحق والعباس، وإدريس وعبد العظيم والشريف وعمر)[14]، وهم أهل مدينة

1- في ب: " بن محمد الناطق".
2- ناقصة في ب.
3- ناقصة في ب.
4 - في ب : " الحسن".
5 - زيادة في ب: " الوالي الصالح والنور الواضح سيد أقرانه ومصباح أهل زمانه".
6- **أبو الحسن الشاذلي:** هو علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي، أبو الحسن، أصله من بلاد غمارة بالريف المغربي، وبها ولد سنة 591هـ، كانت وفاته سنة 656هـ بصحراء عيذاب بقرية حميشرة، من صعيد مصر وهو في طريقه إلى الحجّ. ينظر: سراج الدين عمر بن علي، طبقات الأولياء، تحقيق: نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:1، 1393هـ/1973م، ص:458 (تر143). حسن حسين عبد الوهاب، كتاب الغمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، مراجعة: محمد العروسي المطوي، بشير بكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، د.ط، مج:1، ص:487 (تر122). أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص:126.
7 - في ب: " أولاده الآن بمغراوة فاسمه أبو الحسن".
8 - زيادة في ب: " بن تميم بن إبراهيم".
9 - في ب: " خاتمة بن القاسم".
10 - ناقصة في ب.
11 - زيادة في ب: " بن ورد".
12 - في ب : " الحسن".
13 - في ب : " أولاد بوعنان".
14 - ناقصة في ب.

فاس ومنهم فرقة في (دكالة)[1]، يقال لهم **أولاد بوزوينة**، ومنهم فرقة في (تامسنا)[2] (تامسنا)[2] (يقال لهم **أولاد علي**، ومنهم فرقة في مراكش يقال لهم **أولاد احمر**، ومنهم ومنهم فرقة في سلا[3] يقال لهم **أولاد سليمان**، ومنهم فرقة**/ظ11/** في واد نفيس[4] يقال لهم **أولاد اسعيد** بإزاء سوس)[5]، ومنهم فرقة في[6] بني اسنوس، في[7] بني سعيد[8] (يقال لهم **أولاد سيدي ثابث بن منصور)**[9]، ومنهم فرقة في تلمسان[10] ومنهم فرقة في (قبائل)[11] بني عامر، (بإزاء الصوامع على شاطئ واد يسر، يقال لهم **أولاد بن عزة بن سيدي محمد الزحاف**، ومنهم فرقة في أرض القبلة، يرحلون وينزلون في قبائل العرب، ومنهم فرقة في قبائل بني مطهر[12]، يقال لهم **أولاد زيان وأولاد بوعنان** وهم أهل العين الصفرا)[13]، وهم صرخة واحدة يعني إخوانا[14]، **فجدهم** اسمه (بوعنان)[15] بن منصور بن إبراهيم بن محمد (بن عامر)[16] بن موسى بن عبد الله[17] بن محمد بن بختِ بن عياد بن ثابث بن منصور بن سعيد بن علي بن عامر بن عبد الله بن عبد المجيد بن اعمر بن داوود بن عبد الله بن إدريس بن إدريس

---

1 - في ب: " في تامسنة".

2 - في ب: " وكالة". وفي الأصل: " تامسنة ". راجع ترجمتها ص50: من التحقيق هامش3.

3- في الأصل: " اسلا".

4- في الأصل: "انفيس" **وواد نفيس**: هو واد يصب بوادي تانسيفت الواقع على بعد ثلاثة أميال من مراكش، التي بناها يوسف بن تاشفين في514هـ، إضافة إلى وادي وريكة الذي يصبّ معه أيضا. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص:540.

Joseph Canal, Augustin Challamel, Op.Cit, p:179 .

5 - ناقصة في ب.

6 - زيادة في ب : " جبل".

7 - زيادة في ب: " قبائل ".

8- في ب: " بواسعيد".

9 - ناقصة في ب.

10- زيادة في ب: " ومنهم فرقة على شاطئ واد يسر".

11 - ناقصة في ب.

12-**بنو مطهر:** بطن من زناتة، وهم بنو مطهر بن يمل بن يزكن بن القاسم، من أبناء عمومة بني عبد الواد. ينظر: ابن خلدون، العبر، مج:2، ص:2747.

L.Voinot, Oujda et l'Amalat, p p: 183, 209.

13 - في ب: " ومنهم فرقة في جبل مغراوة مما يلي مازونة".

14 - زيادة في ب: " وأما أهل مدينة فاس".

15 - في ب: " أبو عنان".

16 - في ب: " بن عمر".

17 - زيادة في ب: " بن عنان".

بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا **عبد الوهاب**

فخلف أربعة أولاد: محمد وأحمد وأبا القاسم ومنصور، وهم أهل ذراع البستان بإزاء الصوامع في بلاد سويد، ومنهم فرقة في مدينة تلمسان، **فجدهم** اسمه عبد الوهاب بن محمد بن منصور ين علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الحق بن العباس بن علي بن محمد بن موسى ين عيسى بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم).[2]

وأمّا **(أولاد)[3] مسعود السرحاني**

(فأصلهم)[4] من مدينة فاس، وعنده ستة أولاد، وتعدّى عليه رجل ظلما وجورا، (وطلب منه)[5] ابنته (فامتنع)[6] منه، فقبضه وقبض (أولاده)[7]، ودرس عليهم الشوك وضربهم (ضربا لا يطيقون عليه)[8]، (ثم سرّحهم بعد)[9] أربعين يوما[10]، ثم دخلوا (على من)[11] قبضهم وقتلوه كما تعدّى عليهم[12]، ثم فرّوا بأنفسهم[13] (وهم يجدّون)[14] السير، حتى وصلوا إلى واد (الزاب)[15]، ثم افترقوا عليه[16] أولاده، فأمّا أحمد ومحمد فرجعوا إلى بلاد سوسة بإزاء (دمنات)[1]، أمّا عمر

---

1 - في ب : " الحسن".
2 - ناقصة في ب.
3 - ناقصة في ب .
4 - في ب : " أصله".
5 - في ب: " وطلبه في".
6- في ب: " ثمّ امتنع".
7 - في ب: " أولاد".
8 - ناقصة في ب. والأصح: " لا يطيقونه".
9 - في ب: " وقبضهم".
10 - زيادة من ب : " ثم سرحهم الله من يديه".
11 - في ب: " بعد".
12 - زيادة في ب: " ظلما وجورا".
13 - في ب: " فرّ وهرب بأولاده".
14 - في ب: " وجدوا" .
15 -في ب: " قرقان".
16- في الأصح: " افترق عنه".

عمر وعبد الله فساروا إلى جبل بني ازناسن، **قف على أولاد أبي بكر** أهل**/و12/** منزل هذيل[2]، بإزاء (عين كت)[3] في جبل بني اسنوس، وأمّا علي، وأبو

(السادات)[4]، والحسن، وفاطمة، وخديجة، كانوا مع أبيهم يجدّون السير حتى

وصلوا قبائل (حبيب)[5]، وتنسل منه (الشرف في تلك البلدة)[6].

هذا ما خلف (السيد)[7] مسعود السرحاني (وهو)[8] ابن محمد بن أبي بكر بن ميمون (بن محمد)[9] بن يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن سليمان بن أحمد (بن محمد)[10] بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[11] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا **بنو زيان**[12])

أهل مدينة تلمسان كما نص عليهم (التنسي)[1] قال فيهم: كالدرّ والياقوت والعقيان[2] شرف بني زيان، قال الطرطوشي: أجود الشرف بنو زيان أفضل من

---

[1]-الأصح: **الدمنة**: وهي مدينة من بلاد طنجة، ومنها إلى درعة ثلاث ساعات . ينظر: ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص:142.

Edmond Doutté, Paul Geuthner, Mission au Maroc-en tribu- Editeur, Paris, 1914, p:215.

[2]- **هذيل**: وهم هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، كانت ديارهم حوالي مكة. ينظر: إحسان النص، كتاب القبائل العربية، مج:1، ص:263.

[3]- في ب: " جبل كنت". والأصح: "عين كرت". أمّا **كرت**: مدينة لطيفة في سفح جبل منيعة، بغير سور ولها مياه كثيرة وأجنة واسعة، ومزارع عظيمة وغلاتهم من القمح والشعير والقطن، وأهلها تجار والغالب عليهم البربر. ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.ط، ص:81.

[4] - في ب: " السرات".

[5] - في ب: " بني حبيب" مع زيادة : " فنزلوا عند رجل له اذن وقوله أسمعه شعيب بن عبد الحليم الأنصاري".

[6] - في ب : " شرف البلاد".

[7]- ناقصة في ب.

[8] - ناقصة في ب.

[9]- في ب: " بن عمر".

[10] - ناقصة في ب.

[11] - في ب : " الحسن".

[12]- في الأصل: " بنوا زيان". هناك اختلاف بين المؤرخين حول قضية شرف بني زيان، وصحّة انتسابهم إلى القاسم ولد إدريس. وقد تطرق لهذا الموضوع أ/ محمود بن عياد وناقش كل الآراء في تحقيقه لكتاب: " تاريخ بني زيان ملوك تلمسان- مقتطف من نظم الدّر والعقيان في بيان شرف بني زيان- لمحمد بن عبد الله التنسي، ص ص: 63-70، 109.

الياقوت والمرجان شرف بني زيان، قال الطبراني: أعلا من الذهب والفضة والعقيان[3] أهل مدينة تلمسان، منهم فرقة يرحلون وينزلون في أرض القبلة، يقال لهم **أولاد شعيب**، ومنهم فرقة في عرب تونس، يقال لهم **أولاد بحمُ** قي قبائل بني رافع ومنهم فرقة في قبائل بني اسنوس يقال لهم **أولاد شعيب**، ومنهم فرقة في قبائل بني ازناسن، ومنهم فرقة بإزاء تونس يقال لهم بني (دريد)[4]، ومنهم فرقة في قبائل بني عامر[5]، بإزاء الزوابع وهو يسمى بواحنش، وهم صرخة واحدة يعني إخوانا **فجدهم** اسمه أبو حمُ بن يغمراسن الشاذلي بن زيان بن طاعة الله بن علي بنياميل بن ياجوز بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **سيدي محمد العنبر**

المعروف بالساحل، أصله من بني[زيان][6] اسمه موسى بن أحمد بن العباس بن محمد بن أبي حمُ بن سعيد الشاذلي بن بوعمراس بن زيان بن طاعة الله بن علي بن ياميل بن ياجوز بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.)[7]

وأمّا **(بنو)[8] يلول**

أهل (كاف معز)[1] بإزاء (تونس منهم فرقة في قبائل**/ظ12/** بني اسنوس)[2] **فجدهم** اسمه (علي بن امعين بن عامر بن ذلول بن جومر بن معطي بن علي بن

1- في الأصل : " التناس". والتنسي هو صاحب كتاب " نظم الدّر والعقيان في بيان شرف بني زيان".
2- في الأصل: " العيقان".
3-في الأصل: " العيقان".
4- في الأصل: " ادريد" أمّا **بنو دريد:** بطن من الأثبج، من ولد هلال بن عامر، كانوا أعز الأثبج وأعلاهم كعبا، بما كانت الرياسة على الأثبج، مواطنهم مابين العنّب إلى قسنطينة، إلى طارف مصقلة وما يحاذيها من القفر، وفيهم بطنان: توبة وعنز. ينظر: ابن خلدون، العبر، مج:2، ص ص:2330-2331.
5-**بنو عامر:** بطن من بطون بني هلال، وهم بنو عامر بن زغبة، مواطنهم في آخر مواطن زغبة من المغرب الأوسط قبلة تلمسان ممّا يلي المعقل. ينظر: ابن خلدون، المصدرالسابق، ص:2353. عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، دار العلم للملايين، بيروت، 1388هـ/1968م، مج:2، ص:707.
6- في الأصل: " أصله من بني" . إلاّ أنّ كلا من: عبد القادر الفاسي و محمد بن عبد الله التونسي يذكران أنّ أصله كان من بني زيان. ينظر: عبد القادر الفاسي، رسالة في أنساب الأشراف، مكتبة الشيخ مصطفى السنوسي، زمورة، غليزان، **و5ظ**. محمد بن عبد الله التونسي، كتاب التحقيق في النسب الوثيق في الحديث الصحيح، **و16ظ**.
7- "بنو زيان... محمد العنبر " ناقصة في ب.
8- ناقصة في ب. وفي الأصل: " بنوا ".

ياميل بن ياجوز بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن عبد الله)[3] بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[4] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا أولاد محمد بن أبي القاسم

أهل مدينة القيروان، منهم فرقة في مدينة تلمسان، **فجدهم** اسمه أبي القاسم بن عبد الحليم بن عبد المومن بن أحمد بن علي بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن زين العابدين بن محمد بن حمزة بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[5] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا أولاد علي بن أبي بكر

أهل جبل (وسلات)[6] **فجدهم** اسمه علي بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الله بن ناصر بن موسى بن محمد بن أبي القاسم بن الحسن بن سليمان بن علي بن مسعود بن حمزة بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[7] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا أولاد بوحركات بن ناصر بن عبد الرحمن

صاحب مازونة[8] كما نص(ابن قنفد)[1] قال: فهم مثل الذهب والفضة والعقيان[2] شرف أولاد الناصر بن عبد الرحمن، قال ابن خلدون: أفضل من الجوهر والمرجان

---

1 - في ب: " أرض جبل الزعفران".

2- في ب: " بازاء جبل ازواوة".

3 - في ب: " عبد الله بن عمران بن عبد الرحمان بن سليمان بن الحسن بن عمران بن يلول بن أحمد".

4 - في ب : " الحسن".

5 - الأصح : " الحسن".

6-في الأصل: " وسلت". أمّا **جبل وسلات**: يقع على بعد اثني عشر إلى خمسة عشر ميلا من القيروان، مازالت فيه بعض الآثار الرومانية، وفيه عدة عيون وأراض مغروسة بشجر الخروب، ومن وسلات يجلب ماء الشرب إلى القيروان. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:2، ص:90. الإدريسي، القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، ص:195.

7 - الأصح : " الحسن".

8- في الأصل: " مزونة". وهي كذلك في كل مرة يذكرها فيها. أمّا **مازونة**: بالمغرب بالقرب من مستغانم، وهي على ستة أميال من البحر، وهي مدينة بين أجبل، ولها مزارع وبساتين وأسواق عامرة، ولها يوم يجتمع فيه

شرف أولاد الناصر بن عبد الرحمن، قال ابن إسحاق: اللؤلؤ والطربش والريحان شرف أولاد الناصر بن عبد الرحمن، قال الساحلي: مثل الياقوت والورد والحرير والرمان شرف أولاد الناصر بن عبد الرحمن، قال (المقري)[3]: السر والجود والإحسان شرف أولاد الناصر بن عبد الرحمن، قال الطبراني: الياقوتة الفاخرة والبراهين الظاهرة (أصفى)[4] من الماء العذب في اللّمعان شرف أولاد الناصر بن عبد الرحمن، قال [كذا][5]: أعلا من المسك واللوبان شرف أولاد الناصر بن عبد الرحمن، منهم فرقة في الغرب يقال لهم أولاد حركات بن ناصر، ومنهم فرقة بإزاء شلف[6] يقال لهم **أولاد محمد بن أبي جناح**، ومنهم فرقة بإزاء**/و13/** متيجة يقال لهم **أولاد موسى بن ناصر**، ومنهم فرقة في الجعافرة[7] يقال لهم **أولاد اعمر بن ناصر**، ومنهم فرقة في الصحرا بإزاء (النوايل)[8] يقال لهم **أولاد سالم بن سالم بن ناصر**، ومنهم فرقة بإزاء اللومة بإزاء (سويد)[9] يقال لهم **أولاد محمد بن ناصر**، ومنهم فرقة بإزاء الكاف[10] يقال لهم **أولاد علي بن ناصر** من ناحية تونس، ومنهم فرقة عند ضريح أبيهم في صحراء جبل العمور. وخلّف أولاد أخر، مع أمته التي أهداها له أحمد بن عبد الله الريف، **فجدهم** اسمه موسى الملقب **"**بأبي هورات**"** أصله من المغرب وجدّ في السير، حتى وصل إلى مازونة، ومعه ستة من الوزراء فطلبوا منه

لسوقها، أصناف البربر بضروب من الفواكه والألبان. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ص:521-522. الإدريسي، المصدر السابق ، ص:172. حسن الوزان، المصدر السابق، ج:2، ص:36.

[1] -في الأصل: " القنفود".

[2]-في الأصل: "العيقان".

[3] - في الأصل: " المقر".

[4]- في الأصل: " أصفا".

[5]- كلمة غير مفهومة لم نتمكن من قراءتها.

[6]-**شلف**: نهر كبير ينبع في جبال ونشريس، وينحدر عبر سهول قفرة في تخوم مملكتي تلمسان وتنس، ليتابع سيره إلى أن يصب في البحر شمالا، ويُصطاد في مصبه كمية وافرة من السمك. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:2، ص:251.

[7]- **الجعافرة**: هي قبائل ما بين الساحل وفرندة وسعيدة، كما يتواجدون أيضا على حدود المغرب وجنوب وجدة . ينظر: محمد سليمان الطيب، موسوعة القبائل العربية، ص: 1024، 1031.

[8]- في الأصل: " النويل". وهو يقصد بذلك: " أولاد نايل" فمن أسمائهم أيضا "النوايل".

[9]- في الأصل: "اسويد". **وسويد**: بطن من زغبة وهم بنو سويد بن عامر بن مالك، كانوا أحلافا لبني يادين، وكان لهم اختصاص ببني عبد الواد، وهم أخص بحلفهم وولايتهم من سائر زغبة. ينظر: ابن خلدون، العبر، مج:2، ص:2349. عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مج:2، ص:566.

[10]- **الكاف**: مدينة متوسطة ليست كبيرة جدا ولا صغيرة، فهي مليحة وتكثر بها المزارع، ولها سورعظيم محكم البنيان، وفيها قصبة عظيمة. ينظر: الحسين بن محمد الورتيلاني، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار(الرحلة الورتيلانية)، صحّحها: محمد بن أبي شنب، مطبعة بيار فونتانا الشرقية، الجزائر، 1326هـ/1908م، ص:683.

أهل تلك الأرض المملوكة، فتزوج بأمة الله فاطمة بنت زوجة عامر بن عريف، وبقي معها ستة عشر سنة، وخرج من تلك المملكة إلى ناحية الصحرا، وخلف اثنين وعشرين ولدا: حركات وعلي وعمر، وموسى ومحمد وأبو جناح، ومحمد الصغير وسالم وعمر، وعبد الرحمان ومنصور وصالح، وعلي الصغير وعبد الرحمن وحْمَدْ وغانم، ومحمد وعبد العظيم وعبد الكريم، وعامر والعباس وأبو القاسم ومومن، فمنهم من لم يخلف ذرية، ومنهم من خلف ذرية، فالذين خلّفوا الذرية: عبد الرحمن وعمر وحركات، وبوجناح وسالم وعلي وموسى، وصالح وعلي الصغير تلمسان ومحمد الصغير، **فجدهم** اسمه الناصر بن عبد الرحمان -صاحب مازونة- بن محمد بن علي بن عمر بن أبي القاسم بن عبد الله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الراضي بن موسى المرتضى بن عبد الرحمن بن جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي بن زين العابدين بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **الولي الصالح الشريف الحسني أبا يعقوب**

المعروف بجبل مغراوة[2]، فخلف عشرة أولاد: محمد وعبد الله المبرقش وأحمد، وزيان وإبراهيم وعلي، وأبا القاسم وعبد الرحمن وعمر ومسعود**/ظ13/** فأمّا عبد الله خلف ولدين: يوسف وأبو يعقوب وأمّا **محمد** فخلّف ثمانية أولاد: عبد الله وأحمد وعلي، وعبد العظيم وعبد الحق وإبراهيم، وأبو القاسم والمغراوي وعثمان وأمّا **أبو يعقوب** فخلف ستة أولاد: عبد الرحمن ويوسف وأحمد، وخليفة وعلي وعبد الله، وأمّا **زيان** فخلف عشرة أولاد: محمد وأحمد وأبو القاسم، وعبد الله وإبراهيم وعلي ومنصور. هذا ما خلّف زيان رضيع الحنش وأمّا **أبو يعقوب** فخلّف أربعة عشر ولدا: يعقوب وصالح ومحمد، وعبد الله وعبد الحليم ومحمد، ويوسف وعبد الرحمن وإبراهيم، وموسى وعلي وعيسى، والخِضْر وأبو القاسم وأمّا **علي بن يعقوب** فخلف

---

[1] - الأصح : " الحسن".

[2]-**جبل مغراوة**: يمتد هذا الجبل على طول نحو أربعين ميلا، محاذيا شاطئ البحر المتوسط، قريبا من مدينة مستغانم، سكانه نبلاء أشدّاء يملكون أراضي جيدة، بالإضافة إلى أنهم على جانب عظيم من المجاملة والكرم. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:2، ص ص:44-45.

ثلاثة أولاد: إبراهيم الصغير ومحمد وأحمد وأمّا **أبو القاسم بن يعقوب** فخلّف ستة أولاد: يعقوب والناصر ومحمد وعبد **[**الله**]**[1] وداوود، وهم أهل مكرة وأمّا **عمر بن يعقوب** فخلّف ولدين: محمد وأحمد، وهم أهل تلمسان وأمّا **مسعود بن يعقوب** فخلّف ستة أولاد: علي ومحمد وعبد الله، وأبا القاسم وموسى وهم أهل مدينة تازة وأمّا **عبد الله بن يعقوب** فخلّف ستة أولاد أيضا: محمد، وموسى، وعبد الجبار، ومحمد المحض، وزيان، وصالح، وهم أهل غريس وأمّا **أولاد سيدي إبراهيم المغراوي** وهم صرخة واحدة.

هذا ما خلّف مولاي يعقوب الشريف، وتنسل منه الشرف في جبل مغراوة، ومنهم فرقة في مسك الغنايم[2] يقال لهم **أولاد سيدي عفيف،** ومنهم فرقة في غريس يقال لهم **أولاد سيدي إبراهيم المغراوي،** ومنهم فرقة أيضا في غريس يقال لهم **أولاد سيدي محمد بن يحيي قرّاي الجنون،** ومنهم فرقة في ولهاصة[3] يقال لهم **أولاد (عائشة)**[4]، ومنهم فرقة في تلمسان يقال لهم **أولاد سيدي إبراهيم بن محمد،** ومنهم فرقة في ترارة يقال لهم **أولاد سيدهم** في قبائل بني منير، ومنهم فرقة في بني ازناسن من ناحية الجوف يقال لهم **أولاد سيدي محمد،** ومنهم فرقة أيضا في بني ازناسن من ناحية القبلة، يقال لهم **أولاد سيدي يوسف الحاج،** ومنهم فرقة أيضا في بني ازناسن **/و14/**من ناحية الجوف، يقال لهم **أولاد سيدي عبد الله المبرقش،** ومنهم فرقة أيضا في بني ازناسن بإزاء **أولاد عَبُ،** ومنهم فرقة بإزاء وجدة يقال لهم **أولاد اعمر القطب،** ومنهم فرقة بإزاء المغرب (الأقصى)[5]، ومنهم فرقة بإزاء تلمسان، ومنهم فرقة بإزاء

---

[1]- في الأصل فراغ. إلاّ أنّ كلا من محمد بن عبد الله التونسي وصاحب مخطوط النسب المرفوع وأحمد بن عبد الله يذكرون أنّه "عبد الله". ينظر: محمد بن عبد الله التونسي، كتاب التحقيق في النسب الوثيق في الحديث= =الصحيح، **ظ17**. مجهول، النسب المرفوع أولاد فاطمة البتول، **ظ3**. أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، الشجرة النبوية في نسب خير البرية، **و9و-و9ظ**.

[2]- **مسك الغنايم**: هي مستغانم، بلدة صغيرة تقع في حفرة إنهدامية، على خط الساحل، يحيط بها سور من ناحية الجنوب، وتمتد حولها البساتين وطواحين المياه، وقد وردت بعض الفرضيات حول هذه التسمية: ذكر البعض أنها: "مسك الغنايم" و" مرسى الغنائم" و" مشتى غانم" و" مس غانم (كوخ القصب)" . ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:2، ص:32. رشيد محمد الهادي بن تونس، نيل المغانم من تاريخ وتقاليد مستغانم، جمعه وصحّحه: يحيى الطاهر برقة، المطبعة العلاوية، مستغانم، ط:1، 1998م، ص:21.

[3]-**ولهاصة**: من أكبر قبائل نفزاوة، وهم من بني يطوفت بن نفزا بن لوا الأكبر بن زحيك بن مادغيس. ينظر: ابن خلدون، العبر، مج:2، ص:2408. عبد الوهاب بن منصور، قبائل المغرب، ج:1، ص:308.

[4]- في الأصل: " عايشة".

[5]- في الأصل: " الأقصا".

الأحرار يقال لهم **أولاد زيان**، وأمّا **بنو رضيع الحنش** انتقلوا بإزاء جبل العمور إلى جهة الجوف، وهم يجدون في السير إلى أن وصلوا الأرباع، وفرحوا بهم على وجه الشرف، من ذرية بني زيان رضيع الحنش بن الشيخ امغار بن يعقوب، أمّا **إبراهيم المغراوي الصغير**، انتقل إلى جبل بني ازناسن من جهة الغرب، وهم من ذرية عبد الله المبرقش.

وأمّا **سيدي محمد بن يحيي قراي الجنون**[1]

المعروف بغريس[2] فخلف ثلاثة أولاد: سيدي محمد الكبير وسيدي محمد الصغير [فأمّا سيدي محمد الكبير انتقل إلى واد زيان][3]، فأمّا سيدي محمد الصغير فانتقل إلى الساحل، بإزاء مسيردة وهم صرخة واحدة يعني إخوانا. هذا ما خلف سيدي محمد بن يحيي قراي الجنون المعروف بغريس.

وأمّا **سليمان بن علي**

فخلف ثلاثة أولاد: سيدي رحمون وسيدي موسى وسيدي إبراهيم، وهم أهل وادز[4] **فجدهم** اسمه سليمان بن علي بن محمد الكبير بن يحيي-المعروف بواد ز- بن محمد بن يحيي -المعروف بغريس- قرّاي الجنون بن يعقوب، وهم صرخة واحدة يعني إخوانا، **فجدهم** اسمه الشيخ امغار بن يعقوب بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الله الخالق بن عبد القادر بن عامر بن رح بن دحُ بن مصباح بن صالح بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن

---

[1]- الأصح: " مقرئ الجان". أمّا **محمد بن يحيى**: دفين بلدة غريس، من أولاد سيدي يعقوب بن محمد امغار. عالم فقيه. ينظر: عبد القادر بن عيسى المستغانمي، مستغانم وأحوازها عبر العصور (تاريخيا وثقافيا وفنيا)، المطبعة العلاوية، مستغانم، ط:1، 1996م، ص:98. الطيب بن مختار الغريسي، القول الأعم في بيان أنساب قبائل الحشم (ضمن كتاب مجموع النسب والحسب للهاشمي بن بكار)، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، 1381هـ/1961م، ص:334.

[2]- **غريس:** هو وطن الراشدية . ينظر: مذكرات الأمير عبد القادر، ص:37.

[3]-في الأصل فراغ. ذكر صاحب المخطوط اثنين من أولاد محمد بن يحيى، وغفل عن ذكر الولد الثالث وهو"سيدي سليمان". وقد أضاف كلّ من: صاحب مخطوط النسب المرفوع ومحمد بن عبد الله التونسي وأحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر وعبد القادر الفاسي أنّ "محمد الكبير قد انتقل إلى واد زيان". ينظر: محمد بن عبد الله التونسي، المصدر السابق، و**18**و- و**18**ظ. مجهول، المصدر السابق، و**4**و. أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، المصدر السابق، و**10**و. عبد القادر الفاسي، المصدر السابق، و**6**و.

[4]- **وادز**: نهر ينبع من الأطلس، ويسيل بسهل قفر أنكاد، في الحد الفاصل بين مملكتي فاس وتلمسان، ولم يُرى مجرى هذا النهر عامرا، لكنه منخفض جدا وفيه سمك كثير. ينظر: حسن الوزان، المصدر السابق، ج:2، ص:250.

الحسن المثنى بن (الحسين)[1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.)[2]

وأمّا (**أولاد**)[3] **سيدي محمد بن رحمة**[4]

أهل مدينة تلمسان (**فجدهم** اسمه)[5] محمد بن عبد الله[6] بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله (بن إدريس)[7] بن سليمان (بن محمد)[8] بن أحمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[9] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا **أولاد سيدي عبد الله بن الحسين**

صاحب تمصحات[10]، أصله من مصمودة[11]، وتنسل**/ظ14/** منه الشرف في المغرب، **فجدهم** اسمه محمد بن أبي القاسم بن عبد الصمد بن عبد الله بن ناصر بن عبد الحق بن عبد الرزاق بن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [12] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **الشيخ عبد الصمد**

---

1 - الأصح : " الحسن".

2 - من " أولاد محمد بن أبي القاسم... سليمان بن علي" ناقصة في ب.

3- ناقصة في ب.

4- **محمد ابن رحمة**: هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بابن رحمة، المطغري أصلا الجادري دارا، الفقيه العالم المتصوف الولي الصالح، أخذ عن سيدي علي بن يحيى الحكم العطائية، توفي ضحوة يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شوال سنة إحدى وألف 1001هـ، وذلك بعد مرض أصابه. ينظر: ابن مريم المليتي، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ص:285.

5 - زيادة في ب: " المعروف باقدار".

6 - زيادة في ب: " بن لحسين".

7 - في ب: " بن داوود".

8 - ناقصة في ب.

9 - في ب : " الحسن".

10 - لم أقف لها على ترجمة.

11- **مصمودة**: هم من ولد مصمود بن يونس بن بربر، من أكثر القبائل وأوفرها، من بطونهم برغواطة وغمارة، من الذين لم يختلطوا بسواهم إلاّ نادرا، أهل المغرب الأقصى الأولون، ولم يخرجوا منه إلاّ بعد مجيء الإسلام. ينظر: ابن خلدون، العبر، مج:2، ص:2484. عبد الوهاب بن منصور، قبائل المغرب، ج:1، ص:321.

12 - الأصح : " الحسن".

المعروف بمصمودة، خلف اثنا عشر ولدا مثل جده إدريس: محمد والعربي وحمزة، وأحمد وعلي وأبا القاسم، وعبد الله وإبراهيم وعيسى، وداوود والحسن وعمر، وهم أهل مدينة مصمودة، وتنسل منه الشرف في (جبل الهبط)[1] ومنهم فرقة فرقة في الفحص، ومنهم فرقة في جبل العلام، ومنهم فرقة في بجاية[2] (في)[3] سيدي امْحمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم انتقل إلى واد ز بإزاء قبائل بني كلال، ومنهم فرقة في بني ازناسن من جهة الغرب، يرحلون وينزلون وهم صرخة واحدة **فجدهم** اسمه محمد بن أبي القاسم بن عبد الصمد بن عبد الله بن ناصر بن عبد الحق بن عبد الرزاق بن عبد الصادق بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [4] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **عبد الرحمن بن يعلى بن عبد العلا**

فخلف أربعة عشر ولدا: أولهم محمد وعبد الله، وعمر وسليمان، ومحمد وأحمد وعيسى، وموسى وحمزة والخِضْرْ، وعبد الصمد وعبد الحق، فهم أهل فجيج **فجدهم** اسمه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلا بن عبد العلا بن أحمد بن اعمر بن محمد بن سليمان بن حم بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[5] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **سيدي[الخباز]**[6]

---

[1]-في الأصل: " جبل هبطة". راجع تعريف منطقة "الهبط" في: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج1، ص:306.

[2]-في الأصل: "ابجاية". أمّا **بجاية**: أسسها الفينيقيون وسمّوها صلدة، ثم احتلها الرومان ودعوها صلداي، ثم خرّبها الوندال والبربر، إلى أن جددها الناصر الحمّادي عام468هـ/1076م، ودعاها الناصرية، ثم سميت بجاية باسم قبيلة بربرية تقطن حولها، وقد ورثت حضارة قلعة بني حمّاد، واتسع عمرانها بعد أن أصبحت عاصمة سلطتهم، واتسمت أهميتها طوال حكم الموحدين فالحفصيين، إلى أن جاء الإسبان وخرّبوها. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:2، ص:50.

[3]-الأصح: " وأمّا".

[4]-الأصح: " الحسن".

[5]-الأصح: " الحسن".

[6]-في الأصل: " الخير" وهو تصحيف والأصح: "سليمان الخباز". ينظر: أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، مخطوط الشجرة النبوية، **و11و- و11ظ**. محمد بن أحمد بن عبد الجليل، ورقات في النسب، **و9و – و9ظ**. أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص:268.

المعروف بقبائل بني ازناسن من جهة الغرب، **فجدهم** اسمه/**و15/** سليمان بن علي بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن طلحة بن أبي جعفر محمد العسكري بن عيسى الراضي بن موسى المرتضى بن جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي بن زين العابدين بن عبد الله بن حمزة بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **سيدي عمران**

فتزوج ستة عشر امرأة ، وخلف أربعة أولاد : يحيي وعون ومحمد وعمران بن عمران ، فأمّا **يحيي بن عمران** فانتقل إلى جبل العمور، وقتل مغدورا ، وخلف زوجته حاملا من ستة أشهر ، وولدت ولدا اسمه علي بن يحيي، ومعه أخوه **عون** ، ثم انتقل إلى مدينة تلمسان ، ثم انتقل إلى (جبل الهبط)[2] ، ثم انتقل إلى مدينة فاس، وشاع خبره بعد أربعة سنين ، ثم انتقل إلى مراكش، فشاع خبره ثم رجع إلى مدينة فاس، ثم رجع إلى مدينة تلمسان ، ثم انتقل إلى الخضرة في حكم بني علي ، فعبد الله مع الوحوش ثلاثة سنين ، فشاع خبره وباح سرّه ، ثم سمع خبره أمير المؤمنين محمد بن الكنبوش ، فبعث له عماله فَقَدِمُوا به عليه، فقبضه عنده أربعين يوما ، ثم سرّحه ثم بعثه إلى قائد[3] من قيـاده ، يقوم بحاله، فقام محمد بن الكنبوش فزوّج له ابنته ، فصار من أصهاره ، واشترك معها ذكورا وإناثا ، فصاروا يأخذون البلدان (ويستخدمون)[4] الخدم والعبيد ، ومهدّوا (البلدان)[5] والقبائل ، وهم [أهل][6] جبل العمور العمور وفجال وفراس واكسال، وأمّا بن عمران[7] فانتقل إلى غريس، وخلّف أربعة أولاد: محمد وأحمد وعلي وعامر، فأمّا **عامر** فانتقل إلى تلمسان، عند الولي الصالح

1-الأصح: " الحسن".
2-في الأصل: "جبل هبطة ".
3- في الأصل: " قايد".
4-في الأصل: " ويستخدمونهم".
5- في الأصل: " البدان".
6- حول هذه الزيادة ينظر: محمد بن عبد الله التونسي، كتاب التحقيق في النسب الوثيق، **و19ظ**. محمد بن أحمد بن عبد الجليل، ورقات في النسب، **و9ظ- و10و**. أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، الشجرة النبوية في نسب خير البشرية، **و11ظ**. مجهول، النسب المرفوع أولاد فاطمة البتول، **و5و**.
7- المقصود هو: "عمران بن عمران". ينظر: محمد بن عبد الله التونسي، المصدر السابق، **و19ظ**.

سيدي محمد السنوسي الشريف الحسني، فزوّج له ابنته السيدة فاطمة، واشترك معها ولدين: الحاج بن عامر وإبراهيم، ثم توفت أمة الله فاطمة رحمة الله عليها، ثم انتقل سيدي عامر بعد (وفاة)[1] زوجته، إلى بلاد بني يعقوب بإزاء الجعافرة، وافترق مع أولاده، فالسيد **الحاج بن عامر** (انتقل)[2] إلى الصحراء بإزاء جبل العمور، **/ظ15/** وأمّا **سيدي إبراهيم** فانتقل إلى الغرب بإزاء ملوية[3]، وهم صرخة واحدة **فجدهم** اسمه عمران بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن عمران بن أبى جعفر بن الناصر بن طلحة بن موسى بن أحمد بن إدريس بن إدريس عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[4] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أولاد زيان بن أحمد**

أهل مدينة تلمسان، ومنهم فرقة في بني ازناسن، من ناحية الجوف **فجدهم** اسمه محمد بن زيان بن أحمد بن عبد الله بن عبد الخالق بن علي بن عبد القادر بن عامر بن رح بن دح بن مصباح بن صالح بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[5] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.) [6]

وأمّا (**العزوانة**

أهل الساحل بإزاء مسيردة)[7]، **فجدهم** اسمه (الغازي)[8] بن منصور بن اعمر اعمر (بن عبد الغفار)[9] بن داوود بن عمر (بن عمران)[1] بن رابح (بن إبراهيم)[2]

---

1 - في الأصل: " وفات".
2- في الأصل: " فانتقل".
3- **ملوية**: نهر ملوية آخر المغرب الأقصى، وهو نهر عظيم منبعه من فوهة في جبال قبلة تازى، ويصب في البحر الرومي عند غساسة، وعليه كانت ديار مكناسة المعروفة بهم في القديم، ويسكنها لهذا العهد أمم أخرى من زناتة، في قصور منتظمة إلى أعلى النهر يعرفون بوطاط. ينظر: ابن خلدون، العبر، مج:2، ص:2398.
4-الأصح: " الحسن".
5-الأصح: " الحسن".
6- من " عبد الله بن الحسين... أولاد أحمد بن زيان" ناقصة في ب.
7- في ب: " الغزاونة أهل جامع الغزاوة بإزاء اترارة".
8 - في ب: " داوود".
9 - في ب: " بن عبد القادر".

إبراهيم)[2] بن جابر بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[3] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا **أولاد قايد وأولاد سالم وأولاد الحاج علي وأولاد ادفل وأولاد عبد الحليم**

فهم صرخة واحدة، وهم أهل مدينة تلمسان، فقاموا عليهم بنو زيان وأخرجوهم من مدينة تلمسان، ثم رحلوا ونزلوا في العين الصفرا، واستقروا فيها أربعة وعشرين سنة، وهم يقاتلون مع بني ازناسن، ثم انتقلوا فركبوا خيولهم بأولادهم وعبيدهم ومن كان معهم، وجدّوا في السير إلى أن وصلوا البطاح، ثم افترقوا في الأوطان، فأمّا **أولاد قايد بن يعلا** فانتقلوا إلى جبل زواوة[4]، وأمّا **أولاد عبد الحليم** أهل تفلالت[5]، **وأولاد الحاج علي** أهل جبل عتال، وأمّا **ادفل** فخلف ستة أولاد: محمد وأحمد وسليمان، وعمر وعبد الله وعلي، وأمّا **محمد** و**ادفل** (صاحب)[6] مدينة تلمسان، وأمّا **عمر** فانتقل إلى قبيلة بني ورنيد[7] أهل منزل الذل**/و16/**، وأمّا **عبد الله** فانتقل إلى جبل بني اسنوس، يعني في الصحرا يقال لهم **أولاد عبُ بن أحمد**، وأمّا **أحمد** فإنه انتقل إلى قبائل بني غسال، وأمّا **علي** فانتقل إلى الصحرا (بإزاء)[8] الشلالة، وأمّا **سليمان** فانتقل إلى جبل بني ازناسن، وخلف ولدين: ادفل ومحمد، فأما **محمد** فإنه انتقل إلى بني خالد، وأمّا **وادفل** فانتقل إلى صفرا، وهم صرخة واحدة، يعني إخوانا[9] **فجدهم** اسمه وادفل بن قايد.

وأمّا **أولاد مصباح وأولاد عبد الواحد**

---

[1] - ناقصة في ب.

[2] - في ب: " بن ميمون".

[3] - في ب: " بن الحسن".

[4]-في الأصل: " ازواوة " أمّا **زواوة**: من البتر، من ولد سمكان بن يحيى بن ضريس بن زحيك بن مادغيس الأبتر، وهم شعب كبير، يشتمل على عدد من القبائل، وهم يسكنون الجبل المنسوب إليهم الواقع إلى شرق مدينة الجزائر، بين بجاية ودلس ومنهم أوزاع مستقرة في سائر البلاد المغربية. ينظر: ابن خلدون، العبر، مج:2، ص:2420. عبد الوهاب بن منصور، قبائل المغرب، ج:1، ص:320.

[5]- **تفيلالت**: يقصد بها سجلماسة، وهي تمتد على مسافة عشرين ميلا على طول مرحلة من الشمال إلى الجنوب، تشمل ما يقرب من ثلاثمائة قصر كبير وصغير، فضلا عن المداشر، ومن أهم قصورها: تنجيوت، تبعصامت، والمأمون. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:2، ص ص:125-126.

[6]- في الأصل: " صحب".

[7]- **بنو ورنيد**: بطن من بطون زناتة، وهم بنو ورنيد بن وانتن بن وارديرن بن دمّر، سكنوا بالجبل المطل على تلمسان بعد أن زاحمهم بنو راشد. ينظر: ابن خلدون، العبر، مج:2، ص ص:2731، 2813.

[8]- في الأصل: " باء".

[9]- لقد ورد ذكر " أولاد قايد وأولاد سالم وأولاد الحاج علي وأولاد ادفل وأولاد عبد الحليم " عند القاضي حشلاف. ينظر: عبد الله ابن محمد الشارف ابن علي حشلاف، سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، ص:80.

فجدهم اسمه القايد بن يعلا بن سالم بن إبراهيم بن عبد الحليم بن جعفر بن عبد الجبار بن أحمد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن العبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أولاد القطب الصالح صاحب تافرسفت**[2]

فخلف أربعة أولاد: محمد وأحمد، وعبد السلام وعبد القوي، وهم أهل الريف **فجدهم** اسمه عبد القوي بن علي بن عبد القوي بن أحمد بن عبد القوي بن خالد بن يوسف بن احمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.)[3]

وأمّا **بنو جنون**

أهل (غرناطة)[4]، (منهم فرقة في مدينة تلمسان)[5]، **فجدهم** اسمه جنون بن عمر بن الحسن (بن عمران بن جنون)[6] بن محمد (بن مسعود بن يوسف بن عبد الخالق)[7] بن عبد العظيم بن عبد الرحمان (بن عبد الله)[8] بن إدريس بن إدريس بن بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[9] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **بنو عطاء**[10] **و(القنوات وونوغ وأولاد مهدي**

وهم أهل جبل)[11] عفرون، بإزاء جبل بني (ازناسن)[12]، **فجدهم** اسمه المهدي بن مسعود بن موسى بن عزوز بن عبد العزيز بن جابر بن عمران بن سالم بن (عباد)[13] بن أبي القاسم بن عبد الله (بن أحمد)[1] بن إدريس بن إدريس بن عبد

1-الأصح: " الحسن".
2-لم أقف لها على ترجمة.
3 - من " أولاد قايد وأولاد سالم... أولاد القطب الصالح" ناقصة في ب.
4- في ب: " جبل ازواوة".
5 - ناقصة في ب.
6 - في ب: " بن عمر بن قنون".
7 - في ب: " بن سعيد بن خليفة".
8 - في ب: " بن أحمد".
9 - في ب: " الحسن".
10 - زيادة في ب: " الله".
11 - في ب: " الغناوات وونوغة وأولاد سيدي المهد وهم بأرض واد ".
12 - في ب: " ازواوة".
13 - في ب: " عياد".

الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[2] السبط بن فاطمة بنت رسول الله **/ظ16/** صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **(اللحنيون**

أهل القليعة[3]، منهم فرقة في ملوية)[4] **فجدهم** اسمه[5] عبد الله بن علي بن أحمد (بن منصور)[6] بن عبد الرحمن بن علي (بن يعلا)[7] بن محمد (بن سعيد)[8] بن محمد بن عبد الله بن (إدريس)[9] بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [10] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **بنويلول**

أهل[11] جبل ازواوة، **فجدهم** اسمه عبد الله بن عمران بن عبد الرحمن بن سليمان بن الحسن (بن الحسين)[12] بن عمران بن يلول (بن محمد)[13] بن أحمد بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[14] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا **بنو عطاء**

أهل العطاف، **فجدهم** اسمه سليمان بن محمد بن العطاء بن محمد بن مسعود.

وأمّا **القناوات**

أهل العدوة بإزاء افريقية، **فجدهم** اسمه محمد بن محمد بن مسعود.

---

1 - ناقصة في ب.
2 - في ب: " الحسن".
3- **القليعة:** تصغير قلعة، وهي قلعة حصينة من حجر صلد في سفح جبل منقطع عنه، وبها آبار كثيرة طيبة الماء ونخيل، وهي في طاعة سلطان واركلا، أسسها زناتة قديما، عندما استقر الخوارج بسدراتة بعد مغادرتهم لتاهرت سنة908هـ، ثم استولى عليها الشعانبة سنة1560م. ينظر: مولاي بلحميسي، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979م، ص:79.
4- في ب: " اللحانية أهل جبل فجيج سكنوا الغرب".
5- زيادة في ب : " محمد بن".
6 - في ب: " بن موسى".
7 - ناقصة في ب.
8 - في ب: " بن مسعود".
9 - في الأصل: " دريس".
10 - في ب: " الحسن".
11 - زيادة في ب: " أرض جبل الزعفران بإزاء".
12 - ناقصة في ب.
13 - ناقصة في ب: " بن عمر".
14 - في ب: " الحسن".

وأمّا **ونوغة**

أهل جبل ازواوة، **فجدهم** اسمه وغت بن محمد بن مسعود.

وأمّا **مهداوات**

أهل كاف عفرون بإزاء جبل بني اسنوس، ومنهم فرقة في العرب يرحلون وينزلون، **فجدهم** اسمه سليمان بن المهدي بن مسعود.

وأمّا **(مزجاجة والزردالة وأولاد (كلاخ)[1] وأولاد (بوعايشة)[2]**

وهم أهل (المعسكر)[3]، **فجدهم** سحنون بن ناصر بن إبراهيم بن سالم بن ناصر بن اعمر بن سعيد بن (عباد)[4] بن محمد[5] بن مالك بن علي بن احمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[6] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا **أولاد أحمد بن عومر**

أهل نجدة، **فجدهم** اسمه أحمد بن محمد بن عمر بن عبد المجيد بن علي بن علي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[7] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **(بنو)[8] كثير بن إدريس[9]**

فتنسل منهم الشرف (بالأندلس) ، (بإزاء مالقة وغرناطة)[10]، **فجدهم/و17/** اسمه (محمد)[1] بن موسى بن عيسى بن يحيي بن عبد الله (بن أحمد)[2] بن محمد بن

---

1 - في ب: " كلاج".
2 - في ب: " عايشة".
3 - في ب: " أم العساكر". مع زيادة : " فمنهم فرقة في شاطئ واد يسر". أمّا **معسكر**: ويقال أيضا " أم العساكر" هي قرية عظيمة لها أنهار وثمار، ومنها إلى جبل فرحان مارا مع أسفله، إلى قرية عين الصفاصف مرحلة، وبها فواكه كثيرة وزروع. ينظر: الإدريسي، القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، ص:152.
4 - في ب: " عياد".
5 - زيادة في ب: " بن أحمد" .
6 - في ب: " الحسن".
7 - الأصح: " الحسن".
8 - في ب: " أولاد".
9- لهم أسماء مختلفة ففي المغرب يعرفون بالشرفاء الكثيريين، أمّا في الجزائر فيعرفون بالشرفاء الجواديين، ومقرهم في تازوطا بجبل كارت بعين شرياتة. ينظر: أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص:169.
10 - في ب: " فمنهم فرقة في بلاد الروم ومنهم فرقة في ماخوخ".

بن عبد القادر بن سعيد (بن مسعود)[3] بن يوسف بن علي بن محمد بن اكثير بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[4] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا **أولاد عبد الصمد**

أهل مصمودة، **فجدهم** اسمه أبو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[5] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أولاد عثمان بن اعمر**[6]

المعروف[7] اسمه عثمان بن اعمر بن مسعود بن عبد الله بن اسعيد بن أبي القاسم بن جابر بن عثمان بن أعمر بن سالم بن عبد الجبار بن فراح بن محمد بن أحمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [8] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.) [9]

وأمّا **أولاد مالك**[10]

أهل الساقية الحمراء، منهم فرقة في بلاد سويد، ومنهم فرقة في (توترايت)[1] بإزاء شافع، **فجدهم** اسمه (إبراهيم التوتر)[2] بن مالك بن عبد المالك[3] بن أحمد بن

---

1 - في ب: " اكثير".
2 - في ب: " بن عبد الرحمن".
3 - في ب: " بن موسى".
4 - في ب: " الحسن".
5 - الأصح: " الحسن".
6- **عثمان بن اعمر:** بن عبد الجبار بن عثمان بن اعمر، من أولاد مسعود بن أبي القاسم، كان مشهورا بالزهد والورع، توفي بسبب مرض أصابه. ينظر: عبد الرحمن بن عبد الله التيجيني، عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من أشراف غريس، مكتبة البشير المحمودي، البرج، معسكر، **و4و**.
L.Guin, Le Collier de Perles Précieuses, R.A, Année 1891, n°35, pp: 271-275.

7- يضيف صاحب مخطوط النسب المرفوع لأولاد فاطمة البتول عن عثمان بن اعمر أنّه كان معروفا: "بغريس، فمنهم فرقة في غريس، ومنهم فرقة في جبل بني اسنوس بإزاء قبائل بني بوسعيد، فجدهم". ينظر: مجهول، النسب المرفوع لأولاد فاطمة البتول، **و6 ظ**.
8 - الأصح: " الحسن".
9- " أولاد عبد الصمد...أولاد عثمان بن اعمر" ناقصة في ب.
10- لقد ورد ذكر أولاد مالك أيضا في: أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص:269.

بن مالك (بن موسى الراضي بن عيسى المرتضى)[4] بن جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي بن زين العابدين بن عبد (الله)[5] بن حمزة بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[6] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **عبد العزيز (بن سليمان)**[7]

المعروف بمدينة تلمسان، تزوج ثمانية وأربعين امرأة، و)[8]خلف اثنا عشر ولدا (مثل جده إدريس)[9]: محمد وجعفر ويحيى، وخالد والمعتصم. وجعفر وخالد والناصر والمعتصم (انتقلوا)[10] إلى افريقية بإزاء تونس، وأحمد وعبد الحق والخِضْرْ انتقلوا إلى الشام، وأمّا العباس فإنّه استقر في مدينة تلمسان (منهم فرقة في قبائل بني طلحة، يرحلون وينزلون يقال لهم **أولاد بومسعود)**[11] **فجدهم** اسمه (مسعود بن العباس بن عبد العزيز بن سليمان بن سالم)[12] بن إبراهيم **/ظ17/** بن عبد الحليم بن عبد الكريم (بن موسى بن عيسى)[13] بن عبد السلام (بن محمد)[14] بن عبد الجبار

1- في ب : " تَوْريرْتْ ". وقد ورد تعريف مدينة " توريرت" في: حسن الوزان، المصدر السابق، ج:1، ص ص:349-350.
2 - في ب: " إبراهيم التازي بن محمد".
3 - زيادة في ب: " بن محمد".
4 - في ب: " بن عيسى الراضي بن موسى المرتضى بن عبد الله".
5 - ناقصة في ب.
6 - في ب: " الحسن".
7 - في ب: " بن محمد".
8- ناقصة في ب.
9 - في ب: " فمنهم".
10-في الأصل: "انتقل ". هناك اختلاف بين النسختين: ففي النسخة(ب) ذُكِروا جملة وهم على التوالي: عبد الحق، جعفر، يحيى، خالد، المعتصم، الناصر، أحمد، الخضر، العباس، إدريس، وعثمان وغفل عن ذكر واحد منهم وهو "محمد"، بينما في النسخة(أ) فقد ذكرهم حسب تفرقهم في الأمصار . ينظر: مجهول، النسب المرفوع لأولاد فاطمة البتول، و**6 ظ**. محمد بن عبد الله التونسي، كتاب التحقيق في النسب الوثيق، **و 22 و**.
11 - في ب: " فهم أهل البربرية". وقبلها فراغ بقدر كلمة.
12 - في ب: " معروف بن محمد بن سليمان".
13- في ب: " بن عيسى بن موسى ".
14 - ناقصة في ب.

بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا السرغانيون أهل سوس والجوطيون[2] أهل فاس

منهم فرقـة في مراكـش، ومنهم فرقـة في بني عـامر، **فجدهم** اسمـه (مسعود)[3] بن موسى بن عيسى بن عزوز بن علال بن عمران بن سالم بن أحمد بن محمد بن عباد بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بنت (الحسين)[4] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.)[5]

وأمّا امغار[6] الشريف

(تنسل منه الشرف في)[7] جبل مغرواة، (ومنهم فرقة في مسك الغنايم يقال لهم لهم **أولاد سيدي عفيف،** ومنهم فرقة في غريس يقال لهم **أولاد سيدي محمد بن يحي قراي الجنون)**[8]، ومنهم فرقة في[9] تلمسان (يقال لهم **أولاد احمر)**[10]، ومنهم فرقة فرقة في جبل ترارة يقال لهم **أولاد سيدهم،** ومنهم فرقة في جبل)[11] ترارة[12] (يقال لهم **أولاد محمد،** ومنهم فرقة في العرب يرحلون وينزلون بإزاء أنجاد، يقال لهم **أولاد محمد** ومنهم فرقة في جبل بني ازناسن يقال لهم **أولاد محمد،** ومنهم فرقة في تازة

---

[1] -في ب: " الحسن "..

[2]- **الجوطيون**: نسبة إلى جوطة، وهي قرية عظيمة على نهر سبو في العدوة الجنوبية. هم شرفاء مدينة فاس، ينقسمون إلى خمسة قبائل: الشبيهيون، الطاهريون، الغالبيون، القَرَجيون، والعمرانيون. وهم من سلالة القاسم بن ادريس الأصغر لا عبد الله كما ذكر صاحب المخطوط. ينظر: أبو عبد الله محمد بن عبد الكبير بن هاشم الكتاني، تحفة الأكياس ومفاكهة الجلاس، تحقيق: علي بن المنتصر الكتاني، ط1، 1422هـ/2002م.ج:2، ص:312. أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية، ص ص:173-179. الناصري، الاستقصا، مج4، ص:114.
G.Salmon, Les Chorfa Idrissides De Fés D'après Ibn At-tayyeb Al-Qadiry, Archives Marocaines, Publication de la Mission Scientifique du Maroc, Ernest Leroux Editeur, Paris, 1904, T1, pp :432-439.

[3] -في الأصل : " معسعود".

[4] - الأصح: " الحسن".

[5]- ناقصة في ب.

[6]- **امغار**: كلمة بربرية معناها " الشيخ أو كبير القوم وسيدهم". ينظر: أبو عبد الله محمد بن عيشون الشرّاط، الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس، ص:216.

[7] - في ب: " أصله من".

[8] - ناقصة في ب.

[9]- زيادة في ب: "مدينة ".

[10] - ناقصة في ب.

[11] - ناقصة في ب.

[12] - زيادة في ب: " من جهة المغرب".

يقال لهم **أولاد محمد**، ومنهم فرقة بإزاء المغرب الأقصى ، ومنهم فرقة في ولهاصة يقال لهم **أولاد عائشة** ، من ذرية **سيدي إبراهيم المغراوي**، ومنهم فرقة في العرب يرحلون وينزلون بإزاء القبلة، وكلّهم من ذرية سيدي محمد بن)[1] **يعقوب** بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الخالق (بن علي)[2] بن عبد القادر بن عامر (بن رحُ بن دحُ)[3] بن مصباح (بن صالح)[4] بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[5] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا **سيدي عبد الله بن محمد**

فانتقل إلى جبل بني ازناسن، وهو جبل عالٍ مستقبل إلى القبلة، **فجدهم** اسمه عبد الله بن محمد **/و18/** بن علي بن محمد بن سليمان بن علي بن إسماعيل بن عبد الله بن زيان بن يعقوب بن محمد بن عبد الله بن عبد الخالق بن علي بن عبد القادر بن رح بن دحُ بن مصباح بن سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[6] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا[7] **بنو وكيل**[8]

(المعروف)[9] بأم ربيع[10](اسمه مسعود بن عيسى، خلّف أربعة وعشرين ولدا: محمد واحمد وعلي وعبد الله، وأبا القاسم وإبراهيم ويحي، وعبد القادر وجعفر

---

[1] - في ب: " ومنهم على شاطئ واد الزيتون ... وهم صرخة واحدة وأما أهل جبل مغراوة فجدهم اسمه".

[2] - ناقصة في ب.

[3] - في ب: " بن رحو بن دحو".

[4] - ناقصة في ب.

[5] -في ب: " الحسن ".

[6] - الأصح: " الحسن".

[7] - زيادة في ب:" أولاد".

[8]- يذكر فوانو(Voinot) عن **بني وكيل** أنّهم من المرابطين الذين يدّعون الشرف، فحسب البعض قد اتخد بنو وكيل اسمهم من سيدي بوكيل، وعند البعض الآخر هم ينحدرون من سيدي عيسى وسيدي علي البكاي، القادمين من سنية الحمرة. ويضيف قائلا أنّ: بني وكيل بمنطقة وجدة ينقسمون إلى أربعة أقسام وهم على التوالي: بنو وكيل أنجاد، بنو وكيل تريفة، بنو وكيل العيون، وبنو وكيل منطقة ملوية-زا. ينظر:
L.Voinot, Oujda et l'Amalat, pp:202-203.

[9]- في ب: " أهل".

[10]- زيادة في ب: " فمنهم فرقة بإزاء تفيلالت ومنهم فرقة بإزاء بني ازناسن فجدهم". أمّا **أم ربيع:** قرية كبيرة جامعة، فيها أخلاط من البربر، وهم أصحاب حرث ومواش وجمال، والغالب عليهم الفروسية وآخر سكناهم

وعبد الصمد، وأبا بكر والخِضْرْ وعبد العلا، وأبو مروان وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الحليم وعبد العظيم والحسن، وعيسى واوكيل وقاسم، وهم أهل واد أم ربيع، ومنهم فرقة في زيز)[1]، ومنهم فرقة (في جبل بني ازناسن وعين ملوك، يقال لهم **أولاد سيدي مخوخ**، وأصلهم من زيز بإزاء تفلالت)[2]، **فجدهم** اسمه عيسى بن محمد بن وكيل وخلّف ولدين: علي ومحمد، فأمّا **علي** فانتقل بإزاء توزين، وخلف ولدين: أحمد ومحمد، فأمّا **محمد** فاستقر عند ضريح أبيه، وخلّف أربعة أولاد: أحمد وموسى وعلي وعياد[3]، **فجدهم** اسمه[4] عيسى (بن محمد بن وكيل بن مسعود بن عيسى بن موسى بن معروف)[5] بن عبد العزيز بن سالم بن احمد[6] بن عياد بن أبي القاسم بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[7] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أولاد زكرياء أهل (مدينة فاس**

منهم فرقة في انجاد، ومنهم فرقة في)[8] طرابلس[9] (ومنهم فرقة في ترارة بإزاء الحمام وانتقلوا إلى ولهاصة)[10] (ومنهم فرقة)[11] في كاف النسر، (ومنهم فرقة بإزاء بني يعلا)[12] **فجدهم** اسمه زكرياء (بن علي)[1] بن عبد الله بن ناصر بن

مرسى فضالة، بينه وبين وادي أم ربيع ثلاثة مراحل. ينظر: الإدريسي، المصدر السابق، ص ص:139-140. مجهول، ينظر: مجهول، كتاب الإستبصار في عجائب الأمصار، نشر وتعليق: سعد زغلول عبد الحميد، 1985م، ص:185.

1- ناقصة في ب. أمّا **زيز**: ينبع زيز من الأطلس في جبال تقطنها صنهاجة، ويسيل نحو الجنوب بين عدة جبال مارا بالقرب من مدينة تدعى غرسلوين، ويستمر فيما وراء ذلك فيدخل في بلاد مدينة سجلماسة مارا بين أراضيها الزراعية، ويخرج إلى القفر حيث يسيل قرب قصر مغيلة. ينظر: حسن الوزان، المصدر السابق، ج:2، ص:254.

2- في ب: " فمنهم فرقة بإزاء تفيلالت، ومنهم فرقة بإزاء بني ازناسن ".

3- ناقصة في ب.

4 - زيادة في ب : " مسعود بن".

5 - في ب: " بن موسى بن عزوز".

6 - زيادة في ب: " بن علال بن جابر بن محمد بن سالم بن أحمد بن محمد".

7 -في ب: " الحسن "..

8 - ناقصة في ب.

9 - ناقصة في ب. أمّا **طرابلس**: مدينة حصينة عليها سور حجارة، وهي في نحر من البحر، بيضاء حسنة الشوارع متقنة الأسواق، وبها صناع وأمتعة يتجهز بها إلى كثير من الجهات، وهي كثيرة شجر الزيتون والتين وبها فاكهة جمّة ونخل، ومنها إلى جبل نفوسة ستة مراحل. ينظر: الإدريسي، المصدر السابق، ص:198.

10 - ناقصة في ب.

11 - في ب: " وبعضهم".

12- ناقصة في ب. وأمّا **بني يعلا**: كانوا يسكنون الخيام المصنوعة من ضفائر الحلفة، يتمركزون في سلسلة جبال تحمل اسمهم، ينقسمون إلى أربعة فروع: أولاد موسى بن عمّار، المحارش، بو هيلالن، ومزغينان. ينظر:

عيسى بن موسى بن منصور بن علي بن عبد الله[2] بن أبي جمعة بن يحيي بن محمد[3] بن عبد القادر بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[4] السبط **/ظ18/** بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **سيدي خالد (بن زكرياء)**[5] **مخروق (الشهادة)** [6]

خلف (أربعة عشر ولدا، وهم أهل جبل العمور، ومنهم فرقة على شاطئ)[7] واد مكرة[8]، **فجدهم** اسمه خالد[9] بن زكرياء بن محمد بن يحيي بن زكرياء بن الحسن بن منصور بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن[10] العافية بن محمد بن أحمد بن إدريس[11] بن إدريس[12] بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[13] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **بنو حرفض ومناضة**

وهم (أهل الصحرا)[14]، **فجدهم** اسمه عبد الله بن عبد الرحمن[15] بن أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن موسى بن عمر بن عمران بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن رابح بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[16] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

L.Voinot, Op. Cit, pp:185-186.

1 - في ب: " بن زكريا".
2 - ناقصة في ب.
3 - زيادة في ب: " بن عبد الله بن سعيد".
4 -في ب: " الحسن "..
5 - في ب: " بن أحمد".
6 - في ب: " الشاهر قد".
7 - في ب: " أربعة أولاد وقيل ثمانية وقيل أكثر من ذلك والمعروفون أربعة وهم أحمد ومحمد وعلي وعبد الله فأمّا أحمد انتقل إلى".
8 - زيادة في ب: " بإزاء سيدي أبو عباس واستقر على شاطئ الواد ...فرندة واتوغزوت".
9 - زيادة في ب: " بن أحمد بن محمد".
10 - زيادة في ب: " أبو".
11 - زيادة في ب: " الأصغر".
12 - زيادة في ب: " الأكبر".
13 -في ب: " الحسن "..
14 - في ب: " وهم صرخة واحدة يعني إخوة".
15 - زيادة في ب: " بن علي".
16 -في ب: " الحسن ".

(وأمّا **سيدي رحمون**

أهل رايت[1]، منهم فرقة في جبل بني سنوس، ومنهم فرقة في جبل بني ازناسن، وأصلهم من الصحرا يعني الشلالة، **فجدهم** اسمه رحمون بن محمد بن عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن موسى بن عمر بن عمران بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن رابح بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [2] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.) [3]

وأمّا الولي الصالح (والنور الواضح)[4] العالم العلامة الحبر الفهامة

سيدي محمد السنوسي[5]

كامل الشرف من أمّه وأبيه، وأصله من[6] مناضة (المشهورة في قبائل المشرق والمغرب، المعروف أبو عبد الله في مدينة تلمسان)[7] **فاسمه** محمد بن يوسف (بن محمد بن علي)[8] بن عيسى بن محمد الكرماني بن الحسن(بن عيسى)[9] عيسى)[9] بن موسى بن عمر بن عمران بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن رابح بن عبد الله بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[10] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. **/و19/**

---

1 -لم أقف لها على ترجمة.
2 -الأصح: " الحسن ".
3 - ناقصة في ب.
4 - ناقصة في ب.
5- **محمد السنوسي:** هو محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب، أبو عبد الله السنوسي الحسني، كبير علماء تلمسان وزهادها في عصره، عالم في التفسير والحديث وعلم التوحيد، ولد بمستغانم وتوفي في 895هـ/1490م، له عدة تآليف من بينها: العقيدة الصغرى (المشهورة بأم البراهين). ينظر ابن عسكر، دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق: محمد حجي، مراجعة: عبد المجيد خيالي، مطبعة الكرامة، الرباط، ط3، 2003م، ص ص:109-111 عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، ط:3، 1403هـ/1983م، ص:189. أبو عمران الشيخ، ناصر الدين سعيدوني، معجم مشاهير المغاربة، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1995م، ص:288. سامح عاطف الزين، الصوفية في نظر الإسلام، دار الكتاب العلمي، ط:4، 1413هـ/1993م، ص:562.
6- زيادة في ب: " شرفاء ".
7 - في ب: " وأمّه من بني امرين من بني بني فاشت".
8 - في ب: " بن علي بن محمد".
9 - ناقصة في ب.
10 -في ب: " الحسن "..

وأمّا **العراقيون**[1]

أهل مدينة فاس، منهم فرقة في (جبل)[2] ترارة من (ناحية)[3] المشرق[4] **فجدهم** اسمه عبد الله بن عبد القادر (بن ناصر)[5] بن عبد الحق (بن موسى بن مسعود مسعود بن عيسى)[6] بن احمد بن محمد (بن عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن مسعود بن علي بن عبد الله بن حمزة بن إدريس بن إدريس) [7] بن عبد الله (الكامل)[8] بن الحسن المثنى بن (الحسين)[9] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا **عمران**

صاحب جبل، تزوج ستة عشر امرأة، وخلّف أربعة أولاد وستة بنات، وهم أهل جبل العمور، ومنهم فرقة في فجال، ومنهم فرقة في مدّ العنق وفراس وجبل العمور، ومنهم أهل جبل العمور، ومنهم فرقة في غريس، **فجدهم** اسمه محمد بن يحيى بن عمران بن محمد بن عبد الرحمان بن عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن عمران بن جعفر بن الناصر بن طلحة بن موسى بن أحمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[10] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **عبد الله امغار**

---

1 -**العراقيون**: من أبناء عمومة الشرفاء الصقليين، هاجروا من العراق إلى المغرب، أوائل القرن الثامن الهجري، واستمروا يحملون اسم موطنهم الأصلي، وهم من فطاحل العلماء، كان من أبرزهم: سيدي محمد أبي عبد الله الملقب بالهادي بن أبي القاسم. ينظر: أحمد الشباني الإدريسي، المصدر السابق، ص ص:298-300.

2 - ناقصة في ب.

3 - في الأصل: " نحية".

4 - في ب: " الشرق".

5 - ناقصة في ب.

6 - في ب: " بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز".

7 - ناقصة في ب.

8 - ناقصة في ب.

9 -في ب: " الحسن "..

10 -الأصح: " الحسن "..

صاحب عين البركات[1]، خلف ثلاثة أولاد: محمد وعبد الملك وأحمد، وهم ملوك مراكش، وتنسل منهم الشرف في جبل البرابر، وألسنتهم ناطقة بالزناتية، **فجدهم** اسمه عبد الله امغار بن عبد العزيز بن عبد القادر بن أحمد بن أبي القاسم بن عبد الكريم بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الله بن سلمان بن عمر بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[2] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)[3].

وأمّا[4] **سيدي أبو زيد**[5]

صفته أشقر اللون، مقرون [الحاجبين][6]، كثيف اللحية ذا(حسن)[7] وجمال وله (علامة تحت عمامته)[8] في طرف جبهته، وهو جرح (عتيق)[9] في مدينة مكة[10] أعزها الله، خلف أربعة أولاد: محمد، وعلي و(عبد الرحمن)[11] (وخلّف **عبد الله بن أبي زيد)**[12] أربعة أولاد: عثمان وهلال و[بختي][13] و(عبد الرحمن)[14]، وهم أهل **/ظ19/** (مكرة)[15]، ومنهم في عين حرقازة بإزاء وجدة، يقال لهم **أولاد بوزيد**، ومنهم فرقة في مراكش[16]، وأمّا **عثمان** فانتقل إلى برّ الترك (وهم الآن يقال لهم **أولاد)**[17] **السلطان العثماني**، و(خلّف **عبد الرحيم بن بوزيد)**[1] ثلاثة أولاد: علي

---

1 -لم أقف لها على ترجمة.

2 -الأصح: " الحسن "..

3 - ناقصة في ب.

4 - زيادة في ب: " أولاد".

5 - زيادة في ب: " بن علي". فقد ورد ذكر نفس الوصف لسيدي أبو زيد عند قوفيون ينظر:
Marthe et Edmond Gouvion, , Kitab Aayane El Maariba, pp: 88-89.

6 - زيادة من ب و في الأصل: " الحابين".

7 - في ب: " احسان".

8 - في ب : " علامات تحت عماته".

9 - في ب: " من جرح عتاق الخيل".

10 - زيادة في ب: " المكرمة ". تذكر المصادر أنّ هذا الجرح الذي ترك له علامة، قد أصابه به جواد من الخيل في مكة. ينظر: محمد بن عبد القادر الجيلاني بن زيان، أثمد الأبصار في الإختصاص بالشرفاء الأخيار، **و13ظ-و14و.** حشلاف، سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، ص:72.

11 - في ب: " عبد الوهاب". ذكر صاحب المخطوط أنّ سيدي أبو زيد قد خلف أربعة أولاد، فذكر ثلاثة وغفل عن ذكر اسم الولد الرابع، والذي هو"عبد الله" حسب ما ورد في النسخة (ب).

12 - في ب: " فأما عبد الله خلّف".

13- زيادة من ب. وفي الأصل: " بجت".

14 - في ب: " عبد الرحيم".

15 - في ب: " مكة".

16 - ناقصة في ب.

17 - في ب: " وهو الآن يقال لذريته".

علي وأحمد، وعبد العزيز، وهم أهل الصوامع في بلاد اسويد، وانتقل **عبد العزيز** إلى جبل اترارة مقابلا لوجدة، ومنهم فرقة في (انجاد)[2] يقال لهم **أولاد علي بن يحيى (بن الحسين)**[3]، ومنهم فرقة رجعت إلى مدينة فاس، (يقال لهم **أولاد عيسى بن إدريس)**[4] ومنهم فرقة في أرض (تاغوت)[5]، وأمّا **علي**[6] فخلف (ثلاثة)[7] أولاد: بوزيد وعلي وأحمد بن علي[8]، وهم أهل جبل العمور، ومنهم فرقة في جبل (اندلت)[9] ومنهم فرقة في (الصحرا)[10]، ومنهم فرقة في شلف يقال لهم **أولاد (هارون)**[11]، ومنهم فرقة في جبل ازواوة، ومنهم فرقة في بلاد الجزائر[12] وأمّا **محمد بن أبي زيد** فخلف ثلاثة أولاد: أحمد ومحمد وأبو زيد، وهم أهل معدن الملح، ومنهم فرقة في معدن الكبريت، وهم صرخة واحدة يعني إخوانا، **فجدهم** اسمه بوزيد بن علي بن مهدي[13] بن سليمان (بن يسر)[14] بن سليمان (بن عيسى بن موسى)[15] بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[16] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا[17] **سيدي (بالتقي**

المعروف بجبل)[18] ازواوة[1] (صاحب قلعة بالعباس **فاسمه)**[2] (بالتقي)[3] بن بن أحمد بن العباس[4] بن علي (بن عبد الرحمن)[5] بن عبد القادر بن عبد الرحيم بن

---

1 - في ب: " وأمّاعبد الوهاب بن بو زيد خلّف".
2 - في ب: " ابجاية".
3 - في ب: " بن احساين".
4 - ناقصة في ب.
5 - في ب: " تاوغزوت". ولم أقف لها على ترجمة.
6 - زيادة في ب: "بن بو زيد ".
7 - في ب: " أربعة".
8 - زيادة في ب: " محمد بن علي".
9 - في ب: " أندات ". ويذكر الجيلاني بن عبد الحكم أنّ " **اندات**" وليس "اندلت" مدينة تقع قرب ثنية الأحد. ينظر: الجيلاني بن عبد الحكم، المرآة الجلية، ص:309.
10 - في ب: " المحرة ".
11 - في ب: " هوارة".
12 - زيادة في ب: " ومنهم فرقة في مدينة تونس". وفي الأصل: "الجزاير".
13 - زيادة في ب: " بن سفيان بن موسى".
14 - في ب: " بن يسار".
15 - في ب: " بن موسى بن عيسى بن محمد بن عيسى".
16 - في ب: " الحسن".
17 - زيادة في ب: " أولاد".
18 - في ب: " أبو التقي بن أحمد صاحب جبل".

بن عبد العظيم بن عبد الكريم (بن عبد العليم)[6] بن أحمد بن علي بن محمد[7] بن إدريس[8] بن إدريس[9] بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[10] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا الشيخ العالم العلامة **سيدي عبد الجليل بن أحمد**

أصله من إفريقية، وهو مجدّ السير مع عبد الله البرطيع[11] وكذا البلدان، وقيس العقباني حتى وصل قبائل ونوغة **/و20/** فنزل عند رجل ففرح به على وجه الشرف، وذلك الرجل عنده بنت، جميلة الصورة بهية الكمال، ذات حسن وجمال، فتزوجها سيدي عبد الجليل، فولدت معه إحدى عشر ولدا: سبعة ماتوا صغارا قبل البناء، بعدما تفقهوا في جميع العلوم، وماتوا في يوم ابن هدان في قتل، وبقي منهم أربعة لم يحضروا في تلك الساعة، محمد وأحمد وعمر وعلي، فأمّا **محمد** فانتقل إلى مجارة بإزاء بطيوة، وأمّا **عمر** فانتقل إلى منداس[12]، وأمّا **أحمد** فانتقل إلى فجيج بإزاء الحمام، وأمّا **علي** فمكث في قبائل[13] مديونة بإزاء تاسلة، وتنسل منهم الشرف ومنهم فرقة في مدينة وجدة، يقال لهم **أولاد محمد اكريد بن علي بن عبد الجليل** ومنهم فرقة في الساحل بإزاء مسيردة، وأمّا **أولاد أحمد بن علي** (انتقلوا)[14] إلى جبل بني اسنوس

1- **جبل زواوة:** هو جبل القبائل الكبرى غرب بجاية. ينظر: حسن الوزان، المصدر السابق، ج:1، ص:102 (هامش رقم 94).

2 - في ب: " المعروف بقلعة العباس فجدهم اسمه".

3 -في ب: " أبو التقي بن أحمد".

4 - زيادة في : " بن محمد".

5 - في ب: " بن عبد الحق".

6 - في ب: " بن عبد الحليم".

7- زيادة في ب: " بن علي".

8 - زيادة في ب: " الأصغر".

9 - زيادة في ب: " الأكبر".

10 - في ب: " الحسن".

11- لقد اتفق الحفناوي، مارث وادموند قوفيون مع صاحب المخطوط في ذكرهما لقصة سيدي عبد الجليل، إلا أنّهما ذكرا أنّ سيدي عبد الجليل قد وصل قبائل ونوغة وهو برفقة كلا من قيس العقباني وعبد الله البرطوطي لا البرطيع، كما ذكر أحمد بن عبد الجليل التونسي. ينظر: أبو القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، ق2، ص ص:568-569.

Marthe et Edmond Gouvion, Op.Cit, p:8.

12-**منداس**: كانت تلول منداس موطن لمطماطة عند جبل وانشريس وجبل كزول من نواحي تاهرت، بناحية وادي مينة، وحاليا هي قرية تقع شرق مدينة غليزان، وتبعد عنها بحوالي30كلم. ينظر: ابن خلدون، العبر، مج2، ص:2418. المزاري، طلوع سعد السعود، ج:2، ص:205.

13- في الأصل: " قبايل" وهذا متكرر في كل مرة يكتبها فيها.

14-في الأصل: " انتقلوا ".

بإزاء قبائل بني سعيد، يقال لهم **أولاد محمد بن ضيف الله** من ذرية **علي بن عبد الجليل**[1] بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن أيوب بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[2] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **محمد بن أبي القاسم بن عافية**[3]

بن أبي القاسم بن كاننة بن محمد بن علي بن عبد الجليل بن أحمد بن عبد الله بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمان بن عبد السلام بن أيوب بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[4] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **مسعود السباغي**

أصله من الساقية الحمرا، واستقر في قبائل بني ازناسن، بإزاء بني يعلا **/ظ20/ فجدهم** اسمه مسعود بن أحمد [....][5] بن زيان بن عبد الله بن عيسى الراضي بن موسى المرتضى بن عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي

---

[1]- تضيف المصادر الآتي ذكرها: "وكلّهم صرخة واحدة يعني إخوانا **فجدهم** اسمه سيدي عبد الجليل". ينظر: محمد بن عبد الله التونسي، كتاب التحقيق في النسب الوثيق، و**26**و. محمد بن أحمد بن عبد الجليل، ورقات في النسب، المكتبة البلدية أحمد زبانة، وهران، و**23**ظ- و**24**و. مجهول، النسب المرفوع أولاد فاطمة البتول، و**8**و.

[2] - الأصح: " الحسن".

[3]- **محمد بن أبي القاسم:** هو محمد بن أبي القاسم بن علي بن عبد الرحمن بن أبي العافية المكناسي، فقيه أستاذ نحوي، كان يستظهر مختصر ابن الحاجب ويقوم عليه وعلى الرسالة قياما تاما. أخذ عن أبي الحسن بن هارون المطغري وعن أبي مالك عبد الواحد بن أحمد الونشريسي، توفي بفاس عام اثنين وستين وتسعمائة 962هـ. ينظر: مولاي عبد الرحمن بن زيدان، اتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، تقديم: عبد الهادي التازي، مطابع اديال، الدار البيضاء، ط:2، 1410هـ/1990م، ج:4، ص ص:22-23 (تر209).

[4] - الأصح: " الحسن".

[5]- في الأصل فراغ بقدر كلمة. ويضيف كل من عبد الله التونسي وصاحب مخطوط النسب المرفوع أولاد فاطمة البتول: "بن محمد بن عبد الله" .ينظر: مجهول، مخطوط النسب المرفوع أولاد فاطمة البتول، و**8** و. عبد الله التونسي، مخطوط كتاب التحقيق في النسب الوثيق، و**26**ظ.

بن زيد الصمارين بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال صاحب الحديث: أذكر لك الشيخ **سيدي عبد القادر الجيلاني**[2] قطب الصالحين، ومصباح العارفين العزيز على ربّ العالمين، أنه خلف ستة عشر ولدا وثلاثة بنات: أولهم عبد الرزاق، وسيدي محمد بن عبد الوهاب، وسيدي محمد بن عيسى، وسيدي عبد الرحمن، وسيدي محمد الزاهد، وسيدي صالح، وسيدي موسى الجوزي، وسيدي علي، وسيدي جعفر وسيدي احمد، وسيدي الحسين وسيدي أبي القاسم، وسيدي الحسن وسيدي عبد الصمد، وسيدي محمد بن عبد الحليم وسيدي جمال الدين، والبنات الست السيدة حاوية في بغداد، والسيدة فاطمة المعروفة بالشام، والسيدة الطاهرة المعرفة بتلمسان، وستي الواصلة، وأمّا **سيدي عبد القادر الجيلاني** فمذهبه حنبلي، وشيخه سيدي علي أبو الوفاء رضي الله عنه، اسمه احسين بن صالح واسم أمّه الحرة الفاخرة الجليلة، رفيعة القدر والشأن[3]، سلسلة الذهب فاطمة المشهورة أم الخير.

هذا نسب الولي الصالح القطب **سيدي عبد القادر الجيلاني** بن صالح بن موسى بن يحيي الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى الجوزي بن محمد بن عبد الله المحض بن محمد بن موسى بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [4] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. [5]

وأمّا **ذو النون المصري**

---

[1] - الأصح: " الحسن".

[2]- **عبد القادر الجيلاني**: هو قطب الأولياء أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن أبي صالح جيلان، ولد سنة470هـ، له مصنفات عديدة منها: " الغنية لطالبي الحق" و" الفتح الرباني"، توفي سنة561هـ. ينظر: عبد القادر الجيلاني، الفتح الرباني والفيض الرحماني، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.ط، د ت ط، ص ص: 3-5. سراج الدين عمر بن علي، طبقات الأولياء، ص:246 (تر48).
C.Trumelet, Les Saints de l'Islam, Librairie Académique, Paris, 1881, p:287.
Léon Godard, Description et Histoire du Maroc, CH-Tanera, Ed: Paris, 1ére partie, p:103.

[3]- في الأصل: " الشان".

[4] - الأصح: " الحسن".

[5]- راجع نسبه في: عبد القادر الجيلاني، الفتح الرباني والفيض الرحماني، ص:3.

من ذرية جعفر بن محمد بن عبد القادر الجيلاني، نفعنا الله ببركاته، وأمّا **أولاد شعيب وأولاد لقمان** أهل زمورة[1]، ومنهم فرقة في الصحرا، ومنهم فرقة في ولهاصة يقال لهم **أولاد محمد الأشهب**، ومنهم فرقة في العين **/و21/** الصفرا، يقال لهم **أولاد سيدي محمد بوادخيل**، ومنهم فرقة في بني ازناسن **فجدهم** اسمه الحسن بن شعيب بن علي بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن لقمان بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني بن صالح بن موسى بن يحي الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى الجوزي بن محمد بن عبد الله المحض بن موسى بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [2] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أهل سوس**

فجدهم اسمه محمد بن عبد الله بن ناصر بن محمد بن عبد الحليم بن عبد الرزاق بن عبد الحق بن عبد العظيم بن محمد بن أحمد بن أبي جعفر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[3] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا الولي الصالح القطب الواضح إمام الطريقة السالك في الحقيقة

سيدي محمد بن سليمان الجزولي[4]

صاحب (دلائل)[5] الخيرات، المعروف بمدينة مراكش اسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الجزولي بن سعيد بن يعلا بن يخلف بن موسى

1- **زمورة**: تبعد حاليا عن ولاية غليزان بحوالي:22كلم.
2 - الأصح: " الحسن".
3 - الأصح: " الحسن".
4- **الجزولي:** هو الشيخ العالم العارف الولي الصالح محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الجزولي، ولد بجزولة من سوس، بها نشأ وقرأ القرآن، ألف كتابه العظيم" دلائل الخيرات"، توفي مسموما عام 870هـ. ينظر: أحمد بابا التنبكتي، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط:1، 1423هـ/2004م، مج: 2، ص: 229 (تر667). عبد الله بن عبد القادر التليدي، المطرب بمشاهير أولياء المغرب، دار الأمان، الرباط، ط:3، 1421هـ/2000م، ص:143.
5- في الأصل: " دلايل".

بن علي بن يوسف بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الراوي: أذكر لك **أولاد مولانا يحيى بن عبد الله الكامل**[2] صاحب الحجاز وتنسل منه الشرف في بلاد السودان ومنهم فرقة في برقة[3] ومنهم فرقة في تمبكتو[4] ومنهم فرقة في بارق ومنهم فرقة في (هاوسة)[5] ومنهم فرقة في دبن ومنهم فرقة في كوبر[6] ومنهم فرقة في ادر ومنهم فرقة في يران ومنهم فرقة في الأنباط ومنهم فرقة في مكة أعزها الله **فجدهم** اسمه علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن بركة بن بلال بن أحمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحي ين عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[7] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أهل عقبة**

فجدهم اسمه أحمد بن الخير بن بلال بن مسعود بن سعيد بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن **/ظ21/** بن عبد الصادق بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن عبد الله بن عيسى بن مولاي يحي بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [8] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

[1] - الأصح: " الحسن".

[2]- راجع ترجمته ص:36 من التحقيق هامش رقم7.

[3]- **برقة**: مدينة كبيرة أزلية قديمة، لها كور عامرة وغامرة، وهي في بقعة فسيحة تكون مسيرتها يوما، وأرضها كثيرة الخصب، وكان اسمها باللغة الإغريقية " بنطابلس" . ينظر: مجهول، كتاب الإستبصار، ص:143. ابن حوقل، صورة الأرض، ص:69.

[4]-في الأصل: " توبكت". أمّا **تمبكتو**: فبناها الملك مسنا سليمان سنة 610هـ/1213م على بعد اثني عشر ميلا من أحد فروع النيجر، وملكها عدو لليهود. ويستهلك بها اللّبن والسمن بكمية كبيرة، وبها العديد من القضاة والفقهاء والأئمة، ويدفع لهم الملك مرتبا حسنا وهو يعظم الأدباء. وتباع بها مخطوطات كثيرة تأتي من بلاد البربر، وتدر أرباحا تفوق أرباح سائر البضائع، وتستعمل قطع الذهب بدلا من العملة، والودع لشراء الأشياء البسيطة، وبها العديد من العبيد. ينظر: حسن الوزان، وصف افريقيا، ج:2، ص ص: 165- 167.

[5]-في الأصل: " هوصة" . أمّا **هاوسة** وتكتب أيضا **الحوس:** هي بلاد ممتدة ما بين بحيرة تشاد ونهر النيجر. وهي سبع إمارات تكونت حوالي ق12م وهي: كانو، رانو، زاريا، دورا،غربر، كاشنة وبيرام، ودخلت هذه الإمارات الإسلام في ق13م. ينظر: محمد بن عثمان بلو فودي، انفاق الميسور في بلاد التكرور، تحقيق: بهيجة الشاذلي، معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، ط:1، 1996م، ص:56، 67.

[6]-في الأصل: " كوبة". أمّا **كوبر: :** تقع على بعد نحو ثلاثة مائة ميل شرق كاغو، يسكنها رعاة الغنم والبقر وبها العديد من نساجي القماش، استولى عليها أسقيا تومبكتو وأثقل السكان بالضرائب. ينظر: حسن الوزان، المصدر السابق، ص ص: 170- 171.

[7] - الأصح: " الحسن".

[8] - الأصح: " الحسن".

وأمّا **أهل برقة**

فجدهم اسمه محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن عثمان بن محمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن محمد بن ابرهيم بن عيسى بن موسى بن يحيى بن عبد الله بن الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم). [2]

(وأمّا **أهل هاوسة**[3]

فجدهم اسمه (غانم بن إبراهيم بن أحمد)[4] بن عبد الله (بن أبي القاسم)[5] بن بن منصور[6] (بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن علي بن محمد بن سعيد) [7] بن محمد (بن يحيي بن عبد الله الكامل) [8] بن الحسن المثنى بن (الحسين) [9] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا **أهل غدامس**[10]

فجدهم اسمه عبد الله بن ابرهيم بن احمد بن محمد بن علي بن الحسن بن يحيي بن سعيد بن موسى بن عيسى بن سليمان بن يونس بن موسى بن علي بن احمد بن يحي بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[11] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أهل ادر**[12]

1 - الأصح: " الحسن".
2- من " سيدي عبد الجليل...أهل برقة " ناقصة في ب.
3- في ب: " صومة " والأصل: " هاوصة" .
4- في ب: " عبد الله ".
5- في ب: " بن داوود بن أحمد بن عمر بن عمران".
6- زيادة في ب: "بن أبي القاسم بن محمد".
7- في ب: " بن علي بن جعفر ".
8- في ب: " بن هارون ".
9- في ب: " الحسن".
10 - في الأصل: " ادغامس". و**غدامس**: منطقة كبيرة مسكونة حيث القصور العديدة، والقرى المأهولة على بعد نحو ثلاثمائة ميل من البحر المتوسط، سكانها أغنياء لهم بساتين نخل وأموال، لأنهم يتّجرون مع بلاد السودان، وكانوا من قبل خاضعين لملك تونس أي لخليفته في طرابلس. ينظر: حسن الوزان، المصدر السابق، ج:2، ص:146. ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج:4، ص:187.
11- الأصح: " الحسن".
12- لم أقف لها على ترجمة.

فجدهم اسمه علي بن الحسن بن محمد بن احمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحق بن عبد الكريم بن سعيد بن علي بن عبد العلا بن محمد بن احمد بن يحيي بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن **(الحسين)**[1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أهل (تمبكتو)** [2]

فجدهم اسمه عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الخالق بن احمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي بن عبد الجبار بن ابرهيم بن احمد بن موسى بن عيسى بن يحي بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[3] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الراوي: اذكر لك **أهل الينبوع فجدهم** اسمه محمد بن يوسف بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد الله **/و22/** بن محمد بن عوف بن الحسن بن أبي بكر بن إسماعيل بن أبي القاسم بن محمد الزاكي بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[4] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أهل السودان**

فجدهم اسمه عبد الجبار بن ابراهيم بن محمد بن علي بن زين العابدين بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عوف بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي القاسم بن محمد الراضي بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[5] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أولاد مولانا الحسن الحسن الزاكي**

الذي يشبه الياقوت البرهاني والتبر اليماني، أصله من الينبوع، وسبب انتقاله من الينبوع **سيدي إبراهيم الفلالي،** فإذا سار يسير النور معه وإذا جلس يجلس والنور

1-الأصح: " الحسن".
2- في الأصل: " توبكت".
3- الأصح: " الحسن".
4- الأصح: " الحسن".
5- الأصح: " الحسن".

على (رأسه)[1]، حتى وصل إلى تفلالت، فصبّت الأمطار وفاضت الأنهار وأورقت الأشجار وبلغت الثمار، ببركة سيدنا محمد المختار صلى الله عليه وسلم وتنسل منه الشرف في تفلالت **فجدهم** اسمه الحسن بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عوف بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن احمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي القاسم بن (محمد الزاكي)[2] بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[3] بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الراوي: اذكر لك تعريف **مولانا سليمان** صاحب مدينة تلمسان وتنسل منه الشرف في عين الحوت[4] **فجدهم** اسمه عبد الله الشريف بن أبي القاسم بن علي بن داوود بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[5] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أهل بجاية**[6] **وأهل الصحرا**

فهم صرخة واحدة **فجدهم** اسمه محمد بن إدريس بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن موسى بن إبراهيم بن عبد الله**/ظ22/** بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن إدريس بن احمد بن سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين)[7] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **سيدي احمد بن إدريس**[8]

صاحب جبل ازواوة **فجده** اسمه احمد بن إدريس بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن موسى بن إبراهيم بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد

---

1 - في الأصل: " راسه".
2- يقصد بذلك: " محمد ابن عبد الله الكامل" والملقب بالنفس الزكية .
3- الأصح: " الحسن".
4- **عين الحوت**: تبعد عن تلمسان بنحو عشرة أميال من الناحية الشمالية، دعيت من ذلك الحين بقرية العلويين، إلا أنّ اسم عين الحوت قد غلب عليها فيما بعد، لجأ إليها سليمان بن عبد الله بعد أن انصرف عنها إدريس الأول، ثم خلفه ابنه محمد، وفي أيامه أحدث الخوارج الصفرية فتنة عجز عن إخمادها حتى قدم إليها إدريس الثاني عام199هـ/815م. ينظر: الحاج محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1995م، ص:57.
5- الأصح: " الحسن".
6-في الأصل: " ابجاية".
7- الأصح: " الحسن".
8- **أحمد بن إدريس**: هو أحد إخوة محمد بن إدريس الثاني (أكبر أبناء هذا الأخير)، بقي في كفالة أخيه محمد وجدته كنزة. ينظر: التنسي، تاريخ دولة الأدارسة. ص:42.

بن إدريس بن احمد بن سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن (الحسين) [1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كمل نسل مولانا عبد الله الكامل، كما نص عليه ابن اسحاق صاحب علي بن فرحون في القول المشهور وخلف مولانا عبد الله الكامل ستة من الذكور: فجعفر (بجربة)[2] سوسة، وزرهون فيه مولانا إدريس، وثالثهم مولانا سليمان في الينبوع ومولانا محمد ومولانا موسى في بلاد الهند، ومولانا يحيي في بلاد السودان، صحّ في البيان فجعفر منه مولانا سيدي محمد بن سليمان الجزولي صاحب (دلائل)[3] الخيرات، وموسى كان منه الصالح الجيلاني ومحمد منه علي الثاني، وبوعنان صاحب الغزالة، فغصنه من سليمان الأول ومن إدريس كان إدريس الثاني، فقبرهما مشهوران، اللّهم احشرنا في زمرتهم يا من فضلتهم في الأرض، بجاه جدّهم سيد الإرسال الموصوف بالكمال صلى الله عليه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين)[4].

قال صاحب الحديث: أذكر لك تعريف[5] صاحب الأسرار (الفاخرة والإشارات والإشارات والكرامات الظاهرة والأجساد)[6] الطاهرة (والسلسلة الرفيعة والياقوتة الصافية) [7] **أولاد علي زين العابدين علي بن الحسين** بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، (وهم)[8] أهل (مكة)[9] أعزها الله[10]، ومنهم فرقة في[11] التركمان (ومنهم فرقة في العراق)[12] ومنهم فرقة في[13] تونس[14]،(ومنهم

1- الأصح: " الحسن".
2- في الأصل: " بجرية".
3 - في الأصل: " دليل".
4 - من " أهل اغدامس... والحمد لله ربّ العالمين" ناقصة في ب.
5 - زيادة في ب: " أولاد شمس الضحى ".
6 - ناقصة في ب.
7 - ناقصة في ب.
8 - ناقصة في ب.
9 - في ب: " مدينة مكة المكرمة ".
10 -زيادة في ب: " ومنهم فرقة في المدينة المنورة نوّرها الله بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم".
11 -زيادة في ب: " بلاد".
12 - ناقصة في ب.
13 -زيادة في ب: " بلاد".
14 -زيادة في ب: " ومنهم فرقة في بلاد توزرت، وفرقة في مدينة نفطة ومنهم فرقة في تاقدمت".

فرقة)[1] في شلف[2] ومنهم **/و23/** فرقة في (فاس) [3] وهم صرخة واحدة يعني إخوانا.

أمّا أهل مكة

فجدهم اسمه[4] علي بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إدريس بن إسماعيل بن سليمان موسى بن عبد الله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا (أهل)[5] التركمان

منهم فرقة في مدينة تلمسان يقال لهم **أولاد علي بن عيسى فجدهم** اسمه[6] عيسى بن أبي القاسم (المحترم بن احمد المكرم)[7] بن محمد (العسكر بن علي الراضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين) [8] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وأمّا مولانا الطاهر الصقلي[9]

صاحب مدينة تلمسان، انتقل من ذريته فرقة إلى مدينة فاس، ومنهم فرقة في بني مطهر **فجدهم** اسمه الطاهر الصقلي الشريف بن علي بن الحسن بن محمد بن بن قاضي الجماعة بن أبي جعفر الصادق بن محمد الباقر زين العابدين بن علي بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.) [10]

(وأمّا أهل شلف[11]

---

1 - في ب: "وبعضهم ".
2 -زيادة في ب: " بإزاء واد مينة ".
3 - في ب: " مدينة تلمسان ".
4 -زيادة في ب: " محمد ".
5- في ب: " أهل المدينة المنّورة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم في بلاد".
6- زيادة في ب: " عبد الله بن".
7- في ب: " بن المحترم بن محمد بن محمد".
8- في ب: " بن قايد بن علي بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن".
9-لقد ورد ذكر للطاهر الصقلي أيضا عند محمد بن علي السنوسي الخطابي. ينظر: محمد بن علي السنوسي الخطابي، الدرر السنية، ص ص: 136-137.
10 - ناقصة في ب.
11- في الأصل: " اشلف".

فهم من ذرية مولانا عبد القوي صاحب تاقدمت[1].

قال الراوي: اذكر لك تعريف **مولانا عبد القوي**، بعد (وفاة)[2] أبيه وإخوته محمد الشراط وزيان، فأمّا **عبد القوي** فقام بمدينة تاقدمت، وأمّا **محمد الشراط** فقام بمدينة تاجرة[3]، وأمّا **زيان** فقام بمدينة تيارت، وخلّف عبد القوي ثمانية أولاد: محمد الكبير وأحمد، وعلي وعبد السلام وعبد الرزاق ، وزيان ومحمد الثاني وعبد القوي الصغير ، وهم صرخة واحدة يعني إخوانا . فأمّا **عبد القوي)**[4] **(**الذي استخلفه أبوه كان)[5] (فارسا)[6] شديد الحرب ، سريع الغضب قريب الرضى ، (ولا) [7] يقدر على على (محاربته) [8] أحد (متفقه في جميع العلوم، وأمّا **علي** فهو بإزاء شلف، وأمّا **محمد الثاني** و**عبد الرزاق** فانتقلوا إلى مدينة فاس، ***/ظ23/*** فشـاع خبرهم)[9] فسمع بهم موسى بن عافية[10] ، فبعث (لهم قائدا[11] من قياده[12]، قبض محمدا) [13] فقتله (بالغدر والخديعة)[14] ، وخلف [ولدا][15] من عشرين يوما ، (فأخرجته)[16] جـارية (في كمّها)[17] اسمها حمامة ، فقالوا (العمال يعني الخدام)[1] : **"ما عندك (أيّتها)**[2]

1- **تاقدمت:** مدينة قديمة جدا أسسها الرومان، وأطلق عليها الأفارقة هذا الإسم الذي معناه عتيقة، يبلغ طول محيطها عشرة أميال، استمرت إمارة الأدارسة فيها زهاء مائة وخمسين عاما، ثم خربت أثناء الحروب التي شنّها عليها خليفة القيروان الشيعي365هـ، وهي على بعد 9كلم من مدينة تيارت. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:2، ص:40.

2 - في الأصل: " وفات".

3- **تاجرة:** موضع من أحواز قابس في مكان منه يقال له لاقية، وفيها كانت الوقيعة بين أبي محمد عبد الواحد بن أبي حفص وبين يحيى ابن اسحاق المسّوفي الميورقي سنة601هـ، بينها وبين فتح المهدية شهرين وستة وعشرون يوما. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ص:125-126.

4- في ب: " وأمّا أولاد عبد القوي... وأمّا محمد بن عبد القوي فهو".

5- ناقصة في ب.

6- في ب: " فاس".

7- في ب: " لم".

8- في ب: " حربه".

9- ناقصة في ب.

10- زيادة في ب: " البربري". والأصح: " موسى بن أبي العافية ". و**موسى بن أبي العافية:** هو بن أبي ياسيل بن أبي الضحاك بن تامريس بن إدريس بن وليف بن مكناس بن سطيف المكناسي، ملك بلاد تازى وتسول وأكاي وكثيرا من بلاد المغرب، أجلى الأدارسة عن بلادهم عندما ملك فاس، قتل ببعض بلاد ملوية سنة341هـ، بعد أن أجلاه ميسور فتى عبيد الله الشيعي. ينظر: لسان الدين ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ق3، ص ص215-216.

11 - في الأصل: " قايدا ".

12 -الأصح: " قادته " أو " قواده "..

13- في ب: " إليه ".

14- في ب: " غدرا ".

15- زيادة من ب. وفي الأصل: " ودا " .

16-في الأصل: " فخرجته".

17- في ب: " أبيه ".

أيّتها)[2] الجارية ؟ " فقالت[3] : "ما عندي (إلاّ)[4] (خبرا) [5] وبرقوقا ، نحيي به النفس التي حرّم الله[6]" ، (ثم انتقلت به) [7] إلى بطيوة بإزاء جبل الحديد[8]، (وأمّا عبد الرزاق وعبد السلام ومحمد الثاني و**أولاد عبد القوي** أصحاب جبل الحديد، وهم أهل الطريق) [9] يقال لهم **أولاد حمامة**[10]، **فجدهم** اسمه عبد القوي (بن عبد الرحمن بن إدريس بن إسماعيل بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين) [11] بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(قال الراوي: اذكر لك تعريف القطب الزاهد صاحب المفاخر والجود و(الياقوتة)[12] الصافية والسلسلة الرفيعة **سيدي راشد بن فرقان**[13]، صاحب جبل بني اوليك[14] استقطب اثنا عشر سنة وهو صاحب درجة رفيعة، كان يقرأ في مصر ويصلي الظهر في مكة، ويرجع إلى بني اوليك ببيته، خلف أربعة أولاد: سيدي مُحمد بن راشد وسيدي علي بن راشد وسيدي يحيي ومْحمد بن راشد، فأمّا **سيدي محمد بن راشد** فاستقر في (قبائل)[15] البرابر في بني اوليك[16]، ومعه أخوه **سيدي علي بن راشد**، وأمّا **سيدي محمد** فانتقل إلى جبل اترارة، وأمّا سيدي **يحيي بن راشد** فانتقل

1- في ب: " لها عمال موسى بن العافية ".
2- في الأصل: " أيّها".
3- زيادة في ب: " لهم ".
4- في ب: " شيئ سوى ".
5- في ب: " خبزا ".
6- زيادة في ب: " قتلها ".
7- في ب: " وجدّت به السير ".
8- **جبل الحديد**: ليس هذا الجبل من الأطلس، يتجه من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، إبتداءا من الضفة اليسرى لواد تنسيفت فاصلا بين أقاليم حاحا ومراكش ودكالة، وتسكنه قبيلة تدعى رجراجة، تكثر به الغابات وعيون الماء. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:1، ص:112. الحميري، الروض المعطار، ص:584. Joseph Canal, Augustin Challamel, Géographie Générale du Maroc, p:175.
9- في ب: " وأولاده هم أهل بطيوة فلذلك يسمونهم أولاد برقوق ".
10- زيادة في ب: "يسمونهم بالجارية التي هربت بأبيهم ومنهم فرقة بإزاء تلمسان من جهة الشرق بإزاء جبل انزل ".
11- في ب: " بن علي بن عبد القوي بن خالد.... بن الحسن المثنى بن الحسين السبط ".
12- في الأصل: " الياقوقة ".
13- لقد ورد ذكر سيدي راشد بن فرقان أيضا في: محمد بن علي السنوسي الخطابي، الدرر السنية، ص:138.
14- الأصح: بني وليد.
15 - في الأصل: " قبايل" وهي كذلك في كل مرة يذكر فيها هذه الكلمة.
16- الأصح: بني وليد.

إلى جبل غريس بإزاء أم العساكر[1] إلى القبلة، وخلف ثلاثة أولاد: سيدي علي بن يحيي، وسيدي محمد بن يحيي، وسيدي احمد بن يحيي، أمّا **سيدي علي بن يحيي** خلف اثنا عشر ولدا: سيدي يخلف، وسيدي الأزرق، وسيدي عبد العزيز، وسيدي محمد، وسيدي احمد، وسيدي يحيي، وسيدي عبد الرحمن، وسيدي أبي القاسم، وسيدي عيسى **/و24/** وعبد الله وعمر، وعمران بن الجارية وهم صرخة واحدة يعني إخوانا **فجدهم** اسمه علي بن يحيي بن راشد بن فرقان بن حسين بن سليمان بن أبي بكر بن موسى بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن بن إدريس بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **سيدي يخلف**

فاستقر في بلاد **جدّه** سيدي **يحيي بن راشد**، وأمّا سيدي يحيي فهو بإزاء مينة[2] ومعه أخوه سيدي عمر، وسيدي عيسى وأبو القاسم وعبد الرحمن فقد انتقلوا إلى الصحراء، وسيدي عبد العزيز وسيدي الأزرق وسيدي محمد فقد انتقلوا إلى فليتة بإزاء منداس، وسيدي عبد الرحمن انتقل إلى انقيشة وسيدي احمد وسيدي عبد الله فهم بإزاء استيتن، وخلف سيدي يخلف ولدين: سيدي مَحمد وسيدي مُحمد أمّا **سيدي مَحمد** فانه استقر في بلاد جّده، **وسيدي مُحمد** انتقل الى داقبة بإزاء ولهاصة وخلف سيدي محمد ولدا انتقل إلى ازواوة.

قال الراوي: اذكر لك تعريف **سيدي محمد بن هلال، وسيدي هلال بن محمد وسيدي علي بن محمد بن هلال، وسيدي إدريس بن محمد بن هلال**[3] فأما سيدي هلال بن محمد فانه انتقل إلى الصحرا، ورجع إلى الغرب بإزاء أنجاد في قبائل السْجَعْ، وأمّا إدريس بن محمد بن هلال فانتقل إلى المغرب (الأقصى)[4]، وأمّا سيدي محمد بن هلال وسيدي علي بن هلال وهم أهل مدينة القيروان **فجدهم** اسمه

[1] -يقصد بها مدينة " معسكر" .

[2]- **مينة**: أحد روافد شلف، هو نهر لا بأس به من حيث الكبر، ينحدر من الجبال المجاورة لتاقدمت، ثم يمر شمالا إلى أن يصب في البحر المتوسط. ينظر: حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج:2، ص:251.

[3]-ورد ذكرهم أيضا في: محمد بن علي السنوسي الخطابي، الدرر السنية، ص:139.

[4]- في الأصل: " الأقصا".

سيدي محمد بن هلال بن إدريس بن غيلاب بن محمد بن المكي بن إسماعيل بن احمد بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن بن إدريس.

وأمّا **/ظ24/ سيدي احمد بن حسين**[1]

بن سليمان بن أبي بكر بن موسى بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن بن إدريس بن إسماعيل بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **سيدي عبد الله**

الملقب ابن [شاعة][2] استقر في قبائل **أولاد داوود الحميدي** في رأس العين، ثم الحسين في قبائل بني مطهر، **فجدهم** اسمه سيدي علي بن يحيي بن راشد.

وأمّا **سيدي موسى بن محمد البريشي**

أصله من تاقدمت، المعروف في قبائل بني عامر اسمه موسى بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمان بن إدريس بن إسماعيل بن موسى بن عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن (زين)[3] العابدين بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **سيدي هلال**

فخلّف عشرة أولاد: محمد واحمد وإدريس، وعالم واحمد الصغير، وعلي وعثمان وهلال، وموسى وعبد الله وهم أهل مساكين، بإزاء القيروان **(بعمالة)**[4] افريقية **فجدهم** اسمه محمد بن هلال بن اخليفة بن علي بن يحي بن راشد بن فرقان بن احسين بن سليمان بن أبي بكر بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن بن إدريس بن إسماعيل بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الباقر بن

---

[1]- في الأصل: " احسين".

[2]-في الأصل: " الملقب ابن". حول هذه الزيادة ينظر: محمد بن علي السنوسي الخطابي، الدرر السنية، ص:138. العشماوي، السلسلة الوافية، ص:316.

[3] - في الأصل: " زيد".

[4] -في الأصل: "بعمامة".

زين العابدين بن علي بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم).[1]

(قال الراوي: اذكر لك تعريف **أولاد مولانا غانم** أهل مدينـة الرسول صلى الله عليه وسلم منهم **/و25/** فرقـة في مكة أعزهـا الله ومنهـم فرقة في الشـام ومنهم فرقة في بغداد ومنهم فرقة في الكوفة.

أمّا **أهل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم**

فجدهم اسمه احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن عثمان بن الشيخ بن عبد الرحمن بن احمد بن منصور بن العباس بن محمد بن عبد الله بن غانم بن الحسن المثنى بن (الحسين) [2] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أهل القيروان**

فمنهم فرقة في نجدة، ومنهم فرقة في اليمن[3] **فجدهم** اسمه علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن عبد الصادق بن عبد الكريم بن عبد الحق بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن غانم بن الحسن المثنى بن (الحسين) [4] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا الفرقة التي ذكرت لك في الكوفة، ومنهم فرقة في العلوة ومنهم فرقة في القصبة الخضراء، أمّا أهل الكوفة **فجدهم** اسمه سالم بن احمد بن عثمان بن علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن هارون بن الحسن المثنى بن (الحسين) [5] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأمّا **أهل مدينة العلوة**

1- من " قال الراوي... سيدي هلال" ناقصة في ب.
2 - الأصح: "الحسن".
3- **اليمن:** المشتمل عليها حدودها بين عمان إلى نجران، ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن إاى الشحر، حيث يجتاح عمان فينقطع من بينونة، وبينونة بين عمان والبحرين. سميت اليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزروعها. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص:447.
4 - الأصح: "الحسن".
5 - الأصح: "الحسن".

فجدهم اسمه عيسى بن موسى بن أبي القاسم بن ابرهيم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن جعفر بن منصور بن عثمان بن عبد القادر بن صالح بن مصباح بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله بن هرون بن الحسن المثنى بن (الحسين) [1] السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)[2].

(كملت الأنساب الشريفة بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه كتبه عبد ربه الفقير إلى الله تعالى أبو الحسن بن محمد بن البوري غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات[3] آمين[4]/**ظ25/**.

---

[1] - الأصح: "الحسن".

[2] - " قال الراوي... آمين " ناقصة في ب.

[3] - في الأصل: " للمومنين والمومنت".

[4] - يقابلها في النسخة (ب): " انتهى ذكر الأنساب الجليلة الحسيبة النسيبة الطاهرة ... واقتصرنا على الردات لأجل قلة الإتساع زمانا ومكانا ".

لقد منّ الله علينا بإنهاء دراسة وتحقيق مخطوط كتاب "الاعتبار وجواهر الاختبار والتعريف بذرية النبي المختار صلى الله عليه و سلم " لأحمد بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي، رغم صعوبة العمل في ميدان الأنساب بصفة خاصة.

مع أهمية المخطوطات في إبراز الحقائق التاريخية، إلاّ أنّ الخوض في ميدان التحقيق صعبٌ، ويتطلب بذل جهدٍ كبير للخروج بالنّص كما أراده مؤلفه.

ولعلّ بداية الصعوبة تكمن في عدم العثور على ترجمة لمؤلّف المخطوط أحمد بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي، فالشيء الوحيد الذي أمكننا استنتاجه من خلال بعض ما ورد في المخطوط، هو أنّ صاحبه يمكن أن يكون قد عاش ما بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين (السابع عشر، الثامن عشر الميلاديين).

ومع أنّ صاحب المخطوط كان عالمًا وإمام طريقة، كما ورد في ديباجة المخطوط، إلاّ أنّ ذلك لم يمنعه من الوقوع في أخطاءٍ في الأسلوب واللغة، خاصة في المعلومات الواردة عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

لقد امتاز أسلوبه فيها بالركاكة والتكرار، وعدم إتباع الترتيب الزمني لسير الأحداث فيها، فكان أحيانا يقدم ما يستوجب التأخير، ويؤخر أحيانا أخرى ما يستوجب التقديم. كما أخطأ في ذكره لسلسلة بعض الأنساب، بأن أسنَد إليها بعض الأسماء التي لا تحقق الاتصال النسبي بل تقطعه، إضافة إلى أنّه جعل كلّ الأنساب حسينية وهي حسنية كقوله مثلا (...بن الحسن المثنى بن **<u>الحسين</u>** السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم عوض أن يقول (.... بن الحسن المثنى بن **<u>الحسن</u>** السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم).

وإضافة إلى هذا فإنه لم يتوسع في التعريف بالأعلام التي ذكرها، فهو لم يورد لها لا سنة ميلاد ولا سنة وفاة، فقد خلا المخطوط من بدايته إلى نهايته من ذكرٍ للتواريخ أو السنوات، كما أخطأ في كتابته لبعض أسماء الأماكن الجغرافية مثل قوله "توبكت بدل تومبكتو، ودغامس بدل غدامس"

لم يعلّق أو يبد رأيه في ما يكتب فهو يسرد الحدث كما جاء، ويكتفي بذكر سلسلة الأنساب فقط، ابتداءً من الجدّ الأول ووصولا إلى رسول الله ρ، معتمدًا على عدة مصادر فذكر أسماء مؤلفيها أحيانا دون أن يذكر العناوين.

إنّ الملاحظة القوية هو أنّ المخطوط الذي نتناوله بالدراسة والتحقيق، يتفق في الأنساب مع كتاب "السلسلة الوافية والياقوتة الصافية" لمحمد بن أحمد العشماوي، والواقع هو أنّ الكثير من العلماء قد تناولوا هذا الكتاب بالجمع والتحرير والتلخيص، فقد لخّصه الأول منهم، ثم جاء الثاني فلّخص عمل الأول، ثم جاء الثالث فقام بتلخيص التلخيص، وهكذا جرى الأمر بالتناوب حتى جاء الأمر ربّما عند المخطوط الذي نحن بصدد تحقيقه، ممّا جعلنا نعتقد أنّ أحمد بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي قد لخّص كتاب العشماوي بدوره، إمّا من الكتاب مباشرة أو ممّن لخّصوه قبله. وهو ما يجعلنا نتساءل عن مدى انتساب المخطوط جوهريا إلى أحمد بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسي.

وممّا يثير في هذا الشأن هو أنّ هذا الأخير لم يُشر لا من قريب ولا من بعيد إلى كتاب العشماوي في الأنساب كأحد مصادره. كما أنّ تعدد تلاخيصه ووجود نسخ كثيرة منه، سينال بالتأكيد من قيمته وصحّة ما ورد فيه، ويفتح الباب أمام الإضافات وادّعاء النَّسب الشريف، لقضاء بعض الأغراض والاستفادة من بعض المزايا.

فجلّ المؤرخين قد اعتمدوا على كتاب العشماوي، ومنهم الجيلاني بن عبد الحكم في "المرآة الجلية" ومحمد بن علي السنوسي الخطابي في "الدّرر السنية". ورغم كل ما سبق ذكره من ملاحظات حول المؤلّف، فهذا لا يعني التقليل من شأن المخطوط وأهميته، فهو يعتبر مصدرا أساسيا في علم الأنساب عامة، وأنساب الأشراف منهم خاصة.

غير أنّ ما يثير الانتباه هو ذكره لكلّ من الفاطميين وبني زيان في زمرة الأشراف صريحي النسب رغم اختلاف المؤرخين في ذلك.

ولعلّ هذا راجع لأهمية النّسب في الجانب السياسي، خاصة في موضوع الخلافة والإمامة باعتبار أنّ النسب شرطا من شروط الإمامة ممّا كان له الأثر البالغ والأهمية الكبرى في قيام الدول، وظهور النزاعات والحروب من أجل إثبات شرعيتها وأحقيتها في السلطة ولو بالادّعاء واختلاق مسألة الشرف، إضافة إلى أنّه كان سببا في ظهور بعض الفرق مثل الشيعة والخوارج.

وارتباط النّسب بديوان العطاء كان له الأثر البالغ في تطور علم الأنساب عند العرب، ذلك أنّ تصنيف الناس حسب قبائلهم وأصولهم، سيكون الدافع الرئيسي للتدوين فيما بعد، ممّا أدّى إلى ظهور أهم المدارس التاريخية (مدرسة المدينة، مدرسة العراق، مدرسة اليمن) كلٌ حسب اتجاهها وآرائها، ممّا عزّز النشاط الثقافي آنذاك. كما ارتبط علم النسب بباقي العلوم كعلم الحديث مثلا ثم استقل عنها، وأصبح علما قائما بذاته له أسس وقواعد تدرس، إذ يكون به التعارف بين الناس لمعرفة أصولهم.

ففي منتصف القرن الثاني الهجري، تحولت العناية بالأنساب من القبائل العربية إلى قبيلة قريش، وبالتحديد إلى بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فصار شريفا كل من كان من أهل البيت سواء أكان علويا أم عباسيا أم جعفريا أم عقيليا، ثم ظهرت الدولة الفاطمية في القرن الرابع الهجري وقصرت الشرف على ذرية السيدة فاطمة رضي الله عنها وذريتها من الحسن والحسين رضي الله عنهما فقط، من مبدأ قوتها في تلك الفترة وضُعف الدولة العباسية ممّا كان له الأثر البالغ في عدة جوانب هذا من جهة، وفي صيرورة أحداث التاريخ الإسلامي من جهة أخرى.

واختُلف في آل بيت النبي صلى الله عليه و سلم بعد نزول آية الحجرات، فقيل أنّهن أزواجه صلى الله عليه و سلم لأنّهن في بيته، وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، وقيل هم من تُحرم عليهم الصدقة بعده من آل علي، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل عباس. ممّا كان له الأثر الكبير على سائر أحداث التاريخ الإسلامي. والراجح أنّه كلّهم من آل بيته صلى الله عليه و سلم ، وإنّما اختص فاطمة وعلي وابناهما الحسن والحسين بمحبّته لقربهم الدائم منه صلى الله عليه و سلم .

وتميز الأشراف بعدة مزايا وخصائص كان من أبرزها: إنشاء النقابات لهم حفظا لأنسابهم وصَوْنًا لحقوقهم، فقد كان للنقيب مكانة رفيعة، إضافة إلى تخصيصهم بعلامة خضراء دونا عن غيرهم تمييزا لهم، وتمّ إعفاؤهم من دفع الضرائب والتكاليف المخزنية، بعد أن كانت تُدفع لهم المرتبات قبل ذلك. واكتسب الأشراف أهمية كبيرة ومنزلة مرموقة، لانتمائهم إلى البيت النبوي سواء قرُبوا أم بعُدوا توقيرا احتراما لهم، فأُصدرت لهم الظهائر، وخُصّصت لهم الزوايا، وحُبست لهم الأوقاف.

وتبين أنّ ظهور الدولة الإدريسية في المغرب الأقصى من خلال أحد مؤسسيها إدريس الأول، قد رسخّ فكرة الشرف في بلاد المغرب، وأدّى إلى ظهور مطامح سياسية بصفة مُبكرة، على عكس المغرب الأوسط الذي لم تتجذر فيه نزعة الشرف، كما أنّ اختصاص هذا الشرف بذرية السيدة فاطمة رضي الله عنها وذريتها على يد الفاطميين الذين ادّعوا بدورهم النسب الشريف، واستمرار ذلك إلى غاية سقوط دولة الموّحدين 668هـ، تسبّب فيما بعد في ظهور مشكلة جوهرية خلال القرنين السابع والثامن الهجريين، الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين (ق7-8هـ/14-15م)، أثارت جدلا وسجالا كبيرين بين العلماء تمثلت في مسألة "ثبوت الشرف من جهة الأم" وعن مدى تعارضها مع النص القرآني، فالانتساب شرعا يكون إلى الأب وليس إلى الأمّ، ممّا كان له الأثر البالغ في عدة مجالات السياسية منها، والاجتماعية والدينية والاقتصادية، فمنهم من أيّدها كعلماء بجاية وتلمسان ومنهم من منع ثبوت الشرف من جهة الأم كعلماء تونس، فصُنّفت الكتب في ذلك مثل "إسماع الصمّ في إثبات الشرف من قبل الأم" لأبي عبد الله المراكشي أو "تحفة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد" لابن قنفد القسنطيني، وكانت كتب النوازل كالمعيار المعرب للونشريسي حقلا واسعا للخوض في هذه المسألة.

وفي الأخير كان توارث الشرف من جهة الأم معترفا به بصفة واسعة في بلاد المغرب، الأوسط منه خاصة. ونظرا للأهمية التي يُضيفها الشرف إلى من ينتسب إليه سعت كثير من الأسر إلى انتحاله، لتحقيق امتيازات سياسية وطمعا في الوصول إلى مكانة اجتماعية مرموقة، سواءً الحكام الذين كانوا يريدون المزيد من العصبية

والرياسة، وقد لفت ابن خلدون في مقدمته إلى ذلك بذكره لأمثلة عديدة عن مُدّعي الشرف: كادّعاء زناتة أنّها من العرب وليست من البربر، وادّعاء أبناء زيان ملوك تلمسان من بني عبد الواد أنّهم من ولد القاسم بن إدريس، أم بعض المؤرخين الذين كان هدفهم إثبات الشرف للحكام تقربا منهم، بإبداء مزاياهم وفضائلهم والسكوت عن عيوبهم ونقائصهم، في كتاباتهم أمثال محمد بن عبد الله التنسي في " نظم الدرّ والعقيان" وأبو زكريا يحيى بن خلدون في "بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد" هذا من جهة، إضافة إلى ظهور فكرة المهدية والتي استغلها المهدي ابن تومرت بادّعائه للنّسب الشريف، ليتمكن من جمع الأنصار حوله والقضاء على المرابطين.

وممّا سبق ذكره نجد أنّه كان للنّسب، أهمية كبيرة جدا في دفع سير أحداث التاريخ الإسلامي في مختلف الجوانب، وبأن الشرف الذي أوجده الانتساب إلى البيت النبوي، قد فَقَدَ صبغته الدينية وأصبح مطمحا ووسيلة لنيل المميزات الاجتماعية والسياسية، ورغم ذلك تبقى العبرة بتقوى الله عزّ وجلّ لقوله صلى الله عليه و سلم " لا فضل لعربيّ على عجمي إلا بالتقوى" وقوله أيضا "كلّكم لآدم وآدم من تراب". فالغرض من النّسب هو التعارف والالتحام، وليس التباغض والتنافر وقضاء المصالح.

فهرس الايات

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
	محمد		
(فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ)		22	14
	الحجرات		
(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ)		13	15 - 10 - 5 - 34 -
	العلق		
(ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ)		1	105
	المسد		
(تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ)		1	108

فهرس الأحاديـــث والآثار

الأخلاق.

فهرس الأعلام[1]

الأولاد

[1] - áÃÊÈãá ÃÍ¿?Ç ÉÑÇÔ?Ç ìá áß Ú?ã¡ÊÆ ÇÔ?ÇÑÉÝÍÑØ ìá ÄÑåã ÇÕÈÇåÈ ÇÃÍÄßÃÉÁÈÊÇÌßÃÃ Ýá ÉÑÍÓ Ç?ãß ÃÄÉÈÈÊÃÊÃá.

الآباء

الأبناء

-أ-

فهرس الأماكن

-أ-

-ب-

-ت-

-ح-

-خ-

-د-

-ر-

-ز-

-س-

-ش-

-ص-

-و-

-ي-

فهرس القبائل

-ت-

-ج-

-ك-

-ل-

-م-

-ن-

-هـ-

-ي-

1) المصادر.

* القرآن الكريم.

- المخطوطة:

1. **التونسي** بن عبد العظيم ، محمد بن أحمد بن عبد الله ، ورقات في النَّسب، المكتبة البلدية – أحمد زبانة - وهران، ضمن مجموع كتاب الأنساب من المشرق والمغرب تحت رقم .AR 136 BIS (29 ورقة).

2. **التونسي**، محمد بن عبد الله، كتاب التحقيق في النسب الوثيق في الحديث الصحيح، مكتبة البشير محمودي، البرج، معسكر (32 ورقة).

3. **التيجيني**، عبد الرحمن بن عبد الله ، عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من أشراف غريس، مكتبة البشير المحمودي، البرج، معسكر، (8 ورقات).

4. **الجيلاني**، محمد بن عبد القادر بن زيان، أثمد الأبصار في الاختصاص بالشرفاء الأخيار، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بشمال إفريقيا، جامعة وهران، (26 ورقة).

5. **الصبان**، محمد بن علي، إتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بشمال إفريقيا، جامعة وهران، (3ورقات)

6. **أبو العباس أحمد** بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر مفتي الحرمين الشريفين، الشجرة النبوية في نسب خير البرية، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بشمال إفريقيا، جامعة وهران (15 ورقة).

7. **الفاسي**، عبد القادر، رسالة في أنساب الأشراف، مكتبة الشيخ مصطفى السنوسي، زمورة، غليزان، (13 ورقة).

8. **ابن فرحون**، علي بن محمد ، جواهر الأسرار ومعرفة آل النبي المختار، مكتبة الشيخ مصطفى السنوسي، زمورة، غليزان، (42 ورقة).

9. **مجهول**، النسب المرفوع لأولاد فاطمة البتول، مكتبة الشيخ مصطفى السنوسي، زمورة، غليزان (24 ورقة).

-الوثائـق:

10. **ابن الحاج مصطفى** الباي ، وثيقة يعفي فيها الأشراف من تكاليف الخزينة. مؤرخة في ذي الحجة الحرام عام 1319هـ، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بشمال إفريقيا، جامعة وهران.

11. **الغريسي، أبو زيان**، وثيقة يعفي فيها باي الغرب الجزائري: محمد الكبير الأشراف من تكاليف الخزينة. مؤرخة في الفاتح محرم 1167هـ، مكتبة الأستاذ جيلالي جلول، معسكر.

-المطبوعة:

12. ابن أبي زرع الفاسي علي، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972م، (481 ص).

13. ابن الأثير، الجزري أبو الحسن عز الدين علي بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود قدم له: محمد عبد المنعم البري عبد الفتاح أبو سنة، جمعة طاهر النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1:(709ص)، 2(672ص)، 3(616ص)،4(511ص)، 7(448)، 8(653ص).

14. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، مج1: (697ص)، مج: 2(579ص)، مج3: (537ص).

15. الإدريسي، أبو عبد الله الشريف، القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، تحقيق: إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م.(358ص)

16. الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، دلائل النبوة، تحقيق: محمد محمد الحداد، دار طيبة، الرياض، 1409هـ، ط1، ج1 (240ص).

17. الأصفهاني، أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، شرح وتحقيق: السيد أحمد صقر، مؤسسة مطبوعاتي، القاهرة، ط2، 1970م، (854ص).

18. **البخاري**، أبو عبد محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، ضبطه ورقمه: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط3، 1407هـ/1987م، ج3 (430ص)، ج4(989ص)، ج5(484ص)، ج6(316ص).

19. **البسام**، محمد بن حمد، الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، تحقيق: محمد الأطرقجي، المكتبة الوطنية، بغداد، 1989م (104ص).

20. **ابن بطوطة**، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي، الرحلة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1384هـ/1964م. (747ص).

21. **ابن بكار** الزبير، جمهرة نسب قريش وأخبارها، شرحه وحققه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، شعبان 1381هـ، (591ص)

22. **ابن بكار** الهاشمي، كتاب مجموع النسب والحسب والفضائل والتاريخ والأدب، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، 1381هـ/1961م. (436 ص).

23. **البكري**، أبو عبيد، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط.(212ص).

24. **البلاذري**، أحمد بن يحيى بن جابر، فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1403هـ، ج1: (768ص)

25. ـــــ، أنساب الأشراف، تحقيق: محمد حميد الله، دار المعارف، مصر، 1959م. (722ص).

26. **البيهقي**، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، 1414هـ/1994م، ج6 (375ص).

27. ـــــ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، وثقه وعلق عليه: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ/1985م، السفر الأول، (398ص).

28. **الترمذي**، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي، سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج3: (668ص).ج4(720ص)، ج5(738ص).

29. **التنبكتي**، أحمد بابا، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1423هـ/2004م، مج2: (408ص).

30. **التنسي**، عبد الجليل، تاريخ دولة الأدارسة، تحقيق: عبد الحميد حاجيات، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م ،(107ص).

31. ـــــ، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان، حققه وعلّق عليه: محمود بوعياد، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1405هـ/1985م (356ص).

32. **ثغري بردى**، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدّم له وعلّق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ/1992م، ج1، (453ص).

33. **الجاحظ**، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، دار الفكر للجميع، د.م.ط، 1968م.(239ص)

34. **الجزنائي**، علي ، جني زهرة الآس في بناء مدينة فاس، تحقيق: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، ط2، 1411هـ/ 1991م، (150 ص).

35. **ابن الجوزي** أبو الفرج عبد الرحمن، صفة الصفوة، اعتنى به: أيمن صالح شعبان، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، ج:1 (318ص).

36. **ابن الجوزي**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1415هـ/1995م، ج1: (431ص)،ج2: (391ص)، ج6:(347 ص).

37. **الجوهري**، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1399هـ/1979م، ج1: (435ص).

38. **الجيلاني** بن عبد الحكم، المرآة الجلية في ضبط ما تفرق من أولاد سيدنا يحيى بن صفية، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، الجزائر، ربيع الثاني1372هـ.(423ص)

39. **الجيلاني،** عبد القادر، الفتح الرباني والفيض الرحماني، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.ط، د ت ط.(295ص)

40. **حاجي** خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، 1949م، مج:1 (938ص)

41. **الحاكم،** أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ/1990م، ج1: (772ص)، ج2: (688ص)، ج3: (758ص).

42. ـــــــ، معرفة علوم الحديث، تحقيق: معظم حسين، دار الكتب العلمية، المدينة المنورة، ط2، 1397هـ/1977م، (266ص).

43. **ابن حبان،** أبو حاتم محمد بن أحمد التميمي ، كتاب الثقات ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1 ،1395هـ/1975م، ج2 (343ص).

44. **ابن حزم الأندلسي،** أبو محمد علي بن أحمد، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط3، 1382هـ/1962م.(709ص).

45. **الحسين** محمد الخضر، تراجم الرجال، حققه: علي رضا التونسي، المطبعة التعاونية، 1392هـ/1982م، (128ص).

46. **حشلاف،** عبد الله بن محمد الشارف بن علي ، سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، المطبعة التونسية، 1347هـ/1929م.(166ص).

47. **الحلبي،** أبو الفرج نور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد الشافعي، السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون)، ضبطه وصححه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/ 2002م، مج1 (590ص).

48. **الحميري،** محمد بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط1، 1975م.(745ص)

49. **ابن حنبل**، أبو عبد الله أحمد الشيباني، المسند، مؤسسة قرطبة، مصر، د.ط، ج2(545ص).

50. **الخطابي**، محمد بن علي السنوسي الحسني الإدريسي، الدرر السنية في أخبار السلالة الإدريسية، وزارة الإعلام والثقافة، 1388هـ/1968م. (186ص).

51. **ابن الخطيب**، لسان الدين ، تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط (إعلام الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام)، تحقيق: أحمد مختار العبادي، محمد إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1964م، ق3، (291 ص).

52. **ابن خلدون**، أبو زكرياء يحيى، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تقديم وتحقيق وتعليق: عبد الحميد حاجيات، المكتبة الوطنية، الجزائر، 1400هـ/1980م، ج1: (326ص) .

53. **ابن خلدون**، عبد الرحمان بن محمد، تاريخ ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار ابن حزم، 1424هـ/ 2003م، بيروت، لبنان. مج 1-2 (3222ص).

54. **ابن خلكان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، مج2(557ص)، مج4(490ص).

55. **الداودي**، أحمد بن علي الحسني، عمدة الطالب في أنساب أل أبي طالب، حققه: نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.(302 ص).

56. **الذهبي**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413هـ، ج1(560ص). ج3 (479ص)

57. ـــــ، الخلفاء الراشدون (من كتاب تاريخ الإسلام)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1998م، (274ص).

الرازي، فخر الدين محمد، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1401هـ/1981م، ج27.

58. **ابن رجب الحنبلي**، الحافظ، لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، ضبطها وكتب هوامشها: إبراهيم رمضان، سعيد اللحام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1409هـ/1989م.

59. **الرقيق**، أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم، قطعة من تاريخ افريقية والمغرب، تحقيق: عبد الله العلي الزيدان، عز الدين موسى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1990م، (234 ص).

60. **الروحي**، أبو الحسن، بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفـاء، تحقيق: عمـاد أحمد هلال، محمد حسني عبد الرحمن، سعاد محمود عبد الستار، إشراف ومراجعة: أيمن فؤاد سيد، مطابع الأهرام التجارية، مصر، 1424هـ/2003م.(423ص)

61. **الزبيري**، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن المصعب، نسب قريش، علق عليه: ليفي بروفنسال، دار المعارف، مصر، ط3، (477ص).

62. **الزمخشري**، أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لبنان.(514ص)

63.ـــــ، أبو القاسم محمود بن عمر، الكشّاف، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1418هـ/1998م، ج5.(565ص)

64. **ابن زيدان**، مولاي عبد الرحمن ، إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، تقديم: عبد الهادي التازي، مطابع اديال، الدار البيضاء، ط2، 1410هـ/1990م، ج4، (522ص).

65. **السخاوي**، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ضبطه وصحّحه: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، مج4: (279ص).

66. **ابن سعد** محمد، الطبقات الكبرى، راجعه وعلق عليه: سهيل كيـالي، دار الفكر للطبـاعة والنشر، بيروت، لبنان، ط: 1، 1414هـ/1994م، ج1 (591ص)، ج2 (496ص)، ج:3 (500 ص).

67. **ابن سعيد المغربي**، كتاب الجغرافيا، تحقيق: إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م.

68. **ابن سلام**، أبو عبيد القاسم، كتاب النسب، تحقيق ودراسة: مريم محمد خير الدرع، تقديم: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1411هـ/1989م.(477ص).

69. **ابن سلامة القضاعي**، أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي، عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف، تحقيق: عبد الرحيم محمد عبد الحليم علي، دار الينابيع، للنشر والتوزيع، 1997م. (327ص)

70. **السمعاني**، أبو سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي، الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1988م.(520ص)

71. **السهيلي**، أبو الحسن الخثعمي، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، قدم له وعلق عليه وضبطه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات المزهرية- مؤسسة مختار- القاهرة، مصر، طبعة منقحة، ج1: (310ص)، ج2: (308ص).

72. **السويدي**، أبو الفوز محمد أمين البغدادي، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1409هـ/ 1989م.(467ص)

73. **ابن سيد الناس**، محمد بن عبد الله بن يحيى، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، دار الحضارة للطباعة والنشر، طبعة جديدة، 1406هـ/1986م، ج: 1- 2: (456 ص).

74. **السيوطي**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء، تحقيق: سعيد كريم الفقي، دار اليقين للنشر والتوزيع، المنصورة، ط: 1423هـ/2003م، (613ص).

75. **الشباني** أحمد الإدريسي، مصابيح البشرية في أبناء خير البرية، د.مط، د.م.ط، 1408هـ/1987م، ط1 (326ص).

76. **الشرّاط**، أبو عبد الله محمد بن عيشون، الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس، دراسة وتحقيق: زهراء النظّام، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1997م، (431ص).

77. **ابن صاحب الصلاة**، عبد الملك بن محمد بن أحمد الباجي، المنّ بالإمامة، تحقيق: عبد الهادي التازي، دار الغرب، بيروت، ط3، 1987م.

78. **الضبي**، أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة، بغية الملتمس في رجال الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط1، 1410هـ/1989م.(512ص)

79. **ابن طباطبا**، محمد بن علي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، 1386هـ/1966.(360ص)

80. **الطبري**، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج1:(579ص)، مج2:(715ص)، مج3: (699ص)، مج4: (694ص).

81. ـــــ، جامع البيان في تفسير القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 1417 هـ/1996م، مج15، (251ص).

82. **ابن عبد البر**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ق1(414ص)، ق2 (455ص)، ق 3(573ص)، ق4 (650ص)

83. ـــــ، الأنباه إلى قبائل الرواة، تحقيق: محمد الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ/1985م.(170ص)

84. **عبد القادر بن محيي الدين** (الأمير)، مذكرات الأمير عبد القادر، - سيرة ذاتية كتبها في السجن سنة1849م، تحقيق: محمد الصغير بناني، محفوظ سماتي، محمد صالح ألجون، شركة دار الأمة للطباعة، الجزائر، (249ص).

85. **ابن عبد ربّه،** أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي، العقد الفريد، شرحه وضبطه: حمد فريد، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، مطبعة لجنة الترجمة والتأليف والنشر، القاهرة، ط2، 1372هـ/ 1952م، ج3: (507ص).ج4:(532ص)

86. **العدواني،** محمد بن عمر، تاريخ العدواني، تحقيق: أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1996م

87. **ابن عذاري المراكشي،** البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج1، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان، ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط: 1848-1851، (318 ص).

88. **العسقلاني،** أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ/ 1992م، ج1(630ص)،ج2(667ص)، ج3(639ص)، ج4(770ص)، ج5(791ص)، ج6(734ص)، ج7(755ص)، ج8(713ص).

89. **العسقلاني،** تقريب التهذيب، ضبط ومراجعة: صدقي جميل العطار، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1415هـ/1995م، ق3، (469ص).

90. **ـــــ،** تهذيب التهذيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ/1991م، ج3: (539ص).

91. **ابن عسكر،** دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق: محمد حجي، مراجعة: عبد المجيد خيالي، مطبعة الكرامة، الرباط، ط3، 2003م، (172ص)

92. **العشماوي** أحمد بن محمد ، السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في أنساب أهل البيت المطهر أهله بنص الكتاب، فهرس له ونشره عبد الرحمن طالب، د.م.ط، 1423هـ/2002م.(66ص)

93. **ابن علي،** سراج الدين عمر ، طبقات الأولياء، تحقيق: نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1393هـ/1973م (574ص)

94. **العياشي**، أبو سالم، الرحلة العياشية (ماء الموائد)، وضع فهارسها: محمد حجي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، 1367هـ/1977م، ج2، (489 ص).

95. **أبو الفداء**، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود ، تاريخ أبي الفداء (المختصر في تاريخ البشر)، علق عليه: محمد ديوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ/1997م، ج1: (566ص).

96. **فودي** محمد بن عثمان بلو، إنفاق الميسور في بلاد التكرور، تحقيق: بهيجة الشاذلي، معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، ط:1، 1996م.(370ص)

97. **ابن قتيبة** الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم، المعارف، حققه ثروت عكاشة، دار المعارف، مصر، ط2، 1969.(817ص).

98. **ابن قتيبة**، الدينوري، الإمامة والسياسة، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، 1980م، ج1: (318ص).

99. **القرطبي**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد عبد العليم، دار الشعب، القاهرة، ط2، 1372هـ، ج.1

100. **القزويني**، أبو عبد الله محمد بن يزيد ، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، ج1(695ص).

101. **القزويني**، السيد معز الدين محمد المهدي الحسيني، أسماء القبائل وأنسابها، تحقيق: سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م، (432ص).

102. **ابن القطان** المراكشي، أبو محمد حسن بن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، حققه: محمود علي مكي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1990م.(333ص)

103. **القفطي**، أبو الحسن، أنباه الرواة، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1406هـ/1986م، ج1: (416ص).

104. القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله، نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق وتعليق: علي الخاقاني، مطبعة النجاح، بغداد، 1378هـ/ 1958م، (484 ص).

105. ـــــ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1405هـ/ 1985م، ج1: (481ص) ج11: (433ص).

106.ـــــ، مآثر الإنافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ط: 2، 1985م، ج: 2.

107. ابن قنفذ القسنطيني، أبو العباس أحمد بن الحسن ، شرف الطالب في أسنى المطالب، تحقيق: عبد العزيز صغير دخان، مكتبة الرشيد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1 ، 1423هـ/ 2003م.(296ص)

108. الكتاني، أبو عبد الله محمد بن عبد الكبير بن هاشم، تحفة الأكياس ومفاكهة الجلاس، تحقيق: علي بن المنتصر الكتاني، ط1، 1422هـ/2002م. ج2:(511ص)

109. الكتاني، الشريف عبد الكبير بن هاشم، زهرة الآس في بيوتات أهل فاس، تحقيق، علي بن المنتصر الكتاني، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1422هـ/ 2002م.ج:1(603ص).

110. ابن كثير، أبو الفدا إسماعيل الدمشقي، قصص الأنبياء، تحقيق: مصطفى بن العدوي، سيد بن رجب، دار ابن رجب، مصر، ط1، 1422هـ/2002م (507ص).

112. ـــــ، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار الكتاب العربي، 1411هـ/1990م، ج1، (566 ص)

113. ـــــ، البداية والنهاية، حققه مكتب تحقيق التراث، دار إحياء الثرات العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، 1413هـ/1993م، ج2:(441ص)، ج3(420ص)، ج5(378)، ج7(398ص)، ج8(396ص)، ج9(378ص)، ج10(411ص).

114. ــــــ، أبو الفدا إسماعيل الحافظ الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت، لبنان، طبعة جديدة، 1422هـ/2002م، ج3:(510ص)، ج4:(532ص).

115.ــــــ، الفصول في سيرة الرسول ρ، تحقيق: محمد علي الأثري الحلبي، دار الفتح، الشارقة، ط1، 1416هـ/1996م، (246ص).

116. الكلاعي، أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الحميري الأندلسي، الإكتفا بما تضمنه من مغازي رسول الله ρ والثلاثة الخلفا، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م، مج1 (630ص).

117. ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد السائب، جمهرة النسب، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1425هـ/2004، ج1(307ص).

118. الكنتي، سيد المختار الوافي، عبد الله بن سيد محمود الحاجي، الرسالة الغلاوية ورسالة في نسب إدولحاج الشرقيين، تحقيق: حماه الله ولد السالم، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، ط1، 2003م.(365ص)

119. ليون الإفريقي، الحسن بن محمد الوزان الفاسي، وصف افريقيا، ترجمة: محمد حجي، محمد لخضر، دار الغرب الإسلامي، ط2، ج1،(382ص)، ج2، (339ص).

120. المازوني، أبو زكريا يحيي المغيلي، الدرر المكنونة في نوازل مازونة، تحقيق: حساني مختار، نشر مخبر المخطوطات، بوزريعة، الجزائر، 2004م، (368ص).

121. مالك بن أنس، أبو عبد الله الأصبحي، موطأ مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر، د.ط، د.ت.ط، ج2.(1006ص)

122. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، علق عليه: خالد عبد اللطيف السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1420هـ/ 1999م، (419 ص).

123. مجهول، كتاب الإستبصار في عجائب الأمصار، نشر وتعليق: سعد زغلول عبد الحميد، 1985م. (252ص).

124. **مخلوف**، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ط7، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (559ص).
125. **المخلوفي**، محمد بن محمد بن الحسن، الدرّ النثير فيمن صحّ نسبه من شرفاء الوداغير، مراجعة: العربي هلالي، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، 1424هـ/2003م، (191ص).
126. **المراكشي**، عبد الواحد بن علي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ضبطه وصحّحه: محمد سعيد العريان، محمد العربي العلمي، ط7، 1987م، (568 ص).
127. **ابن مرزوق التلمساني**، أبو الحسن محمد، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، دراسة وتحقيق: ماريا خيسوس بيغيرا، تقديم: محمود بوعياد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1401هـ/1981م، (602ص).
128. **ابن مريم المليتي**، أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، (315ص)
129. **المزاري**، ابن عودة البحثاوي، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تحقيق: يحيى بوعزيز، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1990م، ج2، (320ص).
130. **المسعودي**، أبو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، حققه وقدم له: مصطفى السيد بن أبي ليلى، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، 2003م، ج1: (343ص)، ج2: (424ص)، ج3: (431ص).
131. **ـــــ**، التنبيه والإشراف، دار التراث، بيروت، دط ، 1388هـ/1968م، (352ص) .
132. **المشهداني** محمد جاسم ، موارد البلاذري عن الدولة الأموية في"أنساب الأشراف"، قدّم له: حسام الدين السامرائي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، 1407هـ/ 1986م، ج1 (440ص).

133. المقّري، أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد ، القواعد، تحقيق ودراسة: أحمد بن عبد الله بن حميد، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، د.ط، ج:1(367ص).

134. المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: جمال الدين الشيّال، د.مط، القاهرة، ط2،1416هـ/1996م.(319ص)

135. المكناسي، أحمد بن القاضي، جذوة الإقتباس، دار المنصور للطباعة، الرباط، 1393هـ/1973م، ق1 (378ص).

136. المكي، عبد الملك الشافعي العاصمي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ/1998م، مج1 (549ص)، مج2()590ص

137. الناصري، أبو العباس أحمد بن خالد، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق وتعليق: جعفر الناصري، محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، مج1، (262 ص).مج4(197ص) مج7(232ص).

138. النبهاني، القاضي يوسف بن إسماعيل، الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية، ضبطه وصححه: عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ/1997م. (424ص).

139. ابن النديم، محمد بن إسحاق، الفهرست، حققه وقدّم له: مصطفى الشويمي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1405هـ/1985م، (904 ص).

140. النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ/1991م، ج2(552ص).

141. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الإرب في معرفة فنون الأدب، المؤسسة المصرية العامة للطباعة والنشر، القاهرة. **(362ص)**

142. **النيسابوري**، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج1(576ص)، ج2(1148ص)، ج4(620ص).

143. **ابن هشام**، أبو محمد عبد الملك، السيرة النبوية، علق عليها: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2004م، ج1:(429ص)، ج2:(428ص).

144. **الهيثمي**، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، د ط، 1407هـ، ج.4

145. **الورتيلاني**، الحسين بن محمد، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار(الرحلة الورتيلانية)، صحّحها: محمد بن أبي شنب، مطبعة بيار فونتانا الشرقية، الجزائر، 1326هـ/1908م.(818ص)

146. **الونشريسي**، أحمد بن يحيي، المعيار المعرب والجامع عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب، خرجه مجموعة من الفقهاء باشراف: محمد حجّي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د.ط ، ج 12 (406ص).

147. **اليعقوبي**، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح البغدادي، تاريخ اليعقوبي، علق عليه: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ/1999م، ج.2

<u>2)المراجع باللغة العربية:</u>

148. **الألباني** ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الموضوعة والضعيفة وأثرها السيئ في الأمة، المكتب الإسلامي، ط: 1، 1379هـ، مج1:(582ص).

149. **بطانية** محمد ضيف الله، الحياة الاجتماعية في صدر الإسلام، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ط1، 1409هـ/1988م (289ص).

150. **بلحميسي** مولاي، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979م.(206ص)

151. **بوعزيز** يحيى ، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، دار الغرب الإسلامي، ط:1، 1995م، ج:2 (270ص)
152. **التازي** عبد الهادي ، جامع القرويين، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط:1، 1972م، مج:1، (295ص)
153. **التليدي**، عبد الله بن عبد القادر، المطرب بمشاهير أولياء المغرب، دار الأمان، الرباط، ط3، 1421هـ/2000م، (256ص).
154. **ابن تونس** رشيد محمد الهادي ، نيل المغانم من تاريخ وتقاليد مستغانم، جمعه وصحّحه: يحيى الطاهر برقة، المطبعة العلاوية، مستغانم، ط1، 1998م. (232ص)
155. **الجابري** محمد عابد، بنية العقل العربي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2، 1991م.(599ص)
156. **الجبوري** يحيى وهيب، الكتاب في الحضارة الإسلامية، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1998م (548ص).
157. **جلول** أحمد البدوي ، رسالة النسب، د.مط، الجزائر، 1990م (38ص)
158. **الحاج** حسن حسين، النظم الإسلامية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1406هـ/1987م (516ص).
159. **حجي** محمد، الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين، مطبعة فضالة، 1398هـ/1978م (475ص)
160. **حسن** أحمد محمود، أحمد إبراهيم الشريف، العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، (638 ص).
161. **حسن** حسن إبراهيم، تاريخ الدولة الفاطمية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط:3، 1964، (739ص).
162. **الحفناوي**، أبو القاسم محمد، تعريف الخلف برجال السلف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1405هـ/1985م، ق1: (203ص)، ق2: (624ص).
163. **حمد أحمد**، موضوع النسب في الشريعة والقانون، دار القلم، الكويت، ط1، 1403هـ/1983م.(522ص).

164. **الخضري بك** محمد، تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط:8، 1372هـ/1953 (510ص).

165. **خنوف** علي، السلطة في الأرياف الشمالية، مطبعة العناصر، الجزائر، (95ص)

166. **الخيامي** أمير مهنا، زوجات النبي وأولاده – سيرة وتاريخ- مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ط: 1، 1411هـ/1991م.(406ص).

167. **الدوري** عبد العزيز، الجذور التاريخية للشعوبية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1980م، (102ص)

168.**ـــــ**، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام، دار المشرق، بيروت، ط3، 1984م، (96ص)

169.**ـــــ**، نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1960م، (438ص)

170. **الزحيلي** وهبة، الفقه الإسلامي وأدّلته، دار الفكر، الجزائر، ط1، 1412هـ/1991م، ج8.(841ص)

171. **الزركلي** خير الدين بن محمود الدمشقي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط:5، 1980م، مج:1 (336ص)

172. **زكار** سهيل، تاريخ العرب والإسلام، مطبعة دار الفكر، بيروت، 1975م.

173. **زيدان عبد الكريم** ، المفصل في أحكام المرأة والبيت في الشريعة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1415هـ/1994م، ج:9 (265ص).

174. **الزين** سامح عاطف، الصوفية في نظر الإسلام، دار الكتاب العلمي، ط:4، 1413هـ/1993م.(600ص)

175. **سالم** السيد عبد العزيز، التاريخ والمؤرخون العرب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1406هـ/ 1986م.(311ص).

176. سليمان الطيب محمد، موسوعة القبائل العربية، دار الفكر العربي، مصر، ط2، 1418هـ/1997م، مج1: (1063ص).

177. الشامي فاطمة قدورة ، تطور تاريخ العرب السياسي والاجتماعي-من العصر الجاهلي إلى العصر الأموي، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1997م (297 ص).

178. شاوش الحاج محمد بن رمضان، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1995م، (621ص).

179. الشبلنجي مؤمن، ، مؤمن بن حسن، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار، خرج أحاديثه ووضع حواشيه: عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1997م. (381ص).

180. ضيف شوقي، العصر الجاهلي، دار المعارف، مصر، ط3، (435ص).

181.ــــ، العصر العباسي الأول، دار المعارف، مصر ط6، (576ص).

182. الطيب محمد سليمان، موسوعة القبائل العربية، دار الفكر العربي، مصر، ط2، 1418هـ/1997م، مج1(1063ص)

183. عاشور محمد الطاهر، تحقيقات وأنظار في السنة والقرآن، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط.

184. عاصي حسين، خليفة بن خياط في تاريخه وطبقاته، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ/1993م، (148ص).

185. عبد الوهاب حسن حسين ، كتاب الغمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، مراجعة: محمد العروسي المطوي، بشير بكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، د.ط، مج1 (ص).

186. العربي إسماعيل، دولة الأدارسة ملوك تلمسان وفاس وقرطبة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983 (334ص).

187. **عطوان** حسين، الزندقة والشّعوبية في العصر العباسي الأول، دار الجيل، بيروت، د.ط (215ص).

188. **علي** جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1968م، ج1:(664ص)،ج4 (687ص).

189. **ابن عيسى المستغانمي**، عبد القادر ، مستغانم وأحوازها عبر العصور (تاريخيا وثقافيا وفنيا)، المطبعة العلاوية، مستغانم، ط1، 1996م.(327ص)

190. **الفقي** عصام الدين عبد الرؤوف ، دراسات في تاريخ الدولة العباسية، دار الفكر العربي، مصر، 1998م (256ص)

191. **أبو القاسم** سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998م، ج1: (529ص) ج8: (487 ص).

192.ــــ سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ج2.(396ص)

193. **قلعة جي** محمد رواس، موسوعة فقه عبد الله بن عمر، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1406هـ/1986م.(758ص).

194. ــــ، موسوعة فقه عمر ابن الخطاب (عصره وحياته)، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1401هـ/1981م، ج1 (529ص).

195. **القنوجي** صديق بن حسن، أبجد العلوم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1423هـ/2002م.(761ص)

196. **الكتاني**، عبد الحي ، نظام الحكومة النبوية -التراتيب الإدارية- دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، د.ط، د.ت.ط.(468ص)

197. **مزيان** أحمد ، فجيج مساهمة في دراسة المجتمع الواحي المغربي خلال القرن 19م، المغرب، 1988م.(592ص)

198. **المسلط** صالح هواش ، من أنساب العرب العاربة، دار علاء الدين للنشر، د.م.ط، ط1، 2000م.(622ص)

199. مصطفى شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، مارس1990م، ج1 (215ص).

200. منصور عبد الوهاب، قبائل المغرب، المطبعة الملكية، الرباط، 1388هـ/1968م، ج1.

201. مهران محمد بيومي، تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط11، 1414هـ/1994م، ج1 (645ص).

202. الميلي، مبارك بن محمد، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، ج1 (513 ص).

203. الناصر محمد الحاج، الإسلام والأنساب، دار صادر، بيروت، ط1، 1998م.(269ص)

204. النبهان محمد فاروق ، الفكر الخلدوني من خلال المقدمة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1418،1هـ/1998م.(432ص)

205. النجار عبد المجيد ، المهدي بن تومرت-حياته وآثاره بالمغرب-، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط1، 1403هـ/1983م. (604 ص)

206. النجار عبد الوهاب، الخلفاء الراشدون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1410هـ/1990م.(456ص)

207. النص إحسان، القبائل العربية-أنسابها وأعلامها-مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2000م، مج1:(498ص).

208. نصار حسين ، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، منشورات اقرأ، بيروت، لبنان، ط2، 1400هـ/1980م. (102ص)

209.الورطاسي قدور، معالم من تاريخ وجدة، الرباط، 1391هـ/1972م.(122ص)

3)المصادر والمراجع المترجمة:

210. روزنتال فرانزر ، علم التأريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح العلي، مكتبة المثنى، بغداد، 1963م.

211. **المقدسي**، مطهر بن طاهر، كتاب البدء والتاريخ، اعتنى بترجمته ونشره كلمان هوار، دار صادر، بيروت، دط، 1903م، ج:4(242ص)، ج5:(245ص).

4)المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

212. **Bernard Augustin**, Le Maroc, Librairie Felix Alcan, Paris, 6ème Edition, 1922, (465p).

213. **Devoulx Albert**, Notice Sur Les Corporations Religieuses d'Alger, Typographie Adolphe Jourdan, Alger, 1912. (79p)

214. **Doutté Edmond**, **Paul Geuthner**, Mission au Maroc- en tribu- Editeur : Paris, 1914. (441p)

215. **Godard Léon**, Description et Histoire du Maroc, Ed : Ch-Tanera, Paris, 1ére partie, (377p).

216. **Hamet Ismael**, Histoire du Maghreb, Edtion Ernest Leroux, 1923, (501p).

217. **Jean Despois**, René Raynal, Géographie de l'Afrique du Nord-Ouest, Bibliothèque Scientifique Payot, Paris, 1967, (570 p)

218. **Jérôme et Jean Tharaud**, Féz –Les Bourgois de l'Islam, Librairie Plon, Paris, 1930, (292p)

219. **Joseph Canal**, **Augustin Challamel**, Géographie Générale du Maroc, Editeur Paris, 1902, (185p)

220. **Jules Griguer**, Précis d'Histoire des Dynasties Marocaines, Casablanca, 1929, (113p)

221. Marthe et Edmond Gouvion, Kitab Aayane el-Maariba, Fontena, Alger, 1920, T: 2 (128p)

222. Martin A.G.P, Quatre Siècles d'Histoire Marocaine au Sahara de1504 à 1902,au Maroc, de 1894 à 1912, librairie Felix Alcan Paris 1923,(322p)

223. Piquet Victor, Le Maroc, Librairie Arnaud Colin, Paris, Nouvelle Edition, 1920, (484p).

224. Provençal Levi, La Fondation de Fés, Annales de l'Institut d'Etudes Orientales, Alger, 1947,(25p)

225. Terrasse Henri, Histoire Du Maroc, Des Origines à l'Etablissement du Protectorat Français, Editions Atlantides Casablanca, 1949,(401 p).

226. Trumelet C., Les Saints de l'Islam, Librairie Académique, Paris, 1881, p:287. (442p)

227. Voinot, L, Oujda et L'Amalat (Maroc), Imprimerie Typographique et Lithographique, L, Fouque, 1912, (585 p).

5)المعاجـم والموسوعات والقواميس:

228. الحموي شهاب الدين ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1404هـ/1985م، ج1(540ص)، ج2(549ص)، ج3(470ص)، ج4(501ص)، ج5(461 ص).

229. رضا أحمد، معجم متن اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1380هـ/1960م، مج5.(834ص)

230. الزبيدي محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط1، 1306هـ، مج1.(655ص)

231. الشيخ أبو عمران، ناصر الدين سعيدوني، معجم مشاهير المغاربة، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1995م.(582ص)

232. عبد المنعم محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، القاهرة، ج 3:(559ص)

233. قلعة جي حمد رواس، حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، بيروت، ط: 1، 1405هـ/1985م.(511ص).

234. الكاشاني عبد الرزاق ، معجم إصطلاحات الصوفية، تح: عبد العال شاهين، دار المنار، ط1، 1413هـ/1992م، ق1 (270ص)

235. كحالة عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، دار العلم للملايين، بيروت، 1388هـ/1968م، مج2(1287ص).

236. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع الأوقست، ط3، 1405هـ/1985م، (1111ص).

237. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب، دار صادر، بيروت،ط1374،1هـ/1955م،مج1.(807ص)،مج3(522ص)،مج8(462ص)،مج 9(366ص)، مج11(742ص)، مج13(566ص).

238. نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، ط:3، 1403هـ/1983م.(368ص)

239. وجدي محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، مج10.(1056ص)

6)المجلات باللغة العربية:

240. مجاني بوبة، "تحفة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد لابن القنفد القسنطيني(ت810هـ/1407م) مقاربة أولية"، مجلة سيرتا، س7، ع11، محرم 1418هـ/ ماي1998م، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.(ص ص. 151-159).

7)المجلات باللغة الأجنبية:

241. **Arnaud**, Histoire des Oulad Nail ,R. A, année1872, n°16, (pp. 327-339).

242. **Devoulx** Albert, Les Edifices Religieux de L'Ancien Alger, R.A, 1868, n°: 12. (pp. 103-107)

243. **Féraud** Charles, Chorfa du Maroc, R.A, Année1877, N°21 (pp. 299-307)

244. **Guin** L, Le Collier de Perles Précieuses, R.A, Année 1891, n°35, (pp. 241- 280)

245. **Salmon** George, Les Chorfa Idrissides De Fés D'après Ibn At-tayyeb Al-Qadiry, Archives Marocaines, Publication de la Mission Scientifique du Maroc, Ernest Leroux Editeur, Paris, 1904, T1(453p) .(pp.425-453)

246.Touati Houari, En relisant les Nawazil de Mazouna Marabouts et Chorfa au Maghreb Central au 15éme siècle, Studia Islamica, n° 69, G.P.Maison Neuve La Rose, Paris, 1989,(pp.75-94)

8) مواقع الإنترنت:

247. < http://www.almeshkat.net/book>, 23 -09- 2006.

248.<http://www.ansab-online.com/phpbb2/archive/index.php?t-2404.html>, 26-09-2006.

249.<http://www.bawazir.com/risala-fiasharafah.html>,26-09-2006.

250. <http://www.alarabiya.net/views/2006/09/27/27812.html>, 30 -09- 2006.
251. <http://www.niqabatalashraf.org/nash2a.html>, 27 -09- 2006.

الموضوع	رقم الصفحة

فهرست الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

قال الولي الصالح امام العلامة صاحب المعجزة والانوار الباهرة امام الطريقة اسماء الكرام الحقيقة سيدي احمد بن محمد الجليل بن عبد العظيم النفيس الكبير عن الامام العارف بالله العامل عن جدود الله القاسم بسنده رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام علي بن ... المراد رضي الله عنه

الحمد لله هذا كتاب الانساب الوافية والياقوتة الصافية وهو كتاب مجموع الملوك وجوهرة الكبرى عن الامام النقي سيدي محمد بن عبد الجليل هذا كتاب التحقيق في النسب الوثيق في الحديث الصحيح وجعلت فيه من الانوار الباهرة والسلاسل الطاهرة في الاشراف والنقل في الكتب الشرائف قال عيسى بن موسى بن ابي بكر هذا كتاب جوهرة الكبرى وبيت اهل البيت الوافية واهل العقول الراجحين والعلماء الراسخين والفقهاء المحققين والطلبة الراغبين وفيه كرامة اهل البيت فيا سعادة من ... ومن كان يخدمهم ويناسبهم ويجاورهم ويجلس معهم ويعاملهم ولو بكلام الخير قال الراوي خلق الله نور النبي صلى الله عليه وسلم قبل العرش والكرسي بستمائة الف عام وفي انواره مكنونة وتوحيده وجبروته جلاله نوره بالشمس فحسان ضيائه ثم اجتمع نوره في تلك الصورة المعظمة في غيب غيبها في مكنون علمه ثم نصب العالم وبسط الزمان ومرج الماء وزاد والتهاج الدخان وكان عرشه على الماء ثم بسط الارض على الماء وقرنها على توحيد النبوءة قال الله العظيم يا محمد انت المختار المنتخب نورك مستودع من نوري وتنورت عند بيتك من اجلي ثم سطح البطاح ومرج الماء ورفع السماء وجعل الثواب والعقاب بشرى والجنة والنار ... عبد الله بن مسعود وله عبد المطلب بن هاشم عشرة

الحمد لله هذا ذات كتاب الاعتماد والتعريف بني ذا المختار ... الاقطاب الحسنية الراكعة الى ... النسب

اولاد والكبير عبد الله بن عبد المطلب واخوته اربعة ادركوا الاسلام وخمسة لم يدركوا الاسلام حمزة والعباس وابو طالب وابو لهب واما الذين ماتوا قبل الاسلام فمنهم ابو الحارث وابو مزبرة وابو مجل وابو مريم وابو مغوج وعماته ستة ابنة وبرة ورابعة وعاتكة وام حكيمة واسمها البيضاء وامه آمنة بنت وهب الزهري القريشي قال الراوي حين حملت الحرة الجليلة آمنة بنت وهب في شعبان عند الجمرة الوسطى في جمادى الاولى ولم يزد على تسعة اشهر شيئا عن فاطمة بنت عبد الله بن عثمان بن العاص حين ولدته آمنة بنت وهب وهي تنظر الى نجوم السماء حتى كادت تقع عليها في الساعة العاشرة من الليل وهي ليلة الاثنين وهي ساعة الشمس وشاهدت آمنة بنت وهب ورفعوه الملائكة الى السماء السابعة وهم يتفاخرون ويقول بعضهم لبعض هذا ابو القاسم هذا محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو الشفيع الاثيل هذا فاتح الانجيل هذا خاتم النبيين هذا شفيع المذنبين العزيز على رب العالمين توفي ابوه وهو ابن خمسة وعشرين سنة وولد النبي صلى الله عليه وسلم في مكة اعزها الله في دار محمد بن يوسف اخ الحجاج بن يوسف قال ابن عباس رضي الله عنه وتوفي عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهو مسافر وهو ابن خمسة وعشرين سنة وحين ولد صلى الله عليه وسلم لم يجد من مراضع آمنة بنت وهب شيئا وعرضوا عليه بنات الملوك الكبراء وبنات قريش وبنات الخزرج واهل مكة اكثر من عشرين امرأة حتى نعمت الحرة الاديبة الجليلة حليمة بنت ذؤيب السعدية من بني سعد وتوفيت امه آمنة بنت وهب بمكة اعزها الله وهو ابن خمسة اعوام وكفله جده عبد المطلب وتوفي جده عبد المطلب وهو ابن ثمانية اعوام وكفله عمه ابو طالب بن عبد المطلب

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما

هذا كتاب الاعتبار وجواهر الاختصار
والتعريف بشرف النسب النبوي المختار صلى الله عليه وسلم (١٢)
وأبنائه النبلاء والحرائر الشرفاء وعدد آل بيته الطاهرين
الولي الصالح والنور الواضح والقطب الراسخ علم الطريقة
السالك في طريقته سيدي محمد بن أحمد بن عبد الجليل
ابن عبد العظيم التونسي رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

الحمد لله حمد الموحد الأصفى والشكر لرب الكريم الأشفى والترتيب
بآل النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم أهل الفضل والوفا
والتعريف بقرابته وخلاله وصفاته وأصحابه وأزواجه
وأولاده وغزواته ونزول الوحي عليه وعدد عمره صلى الله
عليه وسلم هذا كتاب الاعتبار وجواهر الاختصار والتعريف
بشرف النسب النبوي المختار صلى الله عليه وسلم وأبنائه النبلاء والحرائر
الشرفاء ولم يزل النور من الأصلاب الكريمة الطيبة إلى الأرحام
النقية الزكية حتى أخرجه الله من أشرف العرب وأزكاها في الحسب
والنسب والأدب وقال أنس بن مالك رضي الله عنه خلق
نور النبي صلى الله عليه وسلم قبل آدم وحواء الأرض بخمسة آلاف
سنة وعرفوا أفراد ملكوته وتوحيده وتجبره وإن فتح نوره حسن
نوره في الشمس فبسط مرضيا ثم اجتمع نوره في ذلك الجلال خلق
في غيب غيبي وكنوز علمي ثم نصب العوالم وبسط الزمان
وازداد واصح الدخل وكان يشهد على السماء وسطح الأرض
من غير ذا الماء وقرنه بنور نبوته صلى الله عليه وسلم
فسماه الله سبحانه المختار المصطفى المرضي وكنوز
هدايته ثم سماه الفلاح ومفرج الكرب ورافع السماء وجعل
الثواب والعقاب والجنة والنار قال صاحب الحديث وحملته
الحرة الجليلة رفيعة القدر واسمها سلسلة الذهب سيدتنا
آمنة بنت وهب رضي الله عنها في شعب عبد المطلب في أيام
الأولى ولم يزد على نسختين أشتهم وولد صلى الله عليه وسلم في مكة
المكرمة من أعلى الشعب في الدار التي تدعى لمحمد بن يوسف
أخ الحجاج بن يوسف وروي عن فاطمة بنت عبد الله بن عثمان

ابتدا ادريس على صغر وتولى على عقب واقتصد مولاي ادريس
كان ذا همة كاملة الاخلاق والدين وتابعة لكتاب الله وسنة
رسول الله فتزوجته امة الحميدة من بنات سليمان الجدام على
تسعة وعشرين سنة وازداد على ثلاثة وسبعين ومائة
في القرن الثاني وتوفي رحمة الله عليه بعد ما استقر في مدينة
وسبب موته حبة عنب ازواغه وخلف اثنا عشر ولدا محمد
واحمد وابو القاسم وعمر وعمران وعلي وعيسى ويحيى
وحمزة وعبد الله وداود وجعفر فتيسر هذا ما خلف
ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل وتولى خلافة ابيه
اخيهم الاكبر سيدي محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل
وقسم للمملكة الملك الى اخوته بامر من جدته كنزة لا قتال
القتال والعداوة والبغضاء بينهم اول ما اعطى لعيسى بادس
واحوازها واعطى لعمران لجسنت واحوازها واعطى لابا القاسم
سبتة واحوازها واعطى لعيسى لمهدية واحوازها وجزولة
واعطى لعبد الله تادلة واحوازها واعطى ليحيى مراكش واحوازها
واعطى لحمزة تازا واحوازها واعطى لداوود تلمسان
وتنريل واحوازها واعطى لعلي تيطاوين واحوازها واعطى لاحمد
لمكناسة واحوازها واعطى لكثير وقيل اسمه جعفر على الفاس وكرمة
وبلاد الفحص واحوازها وبقي سيدي احمد في مدينة فاس قال
صاحب السند بتك او الدرر النفيسة لمن اراد دين الكريسلة
بني بوهو وبني ميمون وبني تودغير وبني حمرمنا والشفيون
والسراغيون • وبني وكيل • واولاد بوعنان • والعبيسون
واولاد عون • واولاد عمر • واولاد علي • واولاد يحيى
والعرافيون • واولاد محمد • واولاد احمد • والعلاليون
واولاد ابو بكر • وبني عمر بر • وبني زيان • والعلانيين
وتادراوه • وبني حرفص • وبني صنة • واولاد رحمون
واولاد ابو القاسم • والجوهبون • واولاد زكرياء • واولاد ابو زكرياء
وابا زكيسر • وبني جنون • وبني سليمان • واولاد دغلاس
واولاد عبد الله • وبني ابغر • وبني فلا بتم • واولاد الفضل
واولاد عبد الجليل • واولاد داود • واولاد الحاج علي • وبني بلجول
وبني ابيسان • واولاد ابو يوسف الكون • وشغراوة
والزجية • والزاولة • واولاد صالح • واولاد ابو عبيدة
وبني اعطا • والغفاوة • وتوغة • واولاد صالحي
واولاد الناصر • واولاد ابو زيد • واولاد الحمارة • واولاد الحكم
واولاد كثير • وكلهم صرخة واحدة لا يعني اخوانه قبال

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بني اسنوس فجدهم احمد علي بن اسعيد بن عامر بن خلول بن حمو بن معطي بن
علي بن يامليل بن الحور بن احمد بن محمد بن ابي القاسم بن عبد الله بن ادريس بن ادريس
بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما اولاد محمد بن ابي القاسم اهل مدينة الغيروان
منهم فرقة في مدينة تلمسان فجدهم اسمه ابو القاسم بن عبد الحليم بن عبد
المومن بن احمد بن علي بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن يحيى
العابد بن محمد بن حمزة بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن
المثنى بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
اولاد علي بن ابي بكر اهل جبل وسلتا فجدهم اسمه علي بن ابي بكر بن احمد بن
عبد الله بن ناصر بن موسى بن محمد بن ابي القاسم بن الحسن بن سليمان بن علي بن
مسعود بن حمزة بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن
المثنى بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما اولاد بوحركات بن ناصر بن عبد الرحمن صاحب مزونة كما نص الغبرو
قال منهم مثل الذهب والفضة والعقيان شرف اولاد الناصر بن عبد
الرحمن قال ابن خلدون افضل من الجوهر والمرجان شرف اولاد الناصر
بن عبد الرحمن قال ابو اسحاق اللؤلؤ والنصر بشرف الريحان شرف اولاد
الناصر بن عبد الرحمن قال الساحلي مثل الياقوت والورد والحرير والرمان
شرف اولاد الناصر بن عبد الرحمن قال المغراوي السمو والجود والاحسان
شرف اولاد الناصر بن عبد الرحمن قال الصبراني ابا فوتة العاطرة
والبراهين الظاهرة اصحاب الملك العذب في اللمعان شرف اولاد الناصر
بن عبد الرحمن قال التنعبواي الخاص المسك واللوبان شرف اولاد الناصر
بن عبد الرحمن منهم فرقة في الغرب يقال لهم اولاد بوحركات بن ناصر ومنهم
فرقة بازاء شلف يقال لهم اولاد محمد بن ابي جناح ومنهم فرقة بازاء

متيجة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

متيجة يقال لهم اولاد موسى بن ناصر ومنهم فرقة في الجعافرة يقال لهم
اولاد اعمر بن ناصر ومنهم فرقة في ادمها بازاء التويل يقال لهم اولاد سالم
بن سالم بن ناصر ومنهم فرقة بازاء اللومة بازاء اسويد يقال لهم اولاد
محمد بن ناصر ومنهم فرقة بازاء الكاف يقال لهم اولاد علي بن شاحر من ناحية
قونس ومنهم فرقة عند ضريح ابيهم بجبل الحمور وخلف اولاده في
مع امته انتى اهداها الاخر بن عبد الله الربيع فجدهم اسمه موسى الملف
باب هوارات اصله من المغرب وجد في الشيخ حتى وصل الى مزونة ومعه
فتنة من الوزراء فطلبوا اهل الارض المملكة فتزوج بامة الله بن فاطمة
بنت زوجة عامر بن عويمر وبقي معها ستة عشر سنة وخرج من تلك
المملكة الى ناحية الصحراء وخلف اثنين وعشرين ولدا حركات وعلي وعمر
وموسى ومحمد وابو جناح ومحمد الصغير وسالم وعمر وعبد الرحمن ومنصور
وصالح وعلي الصغير وعبد الرحمن وحمو وغانم ومحمد وعبد العظيم وعبد الكريم
وعامر والعباس وابو القاسم وموسى فمنهم من لم يخلفا ذرية ومنهم من
خلف ذرية والذي خلفوا الذرية عبد الرحمن وعمر وحركات وبوجناح
وسالم وعلي وموسى وصالح وعلي الصغير تلمسان ومحمد الصغير فجدهم
اسمه الناصر بن عبد الرحمن صاحب مزونة بن محمد بن علي بن عمر بن ابي القاسم
بن عبد الله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن احمد بن محمد العسكري
بن عيسى الراضي بن موسى المرتضى بن عبد الرحمن بن جعفر الصادق بن
محمد الناطق بن علي بن زين العابدين بن عبد الله بن ادريس بن ادريس
بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسين السبط بن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الولي الصالح الذي في الحشيشي
ابا يعقوب المعروف بجبل امغراو بخلف عشرة اولاد محمد وعبد الله العي
فشو وحمو وزيان وابراهيم وعلي وابا القاسم وعبد الرحمن وعمر ومسعود

المغراوي

سيدي احمد بن احسين بن سليمان بن ابي بكر بن موسى بن محمد بن عبد
القوي بن عبد الرحمن بن ادريس بن اسماعيل بن سليمان بن موسى
بن عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي
بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما
سيدي عبد الله الملقب ابي استقر في قبايل اولاد داود
الحميدي في راس العين ثم الحسين في قبايل بني مطهر مجدهم
اسمه سيدي علي بن يحيى بن راشد وأما سيدي موسى بن
محمد البويشي اصله من تافدمت المعروف في قبايل بني عامر
اسمه موسى بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن
ابي القاسم بن علي بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن بن ادريس
بن اسماعيل بن موسى بن عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
بن زين العابدين بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأما سيدي هلال فخلف عشرة اولاد محمد واحمد
وادريس وغانم واحمد الصغير وعلي وعثمان وهلال وموسى
وعبد الله وهم اهل مساكين بازالقيران بعمامة ابي بقية
مجدهم اسمه محمد بن هلال بن محمد بن اطليعة بن علي بن يحيى بن
راشد بن فرقان بن احسين بن سليمان بن ابي بكر بن محمد بن
عبد القوي بن عبد الرحمن بن ادريس بن اسماعيل بن سليمان
بن موسى بن عبد الله بن ابي جعفر الصادق بن محمد الباقر
بن زين العابدين بن علي بن الحسين السبط بن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي اذكر لك تعريف
اولاد مولاي غانم اهل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم منهم

فرقة في مكة اعزها الله ومنهم فرقة في الشام ومنهم فرقة
في بغداد ومنهم فرقة في الكوفة أما اهل مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم مجدهم اسمه احمد بن محمد بن
علي بن عبد الله بن ابراهيم بن عثمان بن الشيخ بن عبد الرحمن
بن احمد بن منصور بن العباس بن محمد بن عبد الله بن غانم
بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأما أهل القيروان فمنهم فرقة
في بغداد ومنهم فرقة في اليمن مجدهم اسمه علي بن عبد
الله بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن عبد الصادق بن عبد الكريم
بن عبد الحق بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد
بن عبد الله بن غانم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما
الفرقة التي ذكرت لك في الكوفة ومنهم فرقة في العلو
ومنهم فرقة في القصبة الخضراء اما اهل الكوفة مجدهم
اسمه سالم بن احمد بن عثمان بن علي بن محمد بن ابراهيم بن
الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن هارون بن الحسن
المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأما أهل مدينة
العلو مجدهم اسمه عيسى بن موسى بن ابي
القاسم بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن
بن جعفر بن منصور بن عثمان بن عبد القادر بن صالح
بن مصلح بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله بن هارون بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كملت الانساب الشريفة
بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه

كتبه عبد ربه العظيم [illegible] بن محمد [illegible] غفر الله له ولوالديه ولكاتبه وللمؤمنين والمؤمنات [illegible]

وسيدي ابو فارس الرويضي وسيدي علي بن عيسى والناصر بن عمر
والشيخ بن يعقوب وابو يوسف بن عمر وسيدي عثمان بن ابو بكر
الشرافي ونفعني سيدي ابو العباس بن احمد وابو اسحاق يعقوب ايضا
هدوا شهود الوثائق مسجون القضاة الفاضلون من هذه النسخة
وسيدي يحيى عبد المولى هذه الزاوية من الشيخ المنسوب الى
الشرف ومشهود عليه وكاتبه والشيخ ونسخ الواقف من كتبه
وصلى الله على سيدنا محمد في كتاب التحقيق وعبد الله يبقى
وقد انتقلوا عن هذه العلماء الراسخون والفقهاء الزارعون حتى منقول
من عندنا من التلاخات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهت هذه
الشجرة السلسلة في نسبت دريه النبي المختار عليه الصلاة
والسلام وهذه النسخة وجدتها فكتبت لها جهدي
وبالله رضوان الله عليهم وطلبوا من الله العلي الجليل
ان ينفعنا بها ويحشرنا في زمرتهم وان يجعل خلاصنا بما
فيه خير وصلاح وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء ثمانية
وعشرين خلت من مارس سنة ثمانية وستين
وتسعة مائة والف مسيحية موافقا للعربي
ربيع الثاني خلت منه ثمانية عشر يوما
سنة ثمانية وتسعين وثلاثة مائة والف
هجرية كتب الموقف عبد ربه احمد ونل
ابن عبد القادر بن الحبيب بن الحبيب بن الحاج ونفعني
ابن العبد نجل البركة سيدي احمد ونل
ونفع بجاه اجداده الشريفة العلمية
ولابنه ادركنا عفو الله لنا
ولوالدينا ولاشياخنا ولجميع
المومنين والمومنات
الاحياء منهم والاموات
والسلام على صاحب
الحوض مولانا
وابا كرام الشريف
الصالح
ادريس

الثالث عشر من ذي الحجة عام سبعة وستين ومائتين وألف

13 ذي الحجة عام 1267 هـ

الحمد لله

ويعرف من سمي عنه حامله الفقير
أبو شعيب بن عيسى [illegible]
مع [illegible] إلى مراكش [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحرام عام 132

محبنا الفقيه الأشهر أبو شعيب بن عيسى وفقك الله
وسلام عليك ورحمة الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عام ستين والف وماية والف ثم بنا الدار والقبة الملاصقة للجامع الاعظم
بالمعسكر المعروفة عند الناس بقبة الباي ابراهيم لكونه مدفونا فيها والاصل
فيه الشيخ عبد القادر الجيلاني نفعنا الله به وامر بكتب اسمه وتاريخ بنايها
بكتب مجازة ونصه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد اما بعد
فقد امر ببناء هذه الدار المباركة الامير الاجل العدل الشجيع الاكمل الى رفيع
الحظ المجاهد المرابط المتمسك عدله في الجوانب من الناحية الغربية عبد
الله امير المومنين مولانا الحاج عثمان بن ابراهيم خلد الله ملكه ونصره
حيثما اتم ابده الله بتشييد هذه القبة العظيمة حرمة للشيخ الجليل سلطان
الصالحين سيدي عبد القادر الجيلاني ادركنا الله رضاه فصح بذلك وجه الله
العظيم وثوابه الجسيم بتاريخ شهر الله الحرام عام سبعة وستين وماية والف
وامر بتجديد العلامة السيد محمد بن حواء واخوانه وبني عمه مع جميع الكتا
ب الخزنية وكتب لهم بذلك ونص ختامه بالمعظم الجليل المجاهد
الكفيل ابي سعيد السيد الحاج عثمان باي الايالة الغربية وتلمسان
في اوايل جمادى الاولى عام سبعة وستين وماية والف وكم له رحمه الله
من غزو وربط على وهران ولم يمن الله بفتحها على يديه بل ادخر فتح ذلك
لمن هو محبوب لديه وكانت وفاته سنة سبعين وماية والف

رابع عشر منهم ابو اسحاق ابراهيم الملياني باي ثم تولى وعام
السبعين وماية والف وكان محبا للعلم واهله وبنا برج العسكر بالمعسكر
وامر بكتب اسمه وتاريخه عليه ونصه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد امر بتشييد هذا البنيان المبارك
الظريف الجامع لعسكر الجزاير المنتصر سيدنا امير المومنين المجاهد
في سبيل رب العالمين ناصر الانبيا والتابعين لرب العالمين مولانا ابراهيم
باي الايالة الغربية وتلمسان خلد الله ملكه واعزه ونصره امين وكان
الفراغ منه اول شهر الله المعظم رمضان عام ست وسبعين وماية والف
عنا الله عنه وكفانا ضيره وشره امين يارب العالمين وصانع
هذا التاريخ محمد بن الحسين بن ماشي وتوفي عام خمس وثمانين
وماية والف ودفن بالمعسكر بالقبة التي بناها السيد الحاج عثمان للشيخ
عبد القادر الملاصقة للجامع الاعظم وبقي في الملك اربعة عشر سنة منها

سادس عشر منهم الحاج خليل ويعرف عند الناس بالباي خليل تولى والسنة
التي توفي فيها الباي ابراهيم الملياني وهي سنة خمس وثمانين وماية والف وكان
محبا للاولياء وللعلماء وتوفي بتلمسان سنة اثنين وتسعين وماية

عثمان باي تولى سنة سبعين وماية والف وهرب من محكمه للاصطنبول ... باشة الجزاير وشرد عليه واولى ...
خامس عشر منهم